

King Saud University

Library



Copyright © King Saud University

0197

٢١٨

غ . ع

فيث المواهب العلية بشرح الحكم العطائية ،
تأليف ابن عباد ، محمد بن ابراهيم -
٧٩٢ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري
تقديرا .

٥١٩٦

١٤٢ ق ٢٦ سن ١٨×٢٧ سم
نسخة وسط ، بآخرها نقص ، خطها مشربي
حسن ، طبع .

الاعلام ٦: ١٩٠ الخزائن العامة بالرباط ١: ١٧٨
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - شرح الحكم
العطائية .

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعلنا من عباده
 ورثة في فضله

الحمد لله المنفرد بالعظمة والجلال المتوحد بالاستحقاق نفوسنا
 الكمال المنزه عن الشركاء والمثالي المفسر عن سمات الخلق من النقص
 والافتقار والاتصال والانفصال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال **الحمد لله**
 على سيرنا بمحمد الصادق من الضلال وعلى الله واصحابه الذين خلصنا من
 عمال وصفت منهم الاحرار وعلى جميع من اتبعهم فيما لهم من مقامات
 ومجاسد الخلال وسلم كثير **الحمد لله** انما كتاب الحكم المنصور بالحق
 الشيخ المحقق الامام العارفي المكاشف الولي ابي الفضل تاج الدين ابي
 برحق محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الشكراني رضي الله عنه ونفعنا به من
 افضل ما صنف في علوم الدين خير نواجر ما اعتمده بالتفهم والتجسس كاسالك
 ومن ير لكونه صغير الجرم عظيم العلم **الحمد لله** اذ اعطانا رايه **الحمد لله**
 فصرفها الى ايضاح حقائق العارفين والموجدين وابانة مناهج السالكين
 والمتجدين **الحمد لله** في وضع تنبيه يذكرك الشرح لبعض معانيه
 وكالكشف للعقيدة من نواره الباهرة وكافرة لنا على امتيقا جميع ما اشتمل
 جميع الكتاب وما نفعه من لبايا الباب لا كلام الاولياء والعلماء منكم في
 مصونه وجواهر حكمه كونه لا يكشفها الا هم ولا تبين حقائقها الا
 بالتلقي عنهم **الحمد لله** في هذه الكلمات التي نوردتها والمناجيات التي نعتزلها
 غير مؤخر لشرح كلام المؤلف ولا ارمان ذكره فيه هو حقيقة مثل ما فهمنا
 به قوله كل من صنف في ان اذ عينا ذلك كارتياح اذ يثول بنا والى الله
 بالله الى العقب **الحمد لله** في عرضنا للتكملة والتميز في تعاضد ما لا يليق
 كلام السادة من اهل الله تعالى من غير خوي ضا ولا حرروا انما نورد ذلك
 على حسب ما فهمناه من كلامهم وما انتهى اليه البناء عليه من مزاياهم

فان وافنا فيه حقيقة الامر وعشرنا على مكنون السر كاد ذلك من اليقين
 التي اخصي لها شكرنا ولا نفد لها قدرنا وارادنا الفناء في ذلك ولم نهدرنا في
 المسالك احلنا له على نقصنا وجنونا واسبقنا عن التفسير في حق الاولياء
 واقتصر الامر في ذلك علينا وكانوا هم مبشرين ما قلنا ونوبنا في الحزم
 اذا كان هذا مقصودنا لوجود السلامة التي جعلناها معتمدا على الله تعالى
 او لا كلام المؤلف رحمه الله مستوفى ثم تتبعه كلامنا بصيغة الخبر والوعود
 ونك في اعتبار ابيك من عبارته واثارة اجلي من اشارته ليهم نراك
 ما عثرنا في تفسير ما ذكره لانه تفسيره حقيقة مقترنة وذكره في اتيه
 كثير ايمانا سبعا عثر في الكلام المنبذ عليه لتتم نراك العايرة في العرض
 المتوجه اليه وما ظهر لنا في كلامه من تكرار معاد وتداخل فروع ومبارراتنا
 التنبية عليه كالقصر واختلاف بعضه على بعض **الحمد لله** في النسخ لغير المجموع
 ان يتبع فيه ما رسمناه **الحمد لله** في كتاب كلام المؤلف بجمع مخالف لونه
 لورده في لسان به سواء او يكتبها بقلمين مختلفين في الغلف والرقعة ويوفي
 من ذلك كلامها حقه ليكون ذلك اقربا الى حصول التزام في استخراج
 فائدة ترتيب الكلام والله الموفق لاريا غيره ولا خير الاخير **والذي**
حلت على وضعه وتكليف تصنيعه وجمعه بعد تفرم ارادة الله تعالى
 التي لا تغلب وتقديره التي ليس منه منجا ولا مهربا ثم الراي التوراني من
 اهل الباطن وبهنا عليه في حذر هذه المخرمة الخاضع بعض الاصحاب في ذلك
 على وقرادهم بالمسئلة التي لكونهم على اعتقاد صحيح في هذه المرفقة
 وصحبة خالصه لاهل الحقيقة واسعدتهم بما كملوه وحققنا لهم الاصل
 فيما غموه كما شاء الله تعالى وحكمه فضي به علينا وحقه **الحمد لله**

بالا التي من اهلهم والانتساب اليه الكريم من اهلهم والتعلق بآثارهم
ومحاولة التمسك على سوا الله ورزقا من اهلهم وحسنهم وقسمهم
نكرهم وغيرهم اذ لا يخرج من اهلهم ولا يخرج من اهلهم ولا يخرج من اهلهم
عن اهلهم الكريم ولا يخرج من اهلهم القوم فيهم القوم لا يشغل حليمهم
له سادة من غيرهم افرامهم في الجاه
ارثهم الكريم في في كرمهم عز وجل

اللهم انا نتوسل اليك بحبهم وانهم يحبوك ولم ينجسوا حتى احببتهم
في حبك اياهم وصلوا اليك ونزلت اليك في حبهم فيك لا ينجسوا منك فيهم
لنا لك حتى نلناك يا ارحم الراحمين و صلى الله على سيدنا ومولانا
خاتم النبيين وعلى اهل الكهيب الكاهن وناهم باحسان اليوم الذي
عليه وسلم كثر ان وها خير اشراف الله التوفيق والهداية الى سواء الكرم
قال المؤلف رضي الله عنه من علامة الاعتماد على العمل
نقصان الرجاء عز وجود الزلل اقول الاعتماد على الله تعالى
نعمنا العارفين الموحدين والاعتماد على غيره وصف الجاهل الغافل
كأنما كان ذلك الغير حتى علوهم واعمالهم واخوانهم اهل العار
فانهم على بساط القرب والمشاورة فاحذروا الذين هم وانور عن انفسهم
فاد او فعوا في زلة او صابهم غفلة شهوة وتصريف الحق على لهم وجربا
فضا به عليهم كما انهم اذ اصد رماضهم طاعة او لاح عليهم ايج من فضة
لم يشهدوا في ذلك انفسهم ولم يروا فيها حوقلهم ولا فوهم لا السابغ في قوله
ذكرهم فانفسهم مكينة تحت جربا اقدارهم وفوهم ساكنة في الاح
لهام من انوارهم ولا فرق عندهم بين العالين انهم عرف في بخار التوحيد
الصور خوقهم وخواهم فلا يفسد من خوقهم ما ينجسونه من العصار واليز

الاعتماد على الله
بما عليه وجهه له اوان لم يدم عليها فعلا اخرى وسيله
شخص فمرد واعر فلم يجر عنده عزم وافر وافر
بنيك اعزم وانت الكاهن وكيف لا اعزم
كلام من اسبق من نفسه وقوع العزم منه وجعل
ذلك شهود القهر من شهر القهر بطل عزمه كانه الغالب واستبعد
اعلم العزم وجعل مستند ذلك شهود كانه من شهر اضره بادر الى امتثاله
عزمه افعاله واهماله **المراد** تردد في ان تار حوجب بعزمك ان
اجعل عليك عزمه توصل اليك في شكك اليه مولاه عز وجل
عزمه في ان تار وهي لا تار واخبرانه يوجب له بعزمك ان وهو البعد
عزمه التوحيد كمال المعرفة وفترت من هذا المعنى عند قوله لا تزل
مركور اليك كور ثم ساله وكلاب منه ان يختص له كرم فسلوكه وبقره
عليه ويجهه من بقر فانت كاتار خدعة تظهر فيها عبوديته ويصلها الي
مولاه من غير تردد ولا حول **المراد** كيف يستمر عليك بما هو
في مودة مستقر اليك ايكور لغرك من الكهنة وما ليس
له حتى يكون هو المظهر لك من عبيد حتى يحتاج
الي دليل يدريك ومن عبيد حتى تكون كاتار هي التي
وصل اليك هذا فبيح لا حوال اليك لتبين على ربه وهم اهل صاحب
النظر والاعتماد بالنسبة الي اهل المقام الاخر وهم ارباب الشهود
والعباد قال ابو بكر محمد بن علي الكتاني رضي الله عنه وجود العطاء
من الحق شهود الخلق بالخلق كالحق دليل على كل شيء ولا يكون شيء منه
دليل عليه قال في كفاية المنصور ارباب الليل والبرهان عموم عن اهل الشهود
والعباد فزسوا الحق في كهوره ان يحتاج الي دليل يدريك وكيف يحتاج الي
الدليل من نصيب الليل وكيف يكون مع ربه وهو المعرف له قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه كيف يعرف بالعارف من عرفته المعاري ام كيف يعرف بشيء
في جوده وجود كل شيء وقال من ير لشيعته يا استاذ اير الله قال له

لا راض الشهود

في الشرة والرخاء فيهمم بالله ونظرهم اليه خوفاً وطمعاً
ورجاؤاً هم الانس به انتهى **واما غيرهم** فيقومون بغيره
الافعال اليها وكلها الحكي لها عليها فاعلموا اعلمهم وسكنوا
الي احوالهم فادوا ففعلوا في زلة نفس برك رجاؤهم كما انهم اذ عملوا
كأمة جعلوا همراهم عزمهم وافوى مغتهمهم فتعلقوا بالاسباب
وحجبوا بتعريفهم بها عزمهم بالارباب فمروا بجزء هذه العلامة في نفسه
فليعرف منزلته وفكره غير الله ولا يتعد كصوره فيرى مقامات الخاصة
من المغيرين وانما هو من عامة اصحاب الهير وستان إشارة التي هي المعنى ومواقع
مر كلام المؤلف **وفرد ذكر الشيخ** ابو عبد الرحمن السلمي والحافظ
ابو نعيم **داصمها** بن عريوس بن الحسين بن الزبير رضي الله عنهم قال عارضني
بعض الناس في كلام وقال لي لا تستررك مرادك الا ان تقوب فقلت عينا
لوار التوبة تكفروا بي ما انت لها علي ان اجوبها مررت ولو ان الصدوق الاخام
كانا غيري لبعثنا زهرات فيهما لانك اركنت عند الله في علم الغيب صغيرا
مقبولا لم تخلف بافتراف التوبة والاثم واركنت عندك شقيا عتقا والم تسترني
توبتي واخاطبني وصرفي وار الله خلف انما انا فاعلموا ولا تضيع كمال اليه
وهذا كزينة الزوار تظا له نفسه فقال ومريم مع غير الاسلام ديناً فليقبل
منه وهو في الآخرة من الحسنين في عتاد علي فضله وكرمه اولاك اركنت جزاً
عاقلاً من اعتدائي علي افعالي التي تحولة وصلاي المعولة لا مقابلته فضله
وكرمه بأفعالي مرفلة المعرفة بالكريم المتفضل **قلت** وهذه الحكاية
وامثالها ما تفرع سمع من الاحقيقة عنده من كبرياء القوم فينكر معناها
ولا يعترفه او يشله ويرعيه مقاماً لنفسه وكلنا الحالين مودية بما فيها
التي ضرروا وخبر فليست الله تعالى غير لنسلك بصري هي الصريفة اركنت
ما عجزنا في دفع الاعتراض علي الشادة والاولياء وفي ذلك بقرة
من الله تعالى او يدعيه مقاماً لنفسه من غير ان يستظهر عليها ويتوقف
منها وينتهي بالعبارة التي نهيها عليك ومحال وجود ذلك من لم يصح مقام

فيهمم الله تعالى فيبدا عليه يعلم جميع احواله وانما
منه وهايكه ابراه عليه السلام منه وتربل عصب
كأبراك ومثل يجر علي هذا الوصف وعلل عن نكر الله تعالى عيا
فيما زال الله تعالى بانواع الفبايع والفضايع من غير كثر انا واما ما لا
بعضهم يستعير الرجل علي حلقه بصره من المحضورات انا فالبع
الحق سبحانه له تسبق نكره التي تلك المحضورات انا وقال الله عز
في شارة وما تظنوا منه من قردا ولا تعلمون من عمل الا كما علمكم شهودا
في **وقال** الامام ابو الفاسم الفقيه رضي الله عنه خوفاً من الله عز وجل
عليهم في جميع احوالهم ورؤيته لما يستقبلونه من نور اعمالهم والعلم بان
يوجب استحياءهم منه وهو حال المرافقة بالعبادة اعلم بان مواله براه
منه وترك متابعة هواه والنجس حول ما نهاه وفي حريته عبادة كبر الصا
الله عنه **قال** **والله** صلى الله عليه وسلم افضل الابرار المزمور
ار الله معه حيث كان **وحسن** **صاحب** **الشيخ** **عليه** **السلام**
حك نصيبا ان حب الله تعالى لعبده هو حجة له وتناءه عليه
اليه وحبا العبر لربه عز وجل ما عتده وموافقة امره وتعظيمه وهيبته وال
المصاف التي الكافي في قوله من حيك يحتمل ايضا ان يضاف الي الفاعل والي المفعول
والكاف كونه مضافا الي الفاعل لانه ابلغ في المرح بالحببة الله تعالى لعبده ام
حبة العبر له **قال** الله تعالى عنهم ويحيونه فمرا عكاه الله تعالى من الحب
نصيبا ففرحوا بربهم الزار ووازيه العبر ومن حرمه ذلك ففرحوا بغيره
وبار غيبته وخيبته في بعض الكتب المنزلة علي بعض الانبياء عليهم السلام يا عبي
انا لك محبا فيحرف عليك كرك محبا وحكي عن بعضهم انه قال اشتريت مملوكة
فسمعتها في شكر الله وهو تقول **الحب** **الحب** انا في ما عشت قال فقلت لها
لا تقولي شكرا ولا كرفولي بحب اياك فقلت يا سيدي بحبه انا من علي بال
وايضا لعباده وكثير من عباده كانا **ف**

القناع من العبد في رتبك **حيث** هو صاحبك الله تعالى ويتعزى خروجه ويجعلك
 حجة له في نفسه علمها وجهها وهما بابا من الرتبة والعبادة بالله
ارادتك **التجريد** **يرجع** **اقامه** **الله** **اياك** **في** **الاسباب** **من** **الشهوة**
التي **فيه** **وارادتك** **الاسباب** **مع** **اقامه** **الله** **اياك**
في **التجريد** **ايضا** **ك** **غير** **الهيئة** **العلية** **الاسباب** **ها** **ها** **عبارة**
 عما يتوصل به الى غرض ما ينال في الدنيا **والجبر** **عبارة** عن عدم تشاغله
 بتلك الاسباب لا جلد لك **فما** **اقامه** **الحق** **تعالى** **في** **الاسباب** **وارادته** **هو** **الخروج**
 منها **افرك** **مر** **شهوته** **الخليقة** **وانما** **كانت** **من** **الشهوة** **لغرض** **وفوقه** **مع**
مراد **الله** **تعالى** **به** **وارادته** **هو** **خلاف** **لك** **وانما** **كانت** **خليفة** **لانه**
لم **يقصر** **نزل** **ك** **نيل** **حكا** **عاج** **وانما** **افرك** **نزل** **ك** **التقرب** **الى** **الله** **تعالى**
 يكونه **على** **حال** **الهي** **اعمال** **نزع** **الكرهات** **والادبا** **بعزم** **وفوقه** **مع** **مراد**
الله **تعالى** **مر** **اقامته** **اياك** **فيما** **اقامه** **فيه** **وتكلمه** **الى** **مقام** **رفع** **اليلوف**
في **الوقت** **وعلم** **اقامته** **اياك** **في** **الاسباب** **يرد** **له** **ذلك** **وان** **يصل** **له** **شهرته** **وتجته**
وذلك **بار** **عز** **تشاغل** **بالاسباب** **سلامة** **في** **دينه** **وفك** **عالم** **غيره** **وحسن**
 نية **في** **صلح** **رح** **او** **اعانه** **فلم** **يعزم** **الى** **غير** **لك** **مر** **روايت** **المتعلقة** **بالزير** **ومر** **اقامه**
الحق **تعالى** **في** **التجريد** **واراد** **الخروج** **منه** **الى** **الاسباب** **افرك** **مر** **ايضا** **هذه** **وسوء**
ادبه **وكما** **واقامه** **شهوته** **الخليقة** **لار** **التجريد** **مقام** **رفع** **اقام** **الله** **تعالى** **فيه** **خواص**
عبادة **من** **الموجز** **والعار** **فما** **اقامه** **الله** **تعالى** **مقام** **خواص** **لم** **ينحك** **عز** **رتبهم**
الى **منزل** **العل** **في** **تفاسر** **الشيخ** **ابو** **عبد** **الله** **الفرسي** **رضي** **الله** **عنه** **مر** **مراد**
مر **مشارك** **في** **الاضداد** **في** **الاسباب** **وهو** **خسيس** **الهيئة** **وعلمه** **اقامته** **اياك**
في **التجريد** **ما** **ذكرنا** **من** **الروام** **ووجز** **الثمره** **ومر** **ثبات** **لك** **كحيا** **ولنا** **المتجريد**
وصلة **قلبه** **ووجز** **اراحته** **من** **الاسته** **الخلو** **ومح** **المستم** **والهيئة** **حالة** **للقلب**
وهي **قوة** **ارادة** **وعليه** **انبعات** **الى** **نيل** **مقصود** **ما** **تكون** **عالية** **ارتفعت** **معالي**
الموروس **بلغة** **ارتفعت** **بها** **لينيها** **في** **الشاعر**

وقابلت عليك الهوم وامرك متمن في راتم
 بقلت ذرني على حالتي وار الهوم بفرد الهوم

وقال اخر

وقال اخر

اذا اعطيتك اكله اليلام كفتك القناعه صعبا
 فكر رجلا رخله في الشرى وهامة همة في الشرى
وما **ذكرته** **مر** **معاني** **اقامته** **في** **نوع** **الاستياء** **والعجز** **به** **هسته** **ما** **يلو** **من** **عامة**
اقامه **الحول** **في** **الشى** **اقامته** **اياك** **فيه** **مع** **حصول** **التجاع** **بالله** **اعلم** **وقد** **في** **التنوير**
 هذه المسئلة بنصها حاكيا عن هذا الكاتب وقال يا شريك واقهر حرك الله ان من شارب
 العجز وارياك فيما انت فيه مما اقامك الله فيمقره عنك لتكلم غير ما اقامك الله
 فيه فيشوش عليك قلبك ويتكرر وقتك وذلك انه بان للمتسمعين فيقول لو تركتم
 الاسباب وتجدتم انشرفت لكم الانوار ولحقنا منكم القلوب والاسرار فابلا وكرك
 صنع فلما ويكور هذا العجز ليس مقصودا بالتجريد واما فانه له به انما صالحه
 في الاسباب فيمنعكم انتم انما نه ونزها ايقانه ويتوجه الى القلب من الخواص
 لما هم امام باقر المزي فيمنع من بحر الطبيعة وذلك فضا العز ومنه بانه انما ياتي في صورة
 ناصح كما اتى ابو بكر فيما اخبر الله عنه وقال انهم يكرهون هذا العجز لانهم لا يكونوا
 ملكين او يكونوا من الخالدين فاسمها ان لكم الى صاحبكم كما تفرم بمانه وكرك يات
 المتجريد ويرى يقول السهم الى منى تتركوا الاسباب الم تعلموا ان تترك الاسباب يتكلم
 معه القلوب الى ما في ايدي الناس ويقتح بابا الضمير ولا يمكنه ان يسجدوا لربهم
 وما القيام بالحقوف وعوضا تذكروا منتظرا ما يفتح به عليك فلو دخلت في الاسباب
 بلى غيرك منتظرا ما يفتح عليه منك الى غير ذلك ويكور هذا العجز فركا بولته
 وانستصانوره ووجز الراحه بل انقطاع عن الخلو فلما يزل اليه حتى يعود الى الاسباب
 لتقصيه كثرتها وتقصيه كلمتها ويعود الزام في سبيله احسن حاله الا انه اراد لك
 ما سلك طريقا ورجع عنها وافر من فصر انهم انهم فاقهم واعتصم بالله منه ومن يقتصر
 بالله بفروهم الى صراط مستقيم وانما فصر التفسير نزل ان يمنع العباد الرضى عن الله
 تعالى فيما هم فيه وان يخرجهم عن مختار القم لانفسهم وما اذ خلق الله فيه تولى
 اعانتك عليه وما اذ خلق فيه بنفسك وكذلك اليك وفلرب اذ خلق من خلق صرف
 واخرج من صرف واخرجك من لربك سلما فان نصير اقامه الخلو ان تتركه
 لما بنفسك والمخرج الصوف ايضا كرك واقهرهم **والن** يقتضيه الحوصك اركضا حشا

سما

قر

لهم

الى

اقامك حسن النية هو الذي يتولى اخراجك كما تولى اذ خالك وليس الشار
او تركك السبيل الشار في تركك السبيل **فان بعض** تركك السبيل كذا
مرة بعد مرة اليه ثم تركك السبيل فلم اعز الله **ود** علم على الشيخ رضي الله عنه وفي
نفس العزم على التجرير فاما في نفس الوصل الى الله على هذه الحالة بعض من الاستغفار
الكاهن ووجود المخالطة للناس فقال من غير ان يسله صبي ان يسله مستغفرا بالعلوم
الظاهرة ومنصير فيها فدا من هذه الكيفية شيئا فجاء الذي قال يا سيدي خرج عما انا
فيه وتخرج لصحتك فقلت له ليس الشار كذا والكرا مكث فيما اتى به وما
قسم الله لك على ان يربنا وهو اليك واصلا ثم قال الشيخ ونكر التي وهما كذا اشار الى غير
لا يخرج من ريش حتى يكون الحور سبحانه هو الذي تولى اخراجهم فخرجوا من
جنهم وقرعهم الله تلك الخواص من فليح ووجرة الزاحفة بالتسليم الى الله
تعالى واكرمهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
انتهى كلامه في التنوير في هذا المعنى وهو كلام حسر واما امتناعه هنا على قوله انه تولى
فيه بيان مسئلة التي ذكرها في هذا الكتاب بنفسه بياناً شاملاً فقلت ان يلقه وودنا
ارجميع مسئلة مذكورة كذا **سواء في الجمع لا يخرجها عن هذا**
التعريف هي قوى النفس التي يفعل عنها بعض الموجودات ان ياد الله تعالى وتسميها
الصوفية هي يقولون حالها هيته على امر ما يفعل ذلك وهذه الهمم السابقة
لا تفعل الاشياء عنها الا بالقضاء والقدر وهو معنى قولنا ياد الله تعالى وهي على حال
سبقتهم وانقودها لا تخفى اسوار الاقرار ولا تنجزها وهذه الهمم فتكون للاولياء كرامات
وفرنكون لغيرهم استنوار اجاو مكر كما يكون للعارفين والساحر وقرنت ارا العيز حرة والعيز
حرف ومعناه ما ذكرناه وحاصل ذلك انه يجب ان تعترف انها اسباب لا تاتر لها ولا علمية
وار الباعل هو الله تعالى وجره عندها لا يبا **وكذا الولد** رحمه الله انما اورد هذه المسئلة
يتردد كلامه في التنوير ليعرفك بذلك اوجود التزبير اجروا له ولا يابره تار
العبادة انما تفر في خرو اسوار الاقرار شيئا كيف يفر في ذلك التزبير وما لا يابره
فيه بصور لا ينبغي ان يتشاغله ويتعب فيه در العفو اوله **قال في بعض**
السيرة اقام في غيرك عنك **انتم** انفسكم: تزيير الخلق لا يرد نياهم على

الهمم

الوجه الذي نغله مرفوع ان الله تعالى قد تكفل اليك **وقال** فيهم
اذ يفرغوا قلوبهم منه ويقيموا عيودهم ووكايد تكلية به وهو ان يفرغوا القلوب
شوقا يكون عليها من امة نيا على ما تقتضيه شهوته وهوته ويتركها ما يليق لها من احوال
وانما لو يستعزل ذلك ويهتكم اخله وهذا تعبا عظيم استعجله لنفسه ولعل اكثر ما يفرغ ليقع
في حبيب كنهه ويكمل سعيه ثم فيه من ترك العبودية ومضادة احكام الربوبية ومنارعة
القدر واضاعة العزم ما يغفل العاقل على تركه واجتنابه ولفح موادك واستنابه **قال**
ابن عبد الله رضي الله عنه: روا التزبير والاختيار فانها يكونان على الناس عيشهم
وقال ابن الحسار الشاذلي رضي الله عنه اكرار واما من التزبير فذكر ان لا تتركوا
وهذه المسئلة انما تخرج من القوم بل هي حلت وكليته والكلام فيها طويل وعريضا
افتصرنا فيها على هذه الفرع اليسير من التنبيه كالمؤلف رحمه الله اورد في هذا المعنى كتابا
سماه التنوير في اسفار التزبير احسب فيه غاية الاختصار وفيه الامور التي يستغنى
به عما صنف في هذه المرفقة من ديوان فتحيمة مقصير على كل ما يدعي **اجتهادك**
فيما خسر لك وتقصيرك فيما كلبك دليل على انك امر البصيرة منك
الشيء الخور للغير هو رزقه الذي يخل له به قوام وجوده في دنياه ومعنى
كونه مضمونا ان الله تعالى تكفل بذلك وقرع العتاة عنه ولم يكلب منهم الاجتهاد في
الصنع فيه والاهتمام له **والشيء الكلي** من العترة هو العمل الذي يوصل
به الى سعادة الآخرة والفرع من الله تعالى من عبادات ومعنى كونه مكلوبا انه موكل
الى اكتساب العترة واجتهاده فيه ومراعاة شروعه واستنابه واوفائه بها خرف
سنة الله تعالى في عبادته قال الله عز وجل في المعنى الاول الرخصة للعبور كابر مرداة لا
تخل رزقها الله يزرها واما كرمه قال تعالى في المعنى الثاني الذي كلبه منه وان ليس الا منسرا
ما يستحق **وقال** في بعض الآثار عن الله تعالى عتب ابي عبيد فيما امرتك وما تعلمت بها
يصلحك **ود** في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال افوام يشرفون التزبير
ويستخفون بالعبادة يروون بالفرار ما اوقوا احوالهم وما خالف احوالهم تركوه
بعين ذلك يومنون بغيره ويكفرون بغيره يسعون فيما يترك بغير معنى من الفقر المفقور
والاجل المكتوم واليرق المقسوم لا يسعون فيما لا يترك الا بالسمعي من الجزاء المفقور
والسمعي المشكور والتمجاة التي لا تبور **وقال** فيهم

وكا

الملك العاقبة فرس الله العاقبة والربنا يمدحها العاقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرس الله العاقبة وفرس الله العاقبة واذا كنت خبير بها لا تفرق ففكرت ان
ابو بكر الصديق رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك ما تسمى بها
رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك ما تسمى بها **عنه** رضي الله عنه سأل الله
العاقبة وبعد لك ما تسمى بها **علي** رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك
ما تسمى بها **فاد** سأل الله العاقبة فاسلم العاقبة من حيث يعلمها **فاد**
عاقبة انتهى **علي** رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك ما تسمى بها
يقولون ان خالف ذلك مراده وهو انه **فاد** علوه لم يسموا له شيئا يري له فيه مصلحة
بالاجابة لا محالة قال الله عز وجل وقالكم ادعوا استجب لكم وقالوا ان اسالك
عباد عني فان قريبا اجيب دعوة الراعي اذا دعا **عنه** رضي الله عنه
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امر آخر يدعوا له عا
الله ما سأل او كذب عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او فكيف **رحم وعزاس**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعوا الى استجاب الله له دعوة
او صرف عنه مثلها سوء او حكا من ذنوبه بقدرها ما لم يدع باثم او فكيف **رحم**
فاد الاجابة المكلفة حاملة لكل داعي يحق حسمه او رد الوعد الصريح الا ان الاجابة
امرها التي الله تعالى يجعلها ما شاء وفردك من النعم وتأخير العكس اجابة وعكسها لم يفرق
عن الله تعالى في ذلك فلم يبين ان العبر من فضل الله تعالى اذ اراءه امنعا او تأخير اول الخ
في دعائه وسؤاله وفردك من النعم وتأخير العكس اجابة **فاد** في بعض الاخبار
يحدث غير فيقول الله تعالى له امركم بغير حوائجكم التي فيقول نعم وفردك من النعم
فيقول الله تعالى ما سالت شيئا الا اجبتك فيه وللراعي جزا البقرة في الزيادة والم
الخبرة في الزيادة فهو مخرجات فخره الا ان حتم يقول ان العبر لينة لم يفرق حاجته
في الزيادة **وفرد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى النبي عن استعجال الاجابة
الدعاء في قوله يستجاب له امركم ما لم يجعل فيقول افرز دعوتكم يستجاب له **وفرد**
موسى وهارون عليهما السلام علي وفردك من النعم وتأخير العكس اجابة **فاد**
ربنا اكرمنا على اموالنا واشركنا على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الالم ثم
اخبرانه اجاب دعائه في قوله سبحانه وتعالى فاجيب دعوتكم فاستجبوا

الملك العاقبة فرس الله العاقبة والربنا يمدحها العاقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرس الله العاقبة وفرس الله العاقبة واذا كنت خبير بها لا تفرق ففكرت ان
ابو بكر الصديق رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك ما تسمى بها
رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك ما تسمى بها **عنه** رضي الله عنه سأل الله
العاقبة وبعد لك ما تسمى بها **علي** رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك
ما تسمى بها **فاد** سأل الله العاقبة فاسلم العاقبة من حيث يعلمها **فاد**
عاقبة انتهى **علي** رضي الله عنه سأل الله العاقبة وبعد لك ما تسمى بها
يقولون ان خالف ذلك مراده وهو انه **فاد** علوه لم يسموا له شيئا يري له فيه مصلحة
بالاجابة لا محالة قال الله عز وجل وقالكم ادعوا استجب لكم وقالوا ان اسالك
عباد عني فان قريبا اجيب دعوة الراعي اذا دعا **عنه** رضي الله عنه
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امر آخر يدعوا له عا
الله ما سأل او كذب عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او فكيف **رحم وعزاس**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعوا الى استجاب الله له دعوة
او صرف عنه مثلها سوء او حكا من ذنوبه بقدرها ما لم يدع باثم او فكيف **رحم**
فاد الاجابة المكلفة حاملة لكل داعي يحق حسمه او رد الوعد الصريح الا ان الاجابة
امرها التي الله تعالى يجعلها ما شاء وفردك من النعم وتأخير العكس اجابة وعكسها لم يفرق
عن الله تعالى في ذلك فلم يبين ان العبر من فضل الله تعالى اذ اراءه امنعا او تأخير اول الخ
في دعائه وسؤاله وفردك من النعم وتأخير العكس اجابة **فاد** في بعض الاخبار
يحدث غير فيقول الله تعالى له امركم بغير حوائجكم التي فيقول نعم وفردك من النعم
فيقول الله تعالى ما سالت شيئا الا اجبتك فيه وللراعي جزا البقرة في الزيادة والم
الخبرة في الزيادة فهو مخرجات فخره الا ان حتم يقول ان العبر لينة لم يفرق حاجته
في الزيادة **وفرد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى النبي عن استعجال الاجابة
الدعاء في قوله يستجاب له امركم ما لم يجعل فيقول افرز دعوتكم يستجاب له **وفرد**
موسى وهارون عليهما السلام علي وفردك من النعم وتأخير العكس اجابة **فاد**
ربنا اكرمنا على اموالنا واشركنا على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الالم ثم
اخبرانه اجاب دعائه في قوله سبحانه وتعالى فاجيب دعوتكم فاستجبوا

والاستعانة بسبل الفرائض والمواد كان يبرق الله لها فراجعت دعوتها وهلاك
هو نور ان يكون سنة قال **سبل** ابو العسر رضي الله عنه في قوله تعالى فاستقموا
على عزم استعانة الصالحين او استعانة سبل الذين لا يعلمون هم الذين يستعملون
الاحياء والاشياء من غير حق كما يحصل له بسبب من اومة الرعاء من الكفر بحسب
الله وموافقة رضاء ففروا عن التمسك بصلوات الله عليه ولم انه قال ان الله يحب الخبير الزكيا
وقرأه في الحريش قال جسر عليه السلام يارب عبك فلا تفر له حاجته فيقول
دعوا عنه فان احب ان اسمع صوته رواه انيس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومقتضى هذا ان من الناس من يعمل في حال حاجته لغير الله صوته **وقرأه** هذا المعنى ايضا
منصوصا في كسر العبر خا بقا من ذلك عن تعجيل اجابة دعائه **قال ابو عمر** عن العزيم
اليموي رضي الله عنه كل من لم يترك دعائه تارك لا اختياره وراعيه باختيار الحق
تعالى لامع اختيار نفسه كما رجحنا وان لم يعكس ولا عاين الخواص انتم في وفاء تكموا الاجابة
مرتبة على شروها علم للراعي بها فتاخر لعزم ذلك او بعضه وذلك مثل وجود
الاخضرار قال الله تعالى من يجيب المضمر اذا دعاه فسرنا الاجابة على الاضمر **وقال**
بغير القار في ان اراد الله ان يستجيب دعاء عبده رزقه الاضمر في الدعاء والاما
ضمر ان لا يتخلفه العبر من نفسه في جميع حالاته **قال بعض** المضمر الذي اذا رفع
الى الله يترك لغير نفسه عملا وهذا حال شريك ومقام منيف يعز على اخر الناس الوصل
الله فكيف يتخوف ما ينسب عليه وفي المسئلة التي تات باثر هذا تنبيه على
هذا المعنى **ما يشكك في الوعد عزم وفوع الوعد**
وارتغير منه ليل يكون ذلك فزحاه بحيرتك واخذ
النور **الحواس** **سبحانه** لا يخلف الميعاد في وعده مولاك شيئا واركار
معبر الزمان لم يقع ذلك الوعد فلا ينبغي ان تشكك في ذلك في صرح
وعزمك ويجوز ان يكون وفوع ذلك الوعد معلقا على اسباب وشروط
استاناف الحواس **سبحانه** بعلها وز العبر فعلى العبر ان يصر في فزرك ويتادبا
مع ربه ويذكر الله فيما وعده به ويكبر اليه ولا يشكك في ذلك ولا
يتزلزل اعتقاده به ليركار على هذا الوعد وهو عارف بالله تعالى
سالم البصيرة من نور الشريعة والاعلى العكس **ادافع لك وجهه**

من التعريف فلكا تبا معها ارفل عاك فانه من التعريف الكمال
وهو من نوار تعريف اليك ان تعلم ان التعريف هو معرفة
عليك والاعمال التي تعربها اليه واقر ما يربيه اليه ما
هو مورد **عليك** **معرفة** الله تعالى هي غاية الكمال ونهاية
الامال والارباب فاء واجه الله تعالى عبده ببعض اسبابها وفتح له باب التعريف
له منها فذلك من النعم الجزيلة عليه فينبغي ان لا يكثر ما يلهو به فيسبب
ذلك من اعمال البر وما يتربى عليها من جزيل الاجر وليعلم انه سلك به سلك
الخاصة المغير من المودع الى حقايق التوحيد واليقين من غير اكتساب من العبر
وانتقلوا الاعمال التي مرشاه ان يتلهم بها هي باكتسابه وتعلمه فلا تسلم
مرد حول الا فانا عليها والكالبة بوجود الاخلاص فيها وقرن حصل له ما امله
من الثواب عن مفاضة الحساب وانما اخرها من الاخر ومثله ما يصاحب به الناس
من الكايات والشرائع التي تنفع عليه لزيات الربا وتنبه من تكثير اعمال البر مرادك
ان يستمر بفاوكة في دنياه كيب العيش ناعم بالارزاق وحاله في طلب سعادة الآخرة
حالا المترو وغير المتود غير فلا تسخروا نفسه الابا الاعمال الكاهنة التي الكبريون
عليه فيها والامثلة ولا تنفجع عليه لذة ولا تقوته شهوة ومراد الله منه
ان يصبر من اخلاقه الالهية وتحو الى الله ويرى صلاته الزميمة ويخرجه من اسير
وجوده الى متسع شهوده واسمى الى هذا المقام على غاية الكمال والتمام
الها باضاد مرادك ويشوشه شر عليه معناه وتكون حاله حينئذ المعاملة
بالأمر والامتناسية بينها وبين الاعمال الكاهنة فاذ اقبل هذا علم اختيار
الله له ومرادك منه خير له من اختياره لنفسه ومرادك لها **وقرأه** **وقرأه** الله
تعالى او حى الى بعض انبياءه انزلنا بعبر بلاء في دعائه فها طمته بالاجابة
فيشكك في قلنا عبيد كيف ارجو من شيء به ارجو **وقرأه** اي هدية رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى ادا ابتليتما
عبيد المومر فلم يشكك في عواذك انتمكته من عقاله ويراه لاجرا
من ربه ودم ما خير امرده ويستأنك العار **وقرأه** عن سعيد المقري قال
سمعت ابا هريرة يقول قال الله تبارك وتعالى ابتلي عبيد المومر فاد الرئيك

سبحانه

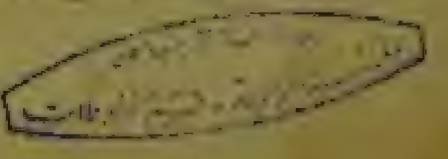
حاشية

حاشية

حاشية

عن علفه علفه وعلف له لجا خيرا من ربه واما خير من ربه ثم قلنا
 ايتمم العمل **باب اول في معرفة الله** عن علي بن ابي التمر عن رضى الله عنه ولفظ من رضى الله عنه
 انما امرؤ فلهما شئان الله تعالى من ربه ما شئت في نفسه ما يتر الله تعالى من ربه
 العلة في مقدار هذه العلة وبير عبادته التقليل في قدر ايام علة فقلنا لو عرفنا
 مير هذه العلة وبير ان يكون عبادته التقليل في مقدار مرتبتها التي فيها ميل اختيارا
 فصح عز مودام يفيني ووفقنا بصيرة ان عتاز الله تعالى في اكثر شرفا واعلم
 نكر او انفع عافية وهي العلة التي ذكرها في واشتق فيه انكار فعله فشتار
 ببر فعله بك لتجوبه وبير فعلك لتجوبه فلما رايت هذا في عيني عبادته
 التقليل مقدار تلك العلة في جنب ما انان في صارت العلة غير نعمة وصارت النعمة
 هبة وصارت الهبة امل او صار الامل عطفًا فقلنا في نفسه هذا انما يستمر في البلاء
 على كسب النعم من الحق وهذا الذي انكشف كانوا يفرحون بالبلاء انتهى فلهذا
 هي وجهه التعرف التي فتحها الله تعالى له وحصلت له العتبة بها وانها على
 عبادته التقليل والله اعلم **باب اول في معرفة الله** تعالى على العبد شيئا من البلاء فيلست
 ما ذكرناه وليعلمه نصب عينيه وليحذر ذكره على نفسه حتى يحصل له
 من المسكور والكماينة ما يحصل عنه انقل ذلك ويزيل عنه مرارة ويوجده
 خلاوته وعنده لك يكون حاله في بلاءه حال الشاكر من العرج والاعفيا كما
 به غير من حوشكره اذ ياتي ما يمكنه من اعمال البركة واعتبر جميع ما قلناه
 في هذه المعاملة بالحكاية التي ذكرها ابو العباس بن العربي رحمه الله في كتابه
 ملتحاح السعادة ومنها ج سلوك كريف لا رادة **باب اول في معرفة الله** كان بالقراب
 عمره الله بالاسلام رجل يريد ان الخيارات رحمه الله ونفعنا بذكره اخلاصة
 من خلقية وموكنه بقراد وجاوز سنه التفتير وهو في الرق لم يعتقد
 موثاه ذلك منه على مساهمة بعثرة قال الذي حذر رايته يصلي على الماء
 ثم لفت عن راسه استجى فاداه وانزح فقلنا له يا سيدي ان الله تعالى لم يجد
 محلا للبلاء من اعزابه حتى انزل بهكم وانتم خاضع اوليا به قال فقال استطاع
 لا تفلح لك كانه لما اشرفنا على خراب العكر لم نجد عن الله اشرف ولا اقربا
 اليه من البلاء فسلنا اياه اياه وكيف بك لو رايت مسير الزهاد وفكك العباد

من خلقية وموكنه بقراد وجاوز سنه التفتير وهو في الرق لم يعتقد



والامام

وامام الاوليا والاولاد في غار بار خكر مسوس وجبالهم من ربه
 يسيل فبعوا صديرا وفراحا كبه الربا والتمل فإد اكار الملم يفتح بزر الله
 على ما اعطاه من الرحمة وامكر جسرك من العافية حتى يشتر نفسه بالحرب
 ويستقبل القبلة عامة ليله حتى يطلع الجراش من سمات شمس من كالم الزك
 رحمه الله في هذه المعنى والتسمية عليه والله ولي التوفيق **تنوعنا اجناس**
الاعمال المتنوع واداءات الاحوال واداءات الاحوال هي ما تترك
 على القلوب من المعارف الربانية والاسرار الروحانية وهي توجب لها الاحوال
 حميدة فيها واداءات يوجبها قضا ومنها واداءات يفتي بسما التي غير ذلك من مختلفات
 الاحوال ولما كانت هذه الاداءات ايضا متنوعة والاعمال الظاهرة ابرأت تنوع
 للاحوال الفلبي التاكنة كما ميقوله المؤلف بقره في قوله حصر الاعمال تنوع
 حصر الاحوال **الاعمال صورا فامية واداءات** وجودها **الاعمال**
فيها احكام كل عشر في اعماله على حسب رتبته ومقامه فاما من كان
 مشرعا من الامار فمنتهى درجة انكساره اعماله بماله من الرضا
 والتخلي وقصر موافقة الهوى النفسى كلبا لما وعد الله تعالى به المحلصين من
 جزيل الثواب وحسن المثابا وهربا عما اوعده من عذابه الخالصين من اليه العذاب ومسوا
 الحساب وهذا من التحقير وهو له تعالى اياك تعبد اياك تعبد لا اياك ولا تشرك
 في عبادتك غيرك وحاصل امره اخراج الخلق عن شركه في اعمال البركة مع بقاء ربه
 لنفسه في النسبة اليها والاعتماد عليها **واما من كان منكم من المقيمين في جوار**
منهم من المزمع في نفسه له عليه فلهذا حله انما هو شهود انقراض الحق تعالى
 بتعريفه وتساوقه من غير ان يرى لنفسه في ذلك حولا او قوة ويعتبر عن هذا
 المقام بالصدق الذي يصح به مقام الاخلاص وحاجبا هذا مملوك به سبيل
 التوحيد واليقين وهو من التحقير يعني قوله تعالى واياك نستعير اياك
 نستعير اياك اياك فاعلمنا وقوتنا فاعلمنا الاول هو العمل بالله والعمل الثاني
 هو العمل بالله والعمل بالله يوجب الثوبة والعمل بالله يوجب القربة والعمل بالله يوجب
 تحقيق العبادته والعمل بالله يوجب تصحيح الارادة والعمل بالله نعت كل عاين
 والعمل بالله نعت كل فاضل والعمل بالله قيام باحكام الصواهر والعمل بالله قيام

الاعمال المتنوع واداءات الاحوال واداءات الاحوال هي ما تترك

رضى الله عنه فقص الساعتر ان امره ان يلقى ولجبه وتعلق بحالة الجوز وعنه
 واغصابه من ذلك لم يصفه من الصبيان ومواقفه على تلك الحال الجوار والمناظر
 والحكايات مشهور تارة كبرها الامام ابو حامد الغزالي رضى الله عنه **قال ابو بصير**
 واذا اجاز لم يصر بلقة مبركة عام خلا الارض بغيرها بجزعة من الخمر المبركة مع
 ان يجره مفعول به ولا يقوته الحياة فانية فلان يجوز مثل هذا ان يعتبر اوله في وقت
 الحياة الباقية والقرب من الله تعالى **فاذا** التزم العزلة في المرفق من الياض ما تنافى
 نفسه وحسن قلبه وقربا من حضرة ربه واجتمعت ثمره غرسه على الكمال والتمام وتلك الثمرة
 اخلاق الامار التي تكسفتها بها نفسه وصارت كالصلوات الزائفة له وهي نتيجة الحكمة
 التي انبنتها الله في قلوب عباده المتواضعين ومربيت الحكمة وفراوت خير اكثير **قال اعشى**
 عليه السلام اصحابه ايرتقى العبة فالوا الى الارض فقال عليه السلام كذلك الحكمة لا تنبت الا في قلب
 مثل الارض **قلت** وفروا عن النسي على السلام في مريح الخمر ودم الشهرة احاديث
 كثيرة منها ما **ابو امامة** رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارأيت اولياء في
 غيركم من حبيد الخاد وخصام القلالة احسن عبادته ربه والخاصة في السرو كان
 غامضا في الناس اذ اشار اليه بالاحاب وكار رزقه كفا قاصبر على ذلك ثم يخرجه فقال
 بحلقا منيته قلت بوا كيه فارتدته **وفي** حريقا به هيرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رثا شعث اغبر في كهنه تيموا عنه اعير الناس لو افسم على الله بركة فو
 معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان يصير امر اليك تشرك واث
 من عباد اولياء الله فقد ياد الله بالمحاربة والار الله بحما الاخفاء الا تقياء الاير اذا غابوا لم يفتروا
 واذا حضروا لم يترعوا ولم يعرفوا فلو بهم صاحب الهوى يخرجهم من كل غيرة مصلية
وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي نوه باسم
 اويس القرني واشاء بذكره وثبه على عظيم امره رضى الله عنه قال ان يما عن عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في خلفه من اصحابه ان قال قيل غيركم من رجل من اهل الجنة
 قال ابو هريرة في كنهها ان كور ذلك الرجل فغرت في صليتها خلف النبي صلى الله عليه
 وافقت في المسجرح حتى انصرف الناس في بيتا انا وهو في بيتا غير كذلك اذا اقبل رجل
 اسود مؤتر غرقة من ترير فعض فجاء حتى وضع يده في يرسو الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال يا نبي الله ادمع لي بالشهادة فمرع النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة وانا العز

جاء

اهل البيت
 او سئلوا
 عن ذلك
 فقالوا
 انهم
 لا يتركون
 الصلاة
 الا في
 حال
 الضرورة
 او في
 حال
 السفر
 او في
 حال
 المرض
 او في
 حال
 الجنون
 او في
 حال
 الخمر
 او في
 حال
 النساء

منه ربح المسك الا قد فقلت يا رسول الله اهو هو قال نعم انه مملوك
 تشتريه وتعتقه يا نبي الله قال وانك ان كان الله تعالى يريد ان يخلصك من ملكك
 يا ابا هريرة ان اهل الجنة ملوك او سادة واهل الاسود اصبح من ملوك الجنة وساداتهم
 يا ابا هريرة ان الله عز وجل يحب من خلفه الاصفياء الاخفاء الابرياء الشعة ربه وشهر
 المعبرة وجوههم الخاصة بطوفانهم من كسب الخلال الزيراء الفتاة نوا على الامر لم يدر
 لهم وان حكوا المتعمات لم ينكحوا واذا غابوا لم يفتروا وان حضروا لم يترعوا
 وارادوا لم يفرح بطلعتهم وارادوا لم يبعادوا وارادوا لم يمشروا وقالوا يا رسول الله
 كيف لنا برجال منهم قال ذلك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهدك وصهوبة
 بعير ما ينير المنكح من غير الغامة ادم تشد يد ادمه ضارب برفقه الذي حركه راح يمسك وادم
 الذي موضع سجودك واضح فيمينه على شماله يثقلوا القدر ان يركب على نفسه في كنه
 لا يؤبه له مؤثر رازار صوفي يجهول في اهل الارض معروف في اهل السماء لو افسم على الله
 لا يترقته الا وان تحت منكبه لا يستر له بيضاء الا والله اذا كان يوم القيمة قبل العباد
 ادخلوا الجنة ويقال اويس القرني في في شلق فيمنه الله في من عذر فيمنه الله
 يا عمرو يا علي اذا انما فيمنها في اكلها الله يمتنع لهما يغفر الله لهما وذكر في الحديث
وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يكون في امة رجل يقال له اويس
 القرني يترجل في شفاعته عذر ربيعة ومنزلوا افسم على الله لا يركب في رقيه بعور فليقاه
 في السلام ثم يسئل عن علامته فقال هو رجل اضمها اشهدك وكه هير ايضيل ام
 وفر كان به بياض فترع الله عز وجل فاد له عن الامم فار الرضا او الدرهم لا يؤبه له
 مجهول في الارض معروف في السماء وكان في بلغ من شدة حموله ونهاية ضعفه ان الناس
 كانوا يمتخرون عنه ويستنهزونه في بيته ويرزق فيه اهل بيته الخرام والتلصص وينسبون
 اليه ذلك **فروى** انه دفع اليه بعض فقهاء الكوفة توبير وكان يحالسه فانفع
 عن مجلسه لاجل القوي فرددتها عليه بعثا اخذها منه وقال ان الناس يقولون من ابر لم يفرار
 الثوبان تير من خزع عاينها وكان في ذلك الوقت يحالس الفقهاء ويخبر الناس وذلك
 قبل ان يعرف برفعة القدر وجلالة الخمر وتوبير عمر رضى الله عنه به على المنبر فلهما
 الناس عرفوا حاله هربا عنهم واستخفى منهم وليس امره عليهم برعاية الاصل
 وغير ذلك **وقال** العير رضى الله عنه لما سأل عنه قومه ما فينا اعمل منه ذكر اهل الفقه

جاء

ام
 ويوجدون

ان الناس

[illegible]

اعلم ان
او سلكوا
السلامة
عليه
حسب
الله
فقال
لهما ارجعا
وكنم

يتغير الظاهر عن محالته من اتصاع محالته ومن لا من من جعلوا الدنيا
 في غير ذلك المعتزلة من المعاصي التي يعرض لها محالته مثل الغيبة والبراءة
 والرياء والنسب ويحصل له بذلك السلامة من مساوئ البيع الرذيلة والاختلاف الزينة
 ويستقيم أيضا بذلك حياته دينية ونفسية عن التعرض للخصومات وأنواع الشر والفساد
 فالنفس تولى لها وتشاركها في الخوض في أمثال هذا الواجب على المعتزلة أن يكفلوا له عن
 السؤال عن أخبار الناس وما هم مشغولون به ومنه كونه عليه وبصور سمعته
 عن الصفاء التي أراحيه البلا من اشتغلت عليه من الأخوال التي ذكرناها ولجهر صر على
 أن لا يغشيه في خلوته وعزلته من شأنه التطلع لذلك والبحث عنه وليجنب صحة من
 لا يتورع في منكره ولا يضيف لسانه عن الاستئذان في ذهاب الغيبة والوفية والتعريف
 بالخص عن الناس والفرح فيهم فإن ذلك مما يكسر صفاء القلب ويؤدي إلى ارتكاب ما يفسد
 الزمان فليجهر المعتزلة وليقر منه براءة من الأسير ولا يجمع معه في مكان البقية وليستكن
 إلى كل من تعرف له من هذا شأنه من المنسوبين إلى الزن في خلا عز غيرهم كما قال بعضهم
 أنكر من تعرف ولا تتعرف إلى من لا تعرف وفي الخبر مثل المجلس السوء كمثل الغيبة
 أو لم يحرفك بشيء أو علفك من ربحه وفي الأخبار السابقة أن الله تعالى أوحي
 إلى موسى عليه السلام يا بر عمر أكره أن يظننا وأمرنا أن نزل أنفسك إخوانا وكل أخ أو صاحب
 لم يوارك على مسرتي فهو لك عز وواوحي الله تعالى إلى داود عليه السلام
 فقال له يا داود مالي أراك متبذرا أو حترانيا فقال له فليفت الخلف من أجلط
 فقال يا داود أكره أن يظننا وأمرنا أن نزل أنفسك إخوانا وكل أخ أو صاحب
 فلا تصحبه فإنه لك عز وويستفي قلبك ويما عرك مني وما أحسن قول أبي اسحاق
 إبراهيم بن منصور الإيمري في هذا المعنى: خفا ابتاء جنسك وأخسر منهم من تاحش الكراغ
 والسبتا . . . وما اليهم وزا طبع خرازا وكركا السامري إجماع السبتا . . .
 وبالعزلة أيضا يجمعهم ويقوى في ذات الله عزمه بخلاف الخلقة فإنها تفرقهم
 وتضعف العزم وفقر قيل إن العزلة يفرق في خلوته على خصال من الخير يعلمها فادأ
 خرج إلى الناس حملوا عليه ذلك عفرة عفرة حتى يرجع إلى بيته وقد خلعت العفر
 كلها وروى عن عيسى عليه السلام لا تجالس الموتى فتموت قلوبكم فيلوم من
 الموتى قال المحب للربيا الراغبون فيها وفي الخبر المروي عن نبينا صلى الله عليه وسلم

القسم ١٧

12

فصل

انفسنا اعطوا النسيان من المشرق نأذنه هو انك الحقيقة الخلوقة التي تكلنا امامك في هذه الدنيا
 ولا تفكر وان تخرجنا له كخواتم الكونيات من بيننا في الالهة حسنها وجماله انما نأذنه حقا فيها
 الباطنة انما نحن قسمة فلا تكبر ولا تكبر عنك عزك ولا تلتفت اليه ودمر على سلوكك
 وسيفك واعلم انه ما اذنتك همة واراثة فانت بقدره المريف لم تصل بلو قريتنا عن الوصل
 وما احسن قول الشيخ ابي العسر الششتري في هذا المعنى
 ١٥ قلاتلقت في المشرق غير اوكلنا سوا الله غير واخذت كره حضا
 ١٥ وكل مقام انتم فيه انتم حجاب فينا المشرق واشتجرت العزونا
 ١٥ ومنما تترك كل المراتب تخطي عليك قبل عنك فغير مثلنا احلنا
 ١٥ وفلا تترك في غير ذاك مخلص فلا صورة تجلي ولا خرقه نجسا
 وقزرايت لتسير ابي العسر الششتري في رضى الله عنه كلاما حسنا مناسباً لما ذكره الولي
 ربه الله تعالى هاهنا من الترفيع في الاحوال والصور النقص في رتبة الكمال فرايت ان تتركها هاهنا
 بنجيه لهما فيه من سيرة القواير وشرف المفاصل قال رضى الله عنه اعلم انك ارايت
 ان يكون لك نصيب مما لا وليا له الله تعالى عليك برفض الناس جملة الا متركك على
 الله باشارة صادقة واعمالنا تاتي لا ينقصها كتاب ولا سنة واغرض عن الزنا
 بالكلية ولا تذكر من يفرح عنها لتعكس شيئا على ذلك بل كره ذلك عبدا
 لله امرك ان تترك عذوة فاركت في هاتين الخصلتين الاعراض عن الزنا والزهر
 في الناس فافهم مع الله بالمرافقة والزام التوبة بالرعاية والاستغفار والابانة
 والخضوع للاحكام بالاستقامة وتفسير هذه الوجوه لا رتبة ارتفع عن الله
 فيما تاتي وتزود تراثنا فليكن الاثر في الملكة شيئا لغيره فارقت به هاهنا نأذتك
 هو انك الجوف من انوار العزائك فزعمت عكر بفر الشر من ابدك الفياض مع الله
 بالمرافقة وانت تمنع قوله وكان الله على كل شئ رفيقا فبما كبرك من الجيا
 ما حملك على التوبة ما حسنت انه قريب بالترحم التوبة بالرعاية للليك الا
 تشهد ذلك منك بحال فتعود اليها خرجنا عنه فارحنا هذه منك نأذتك
 الهواتب ايضا من قبل الحوالتوبة منه برأنا والابانة منه تسبعا واشتغالك
 بما هو وصدك حجاب عن مرادك فهناك نكسر اوصافك فتستعيد الله

اعلم ان
 هذه
 هي
 النسخة
 التي
 في
 هذه
 الصفحة
 من
 كتاب
 التفسير
 في
 هذه
 النسخة

منها وناخره الاستغفار والابانة والاستغفار حلة السمر من اوصافك الرجوع
 الى اوصافه فاركت بقدره الصلة اعني الاستغفار والابانة نأذك من قريتنا انتم
 لا حكاية ودة عنك من رعت واشتغل مع ارادة برضا ارادتك وانما هي
 رويته تولد عبودية وكبر عتدا مملوكا لا يترك على شئ فمسر رايك منك قزرة
 وكلتك اليها وانما بغير شئ يعلم باز صحت لك هذا الباب ولرمته اشرف من هذا الك
 على استمرار التكاثر تشمع من اخير من العليين **كلتك منه انما امر له وكلتك**
له عية منك عنه وكلتك لغيره لقله حيايك منه
وكلتك من غيرك لوجود بقدرك عنه الكلب الذي
 يتصور من القبر على اربعة اوجه وكلها من خولة مقلولة كلبه من الله
 وكلته له وكلته لغيره وكلته من غيرك **كلته** من الله تهمه له اخلو وتوبه
 في ايصالنا بقعه اليه من غير سؤال اليها كلبا منه **وكلته** له عية عنه اذا
 الحاضر لا يكل **وكلته** لغيره فله حيايك منه اذ لو اشتجيا منه انقبض عما يكرهه
 له من كلبه لغيره ومرحوا الحيا منه ان يترك رقة غير ولا يوتر عليه يموت **وكلته** من
 غيرك لوجود بقدره عنه اذ لو كان رفيقا منه لكان غيرك بغيره عنه فلا يكل منه
الكلب كله غير الوجيز العارير مقلول كلب متعلقا بالحو او بالخلو اما كان
 من الكلب على وجه التعذر والتأذي واتباع الامم واكهار القافة والغير فيمنيز نزول
 عنه العلة **ما من تفسير تيريك الاول فتريك** **تخصه** **الابانة**
 ازممة ديفة متعاقبة على العتود ادم حيا فكل تفسير يترد منه كرف لفر من اقرار الحرف
 تعالى ينقر فيه كاتبا ما كان فابدا كانش جزويات العتود فابنه فزاستقر فقها
 احكام الله تعالى يقوم بها وهو مكالمك برك ومسؤول عنه وعرا نقياسه واعداله
 التي هي امانة الحو عنك لم يبرك اذ ذاك بحال التبرير امور دنياه ولا محل **تخصه**
 لتابعة شهوته وهو **لا تشرف فروع الاعاير فانك تفكرك** **من حو**
عن وجود المرافقة له فيما هو عليك فيه **اذا اقام الله تعالى**
 عيرا في سبب من الاسباب والواجب عليه ان يوفيه حقه ويلتزم فيه
 الا لادب ولا يرتقب وقتا ثانيا يكون فيه بارعا منه فان تأمله للوقت الثاني
 يتعه من القيام بحو الوقت الاول فيما اقيم فيه وتولية ما يجب له وهو خلاف

وادار
 في
 هذه
 النسخة

الأمر المطلوب منه فليجيبه لك الميرزا قال **قال** رضى الله عنه الفقيه
 الصادق الذي يكون في كل وقت بحكمه فإذ أورد عليه وأردى يشقه عرجه وفته
 يستوفى حشر منه وينبغيه **وقال** سهل بن عبد الله رضى الله عنه إذا جئت النبل
 فلا تأمل النهار حتى تصل ليلتك تلك وتؤدي حوائج الله فيها وتنصح فيها نفسك
 رعدا **وإذا أصبحت فذكر لك** **وقال** سهل رضى الله عنه متى يستريح الفقيه
 فقال إذا لم يترق غير الوقت الذي هو فيه **لا تستغرب وقوع الأكرار ما أتت**
في غير الزاوية ما أتت الأما هو مفسد حووصها وأوجب
نفسها جعل الله تعالى الرضا دار قنينة وأتلا لي عمل كل واحد على مقتضى ما سبق
 له وهو جزاءه في الزاوية فكل الله تعالى ويطلبه بالشر والخير فتنه وعمل كل واحد فيها
 إنما هو مخالفة شهواته بنفسه أو بغيرها وذلك إما حاله يستريح في وجود محبوب
 أو مكره يفعل أو يتبرك من ضروريات الدنيا وجواز الكرامة والمتأول فيها يقع إلا
 كذا يستبعد لك وأيضا حاصل الرضا الموروث وهيته انفاذ كساع الناس إليها وهي
 لا تدبر جميع مكالمهم لضيقتهم وقتها وشرعة تفصيها ونفقتها فتجاءل بها ينشهر
 فتكرر عيشهم ولم يحصلوا على كليله أغراضهم كما قيل
 ١٥ **أرى أشيئا الناس لا يمشون بها على أنهم فيها غيرة وجوع**
 ١٥ **أزاهوا أركا تافليسا كاتما سحابة ضيقة عز قليل تشفع**
 فلا تستغرب ما وقع أمثال هذا فإنه ما كثر منها إلا ما هو مستحق وصاحبها وأوجب
 نفعها من وجزارة الكرامة التي هي داتية لها **قال بعض الحكماء** لو لا الرضا مبنية
 على الكرامة لبعثت مبعثة الأفلح في الوجود ومعها التنبية على الحكمة في هذا
 عن قوله إنما جعلها محلا لا غيار ومعدن الوجود لا كذا ترقيتها فيها **وقد بعض**
 الحكايات المنقولة عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه قال من كلب ما لم يغفل
 اتعبا نفسه ولم يزر في قليله وما ذلك قال الراحة في الدنيا وفي معناه انشروا
 ١٥ **تكلب الراحة في دار القنا** خاب من كلب شيئا لا يكون **وقال بعض**
 الملقاء ملهى الراحة في دار التالف والمقاي كالتصرع على من أجد الخفات
 ومرايا العفارب **وقال** أبو بصير رضى الله عنه الدنيا كلها عتومها كان
 فيها في ضرور وهو ربح **وقال** الجفيري رضى الله عنه ليس تشفع ما تريد

على

اعلم
 ان الدنيا
 دار غرر
 وانما الدنيا
 دار غرر
 وانما الدنيا
 دار غرر

على من العالم أن تراخى أصلا وهو الرضا دار غرر وهو دار غرر وهو دار غرر
 ومرحبه ارتقاء بكل ما أكره فإذ تلقى بكل ما أحب وهو أصل الرضا دار غرر
 وقال أبو تراب رضى الله عنه يا أيها الناس انتم تحبون ثلاثة أشياء وليس هي لكم تحبون
 النعيم وهي الله وتحبون الزوج والروح لله وتحبون المال والمال للورثة وتطلبون اثنتين
 ولا تجزونها الراحة والفرح وهما الجنة **قالوا** **جيب** على العبد لا يوصى على
 الراحة في الدنيا بنفسه ولا يركز الرضا ما يقتضي فرحا أو انسا ويعمل على قول النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه أبو هريرة رضى الله عنه الدنيا سحر الهموم ليس يترك
 العبد على المحر في دنياه يهور عليه ما يلقاه ويجز السلول غير فقر ما يسرها
 كما قيل
 ١٥ **ميتاد والى إليه شرايزه قبل ارتقى**
 ١٥ **فأرتلت بقية لم ترعه لما كاد في نفسه مشلا**
 ١٥ **رأى الأكرام يقضي الرضا في قصيرة آخره أو لا**
 ١٥ **وعدوا الجنة بأمثاله ويتشامخون عرقا**
 ١٥ **فأرته صرة الرضا بغير مصاييه أغولا**
 ١٥ **ولو قدرم الحزم في نفسه لعلته الصبر عند المنا**
فليتلو الميرزا ما يرد عليه من ذلك بالصبر والرضى والاستسلام عند جوار الفقيه
 بقدر ريب أو شاء الله تعالى الأمر ويشتوج حقا من الله تعالى خير من الجحيم والله تعالى
 والى التوفيق **قال** **أخبرني** أبو الحوار رضى الله عنه قال يا أيها سليمان الرضا جوع قليل
 وعز قليل وذل قليل وصبر قليل وقد انقضت عندك أيام الدنيا **واعلم** أن ما ذكرناه من
 الصبر هو جماع كل فضيلة وما لا كرامة جزيلة ومكرمة جلية قال الله عز
 وجل وتمت كلمة ربك الحمصى على بن إسرائيل ما صبروا وقال تعالى وجعلناهم
 آية يهتدون بأمثالهم صبروا وقال عز من قائل إنما يولي الصبر والجرهم بغير حساب
 وفي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عبد الله رضى الله عنه أن استقصدت
 أن تعمل لله بالرضى في الخير ما فعلوا ولم تستكع بالصبر فإن الصبر على ما تكره
 خير اختيار وأعلم أن النصر مع الصبر والفرج مع العزم واليسر مع العسر والناجح
 مع الحجاب رضى الله عنه أن صبر من صلى الله عليه وسلم ما أجور وأرجعت مضمي
 أمر الله وكنت ما **وقال** **روى** رضى الله عنه أن صبر مكية لا تكبو وسيف

نيل
 النبي

لايسوا وقال انما من رضى الله عنه افضل العبد الصالح عند الله
 وفيه اخبار انتصار الفرج بالضرع عبادته وفرق الله بين
 ١٥ ارباب من رآه انتم من قبل الكفا: فالضرع يفتح منها كل ما ازنتها
 ١٥ لا تيسر واركانها كلها استعنت بغيره في رجا
 ١٥ اخلو بين الضرع في رجا: ومروم الفرج لا تواب ان يلبس
 بضرع جعل الضرع ممتدة في نوازله واعتكف من اعظم عذبه ووسايله فهو مصيب
 في رايه ما ينج في سعيه ومرجع من الصابيا واضطر باعترافه وقوع التواب كاعماله
 مما يبركه ضرا وبكسبه وزرا ويقوته اجرا وناهيك به خسران كماله
 ١٥ واد انصرك مصيبة فاضرب لها: عكث مصيبة متبلي ابيض
 ١٥ وعوضتا اخر امر قبيح فلا يكره ففكر لاياتي واخر كبره
مكنت انت كماله بربك وانت تيسر مكنت انت كماله بنفسك
 من ان رجا الله بالله تعالى والتجاليه وتوكل في امره كله عليه كل مؤنة وقربا
 عليه كل بعيد وبشر عليه كل عسير ومن سكر الله علمه وعقله واعظم على قوته
 وحوله وكله الله تعالى الى نفسه وحوله توفيقه واهله فلم ينج مكنته ولم تيسر
 مآربه وهما مغلوم على الفتح من صور الشريعة وانواع التجارب **قلت** وكلام
 المؤلف رحمه الله تعالى في هذه المسئلة عام يتناول كل مكلف من الكمال الريمية
 والزيادية الى مال امرها الذي لا يورث تلك المكاتب والشرها فواضع ومقاضي
 اختار المبرر في سلوك سبيل التوحيد لله تعالى اجروا ضوابطه وجميع
 جزء ثابته الرجوع الى الله تعالى اولي واوجب فلا يجرم كاز من الزاى الشريد والضرع
 الاكثر خصية من ذلك العام وان يفرد عقيب هذه المسئلة من يد من الكلام
 فلذلك قال **من علمه النج في السايات الرجوع الى الله**
في السايات المبرر بوابه ونهاية في رايته حال سلوكه ونهايته حال
 وصوله من رجا بوابته بالرجوع الى الله تعالى والتوكل عليه والاستعانة
 به كما ذكرناه اقلح وانج في نهايته وكار وصوله الى الله تعالى وامر عليه
 من الرجوع والانقطاع **قال بعض** المشايخ مارجع مرجع الامر الكريف
 ولو وصلوا ما رجعوا او من لم يصح ذلك بما ذكرناه من تعلقه بالجوهر والارادة

مرئيه

وحرمة

اعلم
 ان هذا الكتاب
 من كتب
 الفقه
 والشرع
 والدين
 والادب
 والعلوم
 والاعمال
 والعباد
 والسير
 والسير
 والسير
 والسير

من نفسه والخلق انقطع ورجع مرجع حاد قال بعض العلماء امره
 يصل الى الله تعالى بغير الله فمعه به ومراسمها على عبادة الله تعالى بنفسه وكل
 الى نفسه وعلى العبد الصالح ان يجعل مقدماته الاستعانة بالله على ما هو سبيله
 ولا يترك حوائج نفسه ولا قوتها في كثير من احواله فلهذا هو الصالح السلوك الرئيسي
 عليه فواجبه **مراسم في رايته اشرف في رايته**
هنا عبارة اخرى موافقة لمعنى ما تقدم باشرافه بزيادة المريد رجوعه
 الى الله تعالى بهيئته ونفسيته في مآينه واشراؤه بزيادة الوصول الى ربيته والحصول له
 في حربه **ما استودع في غيب الامر بكمه في شهادة الكواهي**
هنا بيان علامة يعرف بها حال المريد الصالح وما انعم به بآئنه من المريد
 المصراك لآثار الكايم من آثار الباطن كما قيل الاسوة قدرا على الشريعة وما تامل القلوبا وعلى عيون
 الوجوه بلوح انيرة لها استودع الله تعالى القلوب والاشراق المروا تكملة انوار الله على من حضر
 الجوارح في مستر اشهر القبر على غايته مراد صميمه والوضلة به وما اشبهه هذا الكلام الذي
 مر في غرضه والمفاد **قال ابو حنيفة** رضي الله عنه حشر اديا الظاهر عنوار خفي
 اديا الباطن في النسي صلى الله عليه وسلم قال لو خشع قلبه لتخشع جوارحه **وقيل**
 لما ورد ابو حنيفة العرا وحيا اليه الخبير في مرة الصالحات ادي حفيظ فلو على راسه باثرون
 باثرون لا يخفى احذر منهن فقال يا ابا حنيفة اذنت اصحابك اديا الملوك فقال يا ابا حنيفة
 والخر حشر اديا في الظاهر عنوار اديا الباطن **قلت** واكثر من ذلك ان يعصر المريد
 نفسه ويكون مرادها على بصيرة ولا يخرج ما يتوهمه من صلاح سيرته في دور عايشته
 مراد من قلبه مفرقة الله تعالى وعيته ولم تظهر على ظاهره ثم اذ لك واثارة من
 التبع بركته والمصراغة الى اتباع امره والاعتناء بوجوده والاستعانة به
 بغير شهوة والقرار من الفوايح الشاغلة عنه والاضطرار عن الوسائط المتغيرة
 منه فهو كرامة في دعواه متخير الله هو الا بالكار موصوفا باضرا هذه الحال من رجا
 بكايه عن جادة الاعتزال فهو في دعواه اكره وحاله للثبات والتمسك **المراد** من
 ابو كالب المكي رضي الله عنه وفر جعل الله تعالى وصف الكافر من انما ذكر الله
 وحده في شيء تقبضا فلو تهموا اذ كره غيرهم وجوا جعل من تهموا انهم اذ كره
 الله تعالى بتوحيده واقراده شئ غضا لك وكره هو واذا اشرك غيرك في ذلك

مرجوع

القبض

روايت فقال تعالى وادعهم اليك وحركه انما اراد ان يقول انهم لا يؤمنون بالحرية وادعهم اليك
 انهم لا يؤمنون به اذ اثم يستبشرون وادعهم اليك بانهم اذ اثم الله وحركه كونه
 والكفر التفكيكية وان يشرك به تؤمنوا والشرك الخلف اي انكم لا تكفرون سواكم
 ثم قال ان الحكم لله العلي الكبير يعني ان يشركه خلقه حكمه انه العلي عظمته
 الكبير في ملكه لا يشرك له في ملكه وعلمه وانكم لا ترون عبادته في ذلك هذا
 الكلام وفيه من الحكما ان المؤمن اذا ذكر الله بالتوحيد والافراد في شيء استحق
 صروره واتسعت قلوبهم واستبشروا بذكره وقبحه وادعهم اليك الاواسك وال
 شيئا الذي دونه كونه اذ اثم انتم اذ اثم قلوبهم وهذه علامة صحيحة باعرسها
 من فلك او من فلما غيرك لتستدل بها على حقيقة التوحيد في القلب ووجوده في
 الشكر في السرار كفت عارفا ثم في **قال** وهذه المسئلة التي تضمنها كلام الشيخ
 ابي طالب رضي الله عنه من اعظم البصائر وعلى صغر الظاهر وكبر الكاد بامراة
 الزايل وكما كان قصيرا في هذا التسمية استقام ذكر البصائر العجيبة والحرص على
 رسم الفاضل الغريبة الغريبة الذي في هذا الزمان والاول واستيلاء الغلبة والجمل على
 المنصورين العلي والفضل حسن من ايراد هذه الكلمات على جهة ترويض المثل
 والاعتناء بالنسب على العمل بقصص ذلك من بركم والتمتع من منافعهم في
 دينه وقلبه اوضح المسالك واحمل على هذا الاسلوب كل كلام لم تضمنه لك مكافئة
 ولم يتم في ذلك من استيقنته لتعلم برك من غير اخي وتعلو همتك عما تلوها اصحابا
 القلوب البراض عا فان الله مرادك منه وفضل شيئا **يتم من يستدل به**
او تستدل عليه **الاستدلال** **عرف** **الحوا** **افله** **واثبت** **الامر**
من وجود **افله** **والاستدلال** **عليه** **من عدم الوصول اليه**
والافتقار **عائنه** **يتم** **الاستدلال** **عليه** **ومضى** **تقر** **حتى** **تكون**
اذا تار **هي** **التي** **توصل اليه** **بما** **ادع** **في** **اول** **نشاطهم** **ومضى** **اخلفهم**
 وخرجهم من محرابهم فاعلموا شيئا ان الله تعالى لما اختصر بعضهم بخصوصية
 عندهما اختار منهم من افله لو لايتهم وماذا اكمل حصول العلم الذي يتضمنه قوله
 جعل الضمير التمع والابصار والافيرة التي يحق لهم التسمية ويوجبها لهم الترقية

والقوة

خل

اعلم ان هذا الكلام هو الذي
 في كتابه في بيان حقيقة
 التوحيد والافيرة التي
 يحق لهم التسمية ويوجبها
 لهم الترقية

والقوة المشار اليها ان بقوله اعلمكم تشرق وجعلهم على منبر من اذنهم
 وارشف قلت مختصر وسال الكبير وكلها مراد ويخبرون على التعليل في الله عز وجل
 الله بحقيقته التي من يشاء ويظهر اليه من يشاء بالمرور المسالك والى الله تعالى في حال
 سلوكهم نحو نور عرشهم برفعة الاغيار والافيرة والافيرة لهم وموجوده
 لديهم والحق تعالى غيب عنهم وهم يستدلون بها عليه في حال ترفيعهم والمراد في
 المختصين واجتهاد الحق تعالى بوجه الكرام وتعرف النبي وعرفوه به فلما عرفوه على
 هذا الوجه انجبت الاغيار عنهم فلم يروها فمضى يستدلون به عليها في حال ترفيعهم
 هو حال الغريقين وشتم ما يشهدون في حقها فيمضون ذلك الى استدل به على غيره عرف
 الحق الذي هو الوجود الواجب لا فله وهو المختصر بوجه القرم واثبت الامر المشار
 به الى اننا العزمية من وجود افعاله المشار به الى الوتر المحفوظ وجوده والاستدلال
 بغيره عليه على عكس ما ذكرناه لانه استدل بالخير والعلو والمقدوم على
 الوجود وبالم الخيم على الفاضل الجليل وذلك لوجوده للحجابا ووقوله مع
 الاستدلال وعدم احتكاكه بالوصول والافتقار الى غايتي غايتي يستدل عليه
 بالاشياء الحاضرة ومضى تقر حتى تكون الآثار الغريبة هي التي توصل اليه او تقر
 حتى تكون الآثار الوجودية هي التي تزل عليه عجيبة لم يسمع عليك شهادة
 وانت الذي اشتهرت كاشفا **قال** **الحا** **في** **المير** **واعلم** **ان** **الذلة** **انما** **انصبت** **لم** **يكن**
الحول **من** **يشهد** **في** **الاشياء** **غير** **بوضوح** **الشهود** **عرا** **نحتاج** **الى** **دليل** **تكون**
المعرفة **باعتبار** **توصيل** **الوفا** **بل** **النها** **كسبية** **ثم** **تعود** **الى** **نهايتها** **ويعود** **اد**
كان **من** **الكائنات** **ما** **هو** **غير** **بوضوح** **عرا** **اقامة** **دليل** **والكون** **اولي** **بغناه** **عن** **الزليل**
منها **ثم** **قال** **من** **الحجاب** **العجب** **ان** **تكون** **الكائنات** **موصلة** **اليه** **بليت** **شع** **هل** **لها**
وجود **معه** **حتى** **توصل** **اليه** **او** **هل** **لها** **الوصول** **ما** **يستر** **حتى** **تكون** **هي** **المعرفة**
له **وان** **كانت** **الكائنات** **موصلة** **اليه** **فليس** **لها** **لك** **من** **حيث** **خاتمها** **لكن** **هو** **الذي**
والافارقة **تتبع** **التوصيل** **فوصلنا** **لها** **وصلا** **اليه** **غير** **لا** **هيته** **والحر** **الحكيم** **هو** **واضع** **الاشياء**
وهي **مرفوعة** **عنه** **ها** **لم** **ينزل** **الي** **فترت** **عنه** **غير** **الحجاب** **اليه** **ووقف** **من** **سعت**
الواصل **اليه** **ومر** **قد** **عليه** **رزه** **السا** **بور** **اليه** **من** **سعت**
 اشارة ملحة الى حال الغريقين والواصل الى الله تعالى لما خرجوا من سجنه به

عقروا

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

روا من التيسير

فمن عودك الى حقايقه **قال** انتم في الدنيا **قال** انتم احسن الخلق الله تعالى
احسن ما اتى اليه من الناس فيه على فسيمر خاصة وعامة بالخاصة حسنة الخلق له
عليه من النعم المستترة والصلوات العلية والعامة حسنة الخلق له لما هم فيه من شموخ
النعم وشموخ الفضل والكرم والتفاوت بين الناس كما هو ولذا كان اختلاف من الخلق والنعيم
في آخرهما ما يخاف في الآخر كما ان باب المقام الاول لما تحققوا في المعرفة بالله تعالى واختصوا
بانوار اليقين به الحارث فلو بهم وسكنتم نفوسهم فلم يبق فيهم متسع لوجود تهمة
واجمال لشبهه كبر وارباب المقام الثاني لم يرتفعوا عن نظرهم الى الاعمال وهي متلونة عليهم
في كل حال وعنده فروع بعض ما لا يلبسهم منها وما تضعف عن تحمل مكان منها فلو لم
فلا تطل لهم البراءة من خواص سوء الخلق وتحثنا النفس ما يفتقر وجوده في كل حال
فليكن العبرة عند ذلك مشاهير ما معنى قوله عز وجل وعسى ان تتركوا شيئا وهو
خير لكم وما انتم بمعاينين **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى
عنه حسنة عبادته عن قطع الوهم ان يكون او لا يكون كما ان الوهم فانزله ولو فثارت اعمى
وحسنت ادراكك للوهم هلكتا وكذلك لا صفاء بالادراك اليقين والنعيم حسنة واحسن
انتم في الدنيا **قال** احسن الخلق الله تعالى يحلها من العبر في امر دنياه وفي امر اخرته اما انتم
دنياه ان يكون وانما بالله تعالى في احوال المناهج والبراق التي من غير كبر ولا سطو فيها
او به معنى خفيفا ما دون فيه وما جود عليه وبحيث لا يقيته ذلك شيئا من بقاء الاخر
فيوم حمله ذلك مسكورا واحة في قلبه وبره فلا يستقر له قلب ولا يتبعه سببا واما
امر اخرته فان يكون فرج الرجاء في فيه العمل الصالح وتوفيق الجور عليها في
دار الثواب والعزاف فيوم حمله ذلك المبادرة لامتنان الامر والتكثير من الاعمال التي يوجد
حلاوة واعتناء له ولما اذنه ونشأ كما **وقال** يحسب من معاد رضى الله عنه او تنق
الرجاء رجاء العبرته واصروا الكفور حسنة الخلق الله تعالى ومنه ما احسن حسنة
الخلق بالله تعالى التي ينبغي للعبر اليها فرفه فيها اوقات الشراير والمحر والاول
المصائب والاول والاول لا يقع بسبب عزم ذلك في الجزع والتسخط وسبب
هنا المعنى في كلام المؤلف وهو قوله من طر انك اذا لطفه عرفه
فذلك لصور نظره ومراعهم مواضع حسنة الخلق الله تعالى حالة الموت
وفرجاء في الخير كما هو تر احكمكم الا وهو حسنة الخلق الله تعالى وفي حريته

جابر من استكاع منكم ان لا يكون الا وهو حسنة الخلق الله تعالى في الدنيا
الاية وذلك منكم اليه كمنتم منكم اذ اكرموا الله **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى
سبحانه انا عن كبر عبيد به فليطرب ما شاء **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى
عنه وكان ابر من معبود يحلف بالله تعالى ما احسن عبيد كنهه بالله تعالى الاعطاء
الله عز وجل ذلك ان الخير كله بيده فاد اعطاه حسنة الخلق به ففرا عطاء ما يكتفه
لأن الله احسن كنهه به هو الذي اراد ان يحفظه له **وقال** روى عن ابي النضر حيا **قال** خرجت
عابرا لغيري من السنود فليفتوا واثنوا بالاسفوح وهو يتر عبادته **قال** فترحلنا عليه
وهو يراشد فلما راهوا اثنوا بسمك بركة وحقق في شئ الله باقيا واثنوا حتى جلس على العرش
واخذ يتر من السنود بكفي واثنوا حتى جعلها على وجهه **قال** له واثنوا اسلا
عن شئ تجبر فيه **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى الا احب ترك به فلما اثنوا كنهه
بالله عز وجل **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى حسنة عبادته وان سمعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى وتعلم انما عن كبر عبيد
او كبر شرا وروى عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه **قال** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر ايضا فقال رسول الله عليه وسلم كيف كنتم باله تعالى **قال** يا رسول الله
حسنة **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى وتعلم عن كبر عبيد **وقال** روى ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الخلق الله تعالى من
حسنة عبادته **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى واخبارا والاثر في الرجاء وحسنة الخلق الله تعالى
وجمعة رحمة احسن من ان تحصى ومكالماتها مما ينير المرير فوكة في هذا المقام
فمر اراد الشفاء في ذلك بعليه بمطالعة كتاب الرجاء من قوة القلوب وكتاب
الاحياء ثم يبرحه الله الحال التي يمارسها يتحقق العبر في مقام حسنة
الخلق بالله تعالى وهو عكوف العبر بمباركة وتعلق قلبه بوجوه ربه الله تعالى
واشار اليه في ذلك هو غاية النعيم ومنتهى الاماني لا ما تنوذه وتطلبه
من النعيم العفو والامنيات التي تقام وتزول وحكم بان خلاها من عبيد
القلب وما يستحق ان يعجب منه كل من **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى
يترتب مما لا انكسار **قال** انتم في الدنيا احسن الخلق الله تعالى فانه لا ينبغي
الانصار والكرت في القلوب التي في الضرور

قوله العشر من وانه بالماله مشهوره ومتابعة قهواه وذلك نتيجة عما القلب
ووجه السهل بالترتيب لانه استعمل الله هو ادنى بالذ هو خير و اثر الباقى الذي لا ينافى
له على الباقي الزنا انكسار له عنه ولو كانت له بصيرة تافى الباقي على الباقي
ولفعل ما فعله سحره بر عور كماله امنوا برهم اذ لم يخلوا ما وعدهم به فبر عور
من الحصار ولا نعام والتفريق والاكرام ولم يكثر توافيا توغدهم به من العذاب
والقتل والصلب على جزوع التخلل الوالى فوثرك على ما جاءنا من البيئات
والتي فكرنا ثم قالوا والله خير وابقى فهو كماله استنارت قلوبهم وشهدوا
بعبوديتهم فكان منهم ما كان لا يخل من كبر العز كقولهم كجوار
الترجاء يسير والى ان يخل اليه هو البياز يخل منه وكذا ان يخل من الاكوار
الى الكوز وانما في ذلك المشي العمل على كلب الجزاء والرجاء والوفيل الرتب
العليه والمقامات نقصان الحال وشوب في اخلاصه لا عما وهو معنى التخييل من كور
الركور وسبب ذلك بقاء اعتناء النفس في ان تحصل الراتب وان تقابل بسعيها
موهبة وهزة كلها من الاكوار والاكوار كلها متساوية في كونها اغيارا وان كان
بعضها انوارا وتمثيله بحمار الرحا صبا لفة في تجميع حال العامليين على رؤية
الاغيار وتلحق في دعايهم الى محسوس لا بما يبريد في الواحش الفقار حتى
يتخففوا بمعنى قوله تعالى وان الرزق المستسرى فيكون انتهاء سيرة لهم اليه
وعكوف قلوبهم عليه وتكون اعمالهم اذ اذ اذ وفاء بمقتضى العبودية وقيامها
بحقوق الربوبية فقط من غير التفات الى النفس على اي حال تكون وهما هو تخفيف
الاخلاء الكاين عن مشاهرة التوحيد الخاير جعلنا الله من افعله بمنه وفضله
وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم **كانت هجرة الى الله ورسوله وممن كانت**
هجرة الى الدنيا يصيبها او امره بتركها فبجرتها الى ما
لها جرت اليه فافهم قوله عليه السلام فبجرتها الى ما
كانت اقيم والسلام في هذه الحريفة تنبيه على المعنى الذي ذكره موضع
الاعتبار والتأمل والله اعلم فلوله في القسم الثاني فبجرتها الى ما لها جرت اليه اي
وانصبت له من الوضوء والقرى الذي حكم به من هاجر الى الله ورسوله وهو
قوله الى الله ورسوله وهما من باب حصر المبتدأ في الخبر كما تقولان يبر صري في

ايها

اعتبار

عن
نحو
قوله
الرسول

اي اصر بوله غير وكانه صلى الله عليه وسلم به في القسم الثاني الذي هو
يتزوجها على حكمها النفس والوقف معها والعمل عليها كايمة ما كانت وان كان
كهاجرة كلب الحك العاجل بقوله فبجرتها الى الله ورسوله هو معنى لا يخلو
الى الكور وهو الكلوب من العبد وهو مصرح به غاية التصريح وقوله فبجرتها الى
ما لها جرت اليه هو البقاء مع الاكوار والتقليل منها وهو الذي نهى عنه وهو مشار
به غير مصرح فليكن المريد على الهيئة والنية حتى لا يكون له التفات الى غير
واكوار البتة وافر احسن الشاع في قوله وكلمة افر خلق الله وما لم يخلو
محقق في هبة هو غير موزون كقوله في قوله **وقال جل لا يبر رضى الله عنه**
او صني فقال الله ان اعماك من العرش الى العرش فله التنازل **وقال ابو سليمان**
الدارني رضى الله عنه لو خير ما بين ركعتين ودخول الفردوس اخترت الركعتين
كاني في الفردوس محضني وفي الركعتين برك **وقال الشبلبي رضى الله عنه احذر**
مكره ولو في قوله كلوا واشربوا واذنوا لا تستغفروا في الحك **ولكن في كل شئ**
بقوله تعالى كلوا واشربوا واذنوا كان كهاجرة اكراما وانعاما فارجى بالمنة ابتداء واختيارا
حتى ينضم هو معه ومنه ومع الحك **وقال رضى الله عنه لا تصعب من ان يصعبك**
خالة واكثر لك على الله تعالى **تكلها هنا في الصعبة** **وقال كسير من**
اصول الفوم وفيها صافع **وقاير ولزك** **استمر عليها شانهن فرتها وحريشا وقرينه**
المؤلف رحمه الله على فابرتها في قوله لا تصعب من ان يصعبك حاله **ولا يترك على الله**
مقاله **فانها في الحار والاله المقال على الله تعالى هو فابرة الصعبة ومعنى الحال**
المنهضة هاهنا هو ان تكون همتك متعلقة بالله تعالى من تلهة عن المخلوقين
لا يلجأ في حوائجه الا الى الله تعالى ولا يتوكل في اموره الا عليه فزسفل الناس
من عيونه فلا يراهم ضر او انبعا وسفلت نفسه من عيونه فلا يتناهل لها
وعلا ولا يقتضي لها حضا ويكور في اعماله كلها جارا على مقتضى الشرع من
غير تعريكم والا ابرام وهزة هي صفة العارفين والموحدين كحجة من هزا
حاله وارقت عبادته ونوافله مامونة الغايلة فمودة العافية جالبة
لكل فابرة دينية ودنياوية لا الكعب يصرف من الكعب والنفس مجبولة
على حب الاقرباء من تمتع حاله ولا يشترط في المصوبا انتصافه بظلم

نصيب

حسب

وغير

الصفات غاية الصالح والتمام فانك متعز وانه يشترط ان يتصف بها
ما يقول صاحب فيه فلكي يحق يكون غلامه خالاً واصوباً منه مقلداً لم
يكر على هذا الوصف وكان ثمانه المعامله بالخلاف لا غير فليس له في حقيقته
بار بما تراه منه شراً لا رطلته تزعوه الي المتصنع له والتزير وبوديه ذلك الى
كما يدعي القلوب وهي اشتر عليه من معاصي الجوارح بكتي **قال** يوسف بن
الحسين الترازى رضي الله عنه ان الفيل يجمع المعاصي احب الي من ارا الفأه
بزره من تصنع فيدخل برك عليه النقص في حاله من حيث رجا الزيادة فيها
قال بعض الصوفيه كانهما من الناس الى من لا تريد عنده يبروا انفسهم بانهم
يكون ذلك عليك وانت عنده تسوا **قال** بعضهم كرمع انباء الربا لا لا
ومع انباء الاخره بالعلم ومع العار فير كيف شئت **وقيل** لبعض الصالحين
ما فلا يحبك ويكثر ذكرك فقال له انه يحبني احبه واجله واعرفه فذكره
والنور يور على اثار الفاعل شيكار مائة مرة والفاة مرة واخره قيل له كيف
ذلك **قال** اخشى ان اتزله ويتزيرني **قال** الشيخ ابو كمال المكي رضي
الله عنه وكانت هذه الكايه من الموفيه لا يمشي بها على استواء اربعة
معان لا يترجح بعضها على بعض ولا يكون فيها اعتراض من بعض على بعض اكل
صاحبهم النصار كله لم يقولوا له صم وان صام الزهر كله لم يقل له صاحب افكر
وان نام ليله كله لم يقل له صاحب فم فصاروا على البيل كله لم يقل له صاحب
ثم بعضه وتسنو احواله عنده فلا مزيد لاجل صيامه ولا انقصار لاجل افكاره
ونومه قالوا واذ اكار يزير عنده بالعلم والفرقة وينقص بترك العمل والفرقة انتم
وابعد من المراتب ما ارجل النقص مجبولة على حبا المرح وكرهه الزم ومقتل
بارتجى حالها التي عرفتها وار تظهر احسن ما يحسن عن الناس منها وان تجلب
ما يوجب المرح منهم وتجنب ما يوقع الزم عندهم فاذ اصحاب من يعمل هذه
هذه اقل من ذلك كبرياء الصادق فيروا بغيره المخلصين فبجانبه هو لاء الناصر اصلح
للقلوب واسلم للرياء ومعاشرة امثالهم بصاد القلب ونقص الالباب وضعف
اليفير لانه الاسباب الربا في الريا حبك الاعمال وخسران اسرار الما والسفوف
من غير في الجبال وكان الثوري رضي الله عنه يقول من عاشر الناس في الغم ومن

الخبير

الغنى

في الغم رايهم ومن رايهم دفع فيما اولعوا بسلك كما اهلكوا **قال** بعضهم بعض
الحكام يقول لا توادخ من الناس من يتغير عليك في اربع غنر غنصه ورضه وغير
كمعه وهو لا يراه المعلن تقويم لها الكمال لثحول الضر منها على النفس وقدر
الانتفاع وفي الى موضع اخر ومن كان ناضرا في اخوة اخيه او في صبيته لخرة
اعماله او وافق مع الحال احواله دل على جفلة بهذه الكريه التي تفقر الى التحقير
لانها تحو او انا العار على حقايق القلوب لانها ثابتة في الاصول فليار اقترن
الي جفلة نفصحه في الاخوة دخل عليه التزير له والتصنع عنده لتعلوا منزلته
ويحصر عنده اثرة فير حله ذلك في الشك عن حقيقته التوحيد فتزير فيهم بغير
ثبوتها ويسبقها من غير موالة فلا يقول له لان النقص مبتلات بحب الثناء والمزج
واثبات المنزلة باظهار الوصف فيكون هذا صاحب حينئذ من اشأم الناس
عليه واضرهم له ويصير اخرهم بالا اعلى صاحبه فليقل له حينئذ لانه جاهل
فلا يصحبه لانه جبر الفصان بخصيته وتدخل عليه الاوقات بفارقه ولينقص
بنفسه ويصرف في حاله عالية كانت او دنية وضيعه كانت او رقيقة
من غير مقارنه اخر ولا صبايته فهو خير له واخر عافيه انتهي **وقيل** على
ازادة صاحب الكتاب لهذا المعنى الذي ذكرناه في التنبية على قوله لا تصحبا
من انفسك حاله ما عقبه به من قوله ولا يترك على الله مقال فيكون الحال
والفقال متنا سبيل في كوكرا واخر منها متعلفا بالله تعالى عبودية ودالة
قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه اخبر صاحب ثلاثه من اصناف الناس
الجبابرة الغافلين والفرأ المرافين والمتصوفة الجاهلين **قال** يوسف بن الحسين
الترازي رحمه الله قلت لابي النور المصفي رضي الله عنه من اصحاب فقال من اتكلمه تنبها
يعلمه الله منك **وقال** حمزور الفطار رضي الله عنه اصحب الصوفيه فان
للفصح عندهم وجه من المعاد يرويش للنفس عندهم كبير يعكفونك به
اشارة ار العجب بالعلم منبهي في صبيته **قال** الجنييد رضي الله عنه اذا اراد
الله بامرير خيرا او فعه على الصوفيه ومنعه حبة الفراء **وقال** علي رضي الله
الله عنه شراً الا صرفاء من اخوجك الي المزارات والجاك الي الغنزار
وقال مرة شراً الا صرفاء من تكلفوا ونشروا اليوسف بن الحسين

مع

الشر

موقع

الراية رضى الله عنه احب من الاخوان كل موافاة وفي غرضه المروءة عثران
د يوافني في كل امر احبته وحبك من حيا وبهروقات
د بهر لي بهر ليتني فزوجته ففاسمته مالي من الحسنات
والخاص من هذا الرحبة الصوفية هي التي تحمل بها كمال الانتفاع للمصاب
دور من عثرهم من المنسوبين الى الزهد والعلم لانهم خصوا من حقايق التوحيد
بمواهب المعرفة فخصا بغير لم يسبق اليهم فيها الاخر وسبق اليك التي صاحب من المصنوع
هو غاية داملو المكلوب **فقر روي** قيل من تحق في حاله لم يغل خاطره ومنها
فمن جلس على دكار العطار لم يفر الزاوية الكمية هذا في الحضور والجماعة
فما كنت في الصحة والموافاة **فقر** وصقهم بعض العلماء فقال الصوفي
من لا يعرف في الزاوية احرار غير الله ولا يشهد مع الله تعالى الله فمخرجه كل
شيء ولم يسخر هو لشيء وسلكا على كل شيء ولم يشك عليه شيء يا خير
النصيب من كل شيء ولا يا خير النصيب منه شيء ايصوباه كثر كل شيء
ولا يكبر رصوه شيء فترشقه واخر عر كل شيء وكباه واخر من كل شيء
وانظر حرك الله هذه الصفات ما اعظمها واجلها واشرف حال امر اقص
بها وما اعز في هذا الوجود نفعنا الله بهم ورزقنا من ربك انهم وفي صحة
امثال هؤلاء يحصل لهم من الميزان ما لا يحصل له بغيرها من نور المجاهدين
وانواع الكاينات حتى يبلغوا من ذلك التي امر لا يستغنى عنها افلاوا المحيطة
به علم عالم نافر **قال سيب** ابو العباس المرسي رضى الله عنه ما الذي اضع
بالكيميا والله لفرحت اقاوما يخر احرهم على الشجرة اليابسة فينثر اليها
بقشر رمانا للوقت من جميع عواذ الرجال ماء ايصنع بالكيمياء **وقال** ايضا
رضي الله عنه ما سار زاوليا من فاب التي فاب الا حتى يلقوا واحدا مثلنا
فاذا القوة كان يغتيمهم **وقال** ايضا رضى الله عنه الولي اذا اراد فني
وقال ايضا رضى الله عنه والله ما بين وبين الرجل الا ان يخر اليه نكرة
وقر اغنيته **وقال** فيه شيخه ابو الحسن رضى الله عنه ابو العباس
هو الرجل الكامل والله انه لما تبه المروي رسول علي سافه فلا يمس عليه
المساء الا واصله الذي وسيلته كرم من كرم حال المؤلف رحمه الله في صحيفته

وما اوطه المصير كره رفته عن قوله كرام يسر وعليه كسوة القلب
الذي يسر **زنا كنت مهيئا** اراك الا خسر وقتك فحسبك الرمز هو
انسوا **احا لا فيك** هذه اعلم دابة تدخل علم من خال ما ذكره وحبته من
يعود منه في الحال وهو استعسانه لما هو عليه فيموده ذلك الذي ضاه عن نفسه
ورفته باخسانها وهو اصل كل شيء كما تنظم **ما قل على من ركب**
زاهرو ما كثر عمل من ركب راعب مفاد من راعب راعب
حسب قلوب العمال صرعر الزاهري في الزيا من عمل طاعة واركار فليما في
الحسب وهو كثر على التحقير وما صرعر الزاهري فيها من عمل بر وادكار كثر
في الحسب وهو قليل على التحقير وذلك ان الزاهري سلموا من الايات التي تفرح
في املاح اعمالهم من ايات الناس والتضع لهم وكلب لا غرا في الدنيا وفيه عليه
منهم لا يفر زهروا فيها فيحصل لهم قبول اعمالهم فيتموه قليلها بسبب ذلك
ويكثر والراغبون في غيرهم الايات الباطنة تا عملهم الفادحة في اخلاصهم بسبب
رغبتهم في الدنيا فلا تقبل منهم فيقول الكثير من اعمالهم لوجود النقص فيها **وقر**
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه كونوا للقبول اشتر اقاما
منكم للعمل فانه لا تقبل عمل مع التقوى وكيف يقبل عمل يتقلى وفروص الله تعالى
ذكر المؤمنين بالكثرة لما تضمنه من وجود الاخلاص وعظم رياء الناس فيقبل
في قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا قيل يعني خالصا قسيمي
الخالص كثيرا وهو ما خلصت فيه النية لوجه الله ووصف ذكر المنفقين
بالقلة لما اشتمل عليه من عظم الاخلاص ووجود رياء الناس **وقال** تعالى يراون
الناس ولا يذكروا الله الا قليلا يعني غير خالص **وقر** عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال كعتار من زاهر عالم خير من عبادة المتعبد من الجحيم
الذي اخر الزهر ابراس من **وقال** بعض الصحابة الصبر والتابعين انتم اطهر
اعمالا واجتهادا امر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا
منكم قيل ولم ذلك قال كانوا ازهر منكم في الدنيا وعرب بعض الصحابة تابعنا
الاعمال كلها فلم نر في امر لاخرة ابلغ من الزهد في الدنيا **وقال** ابو سليمان الرائي
رضي الله عنه سمعتة عروفا الكرخي رضى الله عنه عن الكايعير لله تعالى

أمره فقرأوا على الصلوة فقال إخراج الدنيا من قلوبهم لو كانت منها قلوبهم
ما علموا حجة **وقال الشيخ** أبو عبد الله القمي رضي الله عنه سكا بعض الناس
لرجل من الصالحين أنه يعمل البر ولا يجرحاوة في قلبه فقال لا عنك بيت أبيهم
وهو الزبير ولا يزال أبا يزور أخته في بيتها وهو فليكن وأبوهم في حوله الفساد
وكان أبو عبد الله رضي الله عنه يقول بعثوا الزاهرين ثواب العلماء والعباد ثم
يقسم على المؤمنين ثواب أعماله وأجره في القيمة أفضل من ديزه عالم ورع
حسن الخصال **حسن الخصال** **حسن الخصال** **حسن الخصال** **حسن الخصال**
حسن الخصال توفيقها ما يجب لها من ثواب وأجر عباد عبيد لله تعالى
الكلب حب على جمل ولا ثواب أجر وحسن الخصال توفيقها ما يجب لها من ثواب وأجر عباد عبيد لله تعالى
من العلو والزعامة موسومة بحسنة الصفة والتفويض مقامات الانزال
هو ارتواء القلب بما ينزله الحق تعالى فيه من مقامات العلوم والمعارف
حيث ينتج عنه كل شك وريب وهذه الثقات المذكورة مرتبة بعضها
على بعض وهو معنى ما يفعله الإمام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه
لا يترك كل مقام من مقامات اليقين من علم وحال وعمل والعلم ينتج الحال
والحال ينتج العمل وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف نوع استمرارية العلم ما قاله
في الزاهر والزاغ **أنت في الذكر لقرم حضورك مع الله** **مع الله** **مع الله**
عز وجودك في ذكره **أشرف من عقلتك في وجودك** **في وجودك** **في وجودك** **في وجودك**
من ذكر مع وجود عقله الذي ذكر مع وجود نفسه
ومن ذكر مع وجود عقله الذي ذكر مع وجود نفسه
حضوره ومن ذكر مع وجود حضوره الذي ذكر مع وجود نفسه
عنا يسرى المنزلة وما لا يكمل الله به من الذكر **أقربا الصديق** **أقربا الصديق**
تعلو وهو علم على وجوده لا يتكلم في الذكر منشور الواية فهو قول الذكر
ففرأى على المنشور ومن سلب الذكر ففرغ **وقال الشاعر**
والذكر أعظم باب أنت داخله لله فاجعله في نفسك حراما
قال الإمام أبو القاسم القمي رضي الله عنه الذكر عنوار الوالية ومنازل الوضوء وتخليق
الرادة وعلامة صحة البرائة وذلك صفاء النهاية فليس وراء الذكر وفصل الذكر
شيئا من جميع أعمال المحمود كما راجعة إلى الله ومنشأها عن الذكر وفصلها عن الذكر

مبية

أكثر من أن تحصى ولو لم يرد فيه إلا قوله تعالى في كتابه العزيز **ما كان منكم**
وقوله عز وجل فيها يرويه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عترة صريحت
وأنا معه حين يترك في أن ذكره في نفسه ذكرته في نفسه وأذكره في مكانه
ذكرته في مكانه خير منه وأذكره في نفسه خير منه وأذكره في مكانه
تفريق منه بأعوان أئمة يفتي أئمة هزول الكبار في ذلك السبيل والعنف وهذا
الحديث متفق على صحته فالواو مرخصا فيه أنه غير موثق بوقت الأول والعبر مذكورة
فيه أما وجودها وأما نفيها بخلاف غير من الكائنات **قال** أبو عبد الله رضي الله عنه لم
يقصر الله تعالى على عباده في برية الأجهر لها خرا معلوما ثم عزز أهلها في حال العبر
غير الذكر فإنه لم يجعل حرا يفتي إليه ولم يعز أحرا في تركه إلا مقلوب على
عقله وأمرهم بتركه في أحوال كلها فقال عز من قائل فاذكروا الله في ما أوفوا
وعلى جنوبكم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكر الكثير إلى بالليل
والنهار وفي البر والبحر والظلم والحضر والغنى والفقر والصحى والسليم والسير والعائنة
وعلى كل حال **وقال** أبا عبد الله رضي الله عنه الذكر الكثير أن انتباه **أمر** **أمر**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ذكر الله تعالى حتى يقولوا بحسنه فيمنع العبر
أن يستكثر منه في كل حال لا أنه يستعزف فيه جميع أوقاته ولا يغفل عنه وليس
له أن يتركه لوجود عقله فيه بل تركه له وعقله عنه أشرف من عقله
فيه وعليه أن يذكر الله تعالى بلسانه وأركانه بأفواهيه فلهذا ذكره مع
وجود العقلية يرفع الله الذكر مع وجود اليقظة ولهذا ذكره مع وجود
اليقظة يرفع الله الذكر مع وجود الحضر ولهذا ذكره مع وجود الحضر
يرفع الله الذكر مع وجود العقلية عما سوى المذكور **قال** الله تعالى وأذكر
ربك إذا نسيت ما دور الله عن ذلك تكور في الحرا لله تعالى وفي هذا المقام
يفتح ذكر اللسان ويكور العبر محو في وجود العيار وفي هذا المعنى
انشروا **ما از ذكرتك** **ألا هم ينهين** **كله** **وقليه** **وروحه** **عند ذكرها**
حتى كأن ربيما منك **جنته في** **أنا ك** **وتحك** **والتي كذا** **أنا كذا**
أما ترى **لما تحو** **أحفا** **شواهرة** **وواحل** **الكل من** **مقنة** **أنا كذا**
قال الواسطي مشير إلى هذا المقام الزاخر وفي ذكره أكثر عقله من الناس لذكره

والعبر

أمر

الحضور

كان ذكره صوابا فقال ابو العباس امير المؤمنين كلام ذكره على مفرده كتابا في العتق
البربر من الشافعي وهو كتاب الاضطرار العفيلة في الكلمات النبوية ورايت هذا
الكلام بحكمة رحمه الله ومراخض الزكر ما حاج عن حاجه واراد من الزكر رجل
ذكره وهذا هو الزكر الخفي غير المتصوف عن الاستهزاء والتفكر في الاضطرار وما
قولهم حق في ذكر الزكر في حاله يستغفرون به عن الزكر فيلحقوا بالزكر حلول
واتحاد بل حكمة وفرة من عزيز علمه وبيان غروره ذلك ان يكون الفيلما عن الزكر في
الزكر فارغ من الزكر فلا يلقى فيه غير الله جل ذكره يصح القلب بيتا فيؤيد بتلوي
منه فيخرج الزكر من غير قصور ولا تدرير وحينئذ يكون الحق الميسر لسانه الذي ينطق
به فان يكسر هذا الزكر كارتكبه التي يكسر بها وار سمع كان سمعه الذي يسمع
به فراسخه لا الزكر العبد الذي على الفؤاد بالمشاهدة وعلى التواتر في صحتها
فيما يرضيه وعلى الصفاة من هذا العبد فليعلمها كيه شفاء في مرضاته فليترك
يخرج الزكر من غير تكليف وتبعث بالاعمال الطاعات تشاك اولده من غير كمال
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ان الله مع الذين
اتقوا والزبرهم محسنون وفروص الله تعالى قلبا ام موسى عليه السلام
في قوله الحق يا صبي فوالله اني امر سيدي فارغا اليه فارغ من ذكر كل شيء الا من ذكر
موسى فكادت ان تبت به من غير قصر منها الزكر ولا تدرير بل كان تركها
للقبر يح ذكره صبر ايماء الله على قلبها التكر من الموضعين ما اوجي
اليها من قبل في شأن موسى وانه من امر مسلم ويزك ينرفع الاشكال
الذي ذكره ابو العز ووصفه بالعلم وهو اجتهاد الصبر في بادئ الرأي وهو
الزكر والفيلة عن الزكر وهذه العالم والمرافق في حقها الا ان العلم الخور
وجرانا والعلم ايماننا وتصديقنا واياك والتكريم بنايات الله فتكون
من الضم اليكم في الكلمات ولما كان الزكر لا يجوز عليه وصف البغى والعزم
ولا يمنعه حجابا ولا تحويه مكار ولا يشتمل عليه زمار ولا يجوز عليه القية
بروجه ولا يتصف بحالات البحر فيروا لا تحر عليه احكام الفلوقير فهو
حاضر معنا وعينا وشاهرا وجرى اخ هو القريب من كل شيء اقربا
الي الزاكر من نفسه من حيث لا يجادل له والعلم به والمشفقة منه

والفرقة

ادب

والفرقة والترسيم والقيام عليه خلق العفيلة فلا تلحقه اوصافها
الاعتداد فلا تحرك معانيها سبحانه وهو العلق الكبير اسمي كلام الشيخ ان
العباس رحمه الله تعالى في معنى المقام الثاني من مقامات الزكر وهو غاية
الحسرو والتحقيق في تفسير التي توجب الخواص من اهل هذا الزكر فلا ينبغي ان
يستبعد العبد الوصول اليه هذا المقام الكريم فليس ذلك بعزم على القناح
العلم وعلى العبد القيام بحقوق الاستبام ومن الله تعالى رفع الحجاب والارض
عنه من مقامات مؤيد القلب عزه الخبز على ما قلنا من ان مقامات مؤيد
الزكر على ما قلنا من مؤيد الخبز بالزلات القلب اذا كان حيا بالايها حزن
على ما افاته من الطاعات ونزوم على ما فعله من الزلات ومقتضى هذا وجود
القبح بما يستعمله من الطاعات وبوقوله من اجتناب المعاصي والسيئات
وفرجاه في الخبر من سرته حسنة وسماه تهمة فلهذا هو من قال لم يكن القبر
بهذا الوصف وعزم الخبز على ما افاته والنزوم على ما افاته فهو ميت القلب وانما
كان ذلك من قبل ان اعمال العبد الحسنة والسيئة علامتا على وجود رضى الله
تعالى على العبد وسخيه عليه فاد وبقول الله تعالى عبدا للصالحات موقر له
علامة على رضاء عنه وغلب حينئذ رجاء واجبا خلة ولم يقم به فعل المعاصي
ما ذكره ذلك واحزنه كانه علامة على سخطه عليه وغلب حينئذ خوفه
والرجاء حينئذ يعق على الاجتهاد في الطاعات وليس من مقتضاها تركها
وعزم الخبز على ما افاته منها امانا واعتقارا او الخوف يمتد على اليها لاجتناب
المعاصي والسيئات وليس من مقتضى فعلها وترك النزوم عليها ايماء وفتوا
في حشر عبد الله بر منصفه رضى الله عنه قال فيها بحر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ناله امانا فلما احاطت بناورة اجما عتينا اناخ راحلته ثم
مشى الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوضعت راحلتي من مسير
تسمع فيسيرتها اليك سنا واسهرت ليلي واسمات نهاره وانصبت راحلتي
لاشك لا عرا انتير اشهرت لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت
قال انا زيد الخيل قال بل انت زيد الخبير مثل فرب مهضلة فرسبل عنها جفتا
امثلك عن علامة الله فيمن يبرو علامة فيمن لا يبرو فقال له النبي صلى الله

حينئذ

اسمها

عليه وسلم كيف أصبحت يا رسول الله أصبحت أحب الخمر وأهله وأحبنا من يعمل
به وأخافنا أنت أحبنا إليه وأخافنا علفا فلأكثر أيقنت بشوابه قال هو
بعينها يا رسول الله لو أرادك الله للآخرين هبنا كلها لا يسلك في أي واحد هلك فلأكثر
حبيب حبيب ثم ارتحل ولم يثبت ما يقدر الزنب عنك عكمة تترك عن
خسر الخمر بالله تعالى فارتصر عرف ربه استنصره في جنب كرمه
تنبه ن عكمة الزنب عنك من تكلمه على وجهه آخرها أن يعظم عنك عكمة
تجمله على التوبة منه والافلاح عنه وصرف العزم على أن لا يعود لئله فبذلك
محمودة وهي من علامات إيمان العبد كما قلناه **قال** عن الله برصعود رضى
الله عنه أن هو من يراد نبوته كأنه في أصل جبل عبادان يقع عليه وار الفاجر
يراد نوبه كزبابا وقع على انقه فالهكذا فأكاره ويقال أن الكرامة كلما
استقصت كبريتا عن الله تعالى وإن العصية كلما استعصمت صغرنا عن الله
تعالى والثاني أن يعظم عنك عكمة توفعه في اليأس والفنوك وتؤديه إلى سود الفخر
بالله تعالى فبذلك عكمة مضمومة فادحة في الإيثار وهي بشر عليه من ذنوبه وسبب
ذلك وجود جنه بصفات ما لا اله المحسر الجواد الكريم ووقوله مع نفسه
وفيما لله بعقله وحزمه ولو كان عاريا بالله تعالى خوال المعرفه لا مستحق
لذنبه في جنب كرمه وبفضله في فخر العبد أو أي فقه حتى يقع في ذنبه لا يمتعه
عقوبه ويكر عليه أن يقبل له **قال** في التنوير وأعلم أنه لا يترك مملكته
من عباد يفر نصيب العلم ومحل ظهور الرجمة والمغفرة ووفوع الشقاعة وأقبح
ما **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم والي نفسي بيرة لو لم تترنوا الزهبا
الله بكم وجاء قوم يذنبون حتى يستغفروا الله تعالى فيغفر لهم وقوله
صلى الله عليه وسلم شقا عتيا لاهل الكبائر من امتي وجاء رجل إلى الشيخ أبي
الحسن فقال يا سيدي كإن البارحة بجوار نأمر المنكرات كيف وكيت وكهي
مرداك الرجل استغراب أن يكون هنأ فقال يا هنأ كإنك تريد أن يعصى الله
تعالى في مملكته من أحمال يعصى الله في مملكته ففراحب ألا تضره مغفرتة
وإن لا تكرر شقاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم كسر لآسائه وذل
مخالفته أوجبت له الرجمة من ربه فكر له راحما وبقر إيمانه وأرعصى عالمنا

اشمى

انتهم ولا ينبغي للعباد يستعظم ذنوبه استعظاما يؤديه إلى إلقاء نفسه في
مروحه وفنوكا من رجمته وسوء كرمه بل عليه أن يتوب إلى ربه منه ويرجع إليه عنه
ويعلم حكمة الله تعالى في تسليكه عليه وتخليته بينه وبينه **وفي** الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو أن الزنب خبير للمومنين العجب ما خلا الله تعالى من مومنين
أبدا فبذلك بهاد ما نفع من وجوده العجب الذي هو أعظم حجابا من العبد وبير وقا
لأن صاحبه فأكفر إلى نفسه إلى ربه مستعظم الماعته وعبادته ملاحظ لذلك ومساكن
له بخلاف الزنب أنه يوجب له الخوف والخزرو الخجل إلى الله تعالى والفرار إليه عن نفسه والعجب
يصرف العبد عن الله تعالى والزنب يصرفه إليه والعجب يقبل به على نفسه والزنب يقبل به على
ربه والعجب يؤديه إلى الاستغناء والزنب يؤديه إلى الافتقار وأحب أوصاي العبد إلى الله
تعالى افتقاره إليه واشترى أحوال اليوم ما يرد له إليه ويقبل به عليه **كأصغر** إذا فاقنا
عزله وكأكبره إذا واجهه قصصه إذا ظهرت الصفات العلية بركات أعمال العالمين
وإذا ظهرت صفات العزل على من أبغضه ومقتله بركات حسناته وعاداته صغائر كجابر
وإذا كثر وصف الفضل إلى أخيه اضلحت سيئاته ورجعت كباير صفات كالعبد
بر معاد رضى الله عنه أروضع عليهم عزلة لم يبق لهم حسنة وإن الله لم يظف
لم يبق لهم سيئة ومرع أدته رضى الله عنه إلهي أرحم بعبدي غفر ما سيئات
وأمرتني لم تقبل حسناتي **وما** أحسن قول الشيرازي الحسرة الشاذلي رضى الله
عنه في دعائه ومناجاته واجعل سيئاتنا سيئات من أحببت ولا تجعل حسناتنا حسنات
من أبغضت **والله** أحسن ما ينبع مع البغض منك والامانة لا تضرم مع الحب منك
وسميت من مناجاة المؤلف في فقر الغنى قوله إلهي كرم من كرمه بنيتهم وأحاله
شيرت ما هزم أعيان عليهما عزلك بل أقالني منها فضلك
كأعمل أرحا القلوب من عمل يعينا عنك شهوذة وتغفر عنك وجوذة
في النسخ الموجودة بأيرينا لأعمال أرحا القلوب ومعناه على هذا الرجوة أن
العمل الموصف بهذه الصفات لا يطبق إلى القلب ولا يعتبره وفي عزم التقائه
واعتباره صلاحه وتحرره من رفر رفته يصفى حينئذ مع ربه لا مع عمله
ويكون ذلك على حرق مضاد لأعمال رجي لصلاح القلوب أو ما في معناه وسما
مر كلام المؤلف ما يناسب هذا الغنى وهو قوله فكمع الشاير من الواصلين

من ج

شمل

اليه روية اعماله وشهود اخوانهم الذين اخرجه والغالب على الكفر الذي فصره
المؤلف وكره انما هو لعل القبول فقلنا الناصح بقلبه عزوفه ولا يحتاج في هذا
الوجه وتفريرك على هذا الوجه ان تقول سلامة العمل من الايات شرحة في قبوله
لا راحة متفردة لله تعالى وفرق العزم من فايل انما يتقبل الله من التفسير في انما
يشتم العمل من الايات في انما التفسير في الفيتام بحقه وروية تفصيره فيه
فيقرب عنه اذ اذك شهوده ويتفرع عنده وجوده فلا يصح كنه ولا يعتمد
عليه وار لم يكن على هذا الوجه بل كان ناظر اليه ومتعكفا له عايبا عن شهوده
مئة الله تعالى عليه في توفيقه له او فعه ذلك في العجب فبما لزم عمله وخابا
سعيه **قال** ابو سليمان رضي الله عنه ما استحضنت من نفس عملا لا خستته
وقال علي بن الحسين رضي الله عنه كل شيء من افعالك اذا اتصلت به رؤيتك
فذلك دليل انه لم يقبل منك لار القبول من فروع مغيبا عنك وما انفكفت عنه رؤيتك
فذلك دليل على القبول وفرسبيل بعض العار في رؤيتك لبعضهم ما علامة قبول العمل
قال نسيانك اياه وانك لم اع نكر عنه بالكلية بدلالة قوله تعالى اليه بصغر
الكلم الكيب والعمل الصالح يرفع **قال** العلامة رفع الحجة تعالى ذلك العمل انه
لا يفي عنك منه شيء فانه اذا بقي في نكرك منه شيء لم يرتفع اليه لسيوئ
ببر عنيتك وعنيتك عبودية فينبغي للعباد اعمل عملا ان يكون عنده نصيبا
منه **قال** اذكرنا مراتها من التفسير وروية التفسير حتى يتحصل له قبوله ١٥
انما اورد عليك الوارد لتكوريه عليه **وارد** الوارد عبارة عما يرد على
القلب من المعارف الزبانية واللهاية الروحانية ليكتمه بذلك ويركف حتى
يصلح بذلك للورود عليه والترحول الى حضرة لار الحضرة منزهة عن كل فليست
بالايات متلوت باقرار الاعيان **انما** اوردك عليه لتكوريه عليه **وارد** ١٥
اورد عليك الوارد ليسلك مريد الاعيان وليحيررك
مريد الاثار ١٥ **انما** اورد الاعيان عاصبة ومسترفة لك وذلك لوجوده فيك
لها وشكونك اليها واعتمادك عليها **انما** اورد عليك الوارد ليسلك
مريد من غصبك وليحيررك عر ملة من استغرقك والاشارة الى هذا
المعنى ما ضرب الله تعالى من المثل في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء

منه

هذه

ملك

على

منه

منه كسور ورجلا مسلما الرجل هل يستويان مثلا انما هو من ريد الاعيان وحير
رواياتك لا يكون مخلوق فيه نصيب ولا شريك وكان مسلما الله عز وجل اورد عليك
الوارد ليحيررك **مريد** و**خودك** **التي** قصا شهودك شجر وجوده
هو شهودك لنفسه ومراعاته لخصه وخصا شهوده ان يغيب عنك شهود
عنه الله تعالى وجلاله وروية فيتام حركاته ومكاناته **قال** ابو الفاسم
النكر ايا في رضي الله عنه سبعاك نفسك اذا اخرجت منها وقعت في راحة
الامر وسبعاك من كلام المؤلف في مغني قوله شجر وجودك الخاير في الكون
ولم يلق له ميل الى الغيوب مسجور بميكاتة وعصوة في هيكل خاير ١٥
انوار مكايي القلوب والاسرار ١٥ **انوار** الايام والبيوت ما
حاملة للاسرار والقلوب التي حضرة علام الغيوب وتلك هي الواردات
المذكورة **النور** **خبر القلب** **كنا** **الكلية** **خبر النفس** **قاي** **الارادة** **التي**
اريد **عنه** **امره** **جنود** **الانوار** **وقمع** **عنه** **مر** **الكلم**
وراعيا ١٥ نور التوحيد واليقين وكلية الشكر والشيء جنود القلب والنفس
والحرب بينهما سجال **قال** اراد الله نصيبه امرفله بجنوده وفقع عرف نفسه
مرف جنودها واذا اراد الله خزلان عبده فعلى العكس واذا مال القلب الى العمل
بامر محمود مولم في الحال ملتزم به في الحال ومالت النفس الى العمل بامر مذموم ملتزم به
في الحال مولم في الحال وتنازعا وتقاتلا سار ربح النور الذي هو مرام الله تعالى رحمة
النفس والقلب وبداية الكلمة التي هي مريد شواير الشيطان وليلة النصر النفس
وقام صفا القتال بينهما فان سبقت للنفس من الله تعالى سبقة السعادة افتتري
القلب بنور الله تعالى واستنار بالاعاجلة ورغب في الاجلة وعمل القلب
بما مال اليه وارادته في الحال لما يزجوه من التفرغ به في الحال واستبقته من الله
تعالى الشفاوة والعبادة بالله داخل القلب عن النور والحمة الكلية عن منة خفية
الاجل واغتر بلذة العاجل وعمل بما مالت اليه نفسه وارادته في الحال لما يحصل
لها من لذة الحال وعجز التهام القتال بين الجنين السبيل للعبير الا فرغه الى الله
تعالى ولياذه به وكثرة ذكره له وصرف توكيله عليه واستغناءه من الشيطان
الرجيم وهذه العبارات الخمسة من قوله الوارد لتكوريه عليه واراد الى هذا

النص

ولم تفر

ان نص

اشفي الصبي

انما اورد عليك

تفتقر فيها صاحب الكتاب وكثرها بالفاكه مختلفة والعلم فيها متفانية وهرة
عاده في مواضع كثيرة من هذا الكتاب رضى الله عنه **التوراة النسخة والشمس**
لما الحكم والقلب له دأبنا والآيات هرة الفاك مختلفة العلم
فالتور يغير كشف المعاني القبيحة حتى تنضح وتشافق البصيرة التي هي
ناظر القلب تغلب الحكم وتوجه ما تهاهته والقلب له الافعال بفتن ما
تشافقته البصيرة وله ايضا اذ يترك العمل بفتن ما تشهده البصيرة
لا تفرحك الجماعة كانهما نزلت منك وافرحت بها
كانهما نزلت من الله تعالى اليك قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
الفرح بالجماعة على وجهين فرح بها من حيث شهوة لها من الله تعالى نعمة منه
وفضل فبها هو الفرح المحمود وهو الذي طلب من العبد ذلك فهو مقتضى شكرها
وفرحت بها من حيث كنهورها من الغيرة باختياره واداته وحوله وقوته فبها فرح
من موم منهي عنه وهو كبرار النعمة وهو من العيب المحب للفرح بها على
هذا الوجه فرح ولا شيء وسبب في اخر الكتاب انواع الفرحة بالنعمة وما يحسن منها
وما يزم تأمة مستوفاة **فكف السابري له والواحد اليه عز روية**
اشكالهم وشهود اخوانهم اما السابريون فالتسليم
يتفقوا الصبر مع الله فيها واما الواصلون
فلا تهم غيبهم يشهدون عذابا عظيما الفراسخ الله نعمته على المؤمنين
حيث فعل معهم ذلك لانه ايقافهم معه ولم يرحمهم لسواها بالواصلين ففعل بهم
ذلك بهم كصوامهم والسابريون ففعل ذلك بهم كرها والله يعجز عن السموات
وذاخر كصوامهم كرها بالواصلين ففعلهم عز ذلك بشهود لهم في حخرة فربه
ومر شاهده لم يشاهد معه غيره اذ محال ان يراه ويشهد معه سواه والواصلون
فكفهم عز ذلك عزم تخلفهم بالصبر والبراءة من العري وفيهم ابرامهم
كان يسيرون في تولية اعمالهم وتصفية احوالهم **قال النهر جود رضى الله عنه**
من علامة منقلا الله في احواله ان يشهد التفصيل في اخلاصه والعفة في اذكاره
والنفس في صفة والبتور في مجاهراته وقلة الرعاة في فقره فتكون جميع

سعد

رسالة

احوال

احواله عنده غير مرضية ويندأ في الله تعالى قصرة وسيرة حتى يتأخر كل
ما دونه **وقال ابو عمر** واسما عيل بر محير رضى الله عنه لا تصلوا لا جبر فرم
العبودية حتى تكون افعاله عنده كلها رياء او احواله كلها عنده دعاوى **وقال**
ابو يزيد رضى الله عنه لوصفتي تلميلة ما بليت بعثها بشي والى هادير
المقامير تشير الحكاية التي تروي عن الواسكي رضى الله عنه وذلك انه لما دخل نيسا
بورسأل اصحابا بعمار رضى الله عنه بماذا كان يا مكرم شيخكم فقالوا كان يا مكرم
بالنظام الكائنات ورؤية التفصيل فيها فقال امركم بالمجوسية المحضوها
امركم بالغبية عنها بشهود محي بها ومنشبه **قال** واستاد ابو القاسم
الفسيف رضى الله عنه وانما اراد الواسكي بهنرا صبا تنهم عن محل الاعجاب بالانعم بها
في او كان التفصيل او تحوير الاحوال بالامر والادابا وقال رضى الله عنه
ما تشقت اغصارا الا على ثمر الكرم النشوق الكوايقا بصفقا
الغلة بسوقا اذ امات قال الله تعالى والنخل باسفات والاعطار جمع غصن
وهو ما تشقب عن شوق الشجر وجمع ايضا على غصون والبر الحب الذي يزرع وهرة
كلها استعارات مليحة والكرم من اعلم ايات النبوة وعيوبها الفاحشة
في عبوديتها بل هو اصل جميع الايات لانه مخترع تعلق الناس والتجا اليهم اعتمادي
عليهم وعبودية لهم وفي ذلك من العزة والمهانة ما لا مزيد عليه والنخل المومرا يزال
نفسه والكرم مخاض الحيفة الايام التي يفتض وجود العزة التي اتصف بها المومر
انما تكون برقع يهيمهم الرمو والهم وكما ينفق قلوبهم اليه وتفتنهم به ورسوله
وهرة هي العزة التي منحها الله عبده المومر قال الله تعالى والله العزة ولو سوله
واللومنيرو كما العزة من صفات المومنيرو ذلك الزلة من اخلاق الكافرين والمنافقين
قال الله تعالى الذين يخادون الله ورسوله اولئك في الاخير **قال ابو بكر الوزار**
الحكيم رضى الله عنه لو قيل للكرم من ابوك قال الشك في الموقر ولو قيل ما احرفك
قال اكتساب الزل ولو قيل ما غلبك قال الحرمان **وقال** ابو الحسن الوزار في التيسير
رضي الله عنه من اشعر نفسه محبة شيء من الدنيا فقرقت لها بسيف الكرم ومركب
في شيء او يتركه تلك وفرما قيل انكم في ليل وتعلم انها تنفع اعناق الرجال المكامح
والكرم لاجلته فاسد العبد من انوار اليقين **قال** في التنوير وفي فقر وجود الروع

في الطامع

من نفسه أكثر مما تتفكر ما سواه وتكسر من الجمع في الخلق فلو تكسر الطاع
فيهم بسبعة أجزا أكثر من الألبا من صحتهم ورفع الله عنهم وقرم على امرأ
كالبرضى الله عنه البصرة فوجدوا بها فوجدوا الفطاح بقصر فافهم
حتى جاء إلى الحمر البصرى رضي الله عنه فقال يا فتى إن سايلك عزامر
فار اجبتني عنه ابفيتك والافيتك كما أفت اصحابك وكان فررة عليه
سمعا وكهرا فقال له الحمر سأل عما شئت فقال ما ملأك اليرير قال الكرم
قال اجلس قال متلك يتكلم على الناس **والو** سمعت شيخنا رضي الله
عنه يقول كنت في ابتراء امرئ بشعر الاسكندرية جئت إلى بقع من بعدي
فاستقرت منهم حاجة بنصف درهم قلت في نفسي فاعلمه لا يا خذ مني فهدى
في هاتك الصاممة في اليرير ترك الجمع في الخلو فرفا وسعته يقول صاحب الجمع
لا يشع أبدا لا زحزح وكلها مجوفة الطاء والميم والقير ثم قال بعث هذا قلعة فيها
اليرير يرفع فميتك عن الخلق ولا تزل لهم ففر سبقت فسمته وجودك وتفرم
ثبوته كنهورك واممع ما قال بعض المشايخ لا فز لما ضعيفك ان يعضاه فلا يبر
ان يعضاه وكله ويحك بعزوا ناكله بزر **قلت** تفرم الامر من كلامه في التنوير
ذكر الورع في مقابلة الجمع وكذلك في جواب الحمر علي رضي الله عنهما لما سأل
مستخيرا له عن صلاح اليرير وفساده في الكلام الزحكاه عنهما واشك ان الورع الطاهر
لعامة الناس وهو ترك المتشبهات والتخرج من التهام المشكالات لا يقابل الجمع
كله بل يقابل وفرد ذكرنا الجمع ما هو وانما يقابله ورع الخاصة وهو عندهم صحة
اليقين وكما يتعلق برب العلمين وجود الشكور اليه وعكوي المهر عليه
وكما ينبغي القلب ولا يكون له ركور الرغوى والانتساب الى الخلق ولا كور بهزا
هو الورع الذي يقابل الجمع البصري به يصلح كل عمل مقربا وحال مسعود كما نبه
عليه الحمر رضي الله في جوابه المذكور **قال** يحسب بزمع الله رضي الله عنه
الورع على وجهين ورع في الظاهر وهو لا تتحرك الا لله وورع في الباطن وهو الايرخل
فليك **والله** ذكر ان بعضهم كان حريصا على ان يبري احراما من هذا صفة يجعل
يجتهد في كلبه ويختال علم التوصل اليه باريا خيرا شيئا بهر الشيء من ماله
ويصربه الفقراء والمساكين ويقولون بعضكم منهم حين المناولة خذ لك فدانوا

يا خذون

يا خذون ولا يسمع من آخرهم جوابا ما كانا اراة كلامه اليرير فيهم
بمعينه وحصل مقصوده ومنيته وذلك انه قال لا خذون خذ لك فقال له اخذ
لا منك بارك للعبر المستشعر الى الخلق او صبيته نظر اليهم قبل صبي الرزق او بعد
بفتضى هذا الورع والواجب في حيز الاجاب ان لا ينيل نفسه شيئا مما ياتيه على هذا
الحال عفوقة لنفسه في نكته التي انباء الربا جنسه كفصة ايوب الجمال مع اجز بر حبل
رضي الله عنهما وهو معروف **وكما** روى عن الشيخ ابي مريد رضي الله عنه انه اتاه جمال
بفتح فنان عنه نفسه وقال يا تير امراير هذا فقال لها انا اعرف من اير هو يا عذرة الله
وامر بعض اصحابه ان يرقعه التي بعض الفقراء عفوقة لها الكونيات الخلق قبل رؤية العفو
تعلو **وقد** قيل ان جمال الم غمرك على بال والاسالت فيه احراما من النصارى والرجال وفر
صرح بهذا المعنى الذي ذكرناه وأوضح الغرض الذي قصده شيخ الحريفة وامام أهل الحليفة
من المتأخرين ابو محمد عبد العزيز المهر رضي الله عنه أعلم ان الورع ان لا يكون بينك وبين الخلق
نسبة في اخراوا عكاه او قبول او ردوا يكون السبوة تعلو وهو ان تاتي الله كاهرا
من جميع الاشياء والعلم والعمل كما قال تعلو ولفر جيتونا فزادى كما خلقكم او امره
وقال انما الورع ان لا تخم الرزق بالمال ولا يكون بينه وبينه نسبة لا في التحصيل ولا غير
المباشرة لأنه لا يبرى اياك له ام لا **وقال** ايضا الورع ان لا تتحرك ولا تشكر الا وترى الله
تعلو في الحركة والشكور فاذا اراد الله ذهب الحركة والشكور ويقامع الله بالحركة
كروي لما فيها كما قال صرايت شيئا الا ريت الله فيه فاذا راء الله ذهبت **وقال** ايضا
اجمع العلماء ان جمال الخلق ما اخبر الله بسفوك الوسايك وهذا مقام التوكيل ولهذا
قال بعضهم جمال الخلق هو الذي لا ينسب اليه الله الى غير هذا من العبارات التي عثرنا بها
النعنى **وقال** بعض هذه الكافية العبير كلهم ياكلون ارضا فم ثم يفترون في المشاهرات
بمنهم من اكل رزقه بزا ومنهم من ياكل رزقه بامتياز ومنهم من ياكل رزقه باستنار ومنهم
من ياكل رزقه بعز بلا مهيئة ولا انتكار واذلة فاما الذي ياكلون ارضا فم بزا والشؤال
يشهدوا بجز الخلق فيزولون لهم واما الذي ياكلون ارضا فم بامتياز فالصناع ياكلون ارضهم
رزقه بمهنة وكبر واما الذي ياكلون ارضا فم بعز غير مهنة ولا انتكار واذلة فالصوفية
يشهدوا بالعز بجزها عزرو فسمتهم مريكة بعزة **وقال** سهل بن عبد الله رضي الله عنه
ليس مع الامهار اسماء انما الامم ما في الاسلام **قال** الشيخ ابو كمال رضي الله

بانه قال

انما الورع

بانتظار
احد من
المتقرب الى
الخالق

عنه من اجل ليس في حقيقته كذا لما روي في الاسماء والسكوت النفاذ فيها والكعب في الخلو
يوحنا في الاسماء وقرع في المؤلف حمد الله في كتابه المنفرد في هذا المعنى وجعله يجمع
وكما في كذا ابا الرضا ايضا ومقتضى ما رينا في هذا الموضع من صواب العمل المتكفل في هذا
الله تعالى بنجاح الامر **فان** رضي الله عنه واعلم ان الله اراد في الخصومة ان يفي
بان حلفه ووعدهم تورعهم عن ان يسكنوا الغربة ولا يملوا بان يحبوا لغيره او تمنوا ان يجمع
في غير فضله وخيرة وصرورهم ورغبتهم على الوقوف مع الوسايل والاستمات
وخلع كذا كذا والاربابا وصرورهم ورغبتهم عن ان يفتنهم الدنيا او توفيقهم الاخيرة
تورعوا عن الدنيا وفداء او عن الوقوف مع كذا كذا **فان** الشيخ عمن برعاشوا
خرجت من بغداد اذ ربي الوصل باننا امير اذ انابا الدنيا فعرضت على بعض اهلها
ورفعتها ومراكبها وطلبها وصرورها من ثباتها فاعرضت عنها فعرضت على الجنة
بحورها وقصورها وانهارها وثمارها فلم تستغل بها فيقول يا عمر لو وفقت مع
الاولى لخرجتاك من الثانية ولو وفقت مع الثانية لخرجتاك عن الثانية غير ذلك
وفقتك من الدارين يا تيك **فان** عمر الرضا عن الغربة وكان فيها بشر في الاستنارة
خرجت سنة من السنين فلما قضيت الحج عزمنا على الرجوع الى راس كنز رية فاذا
على يقال انك العام القابل عزمنا فقلت في نفسي اذا كنت العام القابل هذا
فلا اعود الى راس كنز رية فخرجت الى الزهاب الى البصرة فاتيتم الى عذر فانابونا على
صاحليها واذا بالتجار فخرجوا ايضا معهم وصرورهم ثم نكرت بعد اذ ارسل
سجادة على البحر ومثنا على الباء فقلت في نفسي لم اصلح للربا ولا للاخرة فاذا علم
يقال في صر لم يصلح للربا ولا للاخرة يصلح لنا **فان** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
الورع نعم الخير بولس عجل ميراثه واجل ثوابه ففكر ان يسمي بهم الورع الذي اخبر من الله تعالى
وعز الله تعالى والقول بالله تعالى والعمل لله تعالى وبالله تعالى على البيعة الواضحة والبصرة
البايعة بهم من عزم او فاتهم وسماهم احوالهم ايوبروروا واختاروا ولا يبروروا ولا يفتنوا
ولا يفتنوا ولا يفتنوا ولا يفتنوا ولا يفتنوا ولا يفتنوا ولا يفتنوا ولا يفتنوا ولا يفتنوا
العلم على حقيقته كذا من مجموع في غير الجمع لا يقتضون فيهم اهلها ولا في اهلها
لا تفتن بالله يورعهم عنه ثواب الورع مع الحجة لئلا تات الشريعة عليهم وصر لم يكر
لعله وعلمه ميراثا فهو محبوبا برنبا او مضر ويا بدعوى وميراثه التفرق لخلق والاستكثار

ومن روي عنهم الورع مع القادسية

أمر قلبه

على

علم مناه والراثة على الله بهله فمنا هو الحسب والسير والعباد بالله العظيم من اهل
والا كيا شريته وورع عن هذا الورع ويستعينون بالله منه وصر لم يزد عليه وعلمه
افتقار الرب وتواضعا لخلقهم فهو ذلك فستخرج من قطع كثيرا من الصالحين بصلاتهم
عن صلحتهم كما قطع كثيرا من القسرين بصلاتهم عن وجودهم واستعد بالله انه هو
الشيخ العليم قال في كتابه في هذا الله سبيل اوليائه وصر عليك بمنا بعه اخبا به هذا الورع
الذي ذكره الشيخ رضي الله عنه هل كان يصل فيهمك الذي مثل هذا النوع من الورع الذي
قوله فرائضهم من الورع الذي لا يخبر من الله وعز الله والقول بالله والعمل لله وبالله على
البيعة الواضحة والبصرة البايعة بهم من هذا الورع كذا كذا والصدق بغير الورع المتفكرين
الذين ينشأ عن صوة الضرو غلبة الوهم اسمي وانما اوردنا هذه المعانيها هنا
تتميرا للبايعة المتعلقة بكلام صاحب التنوير من كور الورع مقابل الكعب وسبيل
من يريها في هذا الموضع ان سببا من هذا غير قوله لا يبرر يرك الذي لا خسر من كذا كذا
الذي اخبره فانكره فيه **ما** **فان** **ك** **شي** **من** **الوهم** **ن** **الوهم** **ام** **عز** **م** **و** **هو**
صرا حقيقته الوجودية والنفس النافضة انفيلا لها الذي لا مورا الوهمية الباطنة
اشتر من انفيادها التي الحقايق الثابتة لوجودها من سبب بينهما والجمع في الناس
انفياد التي كذا وهم الباطنة كذا الكعب تضرب في الخيال كذا والجمع فيهم جمع
في غير كعب وانابا الحقايق رضي الله عنهم بعز عن هذا فلا تتعلق بهم الا بالله
ولا يتوكلوا الا عليه ولا يتفقروا اليه فربما اعتبار الاوهام والخيالات التي
هي متعلقة بالاعتبار عن قلوبهم من العزم الكعب واتصلوا بصفة الفناء والورع فكانت
لهم الحياة الكمية والعيشة الراضية والفناء مقام عظيم من مقامات اليقين وهي
من بداية احوال الراضين فالعز العارفين يكون العبد فانه حتى لو جاء الى باب
منزله جميع ما لم يعب فيه الدنيا من كذا كذا والنعمة بعرض عليه لم يفتخر بالرد كذا
ولم يفتح باب فناء منه بحاله وفرور عن الصمى صلى الله عليه وسلم في معناه
قوله تعالى فليخبيته حيلة كسبية **فان** **ال** **فناء** **انت** **حز** **فنا** **عنه**
اي **شرو** **عز** **فنا** **انت** **له** **كامع** **ال** **كعب** **في** **الشي** **في** **ليل** **على** **الحباله** **و** **يرك**
الاحتياج الذي يملكه وذلك عبودية له كما ان الباطن من الشيء دليل على فراغ
القلب منه وعنايه وذلك حربة منه فالكامع عبر واليا بصر حر ولما قيل عنه

مر

أقل

منه

الغدير حرم ما قطع والحزب غير ما قطع وقيل لا الا كما مع الكاذبة لما استغفر الا حرام دخل
شيء لا يحكم له وقيل ان الغدير بغيره في قضاء عيكة بحيث لا يرتفع عرفي من مكاره وانتموا
هذه الى الوصول اليه بغير قطع ثم مغلقة على شجرة فينزلها الكرم من مكاره فيعلق
بالشبكة جناحه فيصير صبي يلعب وقيل ان فتح الموصل رضي الله عنه كان فاعدا
فسمي غدير تايغ الشهوات كيف صلبه وكان بغيره صبيان مع اخرها خبز بل ادم
ومع الاخر خبز مع كامن فقال الزلم يكرمه كامن لصاحبه الكامن من الكامن
وقال بشره ان تكرر كلبه فقال صاحبه نعم فجعل خبزا فيه وجعل خبزة كما يلقوه
الكلب فقال فتح للشباب اما انه لو رضي بخبزة ولم يبعه في كامن لم يصير كلبا لصاحبه
وحكى عن بعضهم انه دخل على تلميذه ففرم التلميذه خبزا فقال ادم يكره ادم واخر
يتمنى بقلبه ان ليت يكره ادم بفرمه الى استاذة فقام الاستاذة يعلو مع فحله
الي باب السجور فهد الناس يضربوا احر ويقطعوا احر ويغزوا العزبان كل واحد
بأشواع العزبان فقال الاستاذة للتلميذ ترى هو ماء الزبر لم يضره واعلى الخبز الفجار
وقيل ان رجلا خرج من السجور في رجله فيزبب مثل الناس فقال لا تضربوا الكهف
كشرة فقالوا فنعمت بالفسرة لما وقع الفيز في رجله وراه رجل من الحكماء
يا كل ما تشاء من الفيل على اسرما فقال لو خربت السلطان لم تحتج الي اكل هذا فقال
الحكيم وانت لو قمعت بهز الم تحتج الي خرمه السلطان وقرارتا ان اذكر هنا حكاية
عنا سمعة لما اخبر فيه لمتهم في بها كيف تكور الهمة المسبية والاداب المرضية في آخر
التلغ من الزنا والفناعة باليسير من الاشياء ورؤية منة الله تعالى في تيسير القليل والشكر
له على ذلك قال بعضهم خرجنا من المدينة حجاجا فلما كنا بالزاوية فوقد بنا رجل عليه
ثيابا وثرة وله منكر وهيئة ومروءة فقال من يبيع خادما من يبيع سائيا فقلت هو ذلك
هذه القرية فاخزها فانطلق فلم يلبث الا يسيرا حتى اقبل وفرامثلنا انوابه كميننا وان
العصم في كتفه فوضعهما وهو كالشور والناحية ثم قال لكم غيرها قلنا لا ولا كنهنا فركنا
باردا فاحزوه وحمد الله سبحانه وشكره كثيرا ثم اعتزوا فعدوا كاله اكل جايح فادركتني
عليه الشفقة ففتمت اليه بكلام كميما كان معنا واشترقا له منه فقلت فقلت انه لم
يقع منك الغرض بموقع فدونك هذا الكلام بنكر وجهي وتبسمي فلان يا عبد الله
انما هي ثوبه جوع فلا ابا لي يا شيه ردتها عنى فرجعت فقال لي رجل اني جنيته انقرب

قلت لا قال الله رجل من بني هاشم مولد العباس بن عبد المطلب هو امرؤ مسلمار من
جعفر المنصور وكان يسكن البصرة فكتاب فخرج منها ففقد ما عرف له ان قالوا عجب
قوله ثم رجعت به وانتمته وقلت له يا بني اني رجل من اخوانك وقريلغني موضعك فاحسب
واصالحك بهل لك ان تعاد لي بار معي فضلا من اخطى فجزاك خيرا وقالوا اردنا هذا الفار
لي معك ثم انسر التو وجعل يخرق فقال انا رجل من ولد العباس كنت اسكن البصرة وكنت
داخرا شريروا وخبرو بدخ وان امرنا خادما مالي ان تحسولي فباشا من حريروا فخره بورده فاشا
اننا انما اذ ايقع قرأ غلبته الخادم ففتمت اليها فاجعها اضربا ثم عرنا التي وجعها
بعر اخراج الفم من الخثرة فالتان انا في منامي في صورة في طبيعة وفرضه وقال ابو من غلبتك
وايصر من حبرتك ثم انشأ يقول
يا خزانك ان توبص لينا : وميزنا بقراتنا من الجنزل
قاهر لنفسك صالحا تشقره : قلتم من عزاء ان لم تفلقل
فانتم بها فزعنا فخرجت من ساعتي الرب هاربا فبهز اخبر فقال الرب هاربا فها فها فها
لهذا الخسر عني ومضى **من لم يقبل على الله فلا يقبل على الناس** فيز اليه
يسلم اسمع الا فتعذر النعوس الكرمة تقبل على الله فلا تقبل على الناس وموالا
فضلهم وامتنانهم والنعوس من اللمة لا تنفاد الا بسلاسل ومخار ووفوع المصايما
في الاموال والابرار والفود بالسلاسل استعارة حصنة فالسيد ابو من رضي الله عنه
سنته عز وجل استعارة العباد لعبادته بسعة دارا فود وام العبادات ليرجعوا اليه
بنعمته فارتفعوا ابتاهم بالسراء والفرأه ولعلهم يرجعوا فارتفعوا كعز وجل جوع
العبد اليه كعز وجل كرها **من لم يشكر النعم ففرقت من لزواليا**
ومن شكرها ففرقت من لزواليا يعني ان شكر النعم موجب لمقابلة بها
والزيادة صنفها وكفرانها وعدم شكرها موجب لزلوا اليها وانقصها قال الله
تعالى لمن شكر ثم لاز ينكحهم وليس كفر ثم ارعد اي لشريد وقال تعالى ان الله
لا يضيع ما يقوم حتى يغيره واما بانفسهم اي لا يغيره واما بهم من الطاعات وهي
شكر النعم غير الله تعالى ما منه من الاحسان والكرم واجتمعت حكماء العرب والعجم
على هذه العبارة فقالوا الشكر في النعم وقالوا الشكر في الوجود وصبر البقود
وكان يقال النعم اذا رعت بالشكر فهي الكوا واذ رعت بالكل فهي الكمال

الشكر على ثلاثه اوجه شكر القلب وشكر اللسان وشكر الجوارح وشكر القلب ان يعلم
 ان النعم كلها من الله تعالى قال الله تعالى وما لكم من نعمته فير الله وشكر البشر الثناء على الله
 وكثرة المرح والحمد لله ويدخل فيه التحرش بالنعمة والتمتع بها قال الله تعالى وما منكم
 من شيء الا عنده خزائون من عندنا خزائنا وما كنا بصيرين اليها **قال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه تذاكر النعم فان ذكرها شكر ومن شكر
 اللسان ان يظهر شكر الوسايل بالثناء عليهم والتمتع بالنعم في حوزة النعمان بر بغير رضى
 الله عنه **ارسل الله صلى الله عليه وسلم** قال امر لي بشكر الفيل لم يشكر
 الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وعرا من مائة من رزقه رضى الله عنه قال **ارسل الله**
صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله اشكرهم للناس وسماي الكلام على هذا المعنى
 في اخر الكتاب ارشاه الله تعالى عن كلام المؤلف عليه وشكر بغير الجوارح ان يعمل
 بها العمل الصالح قال الله تعالى اعلموا ان اداء شكر الله تعالى العمل الصالح وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من شكر الله تعالى فله اجره ومن شكر الله تعالى فله اجره ومن شكر الله تعالى فله اجره
 انك ما تعلم من لا يشكر وما تاجر فقال افلا اكون غيرا شكورا وسال رجل اياها عن رضى
 الله عنه وقال له ما شكر العبيد قال ان اريت بها خيرا اعلنته واذا ريت بها شرا
 سترته قال لا تشكر الا ان يرضى الله عنك او يرضى الله عنك او يرضى الله عنك او يرضى الله عنك
 قال لا تشكر العبيد قال لا تاجر بها ما ليس لك والتمتع حقا هو الله فيها قال لا تشكر
 البكر قال ان يكون اسفله صبرا واعلاءه عليا قال لا تشكر البرج قال لا تشكر الله تعالى
 والذين هم لبر وجهم خافوا على ارجلهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين قال
 لا تشكر الرحيل قال ان رايته شيئا غيبتته استعملته فيه وارايته شيئا مقلته كلفته
 عرله وارايته شيئا مقلته كلفته عرله وانت تاكل له تعالى فاما من شكر بلسانه
 ولم يشكر بجميع اعضاءه فمثل حال كساة فامخره بكرهه ولم يلبسه فلم ينعفع
 ذلك من الجود والبر والنجاة والكم والجمع العبادات الشكر فله من فضل الشكر مائة من الجنان
 وذكر باللسان وعمل بالاركان والفرز اللازم من شكر النعم ما قاله الجنير كنت ببر بن الشكر
 وانا ابر سبع صغير ويبر يد به جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر فقلت
 ان لا يعصى الله بنعمه فقال يوشك ان يكون حقدك من الله لسانك فلا زال ابكي على فقه
 الكلمة خوف من الله في وجود اخلاصه اليك ودوام اسأله مقلته ان تقول ذلك **استنزل الله**
 لك مستغفر رجبهم من حيث لا تعلم الخوف من الاستمرار بالنعمة من صفات المؤمنين

سئل عن الشكر
 قال الجنيد
 من سمع
 انك

وعدم الخوف منه مع الزوام على الاسادة من حيث لا يعلم قال **ارسل الله**
 الشئنة والاعترار من من الجهلة وحمل تاخير العقوبة على استحقاق العقوبة وهذا
 من المكر الخفي قال تعالى مستغفر رجبهم من حيث لا يعلم رايه لا يشعر وبنك وهو الخفي
 في اذهامهم انهم على شيء وليسوا كذلك ليستغفر رجبهم شيئا شيئا حتى لا يخزهم بعتة كما قال
 تعالى فلما نسوا ما ذكروا به استنزلنا سورة التي يحملها القهقريه وعصيانهم فتنها عليهم ابواب كل شيء
 اي فتنها عليهم ابواب العقوبة وابواب الرقابة حتى لا ابرحوا ما انوار الحكمة
 الرتبة وفيه ولم يشكروا عليها برحمتهم منها البتة اخذناهم بعتة اي فجاءة فاذا هم
 مبلسون **ارسل الله** يا يسور فانك من الرحمة **قال** اسهل من غير الله رضى الله عنه في قوله
 تعالى مستغفر رجبهم من حيث لا يعلم رايه لا يشعر وينسبهم الشكر عليها
 فاذا ركنوا الى النعمة وجبوا عن الخرم اخذوا وقال ابرحوا كل ما احبوا فتنها
 جردناهم نعمة ونسبناهم راحة مستغفرا من تلك النعمة **من جهل الرب**
ان يشاء الا بالآداب فتوحى العقوبة عنه فيقول لو كان هذا اسود
ادب افكع الامراء واوجب البعاد ففكع المرد
عنه من حيث لا يشعرون ولم يتكروا الا منغ المبرق فزقهم مقام
البكر من حيث لا يشعرون ولم يتكروا الا اراخيلك وما تدرى هذا من
 الاستمرار الجرم ذكره وسوء الخبايا المبرق موجب العقوبة كسر
 العقوبات مختلفة فمنها معجلة ومنها مؤجلة ومنها جليلة ومنها
 خفية فالعقوبة الجليلة العقوبة بالعذاب والعقوبة الخفية العقوبة
 بوجود الحجاب والعقوبة بالعذاب لا قبل الحجاب والعقوبة بالحجاب لا قبل
 اساءة الادب ببريد عالم الغيوب وفرتكوا العقوبة الخفية والوجهة
 اشتر على المبرق العقوبة الجليلة المعجلة ومثال العقوبة الخفية ما ذكره
 من فكع المرد عنه وافا مقلته مقام المعز منه وهذا هو مبرأ فوقع الحجاب
 التذكير ناله فاذا استرا به المبرق ولم تتبرأ منه رجمه من الله تعالى في الحال
 العتيق كان ذلك موجبا لسفوكه من غير الله ووقع الحجاب على قلبه
 وتبرأ لانسربا الوحشة والضياع بالكلية ولم يكنه بغير ذلك مقاراة
 الحال لئلا يلا انه اذا ذاك تنفكع عنه كما مراد المتصلة والواردات المتصلة

والذنوب
 عنه
 وان

فتنطق عنه حينئذ من غير ان يبار وتتمتع عنه الخشوقات والسيارات
جنود الله تعالى في قلب العبد فاذا افقر النعمة من الله تعالى فذلك ونفع الخصال
واستحوذ عليه الشيطان فانساها الذكر وحاربه سمى المكرور مع المتابعة
هو انفسه ولا مارة وخرج عرش اية الصلوة الختارة ونحوه بالله من سوء القدر
وعزيم التوفيق الموعاة او ايل الامور ما احتج به المريد لنفسه من الكلام الذي
ذكره المؤلف يقتضي توجه فكره العبد لله اليه ضربه لازما لافوله لو كان هذا
سوء ادبا الذي اخره دليل رضاه بحاله واستخصائه لاعماله وهما هو الموجب له
عزم المريد في اقتضائه فطع البرد عنه ولو كان البرد متواصلا لازدا عنهما
يفع منه سوء الادبا تواضع الربه واقتفار الله وخوفه من مكره ولم يستحسن
حال نفسه فلم يرضها **قال** سمير ابو العباس رضي الله عنه كل سوء ادبا يتم لك
ادبا فهو ادب وهو الذي اوجب له ايضا التحلية بينه وبين مريد الرب اقتضاه
اذا فاته مقام البعاد الا لو كان مقامه في القربا ليعر عن رؤية نفسه وكان صفها
لما في ارادتها وكان واقفا مع مراء الله تعالى به فلا افرم على امر بارادته وشهوته
تواركه الله بالعصية وعوقب عليه ما اراد وسفر عليه مسالكه ولم يخله وما اراد
من ذلك ويقال امر علامة التوفيق ثلاثا دخول اعمال البر عليك من غير قصر منك
النيها وصر العاصي عنك مع الشغف فيها وفتح باب التجار والافتقار الى الله تعالى
في كل الاحوال وامر علامة الخصال ثلاثا تعمير الطاعات عليك مع السمع في مبادي دخول
العاصي مع الله بامنها وغلق باب التجار الى الله تعالى وترك الرعا في الاحوال والادبا
موقع عظيم في التصوف ولذا قال ابو جعفر رضي الله عنه التصوف كله ادبا لكرافتا
ادبا وكل حال ادبا وكل مقام ادبا فمن لم يزل يدا وفاقا بلغ مبلغ الرجال وصر صريح
الادبا فهو بعير من حيثما يكن القربا ومردود من حيثما يكن القبول **وقال** ابو عبد الله
بر خفيه قال في روعه يا بني اجعل لك صا حقا واذ بك في فقا وقال بعضهم الزم الادب
كاهن او باهنا فيما اساء اخر الادبا في الكاهن الاعوف كاهن او ما اساء اخر الادبا في
الباهر الاعوف باهنا **وقال** في النور البصر رضي الله عنه اذا خرج المريد عن حبل الادبا
فان يرجع من حيث جاء **وقال** الثوري رضي الله عنه من لم يتادبا للوقت بوقته فقت
وقال ابو المبارك رضي الله عنه نعم الدليل من الادبا اخرج مما الى كثير من العباد

دليل

وفيل بعضهم يا سمير **قال** بالحق المستسمع الادبا قليل ومراذق قال الصوفي
والادبا اللازمة للمريد عامة في كراهه وباطنه وادبا الكاهن تبع الادبا الباهر هي
التخلي بحاسن الاخلاق كلها والبريق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فلو ان
ربا احسن اديب في امر في كاهن الاخلاق فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الباطل
ولا تجعل لك بعز توفيق الله تعالى وتايسره الادبا بالرياضة والمجاهرة **قال** ابو عطاء
رضي الله عنه النقص محمول على سوء الادبا والعجز ما موزن لارادة الادبا بالنفس
تجرب بكمبها في صيرار الخالقة والعجز يرد بها بجهرة عرسوة المطالبه من اكلوناتها
بموشركها في فصاها وتختلف ما ذكرناه من المجاهدة والرياضة باختلاف الادبا
تحتاج في شح ركني العظمة قوى السجينة سهل القادة لا يحتاج في ذلك الى كرم
معنا المالة ولا تعجب وربما شح بكون حاله على عكس هذا فلا جرم يحتاج الى زيادة
تعجب وقوة محارسة وشرة مجاهدة لرداءة بصرته ونقصان غريزته وبير فزير
درجاته لا تحصى ولهذا كلف يحتاج المريد الى صحة المشايخ والتا دبا بشا ادبهم
واتباع اوامرهم ونواهيهم ان اراد ان يتجرع العالم على مراد غيمه لا يصلح له الانتقال
عن الهوى ولو بلغ في الرياضة والمجاهرة كل مبلغ وذلك لثباته حجابا لنفسه وفر
سميل الرفاق رضي الله عنه بماذا يقوم الرجل اعرجا فقا قال التا دبا امام بارم
لم يترا دبا امام بقم بقالا فاذا دام العبد على ذلك تركت نفسه وكهر قلبه وتبرزت
اخلاقه وكهر على كاهنه انوار ذلك فتكون حركات كاهنه وباطنه من موقفة بركام
الادبا حتى ينشعب به الى المرافقة على تحجب امور غير مستفكرة في كاهن العلم
ويكون ترك محافكة عليها ذنبا من مثله وفربعات عليه وبعا فبا من اجله **قال**
سمير رضي الله عنه طيبت وردا ليلة من الليالي ومردتا رجلي من المجرابا فمردتا
يا سمير كذا اجماع الملوك فصهوت رجلي ثم قلت وعزتك لا مردتا رجلي انرا
قال الجنيد رضي الله عنه بقمي سمير منه ما من رجله ليلا وانهارا **وقال**
ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه كان لا يستأد ابو علي لا يستنزل الى شقة
فكار يوما في جمع فاردت اراضع وسادة خلك كهمه كانه رايته غير مستنزل
فتنجد عن الوسادة فليلا فتوهت انه توفي الوسادة كانه لم يكن عليه اخف
او سبادة **وقال** لا ابر لا يستأد فتا ملتا بعد ذلك وعلمت انه لا يستنزل الى

من موعنة

جمع

ثم ابرأ وقال يا ابا القاسم الجليلي رضي الله عنه كنت جالساً في مسجد الشورى
انتكز جنازة ابي علي عليه السلام واهل بيته على كفاهم جلوساً يستكبرون الجنازة فرايت
فقيراً عليه اثر التفتك يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل عملاً يصوره نفسه كان اهل
به فلما انصرفت الى منزلي وكاري شي من الورد بالليل ختمت البطا والملاة وغيره فقلت
علي جميع اوراقه فسررت وانا فاعرف فقلت في نفسي فرايت ذلك الفقير جاداً و
له على خزانة موروثة وقالوا لي كل الخبز ففراغتني وكشف لي عن الحال فقلت ما اغتبت
وانما قلت في نفسي شيئاً فقلت لي ما انت من يرضى منك بمثل اذهبوا المستغفرون
ولما انزلت في حتم رايته في موضع يلتفك من الماء عنق قراء الماء اوراقاً من البفل
ما تسافك من غسل البفل فسلمت عليه فقال تعوذ يا ابا القاسم فقلت لا فقال عز الله
لنا ولك الذي غير ذلك مرعاة اجمن رضي الله عنهم والظاهر ان مراد المؤلف رحمه الله
باسامة الادب ما كان فيه نوع من الرغوة والظهار الرغوي واتصاف العبد بصفة
البركاوانبساطه وادلاله في خوف الهيبة والحياء وما اغتبه هذا ما ايجاف على
صاحبه وفوق الاستمرار والكرية والكرين في المريد ان ياتها من بشي من الادب
ولا يصمت لها فان التهاون بذلك والاستغفار له من مخافة الجهل وعظم المعرفة بالله
تعلو وهذا افتح انواع سموة الادب فان وقعت منه اساءة ادب فليكن خافياً من ذلك
مستعظماً للامر فيه وليبادر الى التوبة والاعتذار والتفكير بحقيقة ان توجه
اليه العقوبة من حيث لا يشعور واكثر ما ينبغي ان يجتنبه المريد من مقتضيات
هذه الجملة التي كثر لها انها مراد المؤلف رحمه الله من انواع سموة الادب التي يكون خافياً
على شيب من الاعتراض على الله تعالى وتعالى التوسيم معه والتعزم باحكام الملة
له في نفسه او غيره وان يصير لسانه بالشكوى الى الخلق والعيب لما لا يوافيه هو
او نفخ في نفقه مما رآه الخوف من خكريه الى او جري على لسانه شي من ذلك فليبادر
الى الاستغفار منه والتقصي عنه وليعلم ان تشا غله بذلك من احسن الحسنات
وافضل القربات وذلك يدرخله في مقامات الرضى ويوصله الى غاية التمتع
في النعيم والعطا كما ان توكينه عليه وتهاونه مراعى خطاياها واكبر ذنوبه
ويودع ذلك التي تنسخها الاقرار والوقوع في دركات النار تعوذ بالله من ذلك
ضاع بعض الصوفية ولز صغير فلم يعرف له خبراً ثلاثة ايام فقلت له لو سالت

الشيخ

الله تعالى اريدك عليك فقال اعترض عليه فقلت في نفسي اني قد ابرأ ولدي
وقال بعض السادة اني كنت في ايامنا ابي عليه من سنين سنة وكان في اجتهد
في العبادة لاجل التوبة من ذلك الذنب فقلت له وما هو قال قلت مرة لشيء ليقه كان
وقال بعض السادة لو فرض جسمي بالمفارح كما راها حب الي من القول لكان فضالة الله
ليته لم يقضيه وقال بعضهم من رزق الجنير رضي الله عنه فقال اللهم عافني بضع
هاتين ايقول ما لك والرخول توخل بي وبسر ملكي ومن مقتضياتها ايضاً ان يعلو
قلبه بشي من الاعتراض على المشايخ والاولياء وان يترك تعظيمهم واحترامهم
وان لا يقبل اشارتهم فيما يشيرون به عليه بغير اذنه او اعفوا الاستاذير لا توبة لها
وقالوا ايضاً من قال الاستغناء لم لا يفلح قال ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه من عجب
شيخاً من الشيوخ ثم اعترض عليه بقلبه بغير نفع غير الصحة ووجبت
عليه التوبة وان يلقى من اهل السلوك فاصبر لم يصل اليه مقصوده فليعلم ان موج
عجيباً اعترضه من اهل قلبه عليه علي بعض شيوخه في بعض اوقاته فان الشيخ
بمنزلة الشيخ المريد قال في الخبر الشيخ في اهله كالنبي في ائمة وكذلك من سواه
ادبه تصرفه للتعليم والهداية وتصديقه للامر والولاية وعجبت له للاستتباع
والرياسة وتربية الجاهل والحقمة والقبول بين الناس واستعداده بسراً بكرم
ويعظم ويحرمك به وبفيل يرك ويضارح في قضاء حوائجه وذلك من اخص
الاشياء به وهو نتيجة استحضار له هو عليه وعظم تفكره لعيوبه
واثامه نفسه في كل حال من احواله وذلك من موم منه قال ابو عمر رضي
الله عنه لا يرى احراً عيب نفسه وهو يستحسر من نفسه شيئاً وانما يرى عيوباً
نفسه من ثمرتها في جميع الاحوال وقال ابو عبد الله السجستاني رضي الله عنه
من استحسر شيئاً من احواله في حال ارادته فسرت عليه ارادته الا ان يرجع
الى امرائه فيمروا بنفسه تانياً وقال ابو عبد الله رضي الله عنه
صمعت جدي يقول افة العبد ضاله عن نفسه بما هو فيه فان استشعر المريد
من نفسه شيئاً ما ذكرناه فليبادر الى دفع مواده واستيقاض عروفه من قبل
ان يستحسرها في نفسه ويرسخ في ايات الامور وهي التي ينبغي ان يتراعى كثيراً
ومن انواع سموة ادب المريد المضي الى عكسه نزوله عن مقتضيات الحقيقة التي

٢٥

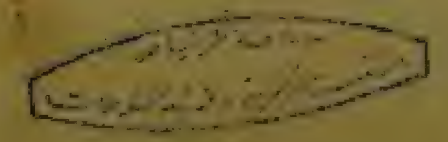
حجابه

السجستاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يلقوا بالبركة والبركة
عن رجل الغيرة وله من اهلوا اذا رايت البركة انما عن رتبة الجفيلة التي رخصه الشريعة واعلم
انه قد فسخ عهده مع الله وفسخ عهده بينه وبين الله وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ما رآه
استقامة الكبر وترك الراحة وليس شيء اضل على المرء من مساومة النفس في قبول
الزخرف فاعلم انه والتاويلات **وقال يوسف** من حسن رضي الله عنه اذا رايت المرء
يستعمل بالزخرف فاعلم انه لا يجي منه شيء وقال ابو اسحاق ابراهيم بن شيبان
مراراه ان يخطو ويتكلم فليترك الزخرف ويصنع ما كان مضاد الحال المرء
مرتدا والشهوات واللذات واليزل الى الوفاء والاعتادات والتركيز الى الرقة
والراحات وارتكها بالشهوات والتاويلات فان حال المرء تفتت مياينه
لهنا كليه واركاز بعض ذلك مباحا في رخصة الشرع لعامة الناس لكان ابراهيم
الخواصر رضي الله عنه يقول ان هذه الشهوات التي اكلت قلوب الخلق العجز
عز صباه نورها وقهرت ابدانهم بعزاجتها وها وجبت قلوبهم بعز قهرها
والهاتاه اما لم يعرفوها وانما بالخلق فيعز الهرب منهم وتوكلوا العرش
بعز الترك لها فيقتسم الرضا بكاس سيمها فينكروا التي كاهلها بعزها كنهها فقاموا
بعز الشهو وشبعوا بعز الجوع واكتسوا بعز العري **وقال ابو سليمان الرائي**
رضي الله عنه اوحى الله الي داود عليه السلام اني انما خلقت الشهوات
لضعفاء خلفي فاياك ان تغلف قلبك منها فتشبع بها فيهلك بها
ان تسبح خلوة حبيب من قلبك وفي اخبار داود عليه السلام يا داود
تصك بكلاما وخز من نفسك لنفسك لا توتر منها فاجب صحتك
افزع شهوتك في فاء اجعت الشهوات لضعف خلفي ما بال الافياء انشاوا
الشهوات فانها تنقص خلوة مناجاة فان لم ارض الرضا الحبيب ونزله عنها
يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما سكرانا يحجبك بمكره عن محبتني
او لك فكما عظم يرفع عبادي المرء يستعز علي ترك الشهوات يا داود
الصوم يا داود تحب التي تعادات نفسك اضعفها الشهوات انظر اليك
وتر الحبيب بيني وبينك مرفوعة **وقال ابراهيم بن ادهم** رضي الله عنه
لربنا الرجل درجة المالحير حتى يجوز ستا عقبات **اولها** يغلبها
النعمة ويفتح باب الشهوة **والثاني** يغلبها

دع

الحجاب



العز ويفتح باب التل **والثالث** ان يغلبها الراحة ويفتح باب الجهر **والرابع**
ان يغلبها النوم ويفتح باب الشهر **والخامس** ان يغلبها الغنا ويفتح
باب الفقر **والسادس** ان يغلبها الامار ويفتح باب الاستعزاز للموت
وقال ابراهيم الخواصر رضي الله عنه كنت في جبل الكاه فرايت رمانة
في شتمه ففرت من ثمنه فاحترت واحترت فاستقيتها فوجرت بها حامصة
فمضيت وتركت الرمان فرايت رجلا مكرها فاجتمعوا عليه الزناير فقلت
السلام عليك فقالوا عليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفني فقالوا عرف
الله لا يخفي عليه شيء فقلت اراك حلالا مع الله تعالى ولو سألته ان يحبك وفيك
من هذه الزناير فقالوا اراك حلالا مع الله تعالى ولو سألته ان يفك شهوة الزناير
باربع الزناير من الانسار اليه في الآخرة ولزع الزناير بحم اله في الدنيا **وقال الشري**
رضي الله عنه ان نفسي تكالي بين مفرق لا تفر سنة او اربعين سنة ارا عسرة
في دهرها الكهنتها فلما كان ترك الشهوات والتنجسات من شان المرء ومن
مقتضا حاله لزمه الوفاء به وكان عمله على خلافه نقضا وفسدا كما تقدم
قال جعفر بن نصير مع النبي الجنيدي رها وقال اشترى به التبر الزبور
فاشترى به فلما افكر اخروا حرة ووضعها في فيه ثم القاها وبكى وقال
احمله فقلت له في ذلك **وقال عتبة** في فلي تاتي اما تستحي من كثرة شهوة
مراجله ثم تعود اليها **وعز شقيق بن ابراهيم** قال لقيت ابراهيم بن ادهم
بكرة في سوق اليل عن مولد **رسول الله** صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ناحية
من الكرى فيبكي فعزلت اليه وجلست عنقه وقلت له اي شيء يهز البكا
يا ابا اسحاق **وقال خير** دعاودته مرة وانتميم وثلاثة فلما اكرمت عليه
قال يا شقيق استمر علي فقلت يا بني لما شئت قال اشتغيت اسكبا حيا
فمنعتها جهر فلما كان البارحة كنت جالسا وقر عيني النعاس فاذا انا
بجني شاميا بيده فرح اخبر بعلومه بخاروا راحة سكباج قال فاجتمعت شهوتي
عليه ففربا مني **وقال ابراهيم بن ادهم** كل فقلت ما اكل شيئا فتركته لله تعالى فقال لي
فاذا اكلت الله تاكلها كاني جوابي الا ان يكفني فقال لي كل يرحمك الله كل فقال
ابراهيم فقلت له فراقنا الان كرح في وعابنا المرحيت تعلم **وقال** كل يرحمك الله

٢٦

فانما العيشة وقيل في باخاخر اذهب بسراوا اكرم نفس ابراهيم برادهم فمردجها
الله من كواصرها على ما حملها من معصيتها اعلم يا ابراهيم ان سمعت الله الملك
يقول من اعظم فلم يخنز كلف فلم يفتك فقلت ان كان هذا الخرافة ان ابراهيم
ما اكل العفر مع الله تعالى ثم التفت وادانا بفتنه اخرنا وله شيئا وقال يا خضر الله
انت فلم يزل يفتني حتى شبعته وانتبهت وحكاوته في **قال** تنقير
رضي الله عنه فقلت اري كفاك باخترت كفه بكفي فقلت يا مريكم
الجماع الشهوات اذا انحوا المنع يا مريكم في الضمير البغير يا مريكم فلو هم
من محبته انزى لتفريق عنك حالا ثم رجع يراهم الى السماء فقلت بفرور
هذه الكف وبفرط حبها عنك وباليهود التي وجرت منك جرد على غيرك
البغير التي فضلك واحصانك ورحمتك وار لم يستحق ذلك قال فقام
ابراهيم رضي الله عنه ومشا حتى دخل المسجد الحرام **وقال** عتبة العالم لعبد
الواحد من بني نذر رضي الله عنهما ان كانا يصعد من قبله منزلة ما اعرها قال انك
تاكل مع خمر كثر او هو يا نذر على الخبز شيئا فقال ان توكنا اكل التمر عرفنا
تلك المنزلة قال نعم وغيرها فاخر بي كمن فقال له بعض اصحابه انك الله عيتك
اعلى التمر تبكي فقال عبد الواحد عه فان نفسه فر عرفت صدق عنده
في الشرك فواء اترك شيئا لم يضر اليه ابراهيم **قال** اجبر من الخوارا اشهر
ابو سلمة البراني رضي الله عنه رغبنا جارا ابلح ففتنت به اليه بعض من
عصاة ثم كره الرغيف وقال عجبت التي شهوة قبل اكله خبثه وشهوة فر عرفت
على التوبة فافلتني **قال** اجبر ما رايته اكل الملح حتى لقي الله تعالى **وقال**
ابو بكر الجاني رضي الله عنه اعرف انسانا تقول له نعمته انا اصبر لك على مئة عشرة
واحدة بعز ذلك شهوة فيقول له لا اريد ان اكون مئة عشرة ايام ولا اترك في هذه الشهوة
وقال ابو سلمة رضي الله عنه ترك شهوة من شهوات النفس انفع للقلب
من صيام مئة وفيها **قال** ابو حاتم القراني رضي الله عنه وقلنا اشتتر
خوف الشك في الله عنهم عرنا والى الله المصحة ونزير النفس عنها وراوا
ان ذلك علامة السقاوة وراوا منع الله نفسه غاية السعادة حتى روي عندها
بر منيه رضي الله عنه **قال** انك على ما كلف في السماء الرابعة فقال احدها للاخر

مراير

مراير فقال امرت بسوق حوت من البحر اشتبهه فلان اليهود وقال اخر احب
باهر اوزيتا اشتبهه فلان العاير قال او هرا تسميه على ان تسمي الشهوات لنفس
مر علامات الخمر **قال** ابو حاتم رضي الله عنه والاصل المسم في الجاهلية الوفا بالعرف
فاذا اعزم على ترك شهوة بعز تسمي اسباب ذلك ويكفر ذلك من الله تعالى ابتلاء
واختبارا فينبغي ان يصبر ويستمع بانه ارعوى نفسه كسر العزم القيت وحسنت
واذا اتفق منه كسر عزمه فينبغي ان يلزم نفسه عفو به عليه كما ذكرناه في مقابلة
التفسير من كتاب المرافة فاذا لم يخوف النفس بعقوبة عليه وحسنت عنده
تناول الشهوات وتفسر به الرياضة عليه بالكيفية هذا الكلام دام امام ابو حاتم
وهو حذر ومعهما له صبيح محبها فلتعمل عليه ايها المريد وفر بجعل الله لبعض
هواء العقوبة رحمة له ومنه عليه **قال** ابو حاتم التخميش رضي الله عنه
ما تنفد نفسي شهوة من الشهوات الامرة واخرة تمضي خبز او يضاوانا في
سفر بعزلت التي قرية فقام واخر وتعلوي وقال هذا كالمع الاصور فمرو
سبعين ذرة ثم عرف رجل منهم فقال هذا ابو حاتم التخميش فاعترفوا التي وحل
رجل منهم وحلوف التي منزله وقرم التي خبز او يضا فقلت في نفسي كل بعد سبعين
ذرة وقال بعضهم تشبه ابو الخمر العسفلان رضي الله عنه الشك سفير ثم ظهر له
ذلك من موضع حلال فلما مزيرة اليه لياكله اخبرنا شوكتا من عظامه
ما صبقه في ربهما في ذلك يره فقال يا رب هذا المزميرة بشهوة التي حلال
بكيف يمز مزيرة بشهوة التي حرام **وقال** ابراهيم الخواصر رضي الله عنه كنت
جايعا في الطريق فوافيت الراعي فخطى بي الى اربابها معارف فادخلتها الاواوي
واللهون فلما دخلت المزرعة رايته فيه منكر الاحتياج التي اراهم فيه بالمعروف
فاخزوه وضربوني فقلت في نفسي مراير اصابع هذا الضربا على جوعي فنوديت
في سرى انما اصابك ذلك لانك مسكنتني معارفك بك فقلت انهم يكرهوني
اذا دخلت المزرعة وحكي عن ابراهيم بن شيبان رضي الله عنه انه قال كنت بحلقا
واشتهيت شبعقة من الخبز والتمر فاقبلت ذلك فاكلت حتى شبعت فرايت
على باب المسجد قوارير معلقة تشبه انموذجات فتوهمتها خلا ففعل لا انظر
اليها انها خبز فقلت لرمي في خر وخر فخرت الحانوت فلم ازل اصعد نالنا حتى

يل

اشهد على الجمع ما خروجه وضربوه ما شئتم خشية وكره خوف في السجرات بعد
اشهد حتى دخل استاذي امر عبد الله المغربي البلر فسمع بحال فتشبع في
فلما وقع بصره على ما شئت انك قلت تشبعه خبز وعمره وضربته ما شئت خشية
وسجرات بعد اشهد فقال في تجوت مجانا اي وردت عقوبة هرة الاكله على كاهك وكفر
تفرج فيما كنت فيه من سرامك فكان ذلك وفما مر الله تعالى بك **قال** الامام
ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه وما اصر فاما قال في امر ادب في الدنيا ما يتعاكاه
مرضا بعد هواه فقرح في عنه في عفا له بل كسر في التاذيب جوهرة ومعناه وحكاية
خير التماسح رضي الله عنه المشهورة من معناه ما ذكرناه فليها عشرة للمعتبرين
قال الحافظ ابو نعيم رضي الله عنه حدثني جعفر بن محمد بن عيسى في كتابه قال
ما الت خيرا التماسح اكان التماسح خرفتك قال لا قلت من ابراهيم بن عيسى قال عاقره الله
واعتقرت اني اكل الركب ابرا فقلت نفسي يوما فاحترت نصف ركل فلما اكلت واعرة
اد ابرجل نظر النبي وقال في باخير ابرهيت مني وكان له غلام اسمه خير فوقع على
شبهه وصورته فخنفتني فاجتمع الناس فقالوا هنرا والله غلامك خير فبقيت
متحيرة وعلمت بما اذا اخذت وعرفت جنات التي خاوتها الزكاريه فيفسح غلامه
وقالوا يا عبد الله اتهم بامر مو لاك ادخل واعمل عليك التي كنت تعلم وامر في
بعل الخير باسرف لبت رجله على اراعمل فاحترت بيده الله فكان كنت اعلم من تفسر
فبقيت معه اشهر التماسح فبقيت ليلة فتمسحة وفمت التي لكالة العزلة فسجرة
ولت في سجود الله لا اعود الي ما فعلت فاصبحت فاذ التماسح فذهب عنه
وعرت التي صورت التي كنت عليها فاحلفت فثبتت على هرة الاشم فكان سميت
التماسح يتباي شهوة عاهرة الله الا اكلها فعاقتني الله بما سمعت **وفي**
بعض الاخبار عن الله تعالى ان ادني ما اضع بالعالم اذا اثار شهوته على محبتني
ار اخرمه ليرث من اكله وسمياني ارشاد الله تعالى كيفية عاهرة النفس عن
قوله لو كاد يادير النجوم ما تحفر في سمير الشايرة ولعز المعنى كرهوا لك
التزويج من غير ضرورة محقة كانه انما يفسر في ذلك قضاء شهوته وبلوغه
وذلك في الضرر به بمنزلة التماسح فافرقوا الامر وافق شهوته عن طبعه وقال
بعضهم من ضم نبي ما اباحه العلم تلذذ اعوف بتضييع العمر وقصوة القلب

وتعب

المر

وتعب الهم بالزنا **وقال** ابو سليمان الداراني رضي الله عنه قال من لم يفر
الي الزنا امره كلب معاذ او تزوج امرأة او كتب العرش وقال ما رايت احراما من احرامنا
تزوج فثبت على مرتبة **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول من يعود افناء
النساء ما يفلح وقيل لبعضهم لم لا تزوج فقال المرأة لا تصالح الا للرجل او اذا ما لغت
مبلغ الرجال ثم فيصير مكابرة امر غيرهم ومرضعالة توليه حقوقه ومعاناة اخلافه
واتباع مرضاته ما يشوق شر على امر يدر حاله ويكره عليه وفته وفركار له في امر
معاناة نفسه اعظم شاعرا عرا ينضاي التي نفسه نفس اخرى مع ما يتصل على
بالحنين من خوف الفقر ومحببة الجمع والمنع وما يتركه من سبب ذلك من التاويلات والترجيح
وذلك كله مضاد لحال المرير وفرفالوا اذا تزوج الصوفيين ففر كبا السقيمة فان اريد
له ففر غرقت السقيمة **وكان** بشر الحافي رضي الله عنه يقول لو كنت اعول حاجة
خفت ان اكون جلونا على الجسد في الخمر في فترة اخر الزمان قال في ذلك الوقت خلنا
العربة ففيل وكيف ذلك قال يعبرونه بالقر فيتكلف ما لا يكيف فيورده موارد البلد
وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم بعد ما تيسر رجل خفيف الحاء
فيل يا رسول الله وما خفيف الحاء قال الذي لا اكل له ولا لرو وقال سهل بن عبد الله رضي
الله عنه اياكم وما استمتع بالفتاة والميل اليهم في النساء صبرنا من الحكمة
فربما تاتوا من الضيقان وهم مصايير وحكمه من رب ادم هم عكف اليهم بكلمة فقد
عكف التي حك الضيقان وصرحا عنها يفسر منها وما مال الضيقان التي اخر كماله
المرضاة من النساء وار الشرم معهن حيث كز باذرا يفر في وقتكم من فركو البهر
فايسوا منه فيل له خبر في النبي صلى الله عليه وسلم حبيب المر من ذكركم تلات
بذكر النساء **قال النبي** صلى الله عليه وسلم معصوم وفريلعكم ما كان
فيه معمر هي عروة الرجل كاهرا او باهنا ار كهرت له المحبة افلكتها واراخرتها
له اغرته وازاله عز وجل اجمعها فتنة فنعوذ بالله من فتنة نهر انتم هو كلام
سهل رضي الله عنه **وقال** حريفة المر عتي رضي الله عنه كان يبيع
للرجل لو خير في ارتضرب عقه ويبرار يتزوج امرأة في الفتنة لا اختار ضرب العنق
على تزويج امرأة في الفتنة وانما قال ذلك لما يؤذي اليه امر التزويج من اكتساب
الحرام وارتنكاي الا نام في زمار الفتنة وضرب العنق احسن حال او احر عافية

اعونه

من التعرض لكتاب الله عز وجل فإلزاما شيئا من ذلك البر هو هذا العضال
في حقه وفقر الوارثة بعد الإرادة أفصح من سبغيره من قبل الإرادة وفي المثال من غير ما يتجلى
لا يعجز عليه في كماله وقال بعض الأنبياء في مناجاته لربه لو عرفت ما تعرفه لكانت نوبة بغير عجز
نعمك فأوحى الله إليه ليقر الزينة في القربى كالزينة في العبد وسبيل بعضهم من غير العباد
حلاوة الصلوة فقال لا وأمرهم بالمعصية ومن عجزهم سوء العذاب الذي يزار من قبل الوارث الزينة
أو لم يفر ما منهم أو أيا صاحبهم **قال** الإمام أبو القاسم الفقيه رضي الله عنه ومشار
المريد التبا عن عرابي الزينة قال صاحبهم من عجز ما كأنهم يتجفون به وهو يتجفون به **قال**
الله تعالى ولا تكع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فركا وفر تقرم
من كلام المؤلف لا تصحب من لا ينهض حاله ومردك أيضا معاشرته ولا حركاته والشتات
وقول الرواف والنسوان فإن تعرضوا مستجابا ذلك منهم وهو أشرف **قال** يوسف
بن الحسين الرازي رضي الله عنه رأيت إجابات الصوفية في صحبتهم ولا حركات ومعاشرته إلا
ضاد ورفق النشوان **قال** الإمام أبو القاسم ومراصيب إجابات في هذه القربة صحة
صحة ولا حركات ومراصيب الله بشي من ذلك فإجماع من الشيوخ أن ذلك عبراته السعير
وغيره بل عجز نفسه شغله والذالك كراهة أفله ثم قال بعركام كثير فليعجز المريد
من محالمة ولا حركات ومعاشرتهم فإن الشير منه فتح باب الخزلار ويزو حال السعير ونحوه
بالله من قضاء الشوء وإدراك المريد كثيرة وإنما نساها هنا على بعض ما يعجزهم عن النظر
والضرر مما حذر منه إفتنار رضي الله عنهم وبالعوا في التوضيعة بدو التهيؤ عنده وجميع
ذلك فحتمل أن يكون مراد المؤلف رحمه الله في قوله من جهل المريد ريسه كما في باب
فراينا أن الخلو هو الوضع من التضييع كذا ذلك يقع للمريد كثيرا والله ولي التوفيق
إذا رأيت غير إقامة الله بوجود الأوراد وأدامه عليها مع حصول
رأى مراد **قال** صاحبهم من الله مولاه لأنك لم تر عليه
سما العار فيروا **أشج** العار فيروا **قال** أبو زرعة ما كان وزد
عباد الله الخصوص من يفسرهم فيروا في المريد وهم الذين أخذوا عن حروفهم
وارادتهم واستعملوا في القيام بحقوقهم عبودية له وكلها لمرصاته وهو لا يفر العار
والحجور والابرار هم الباقون مع خصوصهم وارادتهم وأقربوا في الأعمال والكمالات
ليعزروا عليها برفع الدرجات في الجنات وهو لا يفر الزاهر ورور العار بدور وكلاهما

منهم

منهم من في مقامه الذي هو فيه يفر التهيؤ اقتضى من القيام بحقوقهم مقاماتهم على
اختلافها فإذا رأيت غير إقامة الله تعالى في أعمال المريد الكاهنة ومواصلة الأوراد
المتواصلة وأمره في ذلك بالعونة والتيسير فذلك من اختيار الله تعالى له فلا يستحق
ذلك لأنك لم تر عليه سيما العار فيروا من ترك الاختيار والبراءة من المحكوف والآراء
بغيره المريد المختار ولا يهجه المحمير من الشك في رضا محبوبهم والانسباط
والإدلال بغير يد حبيبهم ولو لا الوارد المسمى الزيادة أو ردة الله تعالى عليه ما استقام
على عمله ووردة وهو لم يخرج عن دائرة عنايته وحكمته رعايته فلم يستحق فكس
ما منحه وتستقل كثير ما ربحه وفلذلك الأمر وجود جفله ونفصا عفاط
وسيل من كلام المؤلف رحمه الله تعالى لا يستحق الوارد إلا حصول
فؤم إقامة الحق بخرمته وقوم اختصهم بحسب كلام
نمرهؤلاء وهؤلاء من عكاء ربك وما كان عكاء
ربك فخلوا العفو تعالى له الاختيار التام والمشيئة الفائرة لا يستلزمها
يعجزونهم يستلزمها بقاء إقامتهم الحق تعالى بخرمته حتى صلحوا بخرمته وهم
الزاهر ورور العار بدور كما تقرم وكما يفة اختصهم بحسبته حتى صلحوا بخرمته
والرخوالو حصرته وهم العار في العلم **قال** يحيى بن معاذ رضي الله عنه
الزاهر صير الحق من الزينة والعار في صير الحق من الجنة فإنه أشهر العباد بقراد
الله تعالى بخرمته وإقامته والتخصيص منعه ذلك مما ذكرناه من الاستحقاق وسلم الام
لم يبركه التبرير والاختيار **قال** أبو زرعة رضي الله عنه أكلع الله على قلوبنا لئلا
نهم من لم يكن يصلح لحمل المعرفة صرنا بفسادهم بالعبادة وذكر الحافض أبو نعيم في
كتاب الحليفة عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال إن الله تعالى يطلع على أهل
فرية أو بلرة فيمربونهم بقسم لهم من نفسه فسيما فلا يحولوا العبادة ولا قلوب
الرفاد مرضعنا تلك القسمة من نفسه فيمربونهم بفسادهم بالعبادة والتعبد عن نفسه
وقال أبو العباس الريني رضي الله عنه إن عباد الله يستصالحهم لمعرفة
بفسادهم بخرمته وله عباد لم يستصالح بخرمته فأهملهم والاشارة بالاية الكريمة
التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى بمنه في هذا المعنى **وقال** رضي الله عنه **قال** يطوي
الأوقات والهيبة إلى بقية حياته لها **قال** ربه العباد بوجوده واستغفر

عليه السلام

فلما اتفقت

يسموا الحق والحق وليس لهم الحق كحريته قال ابو زيد رضي الله عنه ايعرفهم
التي الله اكثرهم اشارة اليه **الرجاء ما فاز به غلبه الا قيمته امنيته**
الرجاء مقام شريف من مقامات البغى وهو يبعث على الاجتهاد في الاعمال
كما ذكرناه في الحزب الارمرق ما فيها كلبه ومصر خاف من شدة هرب ما منه واما
الرجاء الكاذب فيقتصر صاحبه على العمل ويجريه على المقاصي والزوايا فليس هذا
برجاء عن العلماء ولكن امنيته واعتقار الله تعالى وفردة الله فوما احدثوا
مثله من اوصافه على الدنيا والرضى وتمنوا الغفلة على ذلك فسمي اتم خلقا والخلق
الزبد من الناموس قال عز من قائل فخلق من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يا خذرون عرجي
هنا اذ نبي ويقولون سيغفر لنا فقال مغفروا الكرخي رضي الله عنه كلب الجنة بلا عمل
ذنبها من الزنوب وارجاء الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وارجاء رحمة من ايكاع
جهل وجور فرف الوامر زعم ارجاء مع الاضرار صحيح فكل ذلك في زعم ارجاء
البرخ في الفقر وروح النار من البحر صحيح **وفي** الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الكيس من اراد نفسه وعمل ما بعث الموت والعاجز من اتبع نفسه
تقوا الله ويتمنى على الله **وقال** الحسب رضي الله عنه ان فوما امتنع امان الغفلة
حتى خرجوا من الدنيا وليس لهم حصنة يقول احدهم احسب الضرب كذب
لو احسب الضرب لا احسب العمل وتلقى قوله تعالى ولا لكم كنسج الزكسج تريح
ارد الحكم فاصبحتم من الخاسرين وكان يقول رضي الله عنه عباد الله اتقوا
هذه الاما نبي فانها اودية السكوى تجلور فيها والله ما انتي السعير ايامانية
خير في الدنيا والى الاخرة وكتب ابو عميرة المنصورى ابو بعض اخوانه **اما** بعد
فانك اصبحنا تامل بكم واعرك وتمنى على الله الاماني بسوء فعلك وانما
تضربا حريدا راد **امكلك العار في من الله الصروف**
العبودية والقيام بحقوق الربوبية مكنت
العار في من مع اعلى من كمالا غيرهم سواء كان علوا او زاهرا
او عالما لا مكلم العار في انما هو الصروف في العبودية والقيام بحقوق الربوبية
فك من غير من اعانت حكا وباقاد مع نفس وكل من عارهم لم يبقا فوالحق
ولا عرض في مكالمهم وفرقهم من كلام المؤلف رحمه الله خير ما تكلمه منه ما هو

طالبه

كاليه منك **قال** سمي ابو زيد رضي الله عنه سمي ابو زيد رضي الله عنه
وسمى منه رفع المستور ودوام العصور **تسكت كى لا تفك مع الفتي**
كفى ما يشرك مع التمسك واخرجك عنها كفى لا تظور لشيء ذكرته
الفكر والتسك من الحالات التي يتلور فيها العار في من له الخوف والرجاء المبرر
المتبرر ومنه الواردات التي ترد على باهر العبر وفهمها وضعفها بحسب قوة
الواردات وضعفها او المقصود ها هنا انها وصار ناقصا بالنسبة الى ما لو فهمها
فانها يقتضيان بقاء العبر وجوده فمن كلف الله بعبره تلونته فيسببها ثم
اخراجها عنها بقاءه عن نفسه وبقاءه بريد **قال** وارضى الله
عنه الفخر او اثم التمسك ثم الفخر ولا يسك لار الفخر والتسك يقعان في الوجود
واما مع البقاء والمقاء **فلا وكان** الجنيب رضي الله عنه يقول الخوف يقضي
والرجاء يسكني والحقيقة تجعني والخوف فيه اذا فبضيا بالخوف ايمان عني
واذا بسكني بالرجاء ردي على واذا جعني بالحقيقة احضني واذا فبضيا بالخوف ايمان عني
غير فعكاني وهو في ذلك كليل محرك غير متعيني وموحش غير موحش حضور
لنور فغم وجوي فليته ايمان عني فمتعني او غيبي عني فروح وفتر تكلم صاحب
كتاب عوارف المعارف في الفخر والتسك بكلام بربع كويل تركت نقله ها هنا
اختصارا **فرا داه** فليمنحه هناك **العار في من له الخوف**
منهم اذ افتضوا ولا يف على حرود التمسك في الادب
الافيل ان اشتد خوف العار في من التمسك ما لم يشتر في الفخر من قبل
ملائسته له من انفسهم بخلاف الفخر كما سيقوله المؤلف رار في عار في من
مرجوعهم اليهم ودفهم للمع نفوسهم وفي ذلك الخرد والمغفرو فركت في
بر الحسب الزاوي الى الجنيب رضي الله عنه الا اذك الله فغم نفوسك فانك
ارفتها لا تروى بعوها خير ابرام ثم تتأطر عليهم في ذلك ملازمة راد بودوام
الا فباضوا الانفسا راد ذلك اثم عسير في هذا الحال ولا يف على حرود التمسك
في الادب الا فليل كما قال المؤلف رحمه الله **وفر قيل** في على التمسك واثبات والانسك
وفال رجل لا يجر من رضي الله عنه كنت على فبضيا رانسر وفتح على كبري التمسك
فزلت زلة فحيبت عن مقام في كليف المسيل اليه دلي على الوصول اليه ما كنت

لهو

عليه فذكر ابو محمد وقال الخ الكل في فقرة استحكمه لحي اشرك اسيان بعضه وانما
فقد الرضا في سورة اثارهم تنكح راحته خشرة وتشتوقا
كم فزوقنا برعبها مستعجلا عز اهلها اوسا ملا او مشغلا
فاجاب داعي الهوى ومهما فازقتا من تنهوا فعن المتقلا
وتسبل بعض الشايع بعضهم عن تلك الزلة فقال ان يسلك مع الحق بغير ادما
قال ابو الفاضل الفقيه رضي الله عنه ومن هذا اخشى الاكابر والفضادات قال في
الحاي النمر البشك من افرام الرجال وهو موجه لم يبرح ودهم وكثرة لياهم
والنحر اقرب الي وجود المسكامة لانه وكثر العباد هوى في اخر قبضة الله واحاطة
حيكم به ومن يركب للعب البشك وذهرا شانه والبشك خروخ عرجكم وفقه
والقبض هو الايقونة الزار اذهي وكسر التكليف وابهاج الخاقية وعزم السابقة
والكالية تحقوة الله تعالى **قال** واخبرني بعض الصوفية قال روي شيخنا شيخه
في التهام بعزمته مقبوضا قال فقلت له ما يا امتهاد مالك مقبوضا فقال له
يا بني القبض والبشك مقامان من لم يوفقهما في الدنيا وقابها في الاخرة قال
وكان هذا الشيخ الغالب عليه في حياته البشك انتهى **البشك تاخر**
النفس منه حظها ابو جود الفرج والقبض لا حظ للنفس فيه
فهذا الشارة لما تقدم مرار مرارا في الادب في البشك امر عسير وذلك ان البشك
وجود حكم النفس مستورا عليها الفرج نزلك فلاتما لك حتى تقع في شوة الادب
والقبض ليس فيه حكم للنفس نزلك كان اشد لم وكان الاستاذ ابو علي الزقافور رضي الله
عنه بقول الفرج حكم الحق في البشك حكم العبر منه ولا يتطور بحقه منك ان من
ان تطور بحكم منه واما آداب البشك والقبض فلا اعلم الا من استرقى الكلام فيها
مر علماء الصوفية ومصنعيهم وانا وجزنا لهم من ذلك اشارات الى امور جليلة كقول
الاعلم ابو الفاضل الفقيه رضي الله عنه بعرا تكلم على لفك في القبض والبشك وتيسير
معانيهما التوازي في الوجود فيشكل على صاحبه بغير قلبه فيظن لا يبرء ما موجه
وما سيبه وسبل صاحب هذه التسلية حتى يضيء لك الوقت لانه لو تكلف ذبيحة
او استغنى الوقت قبل هجومه عليه باختياريه زاده في قبضه ولعله يقتدر ذلك منه شوة
ادب واذا استسلم الحكم الوقت فعرى يبرء والقبض في الحق سبحانه قال والله مفيض وبشك

فريق

وفريقون يشكرون ببقته وبصادف صاحبه بلغة لا يعرف لها اسما من طائفة من
فسيبيل صاحبه المشكور ومراعاة الادب في هذا الوقت له حكم عظيم بل هو طاعة
مكر اخفيا كما ان بعضهم فتح على باب البشك وزلت له فحيث عرف مقاييس انتهى كلام
الاعلم ابو الفاضل الفقيه في كتابه مستوفى في ادب البشك والبشك ليس في العسر الشاذل
رضي الله عنه فاحييتا ارا كرهها هنا التمتع بالفايزة التي تعبر عن لها المؤلف رحمه الله تعالى
واركان كلام الشيخ ابو الفاضل في ذلك اعم مما هو عن غيره من ائمة الصوفية **قال** رحمه الله
القبض والبشك ما يخلوا الحر منهما وهما معا فباكتفا في الليل والنهار والحق بغير
منك العبودية فيهما فسر كما وفقه القبض فلا يخلوا ان يعلم سعيه او لا يعلمه وابها
القبض ثلاثة ذنب احرقته او ذنبا ذهبت عنك او نقصت لك او لم يوديك في
نفسك او في عرضك او ينسبك لغير دين وغير ذلك فاذ اورد عليك الفجر
من احرقته كالسحاب في العبودية ارجع الى العلم مستعملا له كما امر الله في
الزينة في التوبة والذاتية وكلب ذاقه واما فيما ذهبت عنك من الدنيا او نقص
فيما تشلىم والرضي والاحتسابا واما فيما يوديك به كمال في الصبر والاحتمال
واخرا تركلم نفسك فيجمع عليك كمالا كمال غيرك لك وكللك لنفسك
فان فعلت ما التزمت به من الصبر والاحتمال انايك سعة الصبر حتى تعفو
وتصفح وربما انايك من نور الرضى ما ترجم به من كمالك فتزعو له فتياب فيه
وما احسرت لك ان ارحم الله بك من كمالك ففعلك درجات الصبر في الرحا او توكل
على الله ان الله يحب المتوكلين واما اذ اورد عليك القبض ولم تعلم له سبيلا في الوقت فتان
ليلا في هذا القبض اضيقه في الليل والنهار انتهى في هذا الوقت فافهم
سبيل تعلمه فالواجب المشكور والشكور عن ثلاثة اشياء عز في قول النحر كاتوا الارواح
فان فعلت بعرف قريب يذهب عنك الليل بملوع نهارك او يبرء انجم تهتم به او فسر
تستغنى به او شمس تيسر بها والعبود بخوم العلم والفهم في التوحيد والشمس شمس
المعرفة وان تحركت في كلمة ليك فكل ما تسلم من الهلاك واعتبر بقوله تعالى ومن جنته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فهذا حكم
العبودية في القبض جميعا واما من كان وفقه البشك فلا يخلوا من ان يعلم له سبيلا ولا
يعلم له سبيلا فالاسباب ثلاثة زيادة الكفاية او نوال من الكفاية كالعلم والمعرفة

في

وسير به شانه يكره الناصر فيعبر ذلك بمرة رايته احسانا فيكف الناصر على الجسر
ويشك شيئا قال اكننت انكر اليه وشبهته بذلك الرجل فقال البشير فقلت اشبهك
برجل رايته في الكوا من شانه كرا وكذا فقال ان انا ذلك تكلمت في موضع يتواضع
فيه الناصر في موضع يترفع فيه الناصر **قال** في التنوير قال اعتزرت بالله
دام عزك وار اعتزرتا لغيره فلا يفاء لعزك لم ائت به معترفا وانشر بعوا الفضائل
ليكن بربك عزك لتستل وتثبت قال اعتزرتا بمن هو الله قال عزك ميثا

قال ودخل اشهر على بعض العارفين وهو يبيك فقال ما شانك فقال ما استاذني
فقال له ذلك العارفين ولم جعلت استاذك من موت وبقال لك اذا اعتزرتا بغير
الله تعالى في فقرته واسمعت التي غير فقرته وانكر الى الله الذي كلت عليه
عاقبة الحرفه ثم لنفسه في اليم نفسها انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع
كل شيء **قال** الحق الخفيف **ارثكوا مسافة الرضا عنك حتى ترا**
الاخرة اقرب اليك منك وهي مسافة الرضا انما يتصور من العباد اذا

اشرو حور البقي في قلبه فيمنع تنعم الرضا في نظره وتكوي في اعتباره ويرى
الاخرة حاضرة موجودة عنده بل يراها اقرب اليه منه اذ ان الله فانية من كونه
بهذا الاعتبار في كانه منتهى منتهى لا يتصور منه حب الغايبا القاي وهو
الرضا واستتماله بالحاضر الباقي وهو الاخرة ولذلك كان اصل الرغبة في الرضا وانها
على الاخرة ضعف اليقين لم يشرف في قلبه نور اليقين لم يشاهد الملك الحكيم ومرام
يشاهدوا حب الرضا وهو اشبه فلم تكس فيمنع عن الله تعالى شيئا فمنا هذا الضم
الحق لمسافة الرضا التي تكرم الحق تعالى بها اولياءه وبه يتحقق عموذتهم
لربه عز وجل كالحق مسافة الارض التي يتصور استمر اجا ومكرا والحق
اليالي والايام بالواصل للصيام وترك الشرايا والمعام اذا لم يتحضر كاعفة وبر
وسياك من كلام المؤلف رحمه الله لو اشرف نور اليقين لرأيت الاخرة اقربا من ان ترحل
اليها ولرايت محاسن الرضا فركضت كسفة القنا عليها

العكاس من الخلق حرماز والنع من الله احسان
عكبة الخلق حرماز على التحليل لما فيه من رؤيتك لغير الله ووفوقك مع
حكومتك وشهواتك ومنع الله لك احسانه لانه الزمك الوفاء بيباه وعاباك

موجود حجاب به وار شئت قلنا العكاس من الخلق حرماز لما فيه من وجوده
لهم علو ذلك وتقلص منتقم في اخذ عكيتهم والمنع من الله احسانا لانه حبيب
وكل ما يفعل المحبوبا محبوبا والله ذو مر قال في البشر المقربا وغيرك ملبس
ولا امل الرضا وغيرك واهب د و في وصية علي رضي الله عنه لا تجعل بينك وبين
الله منعهما واعزاد نعمة غيرك عليك **مقرضا** **قال** بعض الحكماء
المناظر من الضم على العزم وقال اخبر عن الفراهة اشرف من سمر القاي

قال رضي الله عنه **جلنا ان يعامله العنبر في الجارية**
قسمه جزاء العاملة لا يتخسر بالارزاق الاخرة بل رينا الضم الحق تعالى
منه كاوليابه في الرضا المودج الفهم على الاجتهاد في الاعمال ويتحقق ربه
وجود قبولها في كل الاحوال لك لعظم كرمه وعظم فضله سبحانه جل على
كفى من جزائه **ايتاك على الجماعة ارضيتك لهما اهلان**

هنا بيان جزاءهم المعجل وهو انه عظم من عكته وجلاله وكبريابه ما لا يتصور
معه انفسهم ان يكونوا اهل الارزاق لهم القيام بكاعته وبهم لهم فيها ينسب
ومعونه فسمي لهم حينئذ حبه واستولى عليهم فربه فانهم منتهى اذ انك
بقوسهم واضمحلال وجودهم وذهابهم الياء كل من ذهب وهما هو غاية الجزاء
ونفاية العكاس عند العلماء العارفين الذين يعظم وجرايه عن التملع التي غيم

من الحكمة الجلية **كفى العالمين جزاء ما هو فاعله على**
قلوبهم في كاعته وما هو مورد عليهم من وجوده مؤاتسقه

هنا بيان آخر لما يكرمهم به من الجزاء المعجل وهو ان العالمين لهم يفتح
عليهم المعارف ويورد على قلوبهم من انواع اللهايات ما يتصور من روح
الانسان ويتمتعون به في حضرة القدس وهذا من علاماته وجود الرضا والكبر الذي
يتلاشى منه كل جزاء ويستحق ان بعضهم يقول التملع المحييا والمناجات
للغريب في الرضا ليس من الرضا وهو من الجنة اهل الله تعالى في الرضا لا يعرف
الاهم والاحقر سواهم روحا قلوبهم **وقال** بعض العلماء ليس في الرضا وفقا
يشبه نعيم اهل الجنة الا ما يحرك اهل التملع في قلوبهم باليل من حلاوة المناجات

وقال احمد بن ابي الخوار رضي الله عنه دخلت على ابي سليمان الترائني رضي الله عنه

الذين

الرجال

الانفس

يومئذ وهو يومكم وقلنا له وما بيكم فقال يا اخرون لم اليك انه اذا اخذنا منكم
العبور ونحنا كل حينما يجيبه واقترنا من اجل النجاة اقرامهم وجرنا موعم علمي
خروهم وتفكرت في عمارهم اشرف الجليل سبحانه فنادى يا جبريل بعينيه ومثل ذلك
بكلامي واستراح الذي كره واذا الخلع عليهم في خلواتهم اسمع انفسهم وادري
بكاهم فلم يأتوا في فيهم يا جبريل ما هذا التكاثر هل رايتهم حبيبا يعزب احبا به
ان كلفهم ليل اراء اخرون ما اذا اخذنا منكم ليل فلو ايد في خلقنا اذا وردوا علمي
يوم القيامة لا كشفر لهم عروجهن الكرم حتى ينخرروا الي و انظر اليهم
من غير ان يسمي **جوه منه اولين رفع بكاهنه وزود العفوية عنه**
فما قام بحق واصافه عمل العاطلين لاجل الجزاء او لرا امر عفوية الموالا من خول
معلو ليس من شان العارفين والمحققين ان ينام العبر عن اوصافه موالا يفتخرون
ان لا يعمل لاجل حظه من جلب ثواب او دفع عقابا لانه عبر يستحق عليه موالا
كل شيء وما يستحق عليه هو شيئا وهذا امر اعلم المعية لله تعالى ان المحب
مجمع المم بامر محبوبه لمراد له الاما اراد فعلى العبر ان يعمل لربه عز وجل
لاجل جلاله وعظمته وما هو عليه من محامز صفاته التي لا يشرك فيها فان
خاله هذا وعمل على جلب حظه لم يفلح من صفات موالا وكان ذلك تقيية
جنه وعقلته وعظم حبه لربه ومعرفته **قال سهل بن عبد الله** القسطنطيني رضي
الله عنه ما خلعت الشمس ولا غربت على وجهه ولا رجع على احد الا ولم يجهل
بالله تعالى الامر بوثق الله على نفسه وروحه ودينه واهله واهله
اخبارا اورد عليه السلام ان الله تعالى اوحى اليه ان اؤذ الواديين من غير
لغير نوا الكرم ليحضر الرطوبة حفاها وفيما نفل وهما بمصنعه من الزبور ومن
اظمهم من غير لينة الواديين لولم اخلق جنه وانما اخلق الجنه لاجل اهلها ان اكلوا او كما قال
عز وجل **في اخبار عيسى عليه السلام** اذا رايت التلق مشغوبا في قلبا
الربا فقل لها ذلك عما سوا **وقسم عيسى عليه السلام** على طائفة من
العباد فراحترقوا من العبادة كانتهم الشيطان الباليه فقال ما انتم قالوا نحن
عباد **قال الواديين** شيء تعبرتم قالوا شوقنا الله الى الجنان وما اعز بهما الا وليا به
فمن نرجو فقال حق على الله ان يعصيه ما رجوت ثم جاءهم ومثنا خبرين يتعبدون

فقال

قال الله من نار الجنة
الجنة من نار الجنة
من نار الجنة
من نار الجنة

وقال انتم قالوا اخر الجبور لله عز وجل لم تعبدوه خوفا من ربه ولا محبة فيه
والرحمة له وتعلموا بحاله فقال انتم اولياء الله حقا معكم امرنا ان انتم باقام
بين انهم كرم وفي الفاء اخر انه قال للاولين مخلوقا خفتم ومخلوقا احببتهم وقال
للاخيرين انتم المعبودون **قال الشيخ ابو طالب الحلي** رحمه الله تعالى ومما روي
عنه هذا القول واقم في هذا المقام جماعة من التابعين باحسان منهم ابو حازم
المزني كان يقول اني ما استحيي ارا عبدة لاجل الثواب فاخو كالاخير المشوق
ار لم يعك اجر عمله لم يعمل ولكنه اعبره بحبه له **قال الشيخ ابو طالب** وفروجا
معنى هذا الكلام عز **رسول الله** صلى الله عليه وسلم لا يكون من احركم كالغير
الشوق ان خاف عمو الا كالاخير ان لم يعك راحة لم يعمل وقال بعض اخوان
معروف الكرخي رضي الله عنه اخبرني عنك يا ابا جعفر اني شئنا انما جك على العباد
والانفكاك عن الخلق فسكت فقلت كرم الموت فقال واى شيء الموت فقلت كرم
الغير قال واى شيء الغير فقلت خوفي النار ورجاء الجنة فقال واى شيء هذا الخلق
فقال كرمه بعباد ارا حبيته انما كجميع هذا وان كان بينك وبينه معرفة
كفاك جميع هذا **قال ابو طالب** وحرثونا عز على من الوقوف قال ايتي والتم
كان اذ خلق الجنة فرايت رجلا فاعترأ على ما برة وملاكار عن يمينه وشماله
يلفانه من جميع الكيما ما وفروا كل ورايت رجلا فايما على باب الجنة
يتصلح وجوه قوم فيمن دخل بعضهم وبرد اخرين فقال ثم جاء زتما الى حفرة
القرس فرايت في سرادق العرش رجلا فرشخ بصره ينكر ان الله تعالى انكر
فقلت لرسول الله فقال معروفي الكرخي رضي الله تعالى عنهما خوفا من ربه ولا
شوقا الى جنته بل حبالة ففرايا حة النكر اليه التي يوم القيمة وذكر
ان الاخيرين بشر من الجارشا واخير من جنبل رضي الله عن جميعهم وقال ابو طالب وروينا
عن اربعة العروبة وكانت اخري الحميمير وكان الشوق يطل بيديهما فيقول
لها عليهما ما ابدك الله من كرايه الحكمة وكانت تقول ان نعم الرجل انت
لو انك تحب الزنا وكان يتعرق لها ويسلم فوالها وكان على ما راهما الا
انه كان يوثق كعبا الحريت ورا فبال على الناس وهي ابواب الرنا وقال لها
الشوري يوم ما كل غير شر بكة وكل ان حقيقة لها حقيقة ايها

٢٧

من جوار الجنة
والله من نار الجنة
من نار الجنة

تجلس

جعلها وما خلق الله من حسنه انفع له منها وان كان العبر حير على الحسنة تستر
فمنصبي في اوتار الله فضلا على غيره فيها ولعل الله ان يحكمها ويحكم معها عملا
كثيرا وان العبر لم يزل الشبهة تشوبه حير بعلمه او لعل الله ان يحركه بها و حاجته
يلقا الله وان خوفها في خوفه لباو ثم مير المؤمنين رحمه الله هذا المعنى بقوله
مقصية اوزر شت ذ او اقبطارا خيرا من ضاعة اوزر شت عزا واستكبارا
الزوا والافتقار من اوصاف العبودية والعز والاستكبار من اوصاف لها لانها
موصفات الربوبية ولا خير في الكماعات اذا التزم عنها شيء ما ينافي صفات العبودية
لانها تحكمها وتنكلمها كما لا مبالاة بالمقصية اذا التزمها صفات العبودية لانها
ايضا محوفا وتزيلها **فالسيد** ابو مريم رضي الله عنه انكسار العاصي
خير من صولة الكبيح وكان سيد ابو العباس الرضي رضي الله عنه كثير الزجاء للعباد
الله العالبا عليه شهوة ويبيع الرحمة وكان يحرم الناس على غوز تبتم عن الله
تعالى حتى انه رماه داخل عليه مخيم فلا يستعمله ورماده داخل عليه عامر فاحرمه
لا ذلك الكايح اتى وهو متكثير لعلمه بانه لا يعلمه وذلك القاضي دخل عليه
بكثرة معاصيه وذل بماله وقرقرم مثل هذا عن قوله لا يعلم الترتب عن ترك
عكته تصرك عن حشر الكبر بالله ومن هذا المعنى ما روى عن ابي ابراهيم عياض انه
قال خرج يوما عن ابي مريم ماله رضي الله عنه بالبصرة فرأيت جنازة يحملها
اربعة من الرنح ولم يكرم معهم رجل اخر فقلت سبحان الله سوء المصرة وجنارة
مضلم لا يشبهونها فلا كون خايمهم فضيقت معهم فلما وضعوها بالحلي فالواي تقزم
فقلنا انتم اولاد فقالوا اكلنا سوا فتفرمتا فطليت عليه وقلت لهم ما الفضة فقالوا
اكثرنا تلك المرأة قال ففعلت برفقها قال فلما كان بعد ساعة انصرفت تلك
المرأة وهي تضحك فدخل في فلي شيء فقلت لا ينبغيك الا الجور اخبرني
ايثر الفضة فقال لي ان هذا اني ما ترك شيئا من المعاصي الا فقله لم يفر من
ثلاثة ايام فقال لي يا امه اذامتها فلا تخبري بقوات احرام جيران فانهم يحضرون
جنازة ويقتسمون بموتها واكتب على خاتمتي هذا **لا اله الا الله محمد رسول الله**
واجعله على كفي فلعن الله تعالى برحمتي وضع رجلك على خزي وقول هذا
جزاء من عصي الله فاذ استننى فارفع يديك الى الله تعالى وقوله اني رضى عنه

الله
اذ لا مبالاة

احد

فارغ

فارغ عنه فلما مات فقلت جميع ما اوصيه به فلما رقت من الى السماء سمعت صوت
يلسا في صبح يقول انصر في يا امه اذامتها فلا تخبري بقوات احرام جيران فانهم يحضرون
جنازة ويقتسمون بموتها واكتب على خاتمتي هذا **لا اله الا الله محمد رسول الله**
واجعله على كفي فلعن الله تعالى برحمتي وضع رجلك على خزي وقول هذا
جزاء من عصي الله فاذ استننى فارفع يديك الى الله تعالى وقوله اني رضى عنه
فالحجرات المحاسن رضي الله عنه انه اذ انا لا على الله عز وجل العظم
فرر نفسه عنك فاراد السادة اليه عن الله عز وجل عكبه لا يغفرها الله تعالى
لعباده ته ومجوده لانه غير نفسه عظيم الفرر عن الله عز وجل جميع عيبا
وكفرا واعتزازا بالله عز وجل ومن المقتنين جميعا ما روى ابي عيسى عليه السلام
خرج معه صالح مرصا لي بنى اسرائيل يلقبهم ارجل خايمي مشهور بالفسق
فيهم ففعلهم منبذ اعلمها منكيسا فرددنا الله سبحانه وقال اللهم اغفر لي
ودعا هذا الصالح وقال اللهم اجمع بيني وبين هذا العاصي فلو حنى الله تعالى
الى عيسى ان قد استجبتاد عاها جميعا رددت ذلك الصالح وغفر له ذلك
المجرم وروى عن الشعبي وروى ايضا عن ابي ابراهيم ان رجلا كان في بني اسرائيل
كان يقال له خليع بن اسرائيل الكثرة فساده لم يدر رجل من بني اسرائيل يقال
له عاير بن اسرائيل وعلى راس العاير غمامة تظله فقال الخليع في نفسه انا ظيع
بن اسرائيل وهذا عاير بن اسرائيل فلو جلست لعل الله ان يرحمني به فجلس اليه
فقال العاير في نفسه انا عاير بن اسرائيل وهذا خليع بن اسرائيل فجلس اليه
فانده منه وقال فمر عني يا وحي الله اليي ذلك الزمان من هذا فليست ان العمل
فقد غرت الخليع واحبكها عمل العاير وفي حديث اخر فتحولت الغمامة على راس
الخليع فقال الحجرات المحاسن وانما اراد الله عز وجل مكر فانه بهما هو الله
عز وجل من العاير والعالم به **فختار ما خرج موجود عمنه او كابر لعل**
مكور من ماله كالحجرات المحاسن ونعمه كالمراة نعمه كالحجرات
ونعمه كالمراة نعمته كالحجرات المحاسن ونعمه كالمراة نعمه كالحجرات
متلاش فنعمة كالحجرات المحاسن ونعمه كالمراة نعمه كالحجرات
المراة كالحجرات المحاسن ونعمه كالمراة نعمه كالحجرات المحاسن ونعمه كالمراة
فالسيد ابو مريم

هذا الحديث في نسخة اخرى
والله اعلم بالصواب

رضي الله عنه الحق تعالى مستغفره والوجود مستغفر والمادة من غير الوجود
فلا انفصاف للمادة استغفر الوجود وهو انوكيه لما يري سانه من الفكر التواني للغير
انعم او عليك بالانعام وتانيا بتوالي الامراء ان هرا الحرج من نبات
الكلية المتفرمة وهو وجودك وما ينبغي ان لا يتغافل عنه من انواع هذا
الجنس نعمة ايجاد الابرار وصحة القاعة في قلبك وامراءها وكذلك كراهية
الكفر والعصية فان ذلك من النعم العظيمة التي لا مرخل للقبر فيها والاله وسيله
النهار ولو اتولى الله تعالى له بقلبك التفتيش في القسمة لانه في كل ما ان الضال للث
ويروى في بحار الجاهلات وقرنته الله تعالى على هذا المعنى في كتابه الكريم فقال عز
من قائل والكر الله حبب اليكم الابرار وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان او ليكن هم الراشدين ثم قال فضلا من الله ونعمة **قال**
ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه وار من افكر في صنوف الخلال
وكره الاراء في كره الخلال وكره اغاليها الناس في البرع والاهواء وما تشعب
بكل قوم من مختلف الخلال والاراء ثم افكر في ضعفه ونقص عقله وكره تخيره
في الامور وشدة جهله وتناقض تدبيره في اخواله وشدة حاجته الى الاستعانة
بأشكاله في اعماله ثم رآه خالصا في نفسه وقوة استنباطه في دينه ونفاذ وجه
توجيهه عن غيره الشريك وحقا غير فانه عز وجل الشك علم اذ لك ليس
مركافته ولا غيره وكبره ووسمعه وجره بل بفصل به وسابع قوله **قال الله**
تعالى ذكره واسمع عليكم نعمة كاهنه وباهنه فهو الكاهن بانعامه وادان
نعمه عليك متكاهنه والباكر بالابه وزوايد كرمه لريك متواترة انتهي
وعلى العبد ان يعرف قدر نعمة النعمة ويؤمن كل على مولا الله في حبسها وبها فيها
عليه ولا يعتمر في ذلك على عقله وعمله **قال بعض** العارفين من خفي
في توجيهه الى عقله لم ينحه توجيهه من النار وعز في النور المصير رضي الله
عنه ما هو قريب من هذا من كان في توجيهه ناخر التي نفسه لم ينحه توجيهه توجيهه
من النار حتى يكون نكته اليه في توجيهه اياه عز وجل فهذا من شكر هذه النعمة
العظيمة **قال الشيخ** ابو طالب المكي بعذر ان ذكر ما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرفوعا له احبوا الله تعالى لما استرح اليكم من نعمة وما يعز بكم ما يفي

ما فضل

من افضل ما عرانا به نعمة الابرار به والمعرفة له وعراؤه لنا منه دوام ذلك ومركه
بروح منه وتثبيتا عليه في تعريف الاخلاق الا هو اصل الاعمال التي هي حكايا النوايا والقلب
قلوبنا عرا القو حير كما يفلما جوار حنا في الرنوب فقولوا قلب فلو بنا في الشك والاضلال كما
يقرب نياتنا في الاعمال التي هي كذا فكيف من جوا فلهذا من كمال النعم ومعرفة هو شئ نعمة
الابرار توجهه العلوقة واذا عا الابرار انه عز كسب مقول او استعانة بقوة وتوكل هو
كفر نعمة الابرار واخاف على من يتوهم ذلك ان يسلب الابرار ان يدر شكر نعمة الله كبر النعمة
بغير انتهي كلام الشيخ ابو طالب رضي الله عنه وهو حسن في هذا الغنى فانك لا تدر
وورود الاسماء بمركرات لك ما حفر عليك منها والقافة التانية
لا تترقبها القوار خذ انتم ان نعمة الابرار واما مراد لازم تارك وانك في ذلك انتم
لو انما بالقافة اذ اذ انتم لك والاضطرار لازم لوجودك وار كنت غنيا بوجوه
النعمتين المذكورتين فان ذلك امر عز جميع الامور التانية لا تتر بلمها دامور العر حيه
وانما اورد عليك الاسماء التي تظن وجودك وتفا وجودك ليتوكل بترك ما يلحق
عليك من وجود القافة التانية لك والاضطرار لازم لوجودك لتلازم من كذا
وتقوم من غيبود يتك ولا تجاوز حرك وكرك **قال بعض** انما حفر عن
ار قال انما ركنكم الا على كمال العافية والغنا لث ان مع ما تدر سنة لم يتضرع راسه
ولم يحتم جسمه ولم يضرب عليه عرف فادع الرنوبية ولو اخذته الشقيقة ساعة واحدة
او الليلة كل يوم لشغلته ذلك عز عوي الرنوبية **قال** في لما يك المنز الاضطرار
تبعه حقيقه العبد انه هو مكر وكلم مكر مضمر اليه من تفرقه وكان الحق
مبجانه هو الغنى ابرافا العبد مضمر اليه ابرافا ولا يزال العبد هذا الاضطرار
لا في الرنوبية ولا في الاخرة ولود نحل الجنة فهو محتاج الى الله فيها غير انه
عمر اضطراره في المنه التي افرغت عليه ملا بفسها وهذا هو حكم الحقايق
اذ لا يختلف حكمها لا في الغيب ولا في الشهادة ولا في الرنوبية ولا في الاخرة
فالعلم صفة الخشوع اي علم كاره في اي وقت كاره والارادة صفة التخصيص
او ارادة كاتت وفي اي وقت كاتت ومرتسعا انواره لم يتوكلت اضطراره وفقر
عتبا الله اقواما اضطرروا اليه عن وجود اسبابا الجائهم الى الاضطرار فلما رات
زال الاضطرار هم **فل** الله سبحانه واذا مضى لكم الصبر في البحر لاية وقال واذا مضى

الحق

ومع

يقضيه

ومع

الانفس الفردانية الجنية والالهة **فان** من يعبدكم منكم الهات البر والبحر
الاشجار والحيوانات من الالهة الواردة في هذا المعنى ولما لم تتخل عقول العجم
التي من عصبية خفايا وجود انهم يملكون عليهم الاسماء البشرية للاضطرار ليعرفوا
فهم يوسيتهم وعكبه اليقظة انتم هي **خير اوقاتك وقتا تقهر فيه وجودك**
فانتك وترد الروح وجودك لتك انما كان هذا خيرا لا وفات
في الوجود حضورك فيها مع ربك وانفكاع نكرك في الوسايف والاسماء
الموجبة لمعرك وحجبك فهي الامانة خيرا وفاتك وهي مواسمك واعبادك
حسبها بقوله المولد رحمه الله بعز هذا **عزك** عن عطاء التلمذ رضي الله عنه
انه بقى سمعة ايام لم يرد شيئا من الطعام ولم يفر على شيء فسر قلبه بذلك غاية
التشدد فقال يا رب اريدك في ثلاثة ايام اخر لا طيل لك الدركعة **وفيل** ان فتحا
الموصل رضي الله عنه رجع ليلة الربيتة فلم يجز عشاءه واسراجا ولا حطبيا
فاخرجه الله ويتضرع اليه ويقول الهي يا رب سميت وبأبي سيلة واستحقاقا علمني
لا تعامل به اوليائك وقال بشر من الحارث الحارثي رضي الله عنه بلغني ان شتة البقع
الموصل رضي الله عنه عرفت في قيل له لا تطلب من كسوفها فقال لا حتى يبر الله تعالى
عزها وصبر عليها قال وكان اذا كان ليالي الشتاء جمع عياله وماله بكسبه عليهم ثم قال
اللهم افقرتني وافقرت عيالي وجوعتني وجوعت عيالي واعربتني واعربت عيالي وافقرتني
بأبي وسيلة توسلت اليك وانما تفعل هذا يا وليايك واحبابك فهل انامهم حتى
وفيل الفضيل بن عياض رضي الله عنه بكاه ليلة فورة ثم قال اللهم احفظني
واحفظ عيالي واعربتني واعربت عيالي وافقرتني وافقرت عيالي في بيت ليس به مصباح
وفرأيت فعل هذا يا وليايك وانما تفعل هذا منك حتى اذبح
لك عليه **وفيل** للربيع بن خاتم رضي الله عنه فرغ من السجدة فقال خذ انور علي
الله من ان يجيعنا انما يجيع اوليائك **متى او حشك من خلفه فاعلم انه يري**
ان يفتح لك بابا انما تفسر فتح لا تفسر باله تعالى هو لا يستعمل ثم مر اننا
ولذلك قيل الاستيناس بالناموس من علامات الاقلاش فاذا فتح لك هذا الباب استوحشت
من الاعيان كلها وتخلقت في انسك بربك ومعنى الوحشة منها ان تشبه منها
بقلبك وتنفخ عنها بسمك ولا يكون للاشياء وقع عنك ولا تجر فيها مقنعا

لك كما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه حين انزل الواع من العبادات ووجه يستفي
الربايب وكشف له عن المحفوظ الاعلى فقيل له من انزل من العبادات انما
استخدمته فقيل له انت عبد الله حقا فاد اكار العبد على هذا الوعد طرد له
علامة على تحفه بمقام دانسر ونزوله في حضرة القوس وساء هذا المعنى في قوله
في مناجات ربه انت المونسر لهم حيث او حشكهم العوالم **متى اخلو لسانك**
بالقلب فاعلم انهم يراونك فيك انما كان هذا خيرا لا وفات
عقوة الصفا التي اوجبه الاستغناء بالاعيار وعزم رغبة العاقبة والافتقار فاذا
حل عنه هذه العقوة بشهود فقره وفافته واخلوا لسانه بالقلب كما في ذلك
داعبا بلسم الراسخ اركان محباب الزعوة لصفو الوعد باجابة دعوة المضطر
والله لا يخلو الميعاد وانتشروا
لو لم تزد نيل ما ارجوا او اكلته من قبح وجودك ما علمتني الظلم
وفي الحريش عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مراد ربه في الرعاء منكم ففتح له ابواب الرحمة وما يسئل الله شيئا فحصل
احبا اليه مراد يسئل العفو والعافية في الدنيا والاخرة وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال مراد ربه الرعاء لم يحرم الاجابة قال الشيخ ابو بكر
الخطابي رضي الله عنه وكيف لا يجيبه وهو يحيا صوته ولو ناداك ما فتح
له الرعاء له عن انس جبر ملك رضي الله عنه قال **قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اذا احب الله عبدا صبا عليه ابتلاء صبا وسخ عليه سمحا فاذا دعا
فالتا الملائكة صوتا معروفا وقال جبريل يا رب اعبرك فلان افضر حاجته
فيقول ادعوا عبدي فاني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله لميتك
عبيد وتغريك لا تدعوني بشيء الا استجبت لك ولا تسألني شيئا الا اعطيت
لك اما ان يحملك ما سالتا واما ان ادخلك عنك افضل منه واما ان ادفع
به عنك من البلاء ما هو اعظم من ذلك **العارف** لا يزل اذكركه وانك ترون
مع عن الله قزارة معرفة العارفين هي معرفتهم بانفسهم وما هو عليه
من العاقبة ولا يفتقار الى العزيز الجبار ولا يفتقر ما يتحققون بذلك في انفسهم
تكون معرفتهم بالله عز وجل كما جاء في الخبر من عرف نفسه عرف ربه فلو انك

كان العار ولا يفارقه ولا ضحكار وقال جميع ابواب العباس المرسى رضى الله عنه في قوله
 تعلم امر حبيب الضحك اذ جاءه الولي بالزوال ضحكا فقال ابر عكاد رحمه الله في معنى
 كلام شيخنا العامة اضحك ابراهيم بغير انك لا استايب فاذ انزلت رال اضحكارهم وذلك لعلمه
 دايما الضحك على مشهورهم فلو شهر وافضة الله الشاملة المحيطة لعلوا اراضكارهم
 الى الله تعالى دايما وانما لم يكر له مع غير الله فقرار وجود وحشة من الاشياء ونفروكه بقلبه
 عنهما كما تفهم وكان رحمه الله فصر من ان يغفلك انما تفهم له من الايات من الخلق
 وانك لا تفهم بالقلب من الحق نعتار من نعت العار فير انا انوار الكواهر يا فتوا
 في انوار الشراير يا فتوا او صافيه لا خير ذلك افلنا انوار الكواهر
ولم يافل انوار الفلوات والسرائير ولزلك فيل
 ان شمس النهار تغرب ما باليل وشمس الفلوات ليس تغرب 1 انوار الفلوات
 التي بها انوارها الحق تعالى هي الادر اكات والاحكام والحر كات التي انصاف
 بها كاهن العبد وانوار السراير التي بها انوارها الحق تعالى المقارن والعلوم والكما في
 الادر اكات والعلوم التي اشهر علمها باكنه وسرته فانوار الكواهر متعلقة بانوار
 الانوار الحاد ثات وانوارها معانيها المستكنة فيها ولكما فيها وانوار السراير متعلقة
 بانوار الصغيات والازليات ولا حرج اختلاف المتعلقين في المروت والفرم والفتا والبافكار
 ما ذكره المؤلف رحمه الله من انوار انوار ما يتعلق بالحد ثات الفاني وعزم اقول انوار
 ما يتعلق بالفرم الباقى ثم انفس المؤلف البيت المنزكور مستشرا به على ما ذكره
 ومعناه يبرق قلبه كلعت شمس من احب بليلا واستنارة بها لها من غروب
 وفي هذا تنبيه على ان الامور الباقية هي التي ينبغي ان يقترب منها ويفرح بحصولها
 ويعتني بتربيتها ومراعاة حالها بخلاف الامور الباقية كالقوة وحينئذ يكون
 العبد على ملأ ابراهيم عليه السلام حيث قال لا احب الا فليس وبروي ارجاسا سهل
 بر عبد الله التستبري رضى الله عنه عن القوت فقال هو الحق الذي لا يموت فقال انما سالتك
 عن القوام قال هو العلم فيقيل له سالتك عن الغزا فقال الغزا هو الذكر فقال انما سالتك
 عن التجسير فقال مالك وللجسر دمع مرتجاة اول لا يتوكله اخر اذ اذ خلعت عليه
 علة فبرده الوصا نعه يصلح اما رايك الصنعة اذ اعينيت ردها الى صاحبها
 حتى يصلحها وفي معناه انفس الهزلة كايي سات

كل حفتك الي لم تكمل والحسن غدا والشمس انشق
 الظيل العاني وترك باقيا...
 فانفس للنفس النقيصة الى ما لم تحصل بها لم تحسن
 يلقي وتبقى دايما في عيبك او شقوة ونزامة لا تنجس
 اعطيت جسمك خادما ما يخدم منه انك البصائر والبطل
 شرك كنيك انت في حيلاته ما دام جسدك الخالص ففعل
 من يستطيع بلوغ اعلا من
 ما باله يسر ضي باء نام
 وفيه معنى ان يا خادم الجسم كم تشغل غرمتك وتطلب الرخ مما فيه خسار
 عليك بالنفس واستكمل فضيلتها فانك بالنفس كاي الجسم انفسا
وقال رضى الله عنه ليحفظ الم التار عليك عليك يا فتوا
هو التار لك بالي واجبتك منه رافرا هو الذي عودك
حسرا لا اختيار ان اذا علم العبد ان الله تعالى جرح به ومنع عليه
 وناك له فكلما يورده عليه من انواع البلاء والزوايا ينبغي له ان يكسر
 ولا يبالى به فانه لم يتعود منه الا خيرا فليحس به كنهه ويعتقد ان ذلك
 اختيار وار له في ذلك صالح خفية لا يعلمها هو كما قال تعالى وعسى ان يكون
 شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم **قال ابو طالب الكشي**
 رضى الله عنه في هذه الآية والعبد يكره العيلة والفقير والجهل وهو خير له في
 الخيرة وفرحنا العنا والعواي والشموة وهو شر له عن الله تعالى واسواقه
 وفي معنى قوله تعالى واسمع عليكم نعمه كاهرة وباهنة قيل كاهرة العواي
 وباهنة قيل كاهرة العاوي وباهنة البليبا لانها نعمة باخرة قباذ اكل ما يصيب
 المومر فهو نعمة كاي ما كان له الجهر على نعمه **قال** في التفسير وانما هو نعمة على
 جمل افراة شهود حسرا اختياره يقويهم على حسرا اختياره شهودا فسراره
 وانفسه لنفسه وحقق عين ما لا في من العنا بانك انت التار والبطل
 واما الامر عفا الله مغيرا وليس له منه الذي تتخير
وكان استقاء ابو علي رضى الله عنه جز من مرة وكنت في صورة وحيش من

انفس

الب

كما

فردى الفهم ففتح على قلبه شيء من الرضى فكنى التبع كل واحد من تلك القرون فخرجنا
ولم يبق منها شيء **وفى** الاستاذ ابو الفاسم طهنيش رضى الله عنه سمعت
ابا عبد الله رضى الله عنه يقول في آخر عمره وفرا شتمت به العلة فقال مرات
التاثير حكمة التوحيد في اوقات الحكم ثم قال كالميسر لقوله مشيم الله ما كان
فيه من حاله هو ان يفرضك بمفارخ الفرقة في امضاء الاحكام فكمعة فكمعة
واتت سما كثر خامر وقال الجنيد رضى الله عنه كنت نائما عذرا الشري السفي
رضي الله عنه فانهض وقال يا جنيد رايت كأن فرودت بغير يدك فقال
يا سري خلقت الخلق وكلهم ادعوا محبة خلقت الدنيا فلهرب مني تسعة اعتلج
ويبقى مع العشر فمسلكت عليهم درة من البلا فمهر ما مني تسعة اعتلج عشر العشر
وقلت البافير معي لا الدنيا اردتم ولا الجنة اخرتم ولا النار هربتكم في اذاتكم يورثوا
ان تعلم ما تريد فقلت لهم اني مسلمت عليكم من الجلاء بعد اناسكم ما لا تقوم
له الجبال الزوايب اتصبرور قالوا اذا كنت انت البتلي فاعلم ما شئت فمروا كاد
عبد الله بن حنبل من كثر ان يظا **لهم عرف فرقة** **فرقة** **لهم عرف فرقة**
قصور النكر في عزم رؤية الله في القدر من ضعف البصر فقلت حسن الخير
بالخير الحكيم ان لو كل نكر العبد وقوى بصره لره افي ذلك من المصالح والقواهر
ما لا يحصى وما غاب عنه اكثر وكار كماري عن بعض الصالحين العارفين قال
لقد مرضت مرضة فاحسبت الا تزاد وكان عمر ابن حنبل رضى الله عنه فرائستسفي
بكنه فلبثت ملقا على ظهره سكبجا ثلاثين سنة لا يقوم ولا يفر فرثب له على
نصر من جريته وكان تحتها ثوبا لعايكة وبوله لم يخل عليه مكر او اخوة العلاء
بر الشيخ فجعل يركب لمارا من حاله فقال لم تبي قال ان اراك على هذه الحال العظيمة
قال لا تبي فان احبته الى الله تعالى ثم قال احرك بشيء لعل الله تعالى
ينفعك به واكتم على ختم اموت ارايكي تترورني فانا نسر بها ونسلم
عليها سمع تسليها وقال بعضهم دخلنا على سويبر من متعبة نروركا فرائنا
نوبا ملقا فمناظرة تحت شيئا حتى كشد فقالت له امراته اعلي فراك ما
نعمك ما نسيفك فقال كالت الصيغة ودبرت الحرافيق واصبحتا نضوا ما المع
كمعاما ولا اسبح شرابا من كثر افسر كرايا ما ثم قال ما يسرني اني نقصت من لقا

فلامه

فلامه كقري فهو ان شاء الله في بلاتنا عظاما في سنة سنة في سنة سنة في سنة سنة
لهم ذلك من الرضى ما هم فيه واستع به والتلذذ ما جعلهم على ان يواروا والاعمال
والانفصانه ووجوه الالكاف والمنزلة البليبا لا تخصي وانما تتركها فاعلم
يزداد الذي يريه قوة وحسن كثر يريه عز وجل وحمله ذلك على القيام بواجبها
بنقول البليبا التي يتلى الله تعالى بها عبادة منافقة كالإرادتهم ومنفعة لشهواتهم
وكلما ازيج النقص وتقصها والمها فمهم يهود العافية من قبل اذ لك رادله التي
الله تعالى وملازمة ما به بصرف اللجاء والافتقار وهذا هو اعظم نواير البليبا ويجوز
من نفسه كل من نزلت به بليقة او احلته رزية وفيها ايضا ضعف النفس وذهاب قوتها
وبطال صفاتها انه بوجود ذلك يدفع العبد في الزن والمعاصي وتتأخر منه الرغبة
في الدنيا والخرص على اتباع النور او فريل لا يخلو الموم من علة او عيلة او فله
او ذلة وفي الخبر عن الله تعالى الفقر يجيب والمرخر فين احب من نكر من صحت
من عباد وفيها ايضا يحصل له كرامة القلوب وانما لها وذرمة منها خير من امتثال
الجمال من اعمال الجوارح وذلك مثل الصبر والرضى والزهد والتوكل وحبا لقا الله
تعالى **فيل** العبد الواحر من رضى الله عنه هاهنا رجل قد تعبر خمسين سنة
فقصرك فقال جميع اخبرني عنك فقلت به قال لا قال فيل انست به قال
لا قال فيل رضى عنه قال لا قال انما من يدرك منه الصلاة والصيام قال نعم
قال لو كان استقيم منك كاخبرتك ان مقامك خمسين سنة من خولة **قال**
ابو كمال اليك رضى الله عنه اراد بذلك انه لم يوفق باعمالك التي مقامك
المقرب في جوارحك مواجر العارفين فيكون من يدرك منه اعمال القلوب التي
يستعمل بها محبوب مخلوبا لا الفنا علة به حال الموقر ولا نسر مقام الحب
والرضى وصا المتوكل اي انما انت غمرة في كميفة اصحاب اليمين من يدرك
منه من يد العوم من اعمال الجوارح وهذه اشارة الى ما قلناه من فضيلة اعمال
القلوب على اعمال الجوارح فمرو فقه الله تعالى التي منازلة هذه المقامات وتوفية
حقوقها في البليبا النازلة ففر حصل على كنوز المير كثر ابو ابراهيم اسما
بر ابراهيم التميمي القويكي المالك رحمه الله تعالى في كتاب التصايع له اربعة
بر الزبير رضى الله عنه اصغر بفرحة في سافه بلغت به التي نشر عنك سافه في

خل

الموضع الصحيح منها فقال له الاكابر انك تفيدك من قريلا تحسرها يصنع بك فقال
لا انك تشاء انك بها فتشترى النجا ثم تحسرها بالنار ما حرك عضوا ولا انكروا منه حتى
مستند النار فما زاد علي فقال احضر اصيبا حينئذ بانته عمر وكان من احبوا له اليه
فلما راى القوم يمشون بعضهم قال اما ان الله تعالى يعلم انك لست امش بها الي مقصدي فكيف قال
يا غلام اغسلها وكفنها وادفنها في مقبرة المسلمين ثم جعل يقول لئن كنت لير اخوت الفايقت
ولير ابتليت الفرع ابيتنا ولير اخوتنا لفر كمال ما اعطيت في كتابي فقيصة في كتابي
عمر ولا اخبار له عن الراييني قال فرم رجل من عمر بن الخطاب عن عظماء الوجه على الراييني فقال
عمر بن الخطاب فقال لعل في بكر وادى ولا علم على وجهه ولا في عبيتي يري ما له على ما له
فكر فاستل اذهبها كاري من مال واهل ولا الاصبيا رضيعا وغيره اصحابا فبشره
والصبي معي فوضعت واتبعت البعير احبته لما اجاز فقال وراس الراييني بكسر فالكه
بشره والبعير البعير فاستنار فرم رجل من عمر بن الخطاب عن عظماء الوجه على الراييني فقال
لا اما انك لا اهل ولا اولاد ولا ابرر فقال الراييني اذهبوا به التي عروا ليعلم ان في الناس
من هو اعلم ملا منه **وروي** عن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه انه خرج مع بعض
اخوانه التي ناحية من نواحي البصرة فادهم التميمي التي كعب جبل فاداهم ففزع
بالجرام يسيل جسرته فمما وصير افعاله اليه فاهلوا فخلت البصرة فتعالجت
من هذا التريبك فرفع كمره الى السماء وقال يا سبيدي باي ذنب سلكت علي هؤلاء
يسمكونك عليك ويكرهوك الي سبيدي لك الاعتبار من ذلك التريب وامنت ففكر
منه لا عود فيه ابدا فقال ثم اعرض عنا بوجهه فانهم ففكاه **وروي** عن بشر
الحافي رضي الله عنه انه قال رايت بعبا داز رجلا ففكعه البلاء وفرمته حرقته
على خربه قال فوضعت راسه في حجر وجعلت اسأل الله ان يكشف ما به وادعوا
فاذا فسمع دعاء فقال من هذا الفضولي الذي يدخل بيني وبين ربي ويتعرف علي
في نعمته علي ونعم راسه من حجر ففكاه ففكته الاعتراف على عينه نعمة اراه
عليه من البلاء **وروي** في بعض الاخبار ان يونس بن عيسى السلمي التقي فقال
يونس بن عيسى بن علي بن ابي اهل الارض فاتي به الي رجل ففكعه الجرام يريه ورجليه
فقال واذا اقول متعني بها حيث شئت وابقيت فيك الاما يري باوضو فقال
يونس بن عيسى بن علي بن ابي اهل الارض فاتي به الي رجل ففكعه الجرام يريه ورجليه

في ذلك الخبر
الشيء به
والسنة
تبعه

ارسله بصره فاشارة الي عيني فسالته هل متعني بها حيث شئت وابقيت فيك
حيث شئت وابقيت فيك الاما يري باوضو فقال يونس بن عيسى بن علي بن اهل الارض
ارسله بصره فاشارة الي عيني فسالته هل متعني بها حيث شئت وابقيت فيك
ذلك قال ولم قال اذا كنت محبته في نعمته احب الي من ذلك قال يونس بن عيسى بن
تالله ما رايت رجلا او احدا غير من هذا قال يونس بن عيسى بن اهل الارض فاتي به
الي رجل ففكعه الجرام يريه ورجليه ففكعه الجرام يريه ورجليه ففكعه الجرام
اصحابه وفيها ايضا يحصل الكفاية الزنوما والحكايا ويستوجبها من الله عز وجل
المهمات والعكايا ولا سبيل له الي ذلك الا بما يريه عليه من انواع البلاء لا
العبر في يعجز عن القيام بوضايف الكفاية ويتكامل علو الالهة علو قواهم
الخيرات فيكون حينئذ محروما من ثوابها غير حاصل له تكفير سيئاته بها واداره
عليها ولم يتكامل عنها من له بتخليصها عن الضوايب وتسلطها من الالاف
والعكايا وحينئذ يكل عمله ويحجبها من اتقاه به امله فيحسب العبر
كنهه هو كانه وليعلم ان ما يختاره له خير مما يختاره لنفسه بشهوته وهو انه
يقدر روي عن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل الذي قال له او صيني
ولا تشتم الله في شيء فاضاه عليك ولا كرم مضلم حمة السر حريته صبي رضى
الله عنه قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم بحبنا لامر المومنان امره
له كله خير وليس ذلك الا حيرا لا للمومنان احبته سرا تشكره فكل خير له وان
احبته خرا صبر فكل خير له وذكر البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي
هريرة وايه سعيد الخدري رضي الله عنهما انهما سمعا **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
يقول ما يصيب المومر من وصبا ولا نصب ولا سقم ولا حزن حزنهم الله به الا
كل به من سيئاته وذلك ايضا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مضلم يصيبه اذى من مرض
فما سواه الا حكة عنه به سيئاته كما تحك الشجرة ورقها وذكر البخاري ايضا من
حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
ما من مضلم يشاك بشوكة مما هو فيها الا كتبت له درجة ومجيت عنه بها
خطيئة وذكر البخاري ايضا عن ابي هريرة قال قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم

في ذلك الخبر

من يروى الله به خير اصحابه منه وفي حديثه ان من يروى الله به خير اصحابه منه
الله صلى الله عليه وسلم مثل المريد اذا برأوه من مرضه كمثل البردة تنفع من السماء
في صفايتها ولو نها وروى عن عيسى عليه السلام انه قال لا يكون عالما لم يعرف
برخول المصائب وما مضى على حسنة وماله لما يبرجوا بذلك من كفارة خطاياهم وروى
عن فضيلة صلى الله عليه وسلم اخبر كثير من في الجنة والجنة وغير ذلك ذكر
البزار من حديث ابن سريج الخريز رضي الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضع عليه يده وعليه حتى فوجر حزنه فمرقوا بالبحار فقال ما اشرها عليك
يا رسول الله انا كذا لك يشهد علينا البلاء ويضا عك لنا الا جرفنا يا رسول الله اي الناس
اشرب طاء قال انبياء ثم الصالحون اكارا احذرهم ليليتلى بالفقر حتى لا يجدوا لغيره
يجومها واراكارا احذرهم ليليتلى بالفقر حتى يقتله واراكارا احذرهم ليعرج بالبلاء
كما يهرج احذرهم بالثخا وفيل في معنى قوله تعالى فيه رجال الجحور ان يتكفروا
والله يحب الظالمين من الاقام والزنوب بالجم والامراض قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للحمي اذهب الى اهل بيتك وافرود في بعض الاخبار بامر اهل
في الانصار وفيه ارسول الله صلى الله عليه وسلم رايوما شخط اسود
فقال مرانت فقال امره لم صورة الحما فقال عليه السلام اذهب الى الانصار قال لهم
عليها حقوقا فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبر احراما من الانصار حضر
الصلاة فكلبهم ففعل احذرهم الحمي فقال قوموا بنا نغزوهم وقال الحمي
كهمارة وكفارة فقالوا يا رسول الله ادع الله حتى يبرنا وذكركم صلح محمد الله
من حديث جابر رضي الله عنه ارسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على ام السائب او ام السائب فقال مالك يا ام السائب او يا ام السائب تفرق في
فالت الحمي ما بارك الله فيها فقال لا تسمي الحمي فانها تذهب خطايا بني ادم
كما يذهب الكبر حيث الحري وروى عن البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا
ابتليت عبيد الموت بجميعتيه ثم صبر عوصته منها الجنة يبر عينيته كذا قال
في اخر الحديث من قول الحر التواتر والجميعمها العيمان وهما الذين يمار ايضاروي
انس بن مالك وابا كلال رضي الله عنهما كانا في بيت ثابت البناني فقال انس يا ابا كلال

متن



متن وفقرت بصرك فقالوا يا صاحب لا اعقل قال لا احرقك خربت احرقني جبري رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل يرويه جبريل عن جبريل عن جبريل
ما جزاء من سلبت كرميته قال سبحانه تا علم لنا الاما علمتنا قال جزاءه الخول
في دار والنصر الذي وجب ومن كرمي هلالا يروى وهو ابو كلال المتكرر انه سمع
انس رضي الله عنه يقول من يبرنا ام مكثوم فسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا احرقكم بما خربت به جبريل عن جبريل او فرنا به الزيد هبت
ابصارهم قال صلى الله عليه وسلم حرق جبريل ارا الله عز وجل حق علم من احرق
كرميته ليس له جزاء الا الجنة وفي حديث جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اصيب العبد بعد همام ديه بانصر من دهايا بصره غير فصيح الا لقي الله
وه حسابا عليه وذكر البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى من حديث ابن عباس
رضي الله عنه ارا امره تمودا انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اي امرع
وانك انكشف فادع الله لي فقال ارسنتما صبرتا ولك الجنة وارسنت دعوت
الله اربعا فيك فالت اصبر الحمي انكشف فادع الله لا انكشف فبرعها الي
غير ذلك مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب مما لا يحصى كثرة
وفيها ايضا يحصل له تحرير الثوبة واذا الخقوق والتباعات والظلمات وكثرة
الاستغفار وحسن التبركار وكثرة ذكر الموت اذا كان ابلغ ما يذكر به ففريق
الحمي يبر الموت وفيل في قوله تعالى ولا يوروا انهم يقتنزون في كل عام مرة او مرتين
ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون اي يختمون بها وفي حديث عائشة وانس رضي الله
عنهما قيل يا رسول الله هل يكون مع الشهراء يوم القيمة غيرهم قال نعم من ذكر
الموت كل يوم عشر مرة وفي لفة الحريث الاخر يذكرونه فتمحزنه وفكران
السك رضي الله عنهم يصمتون حشورا اذا خرج عنهم عام لم يصابوا فيه بنفوس
من نفس او مال او فقال لا تخلوا اليوم في كل اربعين يوما يروع بروع او بصاب
بنكية وكانوا يكرهون ففرد لك في هذا العهد من غير ان يصابوا فيه بنفوسها
ايضا يقع له خلف ما يفتنه من الكافات ونوافل العبادات فيكتب له في مرضه مثل
ما كان يعمل من ذلك في صحته وذلك ابلغ له في الوصول الى غرضه انه من احسن الله
له مما اختاره لنفسه وفي الخبر يقول الله تعالى لا يكتفوا الصالح

ما كان يحمله في صفة بانه في وفاق ارا صفة بولته لما خير امر له واما خير امر
دعه فان توفيقه توفيقه الروحاني في الجبريت الصريح من حريته اي موسى
الاشعر رضي الله عنه قال في **رسول الله** صلى الله عليه وسلم اذ امر في
العبر او سافر كتب له مثل ما كان يعمل في الجاهلية من الاعمال التي تعلمها
وانما ذكرنا هذه المعاني هنا لانه لا يفي بكلام المؤلف رحمه الله وكانها مفسرة
له وايضا لان العبر محتاج اليها غاية الاحتياج لانه في حال نزول البلايا به يتسخطها
ويجزع ويضرب ايمانه ويترنزل ايقانه فيحتاج الى مركز يركب به مثال هذه المعاني
ليحصل له بذلك من الرجا وحسن الظن بالله تعالى والحببة له ما يرجو له بذلك ارامات
من فركه حسن الخاتمة وحبا لفاء الله تعالى والاعمال بخواتمها وهذا الغرض هو الذي
اوجبا لنا في هذا الفصل الاكثار من الحكايات واكثرها نصيبا اكثر الاحاديث فيه التي
رواها الشافعات لتكميل قلوب اهل البلايا ذلك وتسلل الى الله تعالى واعمال تلك
المسالك والله ولي التوفيق **لا تخاف عليك ان تفسد الخبز عليك وانا**
تخاف عليك من غلبة الهوى عليك الخوف من الله تعالى واخذ
لاجة تار الحق تعالى هو الذي تولى ذلك وبه انزل الكتاب وارسل الرسل ونصبا
الادلة والبراهين ذلك عر وبقها قال امر برحمة الله تعالى والبراهين
واضح والحواليج والزايغ فاشمع بما التبعين بعرف هذا الامر **سبحان من**
سبح من سر الخصوصية بظهور البشيرة وكهر بعكته الربوبية
في اكهار العبودية سر الخصوصية هو حقيقة المعرفة التي اختر
بها اهل ولاية الله بحيث لا يلقى معها وجود الغيم والكور وذلك بما جعل الله
فيهم من الشهادة والفاضية من الحكيم الله تعالى او سخر ذلك بما اكهره
من البشيرة التي مر لوازها وجود الغيم والكور ولو لا هذا السحر لكان سحر الله مبتدرا
غير محصور كما قال في الحايك المنور لا ير للشهر من سحابا والجسنا من نقايا ثم
ار من حقيقة ظهور البشيرة في تصايف بصفة لا افتقار والاحتياج وغير ذلك
من اوصاف الحروف واذ لك هو حقيقة التعبير بظهور لنا من ذلك لزوم وجود
الاله معبود وهذه هي عكته الربوبية التي ظهرت لنا من وراء حجاب العبودية
ولو لا ذلك لكان باطنا لا يظهر كما قال ميمون ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه العبودية

جوهرة اكهر بها الربوبية فسبحان الحكيم الخبير وهو على كل شيء قدير والشمس
التي ذكرها المؤلف هاهنا في غاية المناسبة لما ذكره من المعنى **لا تخاف عليك ان تفسد الخبز عليك وانا**
منه مكلا من المكالب ولم تكهر لك الاجابة بحسب كنهك ولا تكالبه بالوقوع في
بانه يعلم ما يشاء لا يستعمل عما يقعوا لكره المكالب فيفسد بقاءه اذ بك فانها اهل
للمكالبه وسوء اذ بها من وجوه اخرها انك دعوة لتعجب في دعوتك فيحصل لك
بذلك عر ضروها ما يفرح في كمال عبوديتك وسيلك هذا المعنى عن قوله لا يكر
ملكك تمسبا الى العكاء منه فيقول فهمك عنه وليطرح ملكك لا كهار العبودية
وقبلا ما باحكام الربوبية والثاني اعتقادك انه لم يستجيب لك اذ اكهر لك
عرم ولا جابة منه ولتستمر من شريك الاجابة ان تكهر لك بله ان يجلبها عنك كما في
ذلك من المصالح والاجابة اليه امرها بجليلها ما شاء ما تعلمه او تجهله وتقرم
هذا المعنى عن قوله لا يكر تاجر امر العكاء مع الاتحاح في الزعاج موحيا
لا يأسك التي اخبره والثالث وهي اشرفها اعتراك على ريك في حكمه ومكالبته
لذا اذا تخرت اجابة دعائك ثم ذكر المؤلف رحمه الله الحالة التي اذا كان عليها العبر فام
بحول الله ووصل الى غاية رارب فقال **متى جفاك في الكاخر فمتى لا امره**
ورزقك في الباخر فاستمسك بالامر ففرا عظم الله
عليك ففرا ان الامرار هما اللذان يلزمانك في اقامة العبودية لريك
لا غير فمتى يشرفها الله تعالى واقامك في مراعاة احكامها ووفقك لذلك
ففرا عظم الله عليك فلما اذا تشوقت وما الذي تلتزم به بعد هذا ركنها عبدا
حقيقا **السير ابو الحسن رضي الله عنه** صحبت اخاك الله تعالى في
البراية واعتزلنا في المقارة عيسى انك كور من اولياء الله وان يفتح الله
علينا ما افتح عليهم فاما زمانا فنقول العلي في هذه الجمعة لعل في فخر الشهر
يفتح الله علينا بفتح كذاك بلا اذ يشيخ علو بابا المقارة يستند في ذلك لعل
يسلم ووقف فقلنا له مرانت فقال عمر الملك فقلنا انه مر اولياء الله فقلنا
له كيف حالك فقال كيف حالك يردد لها كالمخبر علينا ثم قال كيف حال امر يقول
لنفسه في هذه الجمعة اكور وليا في هذا الشهر اكور وليا فلا ولاية والافراح

اشرفها

مقارة

عليها باج

كف حال

والاشياء والاسباب حجب فرقة ومحبته من احدهما والاشياء حجب فرقة
وتأخر منها اليه هو بالعناية مؤمولا قال **قال الشيخ ابو الحسن** عنده
فايرة الكرامة تعرف اليه من الله تعالى بالعلم والقدرة والارادة والصفات والارادة
جميع ما يقترن واما ما يقترن كمالها صفة واحدة واخرى فاما بصفات الواحدة فتستوفى من
تعريف الله تعالى اليه بنوره كمن تعرف اليه الله بقلبه واجل انما اشبهت امره باله
رما وجدها اهل البرايات في براياتهم وبقدرها اهل النهايات في نهاياتهم اذ ما عليه
اهل النهايات من الزسوخ في اليقين والقوة والتمكين لا يحتاجون معه اليه من حيث
وها كذا كذا المثل رضي الله عنهم لم يوجبهم الحق سبحانه وتعالى البروج
الكرامات الحسية لما اعلمهم من المعارف الغيبية والعلوم الشاهدية ولا
يحتاج جيل البر من مساها بالكرامة رافعة لمرحلة الشك في الله تعالى
الله تعالى في امر كنهه عليه وشاهده له بالاستقامة مع الله سبحانه وتعالى
والناس في الكرامات على ثلاثة اقسام قوم يجعلونها غاية راياها وجرورها
عظموا من كنهه عليه والى فقرها لم يتوجهوا بالتمكيم اليه وقسم قالوا
وما هي الكرامات انما هي خزع خزع بها اهل الارادة ليحققوا على حردهم
وحتى لا يجوا مقام اليسر هو لهن حتى قال ابو تراب التخصيب في الامام
الرفي ما يقول اصحابك في هذه الامور التي تكثر من الله بها على عباده فقلت
ما رايت احدا الا وهو مومنها فقال ابو تراب من لم يومنها ففكر في انما سالت
فكر في الاخوال فقلت ما اعرف لهم قولا فقال ابو تراب علي قد زعم اصحابك انها
خزع من الحق وليس الامر كذلك انما الخزع في حال السكون اليها فاما من لم بها
ولم يسطرها فتلك مرتبة الربانيمير وكما ان هذا امر اي بعد ارا عكس القوم
ولهم اصحابه فخر ببيده الارض فبيع الماء فقال قتي ار يدان اشربه في فخر
فخر ببيده الارض ففنا وله فخر حرام من جاج ايض فخرم وسفانا قال ابو
العباس الرفي وما زال الفرح معنا اليوم **قال الشيخ ابو الحسن**
والقول الفصل في ذلك انه لا ينبغي ان تكلي اذ يامع الله تعالى ومن
اكثر ما عليه عظم لانها شاهدة له بالاستقامة مع الله تعالى قال
والقسم الثاني وهو ان تكثر الكرامة في الولي لغيره فالمراد بذلك تعرف ذلك

والمراد

المراد

والادسا ولا اخره يا نفس ام تعلى كما امرك مخاضه لوجهه قال الله
تعالى وما شئت الجبر والانس لا يعبدون ثم انصرف عنا فاستبها العاكفنا وقلنا
من اريد دخل علينا وعلما ان الله تعالى رحمة به فرب جعلنا للوم والتوبيخ وقلنا انما
يا نفس صرنا وما علمك وما حكمك انت لاشي وتبنا واستغفرتنا قال وفتح الله
علينا بعبادته وفضلته **ليشرك كل مرتبة تخصيه كماله التخصيص**
فما هو ان يظهر الحق تعالى على بعض عباده اثره وعنايته ويوليه لطفه
ورعايته فيقوم من يستمر له ذلك حتى يتحقق بالعرفان ويتخلص عن رؤية الخيال
والاكوار وهو كذا هم خواص القريبين اهل العلم بالله والحبلة ومنهم من يوقفه
عن بلوغ دروة الكمال ويريه في حاله بما يليق به من علوم واعمال وهو كذا
عامه القريبين وخاصة اصحاب المير العباد والزهاد واهل الجاهرة والوراء
وهو كذا ارشادوا الا وليهم يتخلص من الكرامات والعبادات فلم يتخلصوا
ويما يتخلص اياها من القيام بوضايف الكرامات والعبادات فلم يتخلصوا
من رؤية نفوسهم ولم يتخلصوا عن مراعاة حقوقهم بل هم ساكنون في الاشياء
معتبكون بوجود الحجاب وفرحتهم الحق تعالى هو كذا باظهار الكرامات
على ابدتهم وبسببهم تصكين النفوسهم وتثبيت اليقين في قلوبهم
وبمنعها الا وليهم لا تخافون اليها لما هم فيه من الزسوخ في اليقين
والقوة والتمكين كما قال صاحب كتابا عوارف المعارف وفريكون من لا يكتف
بشيء من معاني الفرائض من يكتف بها اذا كانت في الله تعالى بصر في
المعرفة بالقدرة اثر من القادر ومن اهل القرب القادر لا يستغنى ولا يستغنى
تسببا من القدرة ويرى القدرة تتجلي له من سجد اجزاء عالم الحكمة **وقيل**
الشفقة رضي الله عنه وقيل له ارايت ابا بكر كذا في البادية فري
البادية كلها مقامها فقال عمر بن الخطاب ولو بلغ الي محل التحفيف لكان كبر قال
اي اكل عندي يكفيني ويسفيني قال في كفايك المصروا علم ارا الكرامات
تارة تكثر للولي في نفسه وتارة تكثر منه لغيره فان كثر من الولي في نفسه
فالمراد تعرف به بقدرة الله وفرديته واحرقتة وازفرته كانت توفيقا على الاشياء
وار العوايد هو حاكم عليها ليستقامت عليه وانما جعل العوايد

المراد

المراد

للعبد الذي شرفها بجملة كبريائه التي انعمت عليه الكرامة اما ان يكون
حاجرا فيرجع اليه اعتبارا او كافرا فيعود اليه الايمان او شاكا في خصوصه فترا
العبد فاحسنت عليه ليعرفك الله بما فيه من ودايع الاحسان انتمهم كلامه وقال
ابو نصر الشراح سالت ابا الحسن عير سالت ما معنى الكرامات وهو فداكموا
حتى تركوا الزينة اختيارا وكيف اكرموا ابا جعفر النعمان الجارية ذهبها وجهه
ذلك فقال لا يعطيهم ذلك لفرزها ولكن يعطيهم ذلك حتى يحتجوا بكونهم
ذلك على انفسهم عن افعالهم افعالهم من هوان الرزق الذي قسم الله لهم يقولون
الذي يقرر على ان يصير لك الجارية ذهبها كما هو ذا انتكر اليه ففادرا ريسوا اليك
رزقك من حيث لا تحتسبه فيحتجوا بذلك على جميع نفوسهم عن رزق
الرزق ففادوا بذلك حتى نفوسهم فيكر ذلك سبيلا لرياضات نفوسهم وتاديبها
لها فقال ابو نصر وقرحني لانا ابراهيم في معنى ذلك حكاية عن سهل بن عبد الله
رضي الله عنه انه قال كان رجل في البصرة يقال له اسحاق بن اخو وكان من ابناء
الزينة فخرج من الدنيا اغني من جميع ماله وثيابه وصحب شيئا فقال يوما سهل
يا ابا عبد الله ان نفسي هذه ليست تتركها الصحيح والصراخ من خوف الموت القوت
والقوم فقال له سهل خذ ذلك الحجر وسطر بك ان يصير لك كعامل تاكله فقال
له ومرا ما فيه ذلك حتى افعل فقال سهل اما مك ابراهيم عليه السلام حيث قال
رب امرني كيف تحب الموتى قال اولم تومر قال بلى ولكن ليكن من قلبي المعنى
في ذلك ان النفس لا تكلم في البرية العيز لا من حيثها الشك قال ابو العزم رباري
كيف تكلمت نفسي في يوم من ذلك والنفس لا تكلم في البرية العيز قال فكل ذلك
الاولياد يكتم الله لهم الكرامات تاديبا لنفوسهم وتقريرا لها وزيادة لهم انهم
كلام ابي نمر وقال بعض العلماء ما رايت هذه الكرامات الا على ابي اليه من الطرفين
وكان رجل يصحب سهل بن عبد الله رضي الله عنه فقال يوم ما اتوا لاطلا بيسيل
الياه من مصر يد في قصب اذهب وقصير فضا فقال سهل اما علمت ان الصبيان اذا بكوا
اعكوا اختناقة ليشتغلوا بها وفي حكاية جعفر الخليلي عن الجنيد رضي الله
عنه قال جاءني ابو جعفر النعمان يوما مرة ومعه عبد الله الرباكي وجماعة
وكان فيهم رجل املع قليل الكلام فقال يوم لابي جعفر فكل من فيهم هذا لهم

(الايات)

الايات الكافرة يعني به الكرامات وليس لها من ذلك فقال ابو جعفر رضي
الله عنه فجاء به الذي سوف العباد من البر كبر عظمي فبينما فيه حروبه عظمه فادخل
بده في الكبر واختار الجيرة المحبات فاجربها فمردت في بركة فقال له بخبرك ففازت
بعضهم عن معنى الكرامات ذلك من نفسه فقال الخار مشرقا على حاله فخصني على
حاله ان يتغير عليه ان لم يكن له ذلك بخصه بذلك تعلق عليه وصيانته
لحاله وزيادة لا يمانه بل انما يقر عنها العار فهو و يخاف منها المحققون فقال
بعض السلف الكرامات ما تخادع به الاولياء الكرامات والعونان وذكر عن ابي جعفر
او غيره انه كان رجلا صا وحوله اصحابه فنراضيه من الجبل فمرك عندهم قال فمرك
ابو جعفر فيسبل عن كبايه فقال كنتم حولي فوقع في قلبي ان لو كان لي شاة لكانت
لكم فلما مرك هذا الضبي عن ناسيها ففعلت نفس يقر عن جبرما الله تعالى الجبر
معه النيل فاجرا له معه في كيمت ومما الله لا فالتعاضد في كيمت ومسيبت الضبي
ويحكى ان بعض الابرا قال تلميذ من تلاميذ الشيخ ابي مريد رضي الله عنه ما بالنا
لا بعثنا فينا شيء وهو بعثنا فينا عليه اقل الامور مع اننا تمنى مقامه
يتمنى مقامنا فيبلغ ذلك الشيخ ابا مريد فقال قل له تركنا مرادنا المراد
وعن بعضهم انه كان يسير في البادية فلانتهى اليه بئر فاد الماء اذ تبع اليه
راس البئر فقال انا اعلم انك فاد ر علي ففادوا لكر لا كيف فلو ففقت في
بعض الاعراب ليصنعن صفعات ويسقيهن شربة ماء ما كان اسلم في ثم ابي
اعلم ان ذلك لرفو ليس من جفقه وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه
اذا رايت الرجل يشير اليك الايات والكرامات فكم يفهم كبريا الا اذا رايت
يشير اليك الايات والنعماء فكم يفهم كبريا المحبة وهو اعلم من الذي قبله
واذا رايت يشير اليك الزكوة ويكفر معلقا بالزكوة فكم يفهم كبريا
العار فيروى عن علي ع رجة من جميع الاحوال وقال ابو زيد رضي الله عنه كنت
في بركة يربني الحق تعالى الايات والكرامات والالتفات اليها فلما رايت ذلك
جعل لي اليوم مع رفته سبيلا وقال رضي الله عنه لا يستعمل الزكوة
الجهول القاركة يوحى في الزكوة والوردة يوحى في الايات
هذه النار واولى ما يعنى به ما لا تخلك وجودة الورد هو

الحقالة شرب العجامة والضلالة و... قال الجنيد رضي الله عنه لرجل من أهل المعرفة
يقال الرجل أهل المعرفة بالله يعلو المرتك الحركات مرتباً بالبر والتقرب إلى الله فقال
الجنيد هذا قول قوم تكلموا بأسفار الأعمال وهرة عن عكيفة والبر يسرف ويزيد
احسب حال امرئ يقول هذا وأهل العار فيبر الله الحزوا الأعمال عن الله والله رجعوا فيهم
ولو بقيت العام لم ينقص من أعمال البر ذرة إلا أن حالها دونها وأنه لا وكثرة معرفته وأهله
في حاله **قال** الشهروردي رضي الله عنه في كتاب عوارف العارفي فقامت تعرف حال ولم
يكن من استأمن خلوته بالاختلاص فيرجل الخلوة بالزور ويخرج بالقرور فيمض العبادات
ويستحفرها ويصلب الله لذة المقامات ويذهب عرقه هيبه الشريعة ويقتصر
في التزما والآخر فيعلم الصادق في المقصود من الخلوة التقرب إلى الله تعالى بعبادة
الله وفات وكف الجوارح عن المكروهات فيصالح لقوم ملازمة ذكره وأخبر ويصلح لقوم
الاتصال من الذكر إلى الأوراد ولقوم الاتصال من الأوراد إلى الذكر انتهى ما يتعلق
بغيره من كلام الشهروردي رضي الله عنه وهو مناسب لما ذكره المؤلف رحمه الله وليس
منه من أراد أن يعرف سليمان الزراعي وأخبر عن عكيفة رضي الله عنهما أنها قالت إذا
إذا صارت المعاملة إلى القلوب استترحت الجوارح وأركانها هرة مؤهله فإن انص
الستراد رضي الله عنه فستره بعدار حكاية عكيفة سليمان الزراعي رضي الله عنه فقال
وهذا الذي قال أبو سليمان يحتمل معنيين أحدهما أنه أراد بذلك استترحت الجوارح
من الجاهرات والمكابرات من الأعمال إذا اشتغل بحفظ قلبه ومراعاة سيره من الجوارح
المشغلة والعوارض المزمومة التي تشغل عرصة القلب وتغلب عليه ويحتمل
أيضاً أنه أراد بذلك أن يتم من الجاهرة والأعمال والعبادة وتصميمه ويستلزم
بها بقلبه ويخرجها وتغلبها ويسقط عنه التعب وجود الألام التي كان يحرقها قبل
ذلك انتهى كلامه في شرح السراج ومعناه صحيح والله أعلم وبالتوفيق **وَرَوَى**
الأمراء بحسب الأسماء عباد شمر ورواها عن علي بحسب حقاها وأشهر
وَرَوَى الموارد لا مراد به من الله تعالى على عبده بحسب القوة الاستعدادية
المجولة فيه وشروط الأتوار القينية على حسب صفاء سركه مركز التعلق بالأثار
والزكوة التي الأغيار **العاقل** **الاضح** **نكر** **فيما إذا يفعل والعاقل**
ينكر ما إذا يفعل الله به **أول** **أخبر** **على** **العباد** **هو** **ميرار** **توجيه**

بالعاقل

والعاقل **الاضح** **أول** **أخبر** **نفسه** **الفعل** **الذي** **نفسه** **فيعلم** **أما** **الفعل** **الذي** **نفسه**
فهو مشتغل بنفسه من غير أن ينظر إلى موالاته وذلك لوجود غفلة وهو
حقيق بأن يكلم الله بنفسه فينتشئ شغله قلبه ويستغفر عليه مراد كوالعاقل
أول أخبر به عليه نفسه الفعل الذي الله تعالى فيقول ما إذا يفعل الله به وهو ما
الذي الله تعالى له ما يريد عليه منه وذلك لوجود غفلة ودوام يقضه فلا جرم يقضيه
الله تعالى تعلقات ما مال أو يفرغه من جميع الاشتغال ويرضيه ويفر عنه بما يظنه فيه
من الأعمال أو يورد عليه من الأعمال وهرة سعادة عكيفة من الله تعالى ولو لم
عبادة جسمية **قال** **عمر بن عبد العزيز** رضي الله عنه أصبحت مالي مشرواً
لأني موانع القرو وقال أبو عمر رضي الله عنهما من عرس سنة ما أقامني الله في حال
فكرهته ولا فلتة التي غيره فستحلفه ومراحم ما رأت في هذا المعنى الذي ذكره
المؤلف وما يجب أن يجرى وأعلى مثاله كإعطاء متصوف ما ذكره الشيخ أبو القاسم
عبد الرحمن الحفيل رضي الله عنه في كتاب حقا الأولياء ومراتب الأحوال
الاصلياء يستنوه إلى أيوب بن بشر الكالفي قال حدثنا رجل من أصحابنا قال رأيت
رجلاً في موح الربيع ليس معه شيء فترت ما منه فصليت عليه فردد علي السلام
فقلت بحك الله أيرت بر فقال لا أدري قال هل رأيت أحداً يبر مكاناً وأبدياً
يبرهنا فقال أنا وأخبر فقلت فأي شيء قال لم يكن فقلت تموم مكة وأتت أير
تذهب قال نعم وذلك أي كم مرة أردت أن أذهب إلى مكة فبردي التي كرسوس
وكم مرة أردت أن كرسوس فبردي التي عباداً رقيتني التي مكة ولا أدري قلت
فما بر المعاشرة إلا أذري قلت أخيراً باسمي لك قال من حيث يبر يبر
مرة ويضم عني آخر أو بكر في مرة ويهين في مرة ومرة يقول ما على الأرض
أزهر أمك ومرة يقول أنت لحر ومرة ينومي على الفراش ويكفني الكيمون يبر
رأسه ويحل عني ومرة يكر في القرد العتيق ولا يقومي إلا عند النواويس فقلت
يرحك الله من يفعل ذلك بك قال الله عز وجل قال والقان في بحر فقلت فيسرك
الله كيمك هذا قال أنا رجل أسير نهاراً وأينما جزي الليل فبر ما كادني إلى
فريت فإذ أنكر التي أهله قال بعضهم لي قم هذا الضرا تترعور هذا يابو القيلة
في هذه القرية فإذ أهله أعضاء بالآخره يبرحل المسجور رجل فيقول بيانا يبر

فأشوا اليك فيقول يا بالعمى ثم مر بها على المسرك فاعلم موضع فاقول له وكرامة
فأمر البيت الليلة فيقول خارج النواويس فاقول نعم وكرامة لا يكون لي ماوى إلا
عند النواويس تلك الليلة فأذا أصبحت مسرعا فيقول بيتي البيل الذي قربته فأذا رأى
أهلها قال بعضهم لبعض قد وردت عليكم رجلان هراهر فاضل خير فيقول هذا
عني بيميتا ويقول هذا عني بيميتا ويقول هذا عني بيميتا فأذا أصليت غداة
الأخرة فيقول رجل منهم قم بنا إلى البيت فاقول وكرامة فامض معي إلى
المنزل فيما تمني به الكعك الصبا ويذهب راسي ويكحل عيني ويأتيني بالهراس
الليبر فينموني عليه ولا يزعج شيطان من البر لا فعله به حتى أصبح في هذا حاله
مع سمير فقلت رحمك الله متى فتر لك أن تدخل بغداة في موضع
كرا وكرا قال فإنا يومنا فاعرأنا يا نساير في الباب فخرجت فإنا يا نساير
فسلمت عليه وأدخلته البيت فقلت له أين وضع بك موالك قال آخر ما فعل
بي ضربي ضربا شديدا وقال لي يا صريرا أرا في كهنه فإذا أثار الضرب عليه فقلت أين
الفضة قال كرا جاعني جوعا شديدا فلما بلغت الأنبار جئت إلى مفتاح فربز
فيه الردء والتم ففعلت ما علمته فنظرت في صاحب المفتاح فقبل علي بعضاه فجعل
يضرب كهنه ويضرب أيا الضربا ضربا مفتاحي غيرك من كرا صررك حتى وقعت
عليك فلما أذا بفارس فرأيت مشرعا إليه فقلت المشوك في راسه وقال تعمر
الرجل زاهر فتصبر به ويقال لمتل هذا الضرب قال فما كرا بيرا كنت عنك لحر
أذا صرمت زاهرا الأكلما حركتك قال فآخر بيتي صاحب المفتاح فزهدا إلى منزله
فما انقضى الكرامة شيئا واستحلني فخرجت من عنقه وحيث اليك وفربك و
مر معني نكره الذي ما يعمل الله به أن ينكر ما يرد علي فليد من الإشارة من فليد
فيكون أكرامة وأجسامه بوجود بصيرة وحسن توفيق وهما ميراث شريك
افتضاه دوام التجانيه وصرفوا ابتغاه وقال سيد أبو مبرر رضي الله عنه
أمر من أتى به وعسى ملبوسا مستنظما العلم ينكر اليك فيمرك
وقال بعضهم من الهنري الحق لم يفتخر إلى نفسه ومن الهنري الذي نفسه
لم يفتخر إلى الله فأنكر إذا استقبلك شغل فإن عاد فليد في أول وهلة
الحوالك وقوتك فأت المنفكع عنه وأرجاد فليد الذي الله فأت الواصل

الذي الله وكل العالم في فضته وتخصيص أهل الفضل ما فهم في كنف ابوابه
لا يخلص من الرغبة واعتبر هرا بعمرة العربية وذلك أن النبي صلى الله عليه
لما ضربه المشركون فيها عر مثله ومنعوه أن يمشي من كهنههم ثم رجع في الحال
عرتك العمة ولم يتغير حالهم ما عمل الله به في القاهرة عزة أفضله بعمرة الحار خد الله
مر بيعة الرضوان تحت الشجرة وما عزم عليه من مناجزة من حاد من الكفرة وعمل
في ذلك على ما ضربه الله له من أداته العظام عند يوك نافذ لما أراد توحشها
إلى البيت الحرام وقال حينئذ من كهنه الملاحر فمرا ما اغتبره أما حينئذ أحاس
الليل كما ترفع في اليوم فربما في حطة فيها صلة رحم إلا اجتمعهم إليها كرا
كما قال صلى الله عليه وسلم وشرك وكرم ما كهنه علو وضع الحرب فيما بينهم عش
منير ليتقلبوا في الأرواح منير فلما استنبت بينهم الصلح وانزل الله سورة الفتح
ضربت القواير التي تضمنها ذلك التدمير الحسرة وفرتا غير أحدا من رضى الله
بما أبرزه اليهم من الكاف ومنه وفرح بعدي جميع ما قلناه الخير وقلنا البنا علماء
الحري والسير واليك مر دنا صاحب هذا المقام ومناجاة له ليوافقه فله وقوله
في جميع تصرفاته **اللهم** إني أصبحت لأملك نفسي ضراوا نفعوا وأموالهم
ولانشروا واستكبح أن آخر الأما اعلمتني ولا تقوا إلا ما وفيتني **اللهم**
و فقي إلى ما تحبه وترضاه من القوا والعرا في عاقبة انك ذو الفضل العظيم
وليقال بظاهرا رايته لسيده في الحسرة الشاخي رضي الله عنه **اللهم** إن الأمر
عنك وهو محبوب عني ولا أعلم أمرا اختاره لنفسه فكرا أنت المختار لي وأحلي في
أجل الأمور عنك وأمرها عاقبة في الربر والزنا والآخر أنت على كل شيء
قريب **إني استنوي حق العباد والزهاد من كل شيء** **اللهم** **في كل شيء**
في كل شيء **فلو شهوده في كل شيء** **لم يستوحشوا من شيء**
العباد والزهاد في حجة عندهم ينكر لنفوسهم ومراعاة حكمهم
فهم يعرفون من الأشياء ويستوحشون منها لأنها مؤجودة في نكرهم
والرهوي المزهود تماهله بالوجود كما قال سيد أبو الحسرة رضي الله
عنه والله لفرع كهنه أذا زهدت فيها فهم تحابسون منها الزهر وعليهم
أغراضهم وتقومهم فما يصرفهم بيلهم إليها وأقتنا نهم بها ولو كانوا من أهل

العلم بالله والمحبة لله لراؤده فاهرا في الاشياء كلها واركاهم في ذلك مرفوعة اعينهم
ما يشغلهم عن رؤيتهم لنفوسهم ولا يكون لهم من الاشياء وحشة ولا خشون
منها فتنة لانها فانية متلاشية بهذا الاعتبار **أمرك في هذه الزمان بالخير**
في مكنوناته ومنتخبك لك في تلك الزمان عن كل حال **أقده** رؤية العباد
لربهم عز وجل على حسب تجليهم لهم في هذه الزمان يرونه كناه في المكنونات بانوار
بصائرهم لما تجلي لهم مروءة جبابها ولزلك امرهم بالنكر فيها وفي الزمان الآخرة يرونه
معانية بانوار ابصارهم من غير حجاب واما مانع وهذا غاية الكبر والشمس
عليك منك أنك ما تصير عنه فاشهره ما برز منه عزم الضم
عن الله عز وجل لا يحكماء معرفته وهو حال شريف يقتضي وجود المعينة لا
عنصا منه تقتضي دوام المشاهدة والحضور والمشاهدة الحقيقية غير متصورة
في هذه الزمان كما هي عليه من الزمان والنقص والفناء والذهاب فلا كرم الله تعالى
عبده لعله بعزم بصره عنه باراشهره ما برز منه من الآثار والاكوار تسليية
له بالآثار عن النكر فحصلت له حينئذ المعية واختصاصه بالآية
بحاله حتى اذا افجعه في مفعول الصبر وحصلت له عنده الحق خلع عليه خلع
التفريب والتكريم وواجهه الكريم فحصلت له حينئذ المعية الحقيقية والمشاهدة
الحق مريفة وما ذلك على الله بعزيز **لما علم الحق منك وجود الملائكة**
لك الطاعات وتعلم ما بينك من وجود الشدة فحجتها عليك
في الاوقات ليكوزه منك اقامة الصلاة لا وجود
الصلاة فيما كل من مقيم **قلوب الطاعات لا وجود الملائكة**
وتجربها في الاوقات لا وجود الشدة نعمتار عظماء فاعتبار على
سبيل عبوديته والملائكة تعرض للناس من عمل تلحقه فيه مشقة
فيصير عليه ويحمل التعب فيه حتى يصبر ويصام فيشرك ذلك العمل
ويرفعه استغفالا له وهو شيء يعجز الجميع بعرايته الشدة
ومحبته له والشدة مجاورة الجيرة التمسار مع الله والحرص عليه والنو
بوجها وجود الملائكة المراماة على فلكها وحرير العبادات فتنها مما النفس
وتستغفلها فاداء لونها عليها استغفلا وفرفا لبعض الشدة لا يصلح النفس

اذ كانت

اذ كانت مريفة الا انفس من حال الرخا والموجها لوجود الشدة من الاوقات
كلها لا يفتاح العبادات فيها مع شدة الحرص عليها وعزم وجود الشدة يقع النفس والنفس
فيها فلذلك غير لها الاوقات ترفع فيها واوقات لا ترفع فيها وذلك هو معنى تجبير
في الاوقات فان كان اللزوم والشدة واقعية في الصلاة لم يكن رايها في الصلاة الوقوع
النفس منه فيها ولم يوفق الا باقامة الصلاة لا بوجود صورة الصلاة **فالسير**
ابو العباس الرضي رضي الله عنه كل موضع ذكر فيه المصطفى في معرض المرح فانه جاء
لمرافاة الصلاة اما بلفظ اقامة او المعنى يرجع اليها فالله سبحانه الذي يومن
بالغيبة ويقوم الصلاة ربما اجعلك مقيم الصلاة اقم الصلاة واقام الصلاة والمقيم
الصلاة ولما ذكر المصلي بالعبادة قال بويل للمصلي الذي يرفع عن صلاته سلا هو
ولم يقل بويل للمقيم الصلاة فلا اقامة انه اذا صلى اليوم صلاة فقبلت منه خلق
الله من صلاته صورة في ملكوته راحة ساجدة التي يوم القيمة وثواب ذلك لقاها
الصلاة واقامة الصلاة حقة خرودها كاهرا او باطنا **فالسير** رضي الله عنه
اقامة الصلاة حقة خرودها مع حقة السير مع الله عز وجل لا يخرج بسير سواه
فالسلام ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه هو القيام باركانها وسنها
ثم الغيبة عن شهودها بولاية مرتبطة له فيحلف عليه احكام دأمر بها بحرية
عليه منه وهو عن صلاتها محو فنفسهم مستقبلة الى القبلة وقلوبهم
مستفزة في حقايق الوحدة وتتميل الى قوله رحمه الله بالصلاة دور سائر العبادات
احسن لا ذلك اكثر ما يقع فيها وفريقك ذلك استغفرك الكلام على الصلاة
حسبما يقول باقر هذا **الصلاة كصلاة للقلوب** مرادنا من الزمان كما روي في الحديث
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله انما مثل الصلاة كمثل نهر
عزبا غير يما با احركم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما تراء ذلك يفتن مردونه
واستغفرك لبايا الغيوب لار القلوب اذا ظهرت وتركت رجع عنها الحجب
والاستغفار فمرات ما غابا عنها من الاشرار **الصلاة محل الحاجات** لار فيها
يكور فيها التناء والرعاية والمناجاة مخاضة لا سمرار غرضها ولا كمالها
الجبار **ومعز انصافا** وهمز والاكثار الكريمة بينك وبين ربك حتى يصحوا
قلبك وسرك فيصحبواك حينئذ شهودك ونحو ذلك **وجسود** له

الضم
والجود

تتصنع فيها مبادير لا تسرار حتى تنكسر عليك في الظهور وتشرق
فيها شوارو الانوار فيذكر قلبك نوراً على نور وهذه العبادات
التي يتصنعها مقاربه ولما كانت هذه الاخوال التي ذكرها المؤلف من فوايد
الصلاة والافصوح منها انها هو تحصيلها كان ذكر المؤلف لها كالرليل علوماً قاله
مرار المأمور به انها هو اقامة الصلاة وان الصلاة المعتمدة انما هي صلاة الخاشعين
لا صلاة الغافلين التي لا تنتهي بلوغ هذه المقاصد السنية ولذلك كانت الصلاة
ام العبادات واتمام الخيرات **قال** الله تعالى اقم الصلاة لذكرى فان خسر
ان الصلاة المراد منها الذكر وقروى معنى ذلك **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
انما فرضت الصلاة وامر بالحج والموابي واشترعت المناسك لإقامة ذكر الله
ولذلك كانت فرت غير حبيب الله صلى الله عليه وسلم على ما سيأتي الكلام عليه
حيث تعرض المؤلف له وفي بعض الاخبار ان العباد اذا قام العبد بالصلاة رفع الله
الحجاب بينه وبينه وواجهه بوجهه وقامت الصلاة من لذر منكم اليه
الهيوا يصلون بصلاته ويؤمنون على دعائه وار المصلي لينتشر عليه البر من اعنان
السماء التي مقروا راسه وينادي به مناجي لو يعلم المناجي من فاجي ما انقزل وار ابواب
السماء تفتح للمصلي وار الله تعالى يباهي ما يكتنه بصغوف المصلي وفي التوراة
يا ابراهيم لا تعجز ان تقوم بين يدي مصلياً يا كيا فانا الله الذي اقربت من قلبك
وبالغيث رايت نوري فكانوا يروا تلك الوقت والكاء وتلك الفتوح التي
يجريها المصلي في قلبه من نواتر ما من القلب **قال** يخرج من عليه التمر من رضى
الله عنه دعا الله تعالى الموحدين الى هذه الصلوات الخمس رجة منه عليهم
وهي الهم فيها انوار الصيافات ليمان العبد من كل قول وفعل شيئا من عباداته
بل لا يعمل الا ما لله والافعال لا تشبهه وفيه عروس الموحدين هي اقارب العلمين
لا هل رجة في كل يوم خمس مرات حتى لا يفتي عليهم في سر ولا غير **قال**
ابو كمال المكي رضى الله عنه حرثت ارموزاً ان اتوا للصلاة تبا عرت عنه الشيطان
في افكار الارض خرفا منه لانه يتاهب للزحوا على الملوك فانه اكبر حجباً عنه
ابليس ورضي الله عنه وبينه بسر ادق لا ينكر اليه وواجهه الجبار بوجهه فاذ قال
الله اكبر اطلع الملك في قلبه فاذ اليسر في قلبه اكبر من الله فيقول الملك

مرفق

صرفت الله في قلبك كما تقول **قال** في شفق من قلبه نور ياحق على العرش
فيكشف له برك النور ملكوت السموات والارض ويشتب له حشود النور
حسنات قال وار الغافل الجاهل ان اقام الى الرضوخ احتوشته الشياطين كما
يحتوش الرقابا على نقطة العسل فاذ اكبر اطلع الملك في قلبه فاذ اكل شر
في قلبه اكبر من الله عنده فيقول الملك كبرت ليسر الله في قلبك كما تقول **قال**
فيشور من قلبه في حار ياحق بعنار السماء فيكون حجاباً للقلب عن الملكوت **قال**
يبر ذلك الحجاب صلاته وتلقم الشياطين قلبه وانزال تنفخ فيه وتنفخ وتنفخ
اليه وتبرله حتى ينصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه ومعاني هذه الاخبار
والاخبار موافقة لمعنى ما ذكره المؤلف رحمه الله عليه فلذلك اوردتها
هاهنا والله ولي التوفيق رحمه الله عليه **وجود الضيق منك** فقل ان غداً هذا
وعلم اختيارك الي فضلك فكثر امرا فهاهنا من فضل الله تعالى الذي
عوده عبده بتقليل الخرافات جعل الخمس خمسة وذلك تحقيق منه لما
علم من وجود ضعفه وتكثير امرا فهاهنا جعل خمسة ثواب خمسين وذلك
بفضل منه عليه اذ كان محتاجاً اليه فله الجود والشكر على ذلك وهذه العان
مذكورة في حديثنا سراء **من كل عودا عز على المولى**
جود الصوفيه ويكفي الرب وجرار السكامة
تفرم ان العمل لا جل حصول الجزاء من دخول مغلوا وحلبنا هذا لك من الحكايات
والاخبار عن العار فيروا يا بالقلوب ما فيه مفتح وفر كر المؤلف هذه المعنى
في مواضع متفرقة من هذا الكتاب وما ذكره هاهنا تفصيل لكل كمال الجزاء
على العلم ومعنى ما ذكره ان العمل على هذا الوجه معروض للمكابر انه اذا كالم
الجزاء على عمله كماله ربه بوجود الصوفيه وجزاء الوفاء
بحقه في العمل وانى له توفيقه ذلك مع كونه كالم بالحكم من ربه بشفق
لا محالة صري فيك فيه وجرار السكامة من غير مزيد عليها **قال**
الواسكي رضى الله عنه العبادات التي كلب العفو عنها اقرباً منها التي كلب
الاغواض والجزاء عليها **وقال** خير الشايج رضى الله عنه ميراث
اعمالك ما يليق بها فقال ك فاكلم ميراث فضله فانه انتم واحصر قال الله

٢٣

تعلو فضل الله وبرحمته فنزل عليه حوا هو خير مما يجمعون **لَا تَكُنْ**
عَوْضًا عَنْ عَمَلِكُمُ الْفَتَى لَهُ قَائِلًا يَخْلُقُ مِنْ الْجَزَاءِ لَكَ عَلَى الْعَمَلِ أَرْكَار
له فابل انبهره بخلاف أعمال العباد واختراعها هو الله عز وجل فكيف يطلب
العبد الجزاء على عمل إلا ما تجل فيه على الحقيقة ومعنى كور القبول جزاء
تقرر **إِذَا ارَادَ أَنْ يَكْمُرَ فَضْلَهُ عَلَيْكَ خَلَقَ نَسَبَ إِلَيْكَ**
فضل الله تعالى عظيم فإذا اراد أن يكمره عليك خلوق الكرامة
وحلاك بها ونسبها إليك وقال لك يا عبدي أنت مكبر ومثوق ومجتمهر
وعامل وستوثق على ذلك فإذا اشهر العبد هذا الفضل العظيم واستولى
عليه الخجل والحياء من سيرة الكريم وانطقوا له في هذا الحال بالبراء
والشوا والوفاء يارب كما تفضلت علي بخلق الكرامة لي وحليتي بها ووصفي
بصفات حميدة أنا خلقني بهذه الحقيقة ووعظي مع ذلك جزيل الثواب
والنجاه من العقاب فتقبل مني على وأحسن لي ما وعظني كما في ذلك مصيبا
والأفلا يحقر العبد إلا ينصب إليه نفسه شيئا من الصفات الحميدة والبر محاسن
الأعمال حفيظة ولا إذا كان أهليه فيها لذلك وأما مزار الصفات والأعمال
ومما فيها في مقتضى الأدب أن يضيف ذلك إلى نفسه وأرجعته إلى ذلك
مركبته وجهله **فَالسَّهْلُ أَيْ عِبْرَةُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إذا عمل العبد حسنة
وقال أنت يا رب بفضلك استعملت وأنت أعنت وأنت ساعدت فذكر
الله تعالى ذلك له وقال يا عبدي بل أنت أكلت وأنت تفرقت وأنت نظي
التي لنفسه وقال أنا عملت وأنا أكلت وأنا تقربت أعرض الله تعالى عنه
وقال يا عبدي أنا وقفت وأنا أعنت وأنا ساعدت وإذا عمل سيئة وقال
يا رب أنت فرت وأنت فضيت وأنت حكمت غضبا للمولى جلنا فرتك عليه
وقال يا عبدي بل أنت أسأت وأنت جهلت أقبل المولى جلنا فرتك عليه
وقال يا عبدي أنا فضيت وأنا فرتت وفر غرت وفر حلت وفر مسترتت
لَا نَبَاتِيَّةَ لِمَتَرَامِكَ إِنْ أَرَادَ جَعَلَ إِلَيْكَ وَأَنْ تَلْعَنَ مَرَامِيكَ إِنْ أَكْمَرْتَ
جُودَكَ عَلَيْنَا مَرَجَعَهُ الْحَقُّ تَعْلَى الرَّبِّ نَفْسَهُ وَوَكَلَهُ الَّتِي عَقَلَهُ وَحَزَنَهُ
بفكره عرابه وأبعده عن جنابه وكانت أحواله مرقولة معلومة وأعماله

وإذا علمت
الصفات

الصفات

مستوفى

مستوفى من ردة ومرا واليه المصير جوده عليه وأعماله كماله مستوفى
مقبولة كما قيل انما انشئت الرجاك تعرفنا دعاء شربنا والامراتنا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرَامًا وَصَافِي رُبُّونِيَّةً مُتَعَلِّقًا وَبَاءَ صَافِي عِبُودِيَّتِكَ
مُتَعَلِّقًا المتعلق بواصف الربوبية ارتشهر وجودك ولو ازم وجودك الله
من جميع ذلك وأمنك عوار غرك فلا ترو وجودك إلا بوجودك ولا بقاءك
إلا ببقائه ولا عزتك إلا بعزته ولا فركك إلا بفركه ولا غناك إلا بغناه الرب غير
ذلك من الأوصاف ولا يبق لك ذلك إلا أن تتخلف بواصف عبوديتك من عزمك
وغيرك وكذلك وعجزك والتعلق والتعلق بالركورار متناز ما بل هاتين بواحد
بأنه فيهما على التحليف **صَنَعَكَ أَنْ تَرَى مَا لَيْسَ بِكَ الْخُلُوفِ**
أَيْ بِيحَ لَكَ أَنْ تَرَى عِي وَصُوفَهُ وَهُوَ بَالِ الْعَلَمِيرِ
أورد هذا الربيل على ما ذكرناه أنما مرانه لأحد العبد مرصقات
موناة إلا التعلق بها ففك وأراد عاله شيئا منها مركبا من معاصي القلب ومن
مشارك الربوبية للرب ومن مقتضى القيمة التي اتصف بها وأعلمنا بصفاتها
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ما اختراع غير من الله تعالى ومن غرتنا
حرم القوا حشرنا منهم صفها وما نكرت بيم ذلك على العبد والتسجيل عليه باست
الضرد والبعد ومن الحشر القوا حشر عند العار في وجود شيء من الشركة وقبل
من العنرباد عايشي من أوصاف الربوبية لنفسك عفا أوفوا لا أن ذلك منار
عنه وتكبر عليه **وَيَحْرِيقُ أَيْ عَابَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال **رَسُولُ اللَّهِ**
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا رب رداي والعلمه إراد فيمناز عي
في واحدة منهما الفينة في النار ومعنى المنازعة الرغوى في كاو عبارة والأضار
بغلا وإشارة ومعنى القيمة في حقه تعالى أنه لا يرضى بمشارك غيره له فيما
اختص به مرصقات الربوبية ومما هو حوله من الأعمال الربوبية وأما أكار الحق
تعالى ما نعالك ومحير ما عليك **أَنْ تَرَى مَا لَيْسَ بِكَ** ما أعني الخلو في
من الأموال ومسيمها لك كمالا وعروانا فكيف يبيح لك أن ترعى وصفه
وهو رب العلمين لا شريك له في ذلك أنت ولا غيرك بفوقنا ما أعظم
العلم وأشهر العزوار عا فإنا الله من ذلك فلت وهذا المعنى الذي ضمنه المؤلف

الصفات

معها الاك والملك فتطرح الزاير الملك وتلحق العلوم بالملكوت فتكون
غير ضرورية ما ليس فلا يستحبك ما ليس لانك غير واد اكنك غير
كنت غير واد اكنك غير كان عليك نور فلا يستحبك ما ليس واد
ارسلته اليك لان نور عليك وليس نور عليه فاذا جاءك لم يصفك فاد
فتاد راسك والعبارة انهم في هذا المعنى خارجة عن الحصر فيما رتبناه
مثلا كفاية وانما ذكرنا هذه العائني واكانت في الظاهر اعلی من ان تتلوا
كلام المؤلف رحمه الله تعالى لان مرجع امره اليها اذ ففنا فيه لنكون
فيه بوجوه العبر وكان باكنة هو الفخوذ وكلام الصوبية رضي الله
عنهم كثير ما جبر هذا المعنى والله تعالى يحز بهم عنا خيرا من علمنا
بالفهم عنهم وحضر القبول منهم وبلغ اسماءنا للاصفاء اليهم
ويشرح ضرورتنا لا نستحسار ما يريد منهم وايضا عليهم جنة وفضل
كثير فخر ذلك القواير وانا لم نغير من نفسك القواير
خروا العواير بانكشاف علم الفرز لا يكرم الحق تعالى به الامر خروا
نفسه ونفى عراذته وحكمه فم لم يطل الى هذا المقام لا يكتف في هذا
وان خسر له ما صورته صورة الكرامة ينبغي له ان يخاف عند ذلك من الاستراح
والحذر والجمادك ولا يطلبه بل احيه او كليه وهو دليل على بقاءه مع
ارادته وحكمه وعادته فكيف تخترق العواير لم هذه صفة على سبيل
الكرامة ومثل هذه الاعمال لا يستقيم قال الشيخ ابو طالب المكي رضي الله
عنه وجميع الاماير الغيوب التي تكنها الجبوا والاستار لا يهر عليها المكلوب
والمكلوب لا يكون محجوبا وهو عن نفسه معلوما لم يفتت عليه من نفسه
بقية وفطر التي حركته وسكونه بعينه نكرة خفية فيمصر لها عليهما
رحمة له لانه لو كشف بها هلك في حيرة الهوى وعرف في بحر الزنا ونفس حبه
وعبر كليه اياها هو حجابها عنها واستتارها عنه حتى يكون كارهها
لظهورها كراهية لظهور الخلو على معصيته وحبايا منها خوفه على
نفسه في تظاهرها عليه بهلكنه بها طح حير يتل في ملكته فمناك
حير يتل بها وخبر ليظهر كيف يعمل وكذا قال الشيخ ابو عبد الله الغري

رضي الله عنه قال من لم يكن خارا فهو الايات ونحوها والعبادات وخروا العواير
منه كراهية الخلو لظهور المعاصي ونفى في حقه حجابا وسر هاعنه رحمة
فاذا امر خروا عواير نفسه كما يرد ظهوره في الايات ونحوها والعبادات له بل
تكون نفسه عنده اقل واحقر من ذلك فاذا افنى عراذته حيلة وكار له
تحقق في رؤية نفسه بعين الحفارة والزلة حصلت له اهليته ورواها
وجوده لا شغاف وسلط اليه مرتبة الصيرفة المبيع النافع وصر به مع
اهل الارادة بالفرح المالح قال الشيخ ابو العباس بن العريف رضي الله عنه اصغت
يوما اقلت للشيخ ابو الفاسم بن ربيع خريج بحكاية عيسى الله اخرج
ما لم يبق في نعم وصف لي رجل بعض الشواحل يعرف باب الخيا وفصرته
بوجرته على ساحل البحر فصلمت عليه وجلست فلم يتكلم ولم اكله
حتى اذا كان وقت الصلاة اقبل فمر من بعض اودية متغير فور فاجته عوايره
وتفرمهم واحرمهم فحلى بهم ثم افرقوا ولم يتكلم احدهم احدا وجلس
الشيخ مكانه وجلست عنده حتى اذا كان وقت الصلاة اقبل النجس
وصلوا ثم انصرفوا حتى حار وقت صلاة العشاء اجتمعوا وصلوا ثم جلسوا
بعد ذلك وتراكروا في سير الصابير ومقامات الاولياء التي قربها الاصحار
ثم تفرقوا واجتمعوا للمعربا ثم تفرقوا فجلست عندهم ثلاثة ايام وهم
على ذلك ثم وقع في نفسي ان اسأله عن مسألة استعيرها فتفرمتا اليه
فقلت ايها الشيخ مسألة اسأل عنها فقال قل فنظر الجماعة التي كان منكرين
علي في فخرتها فقلت ايها الشيخ متى يعلم المرير انه من يد فالبا عرض عني
ولم يجني في خفت ارا كورا غضبتك فقلت عنه فلما كان في اليوم الثاني
قلت لا تترار اسأله عن المسئلة وعزمت على ذلك فتفرمتا اليه وقلت ايها
الشيخ متى يعلم المرير انه من يد فالبا عرض عني كالاو لم ولم يجاوبني فقلت وعزمت
في الثالث وسأله عن المسئلة بعينها فاجتمع وقال لا تفلها كرا اكنك تسئل
عراؤا فمر يضعه المرير في الارادة فقلت نعم فقال اذ اجتمع فيه اربع خصال
احدتها ان تكون له الازر وتكون عنده كفر واحر وان يشي على الماء وان ياكل
من الكور متى ارادة وان لا ترد له دعوة فعند ذلك يضع اول فرمه في الارادة واما

مصر ما علم من غيرنا انه من يرد على من جرد الارادة قال الشيخ ابو العباس
العرفي رضي الله عنه بصفتي كذا في نفسه تذهبها ثم قلنا ايضا
من الارادة بآثار القاصم وعجفت من علو همة هذا الشيخ انه يرى واعلم ان ما عرفت
له من عبادته تفهيمه بانهم من يرد مع مسلوب الارادة وما احسن ما قال الشاعر
تكون من يردنا ثم فيك ارادة اذا لم تزد شيئا فانت مريد
والتحقيق في هذا ان من خصت ارادته لعبودية الله عز وجل عبادته لله عز وجل
مراعاة حقوقه لاجل ما وجب عليه من ذلك لا يتوصل به الى نيل حكمة ما هو الذي يسمي
مريوا فلم يسم بذلك الا لانه مشصف بالارادة الحقيقية المتعلقة بالشرع والمطالب
ونهاية الامر والمآل وذلك امر وجودي يصح ان يستفهم منه اسم لم يفهم به ذلك
الامر لانه سمي بذلك لاجل ما سلب عنه من الارادة المجازية المتعلقة بحقوقه
لكل ما كان سلبا احراهما يقتضي وجودا لآخرى لاقتضاء الواجب مع لزوم
الشاعر ان يخلو اسم الارادة على من سلبت منه وبحجوه عمر وحرق شافعة وملاحنة
وتعصية وبهذا تبين لك صحة كلام ابي زرير رضي الله عنه واستقامته خير قيل له
ما تريد فقال انريد الارادة لانه ليس يختل والمصنف كما توفهم بعضهم قال في
التنوين واعلم انه قد قال بعضهم ان ابا زيد لما اراد ان لا يرد في قدر ارادة وهذا قول
من لا معرفة عنده وذلك ان ابا زيد رضي الله عنه انما اراد ان لا يرد لار الله عز وجل اختار
له وللعباد اجمع عزم الارادة معه فهو في ارادته ان لا يرد موافق لارادة الله
له ولزلك قال الشيخ ابو العباس في كل مختارات الشرع وترتيبها ته فهو مختار الله ليس
لك منه شيء واسمع وانسخ وهذا بوضع الفقه الزباني والعلم العربي وهو
ارجح لتناول علم الحقيقة الاخوة عز الله عز الله قال في ابا الشيخ هذا الكلام
ان كل مختار للشرع لا ينافي اختياره مقام العبودية المبنية على ترك الاختيار
لئلا يتخرج عقل فاضر عن ترك الحقيقة بذلك فيضار الوصايد والاوراد
ورواتب السفر ارادتها يخرج بها العبد عن صريح العبودية لانه قد اختار في
الشيخ ان كل مختارات الشرع وترتيبها ته ليس لك منه شيء فانما انت مختار
ان يخرج عن ترتيبك لنفسك واختيارك لها لا على تدبير الله ورسوله
لك فافهم قال في غير علم اذا اراد ان لا يرد ما اراد ان لا يرد لار الله اراد منه

ذلك

ذلك فلم يخرج هذه الارادة عن العبودية الى الله تعالى منه اشبه وقولنا
الكلام في هذا المعنى حتى الى التي تغد انما سببه بينه وبين المسئلة السيد عليا
من الكتاب والحريث يجوز ويرى بعضه بعضا لكراماتهما ومقصودنا في هذا التبيين
استعنا بذكر القوايد في مقاصدها ومكانها لتفهم مساهل هذا الجرا العرفي
اسماع مع ارادة الله تعالى في نفسه ليس منه وينفذ بعد الشرف في حق من ادرك
وكننا ما يرد فيه على اوضح المسالك وبالله تعالى التوفيق **ما الشار ونحوه**
الكلب الشار ان تزد في حق من ادرك اذا التزم العبد كل ما حواه من
مردواة ولم يكلب ذلك من غيره فلا يكرانه وفيما يجب عليه من حق
الربوبية فليصر ذلك بالشار المعتمد عند الفقير وانما الشار ان ينادي
العبد برب يري موالة اذ يا حسنا يا رب يقو صامره اليه ويرضي ما قسم له ولا
يكلب منه كما سيفعله الولد بعد هذا ان يكلب منه لئلا لا يصر في حقه
فيهرب الوجهير بحسب ارادته ويصح سؤله ويكلمه وذلك هو الوفاء على
التحقيق **ما كلب لك** مثل **ما كلبك** او **ما كلبك**
بالوهاب مثل الربك والافتقار انما هو ان يصر في حق
عبوديته ولزلك لم يكلب من العبد شيء اجل منه **قال** ابو محمد عز الله برئال
رضي الله عنه العبودية الرجوع في كل شيء الى الله عز وجل وفيها ايضا
خاصية اجابة الرعاء قال الله عز وجل من حبيب المصطفى اذا دعا والافكار
المكلمة منه ان لا يتوهم العبد من نفسه شيئا من الخوار والفوة ولا من النقص
شيئا من الامساك يعتمد عليه او يستعز به ويكون منزلة العرفي في البحر
او الصالح في الجنة الغير لا يرى لغياقه الاموال ولا يرجو النجاة من هلكته احزا
مساواة وقال بعض العارفين المصطفى الذي يف يري موالة فهو مع يريه اليه
بالمسئلة فلا يري بينه وبين الله حصة يستحق بها شيئا فيقول هي لي يا موالة
فلا شيء والزلة والافتقار انما اراد ان يصر له وهما موجبان لاشراع مواهب الحق تعالى
الى العبد المتصدق بها اليه بالاشارة بقوله عز من قائل ولقد نصرتكم الله مبين
وانتم اذ لم تزلتم اوجبت لهم عزهم ونصرتهم واذا تزلت اليها فبا تفرها
منها اليك فعرفها في ذلك **وقيل** خير اسلمت الى الزوال واللام تلفظ بغير

فان قال له اني امرت بالعبادة وعلامه صوفى الرقيم الى الله في اول كل
فعل وركب بحقيق القدر والقدرة اليه والاعمال في حق الزلة والفساد في بيده
وامتصاص ما في الارواح من ذلك ابرأ وفرق الله سبحانه ولفرض كرم الله
ببره وانما اذله وقال سبحانه انما الصرافات للفقراء والمساكين فلا تخرجن
عنكم وعلكم وما اعطيت من ثور وفتح فتقوا كما افاد من خزائن الله عنه وداخل
جنته وهو خاتم النبوة فالما انما من تمييز هذه ابرأ والكراد خلفها كما يترك وقل
كما رضى لك ولو لا اذ خلقنا جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واعلم ان هذا
قوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كفى من كنوز الجنة وفي رواية
اخرى كنز من كنوز تحت العرش والترجمة كذا هو الكنز والمكنون فيها صوفى التبر
من الحوائج والقوة والرجوع الى حوال الله وقوته **لَوْ كُنَّا نَكُنُ نَحْنُ إِلَهُ لَكُنَّا**
نَعْبُدُكَ وَنَعْبُدُكَ عَابِدُكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ أَبْرَأُ لَكَرَادِ ارَادَ
أَنْ يُوْطِكَ إِلَيْهِ عَمَّا وَطَكَ يَوْصِيهِ وَتَعْبُدُكَ بِنَعْتِهِ
قَوْلُكَ إِلَيْهِ بِمَا ضَعُفَ إِلَيْكَ لَا يَأْتِيَنَّكَ إِلَهُ الْوُضُوءُ إِلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكُونُ
للمعصيات النفس وقمع علاقات القلب وشي من ذلك لا يتصور من العبد من حيث
هو لا ذلك كقصد وحيلته ولو لم يكن الا ارادته وعمله في تحصيل هذه الغرض
بنفسه وهما من جملة المتساويين والاعايد المحتاج اليها هو **السيد ابو**
العباس رضي الله عنه لم يصل الولي الى الله حتى ينقطع عنه شهوة الوصل
الى الله يعني انقطاع ادب لا انقطاع ملازمة **السيد ابو الحسن رضي الله عنه**
ولم يصل الولي الى الله ومعه شهوة من شهواته او تدبير من تدبيراته او اختيار من
اختياراته فلو خلق الله تعالى عبداً وذلك لم يصل اليه ابرأ والكراد اراد الله
تعالى ان يوصل عبده اليه توكل ذلك له بان يكره له من صفاته العلية ونعوته
الفرسية ما يغيب بذلك صفاته عبده ونعوته عنه ويكفر ذلك علامة على محبته
كما اشار اليه بقوله في الحديث الصحيح فاذا احببتك كنت معك الذي يرضع به
وبصره الذي يرضع به وبره التي يبكر بها ورجله التي يمشي عليها وعنده ذلك لا تفر
له ابرأ ولا اختيار الا ما اختاره صوابه واراذه فيكون حينئذ احلا الى الله اليه
من الفضل والكرم لا يامر العبد اليه من الاجتهاد والعمل فسمي بحار المتفضل علوم من

لوانك

شاء ما شاء وقال صلى الله عنه لو لا حصيل مستر لم يترك عمل اهلا
للقبول العبد مستل منكره التي لنفسه وفي حقه بقله من حيث يستند اليه وشهده
حوله وقوته عليه وهذا لا يحصى له عنده الاما شاء به وفي حقه حجاب
فيرايه به ويكلمها حرا بالمره وهذا كله من الشريك الحق القادر في الاخلاص
الحقيقي والاخلاص شرك في قبول الاعمال كما تقرر قال العبد من معاد رضي الله
عنه من تكبير ابرأ اتم جسمه معيبا وقلب معيبا يدار يخرج من معيب عمل
بلا عيب وعمل العبد كما كان من الما يترك فيه اقلية لوجود القبول لو لا
حصيل مستر الله تعالى وعظم حلمه وكرهه فليعتبر المرء على فضل الله تعالى وكرمه
لا على اجتهاده وعمله **قال الشيخ ابو عبد الله الغرشي رضي الله عنه** اذا اخلص
بالاخلاص تلاشت اعماله زاد فقره وفاقتهم فقير عر كل شيء ومن كل شيء
لهم ومنهم انت الرجل اذ اخلصه اخو حوج منك الرجل
اذا عصيته تشرف العبد ورهقه فرره انما يكون بغيره الذي به
عز وجل واقباله عليه وسكونه اليه واعتماده عليه وذنبه ونقصه
وسفوكه من غير الله انما يكون بنكره لنفسه واقباله على غيره واستناده
الى سواه فالعبد عند عمله بالكافة معرض لمنه الا خفا من نكره لنفسه
وامتنعكاه عمله وعجبه بكافته وسكونه التي معاملته وليته يسلم
فيه مرد فانيو الرباء والتصنع بخلاف المعصية في جميع هذه الاشياء
فانها عمله على الحرز والخوف من ربه وتوجباله الاستكانة والخضوع
وشركة الاقتدار اليه كالعبد الذي حلم الله اذ الكافة اخو حوج منه الرجل
اذا اعطاه وفي الخبر عز **رسول الله** صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى
الله تعالى الي نبي من الانبياء قل عبادي الصوفى لا يعترفوا بان ارايت
عليهم عزلي وفصلي اعزهم غيري كما لم يفرقوا بين العباد والخالصين لا تاسوا من حيث
فاني لا يكفر علي ذنبا عظمه ولا هذا المغني قال ابو عبد الله رضي الله عنه توبة المعصية
واحدة وتوبة الكافة والبر توبة **السيد علي بن الحسين بن سعيد** في القصة
وسيد فيها **قال لقائمة يظنون انهم من الله فيها خشية**
سفلوهم من تبتهم عند الخلق **الخاتمة يظنون انهم من الله فيها خشية**

خشية شقوكم من نكر الملك الواعامة يعلما عليهم شهود الخلق
والشنع والتمس من لغير وجهه خزيهم وكراهة ديمهم فيم يعلو العصية ويستحقون
بها ويكلم الله من الله عليهم فيها التي حال كونهم على طير بها لاي اثم الخلق
يمسكوا امر عينهم في انما لهم قال الله عز وجل يستحقون من الناس ولا يستحقون
من الله وهو معهم ان ينفقوا ما لا يرزق من الفول في ان الامام ابو القاسم الفقيه
رضي الله عنه في هذه الآية الغالب على قلوبهم روية والخلق ولا يشعرون ان الحق
مطلع عليهم اوليك الزير وسم الله قلوبهم يوم سم القرية وروى عن جبرائيل رضي
الله عنه عن رسول الله عليه وسلم انه قال يوم يوم القيمة يناس من الناس
الى الجنة حتى اذا قوا منها ونصر واليهما واستغفروا راجعها وما اعز الله
لا هله نود والارض قهرهم ولا نصيب لهم فيها فالفير جعور جعيرة ما رجع
الا ولور يظلمها فيقولون يا ربنا الواد خلطنا النار قبل ان ترضنا ما رايتمنا من ثوابك
وما اعدت فيمها لذي ليايك كان اهور علينا قال لك ارد ما حكم كنتم اذا
خلوتهم بار رخصوهم بالعكايهم واذ القيمة الناس لقيتموهم مخمير تراء و الناس
تخلاف ما تعكوك من قلوبكم هبتم الناس ولم تنها بونج اجلتم الناس ولم تخلو في
وتركتم الناس ولم تتركوا في اليوم اذ يفكم اليوم العزاج مع ما حرمتم من التواب
وفي بعض الكتب انهم تعلموا اني اراكم في الخل في ايمانكم وارض علمتم اني اراكم فلم جعلتموني
اهل النار منكم وقال ابو عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وهو الرجل قمر به المرأة فيم القوم انه يقصر بصره فاذا اغفلوا
نظر اليها ويريه ان يقصر بصره ويود لو انه يطلع على عورتها ويفر عليها
وقال ايضا في رواية اخرى هو الرجل يكور في القوم فيتمز بهم المرأة فيم يراه يقصر
بصره عنها فاذا ارد امر القوم غفلة لحكة اليها ونظر فاذا اخاف ان يفكروا غفر
بصره ففرا طلع الله عز وجل من قلبه بوذ لو انه نكر العورتها وهما كله شان
المراسين الذين يستحقون بنكره الجبار ويهاون الناس ان يطلعوا عليهم فيما يركبون
من الاوزار والخاصة من اهل الایمار واليفير خزانة من هذا الوضوف الزميس
كالالتفات لهم الى الخلو من حيا ولا ذما واهتمهم مصروقة عن النكر اليهم والاعتماد
عليهم في نفع او دفع وحالهم انما هو الفناعة بعلم الله تعالى ومراقبة نكره

فيهم يكلمون العتيق من الله عنها في ان يسيبها عن نكرهم ولا يحكم بها بقلوبهم
فتسبل اليها بنقوسهم فيعلمون بها فيمقعور في مخالفة ربهم والتعديع لغيرهم
والشفوق من عينه وشما من امير الخاير والي هذا العنق اشار سيد ابو القاسم
رضي الله عنه في دعائه اللهم انا نسلك التوبة وذواتها ونعوذ
بك من المقصية واستبأ بها وذا كرايا الخوف منك قبل هجوم خصماتها
واحملا على النجاة منها ومن التلصق في قرايقها وامنح من قلوبنا خلاوة صا
اجتنبنا منها واستبأ بها بالكرامة لها والكهم لما هو بضرها من الخوف
فاننا اكرم فيك جميل يستر قبا الخمر لغير مستر ك لغير الخمر الخمر
وتشكر ك العنبر محل الا فانت والعيوب وسمي الله الجميل هو الذي يعيب
الناس الى الناس فاذا اكرمك احرق فلا تزهق ذلك بك الذي ارى في انفسنا
وضعا محمودا فستحوق به الا كرام فتكور جاهلا بنفستك ولا تحملك ايضا
رؤية اكرام الخلو لك لوجود جعلهم بحالك على ان تحمرهم عليهم دور
ربك الذي اعطى لهم الي اكرامك وسمي عنهم عيوبك واهتمهم بحاسنك
فتكور بذلك كافر النعمة ربك كما لما فوضع الجبر في غير موضعه
ما صحت الامر صحتك وهو بعينك علم وليس ذلك الا
مولاك خير من صحتك من يملكك ما لست به يعود منك
اليك الطاحنة على الحفيفة هو من ير الا خسانه لك واسبع نعمة عليك ولم
يمنعه من ذلك ما يعلمه من عيوبك التي يكرهها منك وليس ذلك الا مولاك
وخير صاحب لك ايضا مراعاتك واثرك وارلك من غير منفعه
بينها منك وليس ذلك ايضا الا مولاك فلتخذه صاحبنا ودع الناس جانبا
لواشرف نور البشير لرايت الأخرة اقربا من ان تزحل اليها ولرايت
مخاسير الدنيا اقربا من كشفة القناع عليها نور البشير تراءى
به حقا يور الامور على ما هي عليه في خوفه الحفو ويكلم به الباطن والظن
حفو الدنيا يا كل فاذ اشرف نور البشير في قلب العنبر ابصر به الاخرة التي كانت
عائبة عنه حاضرة لديه حتى كانها لم تزل فكاك اقرب اليه من ان يزل اليها
فيكون بذلك حقا عترة وابصر الدنيا الحاضرة لديه فرائضك نورها واشرف

اليها العناء والزحمة فقامت عن ظهر كاهن كانت حاضرة فظهر له بطلانها حتى
كانها لم تكن فوجبه له هذا النكر المسمى الشهادة في الدنيا والآخرة
والاقبال على الآخرة والشهية لتزول عن سبيلها وجدار العترة لها علامة انشراح
صدره بذلك التور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل القلب انشرح
له الضرور وانفتح فيل يار رسول الله هل نزلت من علامة يعرف بها قال نعم التجاني
عن دار الغرور والابانة الو دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله او كما قال
صلى الله عليه وسلم عن ذلك موت شهواته وتزهد دعا وبني نفسه فلما تم
بسموه واكتفاه به بار كتابا من مسمي عنه واكتور له هذه المسارعة في الخيرات
والمباداة لا غنى عن الساعه والافات وذلك لاستشعاره حلول الاجل وقوات
صالح العمل والبر الذي هو المعنى هي الاشارة بحرقته حارته ومعاد رضى الله عنها
روى ان نزل ما لك رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث اذا استقبله شابا من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف
اصبحت يا حارث فقال اصبحنا مومنا بالله محقا قال انكر ما تقول قال لكل
قول حقيقه فقال يار رسول الله عزت نفسي عن الدنيا فاشهرت ليلى واكفمت
نهارى فكان بعثت يار زنا وكان انكر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكان انكر
الى اهل النار يتعاورون فيها فقال ابصرت بالرم غير نور الله الايمان في قلبه قال
يار رسول الله ادع الله لي بالشهادة فرعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنودي يومئذ يا خيل يا خيل اركبوا اول فارس ركبا واول فارس ركبا فاستشهر
فبلغ امه ذلك فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يار رسول الله اخبرني عن ابي في الجنة فلما اركب ولما اخرج واركب
غير ذلك بكيت ما عشت في الدنيا فقال يا أم حارث انما البينة حجة
والجنة الجنة في جنار والحارث في الفردوس الاعلى فرجعت وهي تضحك وتقول
بخ بخ لك يا حارث وروى ان نزل رضى الله عنه ايضا ان معاذ بن جبل دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكي فقال له كيف اصبحت يا معاذ قال
اصبحت بالله مومنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركل قول مضرا فا
ولكل حوقية لها مضرا وما تقول قال يا نبي الله ما اصبحت صابرا

فك الا كسنتك يا اأمي ولا اقصيت فكلا كسنتك يا اأمي ولا اصعب ولا احل
فك الا كسنتك يا اأمي لا اتبعها اخرى وكان انكر الى كل امه جانية ترعى الرثاها
معها نبيها واوتانها اليه كانت تعبد مردد الله وكان انكر الى عقوبة اهل النار
اهل الجنة قال صلى الله عليه وسلم عرفت بالرم فبطلان الرجل العاقل حارته
ومعاذ بن جبل الانصار قال رضى الله عنهما لما انكر رضى الله عنهما ان يفسروا
من قلوبهما اني تمك صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر صر
راى العير فصامت اعماها من العيوب والافات وحققا من المسادات والشيئات
وكهنت منهما الاشرار والقلوب وسارعا في كل امر محبوبا وكلمات اواحه
اشتقيا في التي لفاء الواحر الفرد وكلمات انفسهم بالموت حتى صارت عندها
احلى من المشير حبيب جاء على فافه لا اقلح من ندم وكذاك غيرهم
مر احبابه وكبار التابعين وائمة البر رضى الله عنهم اجمعين
د ولقد اصابا مع غير حالهم باسمع مقالا صادقا مقبولا
د ارا الاولي ما تو اعلو دير العزى وجروا النية منها مقبولا
د روى ان نزل ما لك رضى الله عنه ان حازم بن ملحان رضى الله عنه وهو خال
انكر مع يوم يوم معونة في راسه فتلقى دمه بكفه ثم نحه على راسه
ووجهه وقال فزنا ورب الكعبة وكان حازم بن سلمى فمخرج من
معونة مع عامر بن الصفي ثم اسلم بعد ذلك فكان يقول من اذاع الى الامام
اني كعنت رجلا منهم فسمعتهم يقول فزنا والله فقلت في نفسي والله ما انا
اليسر فقلت حق سالت بعد ذلك عرفوه فقالوا الشهادة فقلت بالبر
والمغفور لها انها والله اعلم هو عامر بن قبيصة رضى الله عنه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثمار الامراء الثلاثة يوم موته اخو الراية زير
با صيب ثم اخوها جعفر با صيبا ثم اخوها ابرو احة با صيب ثم اخوها
نخلو بر الويل عن غير امرة ففتح الله عليها فانه قال صلى الله عليه وسلم
ما يفسرني انهم عمننا او قال ما يفسرهم انهم عمننا وعيناك تدرى ان الله قد رفق
لغير جازو امرته تفرقة وصلة عالية منيعه وثبت الامثال التي رعت بها
ابصارهم واكملت سرائرهم حجت عا شمس المعارف ووقعنا في اودية

البصر عنه فكيف يدرك على ذلك وهو لم ياد فيه قال في الكافي المنبر انصبت
 الكائنات لتراها ولطرت وتروى فيها ما كانها من اهل الجحيم من اهل
 براتها تراها من حيث ظهورها فيها ولا تراها من حيث كونيتها قال ولنا في هذا العنبر
 لك ما اتيت المعالم الا لتراها تعتبر من كذا تراها
 فازرعها رفق من ليس بضر حاله دورا رماها
دالكوازياتيه باثباته ونحوه باخره داته لا كوار من
 ذاتها العدم المحر كما تفهم وانما حصل لها وصف الشهوة باثبات الله تعالى
 لها وجعلها كوانا بالشبوت لها امر غرضي والحال لازم هو وجود احرته الله
 تعالى والاحرته مبالغة في الوحدة ولا تتحقق الا اذا كانت الوحدة بحيث لا يمكن ان يكون
 اشدها اكمل منها فمقتضى حقيقتها ان يكون الاكوار وكلها فيها بحيث لا تكون جردا
 لو وجد في كمال احرته ولكار في ذلك تعذر واشتبهه كما في ان وريثا وغيره فيرد
 فلتا له ليس ذلك عنده فقال ما عنكم بقلنا وجود فقر وفقر وخير
 توحيروا بترك حق وليس حقا سواي وخير وانتم وروا ايضاً
 في تفسير من كتاب التفسير ايقار الخ بذاك القدر عنه فرائض
 ورواه للبقاء حتى اعير عن جمال حضرته لكيل قمار
 وكما في ملكوت امر عباديه لم افر غير وجود ماله ثار
 وانضر المؤلف لنفسه في الكافي المنبر في رجاله من اخوانه اسمه مختصر فقال
 مختصر في ربع الوجوه باشره حصرها في شغل عنه ما غل
 وليس فيها لتغير جائه لا ترك الا الذي هو حاصر
 ومقتضى شهرت سواها فاعلم انه من وقيده ما ذكره في كتابه اهل
 حشمتا لاله شهوة في الوجود والله يعلم ما يقول الفايصل
 ولقد اشرنا الى الترخ من الترخ في ذلك عليه ارقعت لا يسل
 وخير من كان وليس شوقه في نفسه في ذلك والسبب العاقل
 لا غروا لان شته منشوقه ليزم تركه وحصر قاعل
الناس من جحيمك لما يكون فيك فكرات اما النفس
لما تغلب منها في العبر لنفسه واحتفالها لما يتخلفه من عيوبها



وكانت لها

واما انها مكلوما منه لا ذلك يوديه العبر من عروها وسرورها فاصح ذلك
 اعماله وتصرف احواله والافسرت عليه واشتلت لرحولها فاما عليها اوله تصرفه
 عندك ثناء الناس عليه ومن حرم له كانه يعلم من عيوبها فليس له ما يعلم
 ثم انهم لما فاقوا ما يحوموا بجبا عليهم من المرح له وحسن الكربة شئت ايضاً يقوم
 هو محوموا بجبا عليه من انهم بفساد اعتقادهم فيها ان بعضهم من فخر مخرج
 بفكر امكر الشيطان ان يدخل في تكليفه وقال اخر اذا قيل لك نعم الرجل انت فكفار
 احب اليك من ان يقول لك بيسر الرجل انت فانت والله بيسر الرجل انت فانت
 والله بيسر الرجل وفيل لبعض الصحابة رضي الله عنهم ليرى ان الناس يحيي
 ما يفاك الله فيهم ويغضب وقال اي اخي صبيك عزافيا وقال بعضهم في المرح
 اللهم اني عيرك تغربا يفتك الذي فاشهرك على مقلته وقال اخر اللهم
 اجعلنا خيرا مما يكون ولا تواترنا بما يقولوا وعبر لنا ما لا يعلمون فقال
 الامام ابو جعفر الغرالي رضي الله عنه واما كرهوا المرح حقيقته ان يفرحوا
 بمرح الخلق وهم موقوفون عند الخلق فكما اشتغال قلوبهم بحالهم عن الله تعالى
 فيعجز اليهم مرح الخلق لا المرح هو المرح الى الله تعالى والمؤمنون على الحقيقة
 هو المعبر عن الله تعالى الملقى في النار مع الاشرار فهذا المرح ان كان عند الله
 تعالى من اهل النار كما اعظم جهله انما فرح بمرح غيره وان كان من اهل الجنة
 فلا ينبغي ان يفرح الا بفضل الله تعالى وتنايه عليه ان ليس امره بيسر
 الخلق وهما علم الارزاق والاحال بيسر الله تعالى والالتفات الى مرح الخلق
 ودمهم وسفك مرفله حب المرح واشتغال بالهمه من امر دينه اشبه
 كلام اي حامي رضي الله عنه **المؤمن انما يفرح استغيا من الله**
ان يشاء عليه بوصفها يشهره من نفسه المؤمن الحقيقي هو الذي
 لا يشهر من نفسه حقه محمودة يستحق بها المرح او يشتر عليه
 واما يشهر ذلك مربي عز وجل فاء انسى الناس عليه وذكروا بحالته
 استغيا من الله تعالى استغيا تعظيم واجلال ان يشتر عليه بصفة ليست
 فيه فيزداد برك مقلتا لنفسه واحتفالها بها ويقولوا عنها وبها عنده
 رؤية احسان الله تعالى اليه وشهوه فضله في انهار المحاسن عليه وهما

١٤

أهو الشكر الذي يناله المرحوم من ملائكة من الشكر والثناء القدير
أجل هذا التماس منكم في غير ما عرفت لكم من التماس من الاعتزاز بمرح
الناس وثناءهم عليه في الجمل والقبول وذلك من علامات المفتاح المعتبر
بذلك ترك يقيفه لكم غير به وهو على كل حال اعلم بنفسه وفرسته
الحارث المحاسبي رضي الله عنه الراض بالمرح بالما كل من يعرفه ويقال له
ار الفرقة التي تخرج من جوفك لها راحة كراحة المشك وهو يفرح بذلك ويرض
بالشجيرة به فلتوا واشكوا الزنوب والعيوب التي يعلمها العبر من نفسه
اتقوا فرور من العزلة التي تخرج من جوفه ولا يفر من الحال ان الله في المرح
يعلم ان المادح لم يشاركه في معرفة نوبه وعيوبه مشاركة ذلك المستهزأ
للمستهزأ به في معرفة حال ما تخرج من جوفه فهو بحاله وغباه وقرض
باركوره في قلوب العبيد الجاهل فرور وجاهة من غير ما لانه يسفوكه من غير
موثاة التي تعلم مرحاله ما لا يعلمه ولا غيره من حيث رضي بالمرح وفرح بها
ولم يقابل ذلك بالاباء والكراهية لهذا اذا كان المادح من اهل العلم والدين
واما اذا كان جاهلا او فاسقا فلا عبارة اعظم من الرضا بمرحهم والفرح به قال
يعبر برماد الزمان رضي الله عنه تركية الاشرار هجنة بك وحبهم لك غيبة
عليك وفيل لبعض الحكماء اذ العاقبة يشنور عليك فاكهم الوحشة من ذلك
وقال العلامة راؤا من شيئا اعجبهم ولا خير في شيء يشنورهم ويعجبهم وروى
عن بعض الحكماء انه مرحة بعض القوام فيكم فقال له تلميزه انك وفر
مرحتك فقال له انه لم يمر حتى حشر وافو به خلك خلقه فلذلك بكيت
فانكره فافقر منك هذا الحكيم على العلة في ذلك **اذا اكلوا الشاة**
عليك ولست له يا فلان يا فلان تر عليه به اهل اهله
المومر هو الذي لا ير انفسه اقل من المرح او يفتنى عليه ارموجيات ذلك
ليسر له منها شيء كما تفرم بلاء اكلوا الله السنة الناس بالثناء عليه ولا
اهلية فيه لذلك فينبغي ان يعرف الجوا اهله فيمنع عمل نفسه بالثناء
على الله بما هو اقله ليكورد لك شكر النعمة اكلوا الله السنة بالثناء عليه
من غير استحقاق لذلك ولا ثبوت اقلية الزهاد اذا اخرجوا انقبضوا

شهر

شهرود من الشاة من الخلق والعارفون اذا امرحوا انفسكم والشهوة
ذلك من الملك العود تفرم ان الزهاد في غير الله تعالى في شهر
الخلق فاما امرحوا او اتنى عليهم شهر واذ لك من الخلق وانقبضوا عن
كانهم يخافون من قوتنا نصيبهم من ربه كما جل ما يتوقعون من الاعتزاز بمرح
والعارفون خاصوهم مع ربه فهم لا يشاهرون رقة غير فاما امرحوا شهر واذ
الثناء من ربه فانفسكم والرك وكار ذلك من ربه في حالهم ومقامهم ليعبر
عن انفسهم كما جعهم بمرح وهو ساكن في قلبه في ذلك فقال وما علم من
ذلك ولست اعلم في نفسي بالمتة في البيروا البحر والتمني هو الله
عز وجل وقيل لهذا المعنى في الخبر الروي اذا امرح المومر بالاباء في قلبه
قال ابو كمال الحكيم رضي الله عنه وفيه كبر للعارفين يقولوا الامار
العلوي الذي المولا الاغلا فيخرج بذلك لونه ويضيئه التي سيرة التي توكالة
بيد الصفة التي صانعها ويشهر من الفكرة فاكبرها فيكون ذلك مخرج
للصانع ووصلا للعاكس كايض الذي وصله وايتعجب بنفسه انتهى **قلت**
والمؤلف رحمه الله فصاير في مرحة شجته اذ العباس المرسى رضي الله عنه وكان
ينشرها بمر يديه ويقع منه ذلك موقعا عني او كان يستعير من بعضها
ويقول له في بعضها ايرك الله بروح الفرس فوها كما يفعل **سوال الله**
صلو الله عليه وسلم لشاعره حصار بربنا يتبع مع ارحب المرح عندهم من
المراد ايل التي تشبه الفضائل وهذا الحكم والشهوة الجعني استقام
لهم من ربه كما انفسهم وثناءهم عليها ما لم يستلم غيرهم كما وقع لهما
عن منهم وفرروي في ذلك عن سيد عبد القادر الجيلاني وسيد ابي الحسن
الصادق وسيد ابي العباس المرسى رضي الله عن جميعهم غير شيء مع ان ذلك
معروء عندهم من الصوفى الصبيح وما ذلك الا لانه كونه وايتاؤا ما وقع
لهم من ذلك بما يتاوا به علماء الظاهر مخرج يوسف عليه السلام لنفسه
وثناءه عليها بغاية الخفض والعلم لعدم الحاجة اليه في هذا المقام والله
تعالى اعلم وعلامة الصادق في حب المرح وان كان صاحب هذا المقام
لا يحتاج الى علامة ان لا يذكره دم الناصر له من حيث نفسه ذلك اليهم

١٢

انهم مصرور في هذه القرية فيسبح لهم ويصلي عنهم ولا يحرق قلبه عليهم
ولا يحل يمشي من الاذى اليهم كما قيل رب ارام لي باحجار راذي ليراجر من امر
العنف عليه وبعسى يطلع الله علي فرح القوم فيرسل اليه د مكر كنت
اذا اغلقت بفتحك العكاو اذ امتعت بفتحك النع قاشتر
بذاك علي ثبوت كقوليت وعزم صرفك في عبود
تتك الفخر عن المنع والبشك عن العظام علامات بقاء الحيف
والعمل علي قلبه وهو منافق للعبودية عن العار فيرسل وجدة لك فليعلم
به عزم صرفه في عبوديته وانك كليلي من اهل الله تعالى في اذ عايه مقام
لهم وهو لم يصل له والكليلي هو الذي ياتي بالويلات والخيبات فيرسل مع اهلها
مرغم دغوة وهو منسوب الي رجل من اهل الكوفة من بني عبد الله بن عكرمة
كان يقال له كليل العرامو كليل العرامو كان ياتي الولايم من غير ان يدعي
اليها فشيبه صاحب الكتاب ما هزابه **ف** الشيوخ ابو عبد الرحمن القليلي
رضي الله عنه اكثر الخلق مع الله تعالى في اخوالهم وارا دتهم علي الخيرة ما تقف
منهم له لا قليل الا تراه تعالى بقوا وما يتبع اكثر لهم لا كنهنا لهم تحقوا في اذ
مع الله تعالى غابا عن كل ما منه وله من الاحوال والافعال نكرا الي ما اليه من
رعاية الحق وحيا كنهه وقوليه وكما للحق من حيث الحق له كما من حيث
هو للحق وكما اكثر العبيد يشيرون اليه بالمعرفة ويكبرون وحالة المحبة
فلا اورد عليهم واذ بلاء او خلاف مراد **ج** جعت نفوسهم الي بحر الاشواق
عليها والاهتمام بها ونسوا ما دعوا به وما اشاروا اليه ولو كانوا للحق
من حيث الاستحقاق لنسوا في جنب ما اشاروا اليه جميع المراد سوا من
سرا من حصل في ميثار الوصول لا يعترض عليه عارضة خلاف وادله
حاله عما سواه **ف** رضي الله عنه **ا** **اوقع منك ذنب**
فلا يقر سببا يؤنسك من خصوص الاستقامة مع
ربك ففر يكور ذلك اخر ذنب فير عاك
الاستقامة علي العبودية لا ينافضها بفعل الذنب علي سبيل القلته
والهفوة اذ اخرى الفرر عليه بذاك وانما ينافضها الاضرار عليه

فلنا

فلا اوقع من العبد ذنب فيستحق له ان يبادر الي التوبة منه والايام منسبها وقوعه
فيه من الاستقامة مع ربه ويراه كمدك وابهره رؤية توجب له الكون من ربه
الله والايام من روح الله كانه فريكون ذلك الرتبة اخر ذنب فيرر عليه وفروغ
ذلك وفروغ منه **وقال رضي الله اذ اذنت ان يفتح لك باب الرحا فاشهر**
ما منه اليك واذ اذنت ان يفتح لك باب الخبز فاشهر ما منه اليك
الرجاء والخرز والار عزم مشاهير مراد ان يفتح له باب الرحا فليشهر ما
من الله له من الفضل والكرم وكاشعك والالكان فيسجل عليه حينئذ حال
الرجاء ومراد ان يفتح له باب الخبز فليشهر ما منه الي الله تعالى من الخالفة
والعصار وسوء الادب بيريده فيسجل عليه حينئذ حال الخبز **وقال**
ايضا رضي الله عنه وما افادك في ليل الفجر ما لم تستقر
في اشراقها واليسك ما تزدور اجمع اقربا لخيرها
تقرم ارا الفجر يوتره العار فير علي البشك لما فيه من عزم حيف النفس
ووجود فررتهم علي الوفاء باذابه دورا فيشك وفريفتح لعمريه من انواب
المعارف ما لا يفتح لهم في البشك فيستحق للعباد ان يعرف نعمة الله تعالى
عليه في ليل الفجر كما يعرفه في اشراقها واليسك كما يعلم اذ في الليل
من المنايع ما ليس في النهار فليكل علم ذلك الرتبة ويحس كنهه به فانه
لا يدرك ايها اقربا له نفعا كما اشار اليه بالاية الكريمة وتشميه الفجر باليل
واليسك بالنهار مجاز بديع وفرتهم نحوه في كلام سبيل الجسر رضي الله
وقال رضي الله عنه كماله نوار الفلوات والاشراق
نجوم العلم واغلا التوحيد وشمو من المعرفة مكالعها وموضع شرو فيها
فلوما للعار فيروا اشراقهم وهزه هي الانوار الحقيقية من كماله الروحانية
خلاف الانوار المحسوسة **قال** في كفاية المؤمن واعلم ان الله سبحانه اذ اتولى
وليا صار قلبه من الاعيان وحوسه بروام الانوار حتى لفر قال بعض القاريين اذ انظر
الله سبحانه فرح من السماء بالكواكيب والشهاب حتى لا يستقر السمع منها فقلب
المؤمن اولي بذاك يقول الله تعالى فيما يحكيه عنه **رسول الله صلى الله عليه**
وسلم لم تصعب ارضي ولا تصعب قلب عبو المؤمن فانه رجا الله ههنا

٧٤

الامر لا كسر الزا اعليه نور القلب حتى صار له الزينة اهلا ولهم اهل الشيخ
ابو الحسن رضي الله عنه لو كشف عن نور المومر العاصم لكانوا من السعداء
والارحما منكم بنور المومر الصبيح قال ولقد سمعت شيخنا ابا العباس رضي
الله عنه يقول لو كشف عن حقيقة الولي لعبد لا راد صافه مراد صافه ونعوته
من نعوته **قال** ولقد اخبرني بعض الربير في **قال** صليت خلف شيخني
صلاة فسمعت ما بهر عيني وذلك اني سمعت برز الشيخ والانوار فرماته واشتت
الانوار وموجوده حتى اني لم اسمع النكر اليه قال ولو كشف الحق قطعي
عن مشرق فانوار قلوب اوليائه لكانوا من نور الشمس والقمر من مشرق فانوار
قلوبهم واين نور الشمس والقمر من انوارهم الشمس يكر عليها الكسوف والغروب
وانوار قلوب اوليائه الله لا كسوف لها ولا غروب كذا قال في ايلهم
ار شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب لا تغرب **وقال رضي الله عنه**
نور مستودع في القلوب مودة النور الوارد من خزائر الغيوب
نور البشير المستودع في القلوب يستمر ويتزايد صبا من النور الوارد من خزائر
الغيوب وهو نور الاولية كماء كنهه عن الشيخ ابي العباس المصيري
رضي الله عنه **قال** هذا نور قد قدم من كلام المؤلف رحمه الله انوار الكواهر
بانوار اشهره وانار الشرايين بانوار او صافه **وقال رضي الله عنه**
نور يكشف لك به عزاء تارة ونور يكشف لك به عزاء تارة
عز او صافه النور المترك بالحواس يكشف لك به عزاء تارة وهي
الاكوار المجرثة وليس لك الي ذلك كبير حاجة الامر حيث تستر اياها على
الموت والنور المستودع في القلوب يكشف لك به عز او صافه لا زينة محتجب
تراها عيانا وفي هذا غاية بعينتك وبه شرف فرك ومضرتك اذ نزلت تتجلى
في المعرفة وترفع في المشاهدة ولا تحتاج الي دليل يرك وهذا نور فار ما من النور
قال في الكايف المنور الشمس يشهر به الا تارة ونور البشير يشهر به الموت **قال**
ولنا في هذا المعنى هذه الشمس فابلتنا بنور وشمس البشير ايسر نورا
فراينا بهذه النور كبرياتك فرائنا المنير **وقال رضي الله عنه**
وقفت القلوب مع الانوار كما حجت النجوم بكتايف الاعيان القلوب نورانية

فتجيب

فتجيب بوقفها مع الكايف لا سير النورانية من القلوب والاعيان والشمس
كلما فيه فتجيب بكتايف الكايف الاعيان والشمس من القلوب والاعيان والشمس
والقلوب محبوبة بالانوار كما القوس محبوبة بالكامات والحقور اذ ذلك كله
قال ابو الحسن الششتري رحمه الله رجة الله عليه في قصيدة النونية
تغيرت الاوهام لما ترا حلتا عليك ونور العقل اوقظ اليقينا
ويهيئ بانوار فهمنا اصولها ومبينها مرادها **قال**
وفرحت بالانوار للغير منلما تنقذ من كلام نقض حوت ضعا
وقال رضي الله عنه قمترا نوار الشرايين بكتايف الكايف الخالصة
ان تيرل بوجودها كاهلها وان ينادي عليها بلسم الاشتهار انوار الشرايين اذا
حقيقت عن العباد بها سترها به من كفايف الكواهر مع ان الكواهر الثام لا ينفك
ان يكون الالها يا نهار ربيعة الفرر حليلة النكر باجلها عن الايترا الالها بوجود
الكاهلها وصانها من اربادها على بلسم الاشتهار بغير الاعيان فيكون ذلك
نوعا من الكاهلها بها وفقد تفرم مثل هذا السر في قوله سبحانه من ستر
سر الخوصية بغير البشرية **وقال رضي الله عنه** **حيث انزل**
يجعل الزليل على اوليائه الامر حيث الزليل عليه ولم يصل
اليهم الامر اذ ان يوصل اليه كاذل على الله سواه ولا وصول
اليه بغيره وكذلك اوليائه ولما كان الوصول الي الله تعالى لا يكون الا بالعناية
والخصوصية يستحيل ان يكون بكتايف او بصيب كاذل اوليائه المخصوصون بالقراب
كذلك لما اطلع عليهم الخلق العظيم وتولاهم بكنهه الجسمية واصحابهم لنفسه
واختصهم بحقيقته وانسه وكهمل اشراهم من اجناس الاعيان وصار قلوبهم بها
اودع فيها من الانوار والاضرار فكانوا الزلك صياقه في عبادة وخباياها في بكاده
كما قال في بعض الاشعارات عنه سبحانه اوليائه تحت انوار لا يعرفهم احد غيري
وهذا امر غيرته عليهم لا الحق تعالى اغنى على اوليائه من ان يظهرهم الي من يعرفهم
فلم يجعل الا خيرة ليلاء عليهم الامر حيث الزليل عليه ولم يصل اليهم الامر اذ
ان يوصل اليه لانه يلستهم لبا من التليين من الامام ويظهرهم ما تحفر لهم
في اعين الحواسر والعوام فاني يكون لا حرد ليل عليهم او وصول بصيب اليهم

٢٥

الوجه لحياء الولي حسب ما ذكره المؤلف في السطحة التي فرغنا منها حتى يستوعب
الوصول اليه بسبب او كلب وان خفاء لك ايضا عن عامة المؤمنين من النعم العظمى
اذ لو كبرت اسرار الولاية على اخير لا فحيت على من كبرته له حقوق لا يعرف على الله
بها فان كبره في ذلك وشرط القيام فتلك الحقوق انما وقع بسبب ذلك في محروقات
لا يقام لها شيء وفرضت هذا المعنى من كلام سهل بن عبد الله رضي الله عنه وقد
سأله بعض تلامذته كيف يعرف اولياء الله فقال ان الله تعالى لا يقربهم الا انكسار
لهم او مرارا ان يضعه بينهم ولو حتى يعرفهم الناس لكانوا اجماع عليهم ومن خالفهم
بغير علمه بهم كفر ومن كفر عنهم حرم وللنار الله تعالى جعل اختياره تعظيمة
امورهم رتبة منه لخلفه ورافقه والحر الله فراحب بكرامتهم فقال حرر الله والي
الزبد امنوا والله ولحق المؤمنين ما قد هم به ولو حتى يبرهم لكافا في النور اليهم
حجة وكان الاستماع لحرشهم برضا انفسهم كلام سهل رضي الله عنه وفيه منه
ايضا من الظالم الذي طره الشيخ ابو كمال رضي الله عنه في كتاب الشكر قال فيه
ثم بعد ذلك من لكايك النعم شمول مسترهم لم بعضهم من غيرهم ومستترهم عن الظالم
والنعم منهم لولا ذلك لما نكروا اليهم ثم حجب الصالحين عنهم ولو انهم عليهم ايات
يعرفون بها حتى يكدوا انفسهم على يقين من ولاية الله تعالى لهم وفقره منهم
بما تواتر المحسنين اليهم ونحوهم فقول احسانهم اليهم ولحميت اعمال الصالحين
اليهم في حجب ذلك ومستره ما عمل العالمون لهم في الخير والشر على الزجاء وحسن
الظن سروراء حجاب اليقين وتأخرت علويات المودير لهم عن المعاينة لما انس
عليهم من عظيم شأنهم عند الله عز وجل وجليل قدرهم وفي يستمر هذا نعم عظيمه
على الصالحين في نفوسهم من سلامة دينهم وفيه فتغفهم ونعم جليلة على
المتكبرين تحرمهم المصطفى من شعاع الله تعالى من اجلهم اذ كانوا اساءوا اليهم
سروراء حجاب فنهزاهو لحي حتى من لكايك المنع الوقا كما جاء في الخبر من
داي لي وليا ففربا ربي بالمحاربة ثم انما الناصر لولي ففربا ربي من ذلك من
داي لي نبيما وهو لا يعلم نبوته قبل ان يخبره رسول الله وارض الله عز وجل بتلك
فلا يكون ربه وزر من اتهم حرمه من كرام الله انه نبي الله عز وجل العظم
حرمه النبوة انتهى ما ذكره الشيخ ابو كمال والوجه الاول في تقرير معنى

قال في كفاية السرا والياء الله اقل كيف راوا فقليل من يعرفهم فالاولى سمعته يعني
شيخه ابا العباس رضي الله عنه يقول مغرفة الولي اصعب من مغرفة الله فان الله يعرف
نحوه وجماله وحسنه حتى تعرف مخلوقا مثلك يا كل كائناتك وبشر ما كما تعرفها
قال فيه واذ اراد الله ان يعرفك بولي من اوليائه كوي عنك وجود بشرية
واشهرتك وجود خصوصية وقال صاحب كتاب انوار القلوب لله سبحانه
عباد ضربهم عن العامة والكثير من الخاصة والعامة وعباد الكثير من الخاصة
فلا يعرفهم الا شكل او صلب لهم والله عباد كثير من عن الخاصة والعامة وعباد الكثير من
الخاصة والعامة والله عباد لا يكسرهم في البراءة ويقتصرهم في النهاية والله عباد
يستترهم في البراءة ويكسرهم في النهاية والله عباد لا يكسر حقيقة ما بينه وبينه حتى
الحقيقة من سواهم حتى يافونه بما اودعهم فيه في قلوبهم وهم تشبهوا الملكوت الاعلى
والصلح الايم من العرش الرب يقول الله فيض ازواجهم بيده فتكيب اجسادهم مع
به فلا يعرفوا غلبها الثرى حتى يبعثوا بها مشرفة نور البقاء الجعول فيهم بقاء
لا يرمع الباقى ولا يخرج عز وجل انتهى **وف** ابو زيد رضي الله عنه اولياء الله تعالى
عرايس ولا يرا القرايش الا من كان محب ما لهم وما غيرهم فلا وهم محروزون عنك في جبال الا
نصارى لا يراهم احرى الرنبا ولا في الاخرة وقال ابو علي الجورجاني رضي الله عنه
الولي هو الباقي في حاله الباقي في مشاهرة الحق تولى الله سبحانه مبيلا مسته
فتولى عليه انوار لم يكرهه عن نفسه اخبار ولا مع غير الله عز وجل **وفي** الاشارة
عن الله سبحانه انما سميت الولي وليا لانه يلينني دور ما سواه فله من هود
بقتريه الحق تعالى لهم من اوصول اليهم بغيره ولذلك حذر المؤلف رحمه الله
كلامه بالتسبيح **وقال** رضي الله عنه ربما اكلت على غيب ملكوته
رَبِّمَا اَخْلَقَكَ عَلَى غَيْبٍ مَلَكُوتِهِ وَحَبَّ عَنكَ **الاستشهاد** على اسرار
العباد من لكايك الله تعالى اخفاء اسرار الناس بعضهم عن بعض لاسيما من
يقتضي وجود عيبا وهو كما هو مذكور المؤلف هذا دليل الكلام في عقبه به
وقد يظهر لبعض الناس ما سوى ذلك من الاسرار المكنونة ووجه البر في بينهما
ما يذكرك المؤلف لا يحتمل ان يبرز ما هو اعم مما ذكرناه وبذلك في ذلك اسرار
الولاية اذا اختصر الحق تعالى بها بعض عبادك وبطريق ذلك تنبيه على العلة

ما ذكره المؤلف والله اعلم **وقال** هو الله سبحانه من اطلع على اعتبار العباد
ولم يتخلق بالرحمة الا لله كذا في الاصل فثبت عليه وسبب انما هو ان
اليه اطلع على الاشياء التي تقتضي وجود العباد انما يتخلق صاحب الرحمة
والله في رحم الرحمن ومعلم على القليل ويصلح عن الجاهل ويحسن الى السجين
ومراقب الله اجبر ما به يكون ذلك الا كماله فثبت عليه ان ذلك يورثه
الروية نفسه واستعظام امرها والعجب بعمله والتكبر على غيره وهما هو
اعظم القصة ويذكر ايضا سميا الى جلال الله من اذ عاين الصلوات به ومنازلة
لغيره به وعظمته وهما هو اعظم الوبال وغاية الخيرة والنكال وفي بعض الاخبار
الروية عن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم ما نزل عن الرحمة الا من شفى في حربه
عبر الله برحمته العاجية رضي الله عنه عن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
انه قال الزاجور يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمهم من في السماء وفي الاثر ان
عن الله سبحانه ان استخلف شقيقك من الرحمانية شقا فكنف ارح بالمرء
من نفسه وفرايت الله خليله ابراهيم عليه السلام في بعض مواضع العظيمة الفار
وعلمه كيف يتخلق بهذا الخلق الكريم عمارا كماله على الاستمرار روي عن فضيلة من روى
رضي الله عنه انه قال بلغني ان ابراهيم عليه السلام حثرت نفسه انه ارحم الخلق قال
وبعد الله تعالى حتى اشرف على اهل الارض فابصر اعمالهم وما يعملون فقال
يا رب ادمر عليهم فقال الله تعالى انا ارحم عبداي منك يا ابراهيم اهيبك ولعلمهم
يتوبون ويرجعون وعبر علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
ارى الله ابراهيم ملكوت السموات والارض اشرف على رجل يعصية من معاصي الله
عز وجل فرعا الله عليه بهلك وكذلك علي اخر وداخر في الحواجا وحسب الله تعالى
اليه يا ابراهيم انك ممتدح بالترعة فلا تزع علي عبادي فانهم مني على ثلثا
خصال اما ان يتوبوا التي فاتوا عليه واما ان اخرج من كنههم فممتدح في
واما ان يصفت التي بارشفت عفوكم عنه وارشفت عافيتكم وقيل ان سبب
امر الله تعالى له بترج ولره هو هذا المعنى الذي كنه منه من خلقه على العصاة وقله
رحمته لهم ذكر في بعض النسخ ان الله عليه السلام كان يخرج به كل ليلة الى السماء وهو قوله
تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض فخرج به ذات ليلة فاطلع على مرتب

على

على فاحشة فقال اللهم اهلكه يا كل رزقك ويمشي عليها صك ونحو الامر
فاهلكه الله تعالى فاطلع على اخر فقال اللهم اهلكه فتودى يا ابراهيم ففعل
عباد روي روي روي روي كمالا ما انتبهتم عما صير فلما اهيبك اراي في المنام ما ذكر الله
تعالى حيث يقول اني اراي في المنام اني اذبحك فانتقم ما انتقم فلما انتقم من ذلك واخر
الشيخ يبرك قال اللهم هذا اولي وثمرة فواي واحب الناس اليك فسمع فلما يقول
اما تذكر الليلة سمات اهلكك عنيد او ما تعلم اني رحيم بعبي كما انت ضعيف بولك
فما اسمك اهلكك عبي اسمك دمع ولرك واحرا بواحر والبادي الحكم
حكم النقص في القصة كاهن خيل وحضرة في القاعة كاهن خيل
ومراوات ما خلفا صعب عا جنة النفس من شاة ابراهيم الخليل
والقرار من الحفوف فيهم انفسهم الا في ذلك ولوي علمها بالاعمال فضلا عن
المقاصد ومرحاسب نفوسهم ورافيا خواصه تميز له مصروفه فز او فرج
من النشاكل واللازات في نوع من العبادات ملائكة في نوع اخر واركاب في النوع
الاخر اتم فضيلة فهو ما اذك الا لاجل الحكمة فيه اكثر من الخير فاهل الخيرة
والبصرة يتهمون انفسهم اذ البت بائنا من الا بواي في العبادات لمعرفتهم بغيرها
ومكابرها في شمس شمس ذلك عليها ويستقلون فيها وفروحي عراي من الميراث
عنه انه قال حجيت كرا وكرا حجة على التعبير في ارجع ذلك كرا مشو واهيب
وذلك والرك سالتني يوم ما ان استغنى لها جرة ما فتقل ذلك على نفسي
بعلمت ارجعها وعة نفسي في الحيات كانت يحكم وشوب من نفسي اذ لو
كانت نفسي فانية لم يصعب عليها ما هو خوف في الشرع في هذا ما يبرر حقا
النفس في الطاعة موجود والله خفي على العام فلذلك تنفس مراوته انه يحتاج
الرد فيهم ونفوس اذ راك لم يتكلم بذلك اباننا نفسي ولما في خرمها ودايا
حقوقها في عمل على تصفية اعماله من ذلك فلا جرم اذ كان ذلك متعزرا في
عليه اتهام نفسه ومخالفته في كل ما نزعوا اليه كما انما كان في الشئ
ابوبكر الخليل رضي الله عنه سمعت بعض متا يخنا يقول عن ابراهيم الخليل
قال حثني نفسي بالخروج الى اسمعها باللعز وفلت سمعها الله ان الله تعالى
يقول ان النفس كالمارة بالسوء وهرة تامرني بالخير لا يكون هذا البر والكسرة

٧٧

استمعوا حلفت فترى انهم الناس فاستمعوا مع الناس ويستقبلو فيها
بالانجيل والبر والاكرام فقلت لهما لا اسئلك العرا والارامل على معرفة فلا حاجات
باسماءكم فانا ما قلت الله اصرفوا فقلت لهما انما انزل العرو حاسرا فتكونوا قسلا
فاجابت وعزاشياء مما اراد تعالى وهي في كل ذلك تحيب قال فقلت يا ربنا نسيني لهما
فاني لهما متهما ولقولك محيرة فقلت لهما انما يقولون انك تقتل كل يوم صرنا
مخالفتك اياي وضع شهواتك ولا يشعرون احراقا فقلت فقلت كانت فتلة واحة
في جوف منك ويتسامع الناس فيقال استشهد امر فيكون شرا في ذلك كراهي الناس
قال ففعلت ولم اخرج العام فيها كذا خرج النفس وغرورها اعاد الله من شرها
وسميت من كلام المؤلف رحمه الله انه التيسر عليك امر انظر انقلها على النفس
فاتبعه فانه لا يتقل عليها الا ما كان حقا **فانما دخل اليربنا عليك حنت**
لا ينكر اليك في رياء العبد بالعمل حيث يكون به امر الناس كما هو
لا يحتاج الى اشارة عليه ورياءه يعلمه حيث لا يراه احد امر خفي لا يعرف
الا بالامارات والعلامات بل هو اخفي من ريب التمل ومراعاته ان يلتمس
بقلبه توفيق الناس له وتغيبه وتقر به في الحجاب والجمال ومصارعتهم
الرفضاء حواججه واذا فخر احد في حقه الذي يستحقه عن نفسه استعبر
ذلك واستنكره ويحترق في سائر اكرامه واكرام غيره واهل بيته واهله
سواه حقير ما يكسر بعض سخافة القول ذلك على السمتهم فيتم عروص
فقر في حقه معاجلة الله له بالعقوبة وان الله تعالى لا يبرعهم حتى يتصل بهم
وبما خسرناهم فادوا جزا العبد هترة الامارات في نفسه فليعلم انه مراد بعمله وان
حقا لا عن الناس وقرروا على راي كما بالارضى الله عنه انه قال ان الله تعالى يقول
للعلماء يوم القيمة ان تكونوا ابرح عليكم السيفي الم تكونوا ابتادوا وروا السلام
الم تكونوا تفضي لكم الحوائج وفي الحرب لا اجر لكم فوامو فيهم اجوركم وقال
عبد الله بن المبارك رضي الله عنه روي وهما برصفيه رضي الله عنه ان رجلا من
العباد قال اصحابه انما افرقنا الاموال والاوالي عفاقة المعيار فنيما ان نكور فدخل
عليما في امرنا هذا اكثر ما دخل على اهل الاموال في اموالهم ان حزننا اذ الفيا احبا
ان يعظم لكان دينه وارسال حاجته احب ان تفضي له لكان دينه وان استقر اشينا

احب ان يبرح عليه لما كان دينه اذ قصرك فبلغك ملكهم فربما في مركب
من الناس فادوا القضا والجبال فوامتلي من الناس فقال القضا ما فادوا قبل هذا
الملك اذ قصرك فقال للعلماء انتم في مقام وانا في مقام وريف وقلوبنا النعم
فاقبل بخدموا شرفه وبكل كل الا عنيما فقال الملك ام صاحبكم فلا فادوا
قال كيف انت قال كالتاسرو في حرفة اخر خيم فقال الملك ما غير هذا
من خير فادوا عنه فقال القضا ان الجمل لله الذي صرفك عني وانا في ام
ومن هذا النوع من الرياء خاف الكبار وعروا انفسهم بصبغة من الاشجار
كما روي عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه انه قال صرنا راد ان ينكر الذي مراد
فليكن الذي سمع ملك بخدمنا رضي الله عنه امره وهي تقول له يا امرأه
فقال لهما يا هترة وجرنا اسمع الي اخله اهل البصرة ودخل رجل على ابي
الكساء رضي الله عنه فقال له ما حاجتك قال يا ربك فقال اما انت
فقد علمت خيرا خيرا زرقا والخرانكم ما ايفز في انا اذا قيل في مرانت
فقرر امر الزهاد انت لا والله امر العباد انت امر الصالحين انت لا والله ثم اقبل
يوتخ نفسه ويقول كنت في الشبيبة فاسقا فلما كبرت صرنا مراهبا والله
للمراهبة شرم من الناس الذي غير هذا مما روي عنهم في هذا المعنى ولا يسلم
من الرياء الجلي والخفي الا العار في الموحود والار الله تعالى كسرهم من قلوب
الشرك وعيب عن نكرهم رؤية الخلق ما اشرف على قلوبهم من انوار اليقين
والعرفة فلم يبرحوا منهم حصول منفعة ولم يخافوا من قتلهم وجود مضرة
فاعمالهم خالصة وارعلوها بغير الناس وعمر امهم ومن لم يحكم بهذا
وشاها الخلق وتوقع منهم حصول المنافع ودفع المضار فهو مراهب يعمل وار
عبد الله تعالى في فنة جبل بحيث لا يراه احدا ولا يسمع به وقد تقدم قول يوسف
بر الحسرة الزانية رضي الله عنه اعزته في الرياء الا خلاصه وكما اجتمعت في اساطير
الرياء عن قلوب وكما انه يثبت فيه على لونه اخر **استغفر الله ان يعلم الخلق**
بخصوصيتك دليل على عدم صرفك في عبوديتك
الخصوصية هاهنا ما اختص الحق تعالى به بعض عبادك من علمنا به

او عمل صالح وصرف العبودية فيه ان يقع بعلم الله تعالى بحاله وان يتكلم الي
ان يعرف بذلك احرم من الخلق فيشعل له حينئذ الحياء من ربه والشكر له عز وجل
التي معرفة الخلق بذلك ويغار على حاله من رغبة لا خيار له ولهذا قيل عمل
السير على عمل العلية بسميع غير ضيق كما ورد في الخبر عن نبينا صلى الله عليه وسلم
وقال عيسى عليه السلام اذا كان يوم صوم احركم فليس ههنا راسه وليس
تفتيته فاذا اخرج الرجل الناس او الله لم يصبر واذا اعلم احركم فليكنه بيمينه
وليخفيها من شانه واذا اصاب احركم فليترك عليه سقر يابه فان الله تعالى يفسر
الثناء كما يفسر الرزق وفرسب احكم من الحكماء عز علامة الصادق فقال كتمان
الكافة وقال احرام ابي الحوار رضي الله عنه من احب ان يعرف بشي من الخفي
ويذكر به ففراشك في عبادته لا من غير علي العجبة لا يحب ابراهيم من سوا
من ربه وقال الشيخ ابو عبد الله الفريسي رضي الله عنه كل من لم يرفع
في احواله واقواله بسمع الله ونكره في نحل عليه الرياء كاصحالة وقال بعضهم
ما اظلم احرفكم الا احب ان يكون في جيبه لا يعرف وقال سهل بن عبد الله التستري
رضي الله عنه من احب ان يكلم الخلق على ما بينه وبين الله فهو غافل وقال
ابو الخير الفقع رضي الله عنه من احب ان يكلم الناس على علمه فهو مراد ومن
ومن احب ان يكلم الناس على حاله فهو كذاب وقال بعضهم من استوحشاه
لا تحب ان تعرف ولا تحب ان يعرف انك من لا تحب ان يعرف فعلى العبد اخفاء حاله
جهرة وان يبلغ في كتمانها أقصى ما عنده قال الحسن رضي الله ادركت اقواما
ما من احرم منهم يستكيع ان يسر شيئا من علمه الا استره واركار الرجل الجلس
مع القوم وانه لفيقده وما يعلم حتى يقوم ولقد ادركت اقواما ياتي احدهم
الزور فيقوم فيصلي وما يشع به الزور ولقد ادركت اقواما وما من على يفر
ان يعلموا لله تعالى سرا فيكون علانية ابراهم ولقد ادركت اقواما يجمع احدهم
الفرار وما يعرف به حارة ولقد ادركت اقواما يجتهدون في الزيادة وما يسمعون
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ادرت رجلا لا كار الرجل يكور راسه
مع راس امراته على وسادة واحرة فربما تحت خيرة مرد موعة لا تشع به

امراته

امراته ولقد ادرت رجلا لا يقوم احرق في الضيق فيسبيل منوعة على خيرة
يشع به التي التي حفيه وفي رواية عنه اركار الرجل لم يكن عشر بر سنة وامراته معه
لا تعلم بار وقع منه اعلانا واكهارا في وقت ما فليشتغل حينئذ عرافة قلبه وصوته
عرايع اوجه العرج باكلع الناس على حاله وليترك ذلك على نفسه ويكرهه ولا
يرضيه منها وليحاصر نفسه في ذلك اشتر الجاهلة فان خالف هذا واستغنى
التي معرفة غير الله بحاله وعقل عن صباهة نفسه في حال ظهور ذلك منه ولو في
الحكمة خفيف عليه ان يعمل العرج في قلبه فيقع عن ذلك في الفتنة فان كان ضعيف
الارادة لم يشتم من الوقوع في الرياء الجلي والخبثي لارسيبه فاستقبل له واركار
فوق الارادة وسالك اضميل العرف لم يسلم من السكور والركو ايعرف حينئذ العرف
على الحال ويحكم بذلك عرونة الكمال ولهذا كان اسفاك المنزلة عن الناس من ضرورات
سالك هذه الكريفة كما تقدم عن قوله اذ هو وجودك في ارض الخمول فان تحفظ
العمر في المعرفة ومشاورة الوحواتية الصرفة حازله لا اخبارا باعماله والاكهار
لحاسر احواله فبذلك منه على نفهي الغير واذا الواجبا حق الشكر كان بعض
الشك يصح فيقول صليبا البارحة كذا وكذا وكذا وكذا وتكون كذا وكذا
سورة فيقال له اما تحشمي من الرياء فيقول او هل ايتي من رياء فيفعل غيره وكان
آخر يعمل مثل ذلك فيقال له لم لا تكتم ذلك فيقول اني ايقول الله سبحانه واما
بنعمة ربك فحرقا وانتم تقولون انتم احرقا فان قصر من هذا حاله الذي هو اية عباد الله
ودعا بهم الوالد فاضهر احواله واعماله لا اقتراء والافتراء بهر به فهو خارج عن
النك كليه وداخل في حكم هذا المنزع الثاني وعلاية هذا افضل من سيرة لانه
سلم من الاوقات التي تعرض لها غيره وحصلت منه العواير التي تضمنها الكهار
وجهره وفرجاء في الخبر السير افضل من العلانية والعلانية افضل من الراء
الاقتراء وهذا راجح الوجوه عن العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم للرجل
الناس ما له عمر فبرحه باكلع الناس على بعض اعماله لك اجرا اجر السير
واجر العلانية وفرق عمل ما ذكرناه من الاكهار جماعة من الصحابة والتابعين
منعنا من ذكره فابعدهم خفية الامالة وكان ذلك منهم لاجل هذا الغرض
ومقام هذا العبر مقام النجاة لعباد الله والترعاة لهم التي الله ولا جرم

فمن

كأنه الرجاء العلي عند الله أنه من جهة المتغير لله وقد أخبر الله تعالى بغيرهم
وذكر عقيب دعائهم بذلك فقال عز من قائل أو إليك عجز من الغرقة يا صبروا بغير
فيها نعيم وسلاما حلل بر فيها حسنت مستقر أو مقام قال في لمافي المنزاع
ار مني امر الولي على الاكتفاء بالله والفناء بعلمه والاعتناء بشهوده قال الله
سبحانه ومرتقو كل على الله فهو حسبه وقال سبحانه ليس الله بكافي
عبده وقال الله يعلم بان الله يراد قال اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فيمن
امرهم في برائتهم على القرار من الخلق والاعتراف بالملك الحق وأخفا ولا عملوا وكتم الاحوال
تحقيقا لعتابهم وتثبيتا لزهوهم وعلا على سلامة قلوبهم وحبائهم اخفا
اعمالهم لسييرهم حتى اذا ذكر اليقين وايدوا بالبرسوخ والتكمين وتحققوا حقيقة
العتاء ووردوا الوجود البقاء فمناك ان شاء الحق انهم هم هادير لعماده اليه
وارشاد مستقرهم فانكسرهم عن كل شيء اليه وظهور الولي ليس بآراده لنفسه لخر
بارادة الله تعالى له بل مكلبه ان كان له مكلما الخفاء لا الجلاء كما فر شأه فلما
لم يكن الظهور مكلبههم واراد الله سبحانه انهم هم في الظاهر في ذلك بتأبيره
ووارد انما مريد له صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن برسمه كاتكلم الامارة
فانك ارا عكيتها عر غير مسئلة اعنتا عليها وارا عكيتها عر مسئلة وكنت اليها
ومر تحقو منهم بالعبودية لله تعالى لم يكلم كنهوا واخفاء ابل ارادته
وفي على اختيار بيمه **قال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه من احب الظهور
فهو غير الكهور ومن احب الخفاء فهو غير الخفاء ومن كان عبدا لله سواء اعليه
الظهور ام اخفاء اتهم **عينا فطر الخلق اليك بذكر الله اليك** **وغيث**
عز قبا ليرم عليك بشهود اقباله عليك **وهذا المعنى هو حقيقة**
صرف عبوديه العبد الى اشار اليه في المسئلة التي قبل هذه وهو ان لا يكون له
شعور بما من الخلق اليه من فخر او اقبال ولا تشموى اليه ولا حبل له وانما يكون
شعوره وتشمويه وكلبه ما من الله تعالى اليه من فخره اليه واقباله عليه
فيغيب ادنى الحائلين باعلامها وذلك بان يعلم ما من الخلق اليه امر وهي
بالكل فبقاذه اليه كذا عقل فاصي بوجبه له هذا الانقياد انواعا من الكليات
والتردائل من الاحكام في أهواء الناس وتحسين موافق نهم منه بالتمنع

والترتيب

والترتيب لهم وتربية الخفاء والحقيقة ليرم نهم انهم على علم ومقامهم في النفاق
والرهارة وتخالف الامتزاز والاعلان وهذا اعزبا اليه استعجبه في حياة اذ يقولون
راحة قلبه وكيب عيشته ويسلمه ثوبا العنا والعزة ويسلمه لباس الكبر والبر
فتتردى بذلك هتته وتقل فيتمه ولعزبا باخرة الكبر وقال الشاعر
مر راقب الناس ما تعلموا وقار بالراحة الجور وراقب اسهل بر عبد الله رضي الله
عنه رجلا من الفقهاء بكه فقال له انريد شيئا فقال يا امستاد لا افرر على هرام اجل
الناس فالتفت سهل الى اصحابه فقال لا ينال العبر حقيقة من هذا الامر حتى يكون
يا حرو وصغير حتى يسلك الناس من عينه فلا يرا في الاراء فهو خالفه بل احرا
لا يفر ران بخره ولا ينفعه او تسلك نفسه عر قلبه فلا ينال نكال بر ونفاسهم
ثم مر له بمحصول ما اراده منهم واغراضهم مختلفة وكبا عنهم متباينة فبرها
استحسن من نفسه شيئا لم يستحسنه غيره ورما ارضي شخصا لا يرضي
اخر فهو يعمل بزمجه فيما ينفعه من الناس وهو سماع بخره عنهم وعن الله تعالى
مع مفاسد ما التعمد والتصب في نفسه وفي الحكاية المذكورة عر قلبه وابنه
تنبيه على فقر المعنى ذكر ان الفجار دخل يوما السوق وهو راكب حمارا وابنه يسوقه
فقال الناس حبر راوه شيخ لم يشفق على صبي فار كبه نخله فقالوا انتان على
حمار وهما زادة ثا لنافق من الفجار وفيه التورفة والاشيخ ماسر وصبي راكب فنزل
بشع مع ولده ونسا فاجمعا الحمار فقالوا حمار فارغ وهما دان يسوقانه وكان
عرض لقمار جهنم ان يرى ابنه شرا الناس مع من يراعي نهم وانته لا يسلم منهم على
اي حاله يكون برضى الناس غاية لا تترك واجو الناس من كلب ما لا يترك فبهم حال
مر انقاد الى الاوتام من ضعفاء العفول وسخفاء الاحلام واما من كان له عقل
واسر ومعلم فاخر فلا ييل الى ما هو حق ووجوده مدوق وهو ما من الله تعالى
اليه من فخره واقباله جزيل عطاء وعكبه فهو يعمل فيما يوده اليه هذه الحكاية
من غير انهم انهم ذام او عيب عايب ويقول الحسن حاله ان التي تكرر
عنه ذام اليه تشتميه فليد ويقول ايضا ما قاله محمد بن اسلم رحي
الله عنه مالي وليس الخلق كنت في طلبه او تحدي ثمر صرت في بطن امي
وخم ثمر خلة الدنيا وخم ثمر بفض روحه وخم ثمر اذ خل فيز وخم

ويا قبيح منك ونفسه وسلاخ وحيد فار صرت التي حير صرتا وحيد وان صرتا
 التي شير صرتا وحيد ثم اوقف ميرير الله تعالى وحيد ثم يوضع عليه وذو في
 الميزان وحيد فان بعثت الى الجنة بعثت وحيد وان بعثت الى النار بعثت وحيد
 في النار والناس وقر سبيل النار شير الحاسم رضى الله عنه عن علامة الصادق
 فقال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج قزله من قلب الخلق من اجل صلاح قلبه
 ولا يجب ان يطلع الناس على مقام الزرة من حسن عمله ولا يخرجه ان يطلع الناس على
 الشيم من عمله فان كراهيته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا
 من اخلاص الصادق في منزلة **الحق شجرة في كل شجرة** فلا يستوحش من
 شيء ويستأنس به كل شيء كما تفرم من تحت العارفين **ومن قبيح غايا**
عن كل شجرة ولا يكون معه على الاشياء اعتقاد ولا له اليها استناد
ومن احبته لم يوتر عليه شئنا من مراد الله وشهوته وهذه الامور
 التي ذكرها المؤلف رحمه الله هي علامات بلوغ هذه المقامات العلية
 ومنها تصح وتكمل فمر لم يحضرها في نفسه فلا ينبغي له ان يرفع تلك المقامات
 وليعمل على مجاهدة نفسه بصحها ويكملها **انما احب الحق**
عنك شجرة قربك منك شجرة القربا حجابا كما ان شجرة البعد
 حجابا لان شجرة قربك منك موجبة لا يخلو لك ودهابك والمفضل
 الزهايا كما ان سبحة بيضاء وبير الشايفات الموحدة عليك يراه قال في الكافي
 المنير وعظيم القربا هو الذي غيب عنك شهوة القرب قال الشيخ ابو الحسن
 حقيقه القربا ان تغيب في القرب عن القربا العظيم القربا كمن يشمر راحته المسك
 فلا يزال يرتوا وكلما ادنا منها تزايدت رائحتها فلما دخل البيت التي هو فيه انفلقت
 راحته عنه وانتشر بعد العارفين كمد آتوه بالشعير والقلم والامراض من نار عظم
 اراك تستل عن نيرانها **وغيرها من هذه الاعمال مستهين**
انما احببت شجرة كهورة وخفي عن الابصار لبعض نوره هذه عبارة
 تراها الناس وضربوا معناها مثلا بالشمس وذلك ان الشمس نورها اقوى
 من سائر الانوار المحسوسة وقوة نورها هي التي حجبنا الابصار الضعيفة
 عن ادراك كنهها فمر صا كهورة النور اوجبه وجود نورها حجابا لها وليس

الحجاب على الحقيقة منها فان العارفين انما انجب من الله واما الحجاب عليه من غيره
 والحجاباها هنا ضعف البصر عن مقاومة فيض النور والحواس على انجب عن الخلق بغير
 كهورة وخفي عن الابصار لعظم نوره وانتشروا في هذه المعنى
 لفرصته فيما تخفى على احد **الا على اكمه ايقرة القوس**
 الكبر بصفت عن الابصار مستحسنا وكيفية ينظر من الغرة استنشا
وانتشروا ايضا بالنور ينظر من انوار صوره وبه جود الكائنات بلا امتنا
 لكنه تخفى لغير ما كهورة حسا ويركبه البصر من الراد فاذا انكرت بعض عقلا
 لم تجر شيئا سموه على الزوات مصورا واذا اكلت حقيقه من غيره فيزاجها
 لا تتر المعتبر **وقال رضى الله عنه** **ايضا** **تفتش الى العكاز منه فيقل**
قنك عنه وليكن كليلك **يا خمار العبودية** وفيما ما يخوف في التوبة
 لم يامر الله تعالى عباده بالكلية له والسؤال منه الا ليظهر افتقارهم اليه ومثلهم
 بالتضرع والتضوع ميريريه ليكور ذلك الكهار العبودية بهم وفيما ما يخوف في التوبة
 ربهما الار يتسبوا به التي حصوا ما كلبوه وفيما ما غبوه مما لهم فيه منفع
 وحكمة هذا هو فهم العارفين على ويراعى هذا المعنى ما ذكره المؤلف
الار قال ابو نصر السراج رضى الله عنه سالت بعض الشياخ عن الرعاء ما وجهه اهل
 التسليم والتسويح فقال نرعو الله على وجهين احدهما نريد بذلك تزيين الجواح
 الظاهرة بالرعاء كالرعاء ضربا من الخمرية يبرار يبرجوارحه بهذه الخمرية
 والوجه الثاني ان نرعو الله انما امر الله تعالى من الرعاء انهم وفريل في اية
 الرعاء الكهار الباقية ميريريه والا بالرب يفعل ما يشاء ومقتضى هذا لا ينفك
 مسؤوله ولا رغبته واراعكاه كل مطلبه واناله كل سؤل ومأرب والا يفر من العرم
 والتوجوه والمنع والعكاه فيما يرجع الى الكهار الباقية والعق فيكون غير الله في
 الاحوال كلها كما انه ربه في الاحوال كلها وفيبيع بالعسيران بصر وجهه عن باي موالا
 ما ينبغي له من شهوته وهواه **قال سيب** ابو الحسن رضى الله عنه لا يكون منك في حجابك
 القبر بفناء حاجتك فتكون محجوبا وليس لك مناجاة مولاك **قال** الامام ابو القاسم
 القشيري رضى الله عنه شتر الناس من يستغل الله تعالى على عبودهم بالظلمة
 الرعاء وشجرة التضرع والبكاء فاذا زالت شكائته ورفعت عنه حاجته صبح

الوفاء ونسب التلا وقابل اليه من غير منقوص العشر واما الزعفران وحر الزود او ليك الزير
 اعترف الله في سابق العثم وخوكمهم في سلك اهل التردد ورفيل ملايحيك الي الا
 تضابا بين يدي معبودك خير لك من عكاه ينسبك اياه ويفضيك عنه
 كيف يكون قلبك الا حو سمي في عناية الشايفون هذا ليل على نفوس
 السبيته المذكورة لا ركله العبرام سابق في الانزال ففردته وكلته امر
 لا حو فيها لا يزال وكيف يكون الا حو سمي في وجوده الما يوفو هل السبي
 ابرا الا متفرم على المسبب **حل حكمه** **دا زال ريبا الى**
العال هذا ليل اخر على ما ذكره وهو ارجح من اكله التراج حكم
 من الله تعالى في الازال فلا يكون سبيبه الرأعاء والشؤال لأحكام الله تعالى
 تجل عز ان تضاب اليه على مرفل اركه لا راحة الخلفة والمشيئة النافرة
 فصنعه على كل شيء ولا علة لصنعه كما قاله العار فورا المحققون
عنايته فيك لا شيء منك وابركنت خير واجهتك عنايته
وفابلتكم رعاهته لم يكره اركه احكام اعماله لا وجود لحوال
بل لم يكرهنا ذلك الا محض راء فضال وعظيم السوال
 عنايته الله بك في الازال خير لم تكرر خير لا خير غير محله بقية كما يركنت
 من اخلص اعماله او وجود احوال تنوسل بينهم ذلك اليه وابركنت اذ ذلك
 وانت اعظم محض بل لم يكرهناك الا محض كرمه وفضاله وعظيم احسانه
 وفواله لا غير **قال** الواسكي رضي الله عنه اقسام فسيت ونعوت اجريت
 كيف تستجلب غير كائن او تنال بعبادته ان علم ارا العباد يتخوفون الي
 ظهور سر العنايته فقال يختص برحمته من يشاء **وعلم انه لو**
خلقه وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازال فقال ارجو
الله قريبا من المحسنين ظهور سر العظانية التي مقتضاها
 الرحمة هو تخصيص المشيئة في قوله عز من قائل يختص برحمته من يشاء واعلة
 له من العبرود والاحسان المنسوب اليه في قوله تعالى ارحمة الله قريبا من
 المحسنين اشارة وعلمة على تلك العنايته وليس بعلة موجبة وانما
 اسنر الرحمة اليه وعلمها به لما يقتل العباد على المسابقة ويتركوا

العمل

العمل الذي هو مقتضى العبودية الواجبة لله عليهم الي المشيئة كل شيء
 لا وقوع ما لم يشا الحق تعالى **قالوا لا تقدره من الرقيب** لا سبالة
 وجود النفس فيما يجي له الكمال وهذه العبادات التي ذكرها المؤلف حمد الله مرارا
 الفضل التي فيها بلغت الغاية في العسر واستغنيتا بشرا اذ لها وتكرارها على
 البيار والشرح وفيها اشارة الى احكام الازال وفقر اسباب والعلة فيجب على
 العباد ان يمتنع عليها اعماله واحواله فيلتزم العبودية والافتقار ويرع
 التبرير والاختيار لم يبره ذلك وهذا هو اذ بالتوحيد جعلنا الله
 مرا له بهه وفضله **قال** ابو بكر محمد بن موسى الواسكي رضي الله
 عنه ان الله لا يفر ما يفر الا اجل وفرة ولا يبعث غنيا لا اجل غناه وليس
 للاعراخ عنده خسر حتى بها يصل وبها يقطع ولو تزلنا له الرنا والخرة
 ما اوصلك اليه بها ولو اخترتها كلها ما فكتك بها قريبا من قريب من غير
 علة وقطع مرفق من غير علة كما قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فاما له
 من نوره فسال ايضار رضي الله عنه ما خلفه اخروا واقفه وكلهم مستعملون
 بمشيئته وقرته ان يكره الوفاؤ والخلاف وهو يقلب اليل والنهار بما فيهما
 وهو قانع على الاشياء وفي الاشياء وفي بقاياها وفيها لا يوتسه وجز
 ولا يوحشه بفرج لا يفر ولا وجرا ما هي رسوم تحت رسوم **قال**
 رضي الله عنه **وما دلهم الا ان يتركوا العمل على ترك الطلب اعتمادا**
على قسوته واشتغالهم بركه عزم مسئلة
 في يكره الا ان يترك السوال والطلب لم هو مستغفر في الاذكار ارض
 ما يجر عليه من تصاريه الافراد وهو اخر من اهاب القوم **قال** الامام
 ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه واختل الناس في ايشية افضل الرعا اام
 السكوت والترضا بينهم من قال الرعا في نفسه عبادة **قال** صلى الله
 عليه وسلم الرعا مع العبادة فلا تيار بها هو عبادة او لا من تركها فهو
 حو الحق سبحانه وتعالى ولم يستجب للعبد ولم يصل اليه حتى نفسه
 بل فرقام بحورية الرعا اشر على من احرر من الاجابة وكما بقه فالوا السكوت
 والجمود تحت جريان الحكم اثم والرضا بما سبق من اختيار الحق والاوله قال

افضل العبودية وفوقه
 اعظم الارحام الرب

الواسع اختيار ما جرت به الامور من معارضة الوقت وفرق الله
عليه وسلم غير الله تعالى من شغلته ذكر عن مسئلة اعلمته افضل
ما اعلمني الضابطون وقال قوم يجب ان يكون العبد صاحب عاقل بلسانه صاحب
رضي قلبه لياقني بالامر بر جميعا **قال الامام والاول** ان يقال ان الله تعالى
في بعض الاحوال الرعاء افضل من السكوت وهو الاذعان في بعض الاحوال السكوت
افضل من الرعاء والرعاء له اولي واذا جرت اشارة الى السكوت والسكوت
له اولي ويصح ان يقال ينبغي للعباد ان يكونوا شاهدين بشهود ربهم تعلم
في حال دعائه ثم يجب ان يرعى حاله فان وجب من الرعاء زيادة بسببه وفيه
بالرعاء له اولي وان عاد الى قلبه في وقت الرعاء شبه رجوعه من قبله لا اولي
ترك الرعاء في هذا الوقت وان لم يجر في قلبه زيادة بسببه واحصوا جبر الرعاء
وتركه هاهنا استبان وان كان الغالب عليه في هذا الوقت المعرفة والحال والشكوت
والشكوت اولي ويصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب او الخوف سبحانه في حق
بالرعاء او لا وما كان له في حقك فيه حكمة بالشكوت انتم وفي الخيم المروية ان العبد
يرعو او الله تعالى بحبه فيقول يا جبريل اني ارجو حاجته عبيد في احب ان اسمع
صوته وان العبد يرعو او هو يسمع فيقول يا جبريل اني ارجو حاجته في
الحركة او اسمع صوته اني اسمع كلام الامام اية القاسم وهو حبيب يريعه وهو
او في معاد ذكره المولى رحمه الله **انما يترك من يجوز عليه واعماله**
يتبعه من يترك منه **ما يشهد ان** اورد هذا كالمثل على ما ذكره من ترك
القلب في بطور من لا يادب وذلك لان في القلب اشعارا بتجوز واعمال عليه
يفع بترك التزكيت له وتلوها باحتمال وجود ما حال منه فيكون ذلك تنبيها
له جميع ذلك محال على الخوف تعلم عند ذلك علوا كبيرا فلما اجل هذه العمل
كان ترك القلب عنده هو ما اذنا وفر سبيل الواسع رضي الله عنه ان يرعو
فيقال لا يشهد ان دعوت ان يقال ان ما التنا ما لك عننا بقرائهم متنا وان
ما التنا ما ليس لك عننا بقرائهم التنا علينا وارضيت اجرتنا لك
من الامور ما قضيت لك في الزهور وروي عن عبد بن منازار رضي الله عنه انه قال
ما دعوت من من خمسين سنة وما اريد ان يرعو لي احذر انانه ما رعى على ما سبق

ورود القافات اعياد الرب

العبادة على الناس بالحسنة والافراح وهم صنفان فمنهم من يفرح بفرجه ويحزن
بخطئه ومنهم من يفرح بفرجه ويحزن بخطئه وهو حال عامة المسلمين ومنهم من يفرح
بوجود خطئه واعوان امانيه واغراضه وهو حال الخاصة من الذين يدينون من ايامهم
انما هو على مراعاة قلوبهم وتصفية اسرارهم من كبريات الاعيان والاثار والاشياء التي لهم
ذلك لا يوجد انهم لما يفهمهم من ضرب القافات وانواع الحاجات والضرورات
فمنهم من يفرح بالفرح على الغنا والفسحة على الرخا والنزاع على العز والسرور على
الصحة اذ تحصل لهم بذلك رقة وحلاوة لا يعرفون فقرها الا انهم كانوا من وجودهم
لغير ربهم ورويتهم له في حال فقرهم وحكمهم وكلمة اذداد واقافة وبلا اذاد هم
مولاهم فربهم وولاه اذ كان بعضهم يحوي حول الكعبة وهو يقول مسترر بشملت
كما ترى وصبيته بكية كما ترى وامرأتك عريانة كما ترى يا مريد الدنيا والدين
اما ترى ما حلق اما ترى فسمعه بعضهم فيجمع له كثر او دفعها اليه فقال
له اليك عني لو كان معي شيء لما امكنني ان نقول هذا القول قال في التنوير وفي
البلايا والعاقبات من اسرار الكافي ما لا يفهم الا اولوا البصائر الذين تراءى بالايام
تخير النفس وتزليها وترفضها عن طلب حكوها ويضع مع البلايا وجود
الزلة ومع الزلة تكور الحسنة ولقد نصرتهم الله بمرور انتم اذلة وقال ابو اسحاق
ابراهيم المروزي رضي الله عنه مر اذ ارسل في القصر فابلى بغير سبعه على
سبعه فلما صاحبه اختاروها حتى بلغوا اسنام الخيل اختاروا الفقر على
الغنا والجوع على العيش والذل على المرتفع والزل على العز والتواضع
على الكبر والخز على الفرح والموت على الحياة وفرد قمر عند قسوة
المؤلف رحمه الله تعالى من كبر انك لطفه عرفه فلهذا لك لقصوره
اشبه في هذا المعنى فواجب ان يكون ورود القافات اعياد الرب يدين كما قال
بلايا فقره اذ لك بمراتاة الاسباب استشعره ووجود الحجاب يعرفهم
عن خطا الا فتراها بغير نوا ذلك وتاسلوا ووقدوا الرعاء اليهم الحال
الا وروى عن المعنى ما حكى عن جبر النشاج رضي الله عنه قال دخلت
بعض المساجد فوجدت فيها فقير فلما رايتني تعلو وقال لي ايه الشيخ تعكف

العباد من غير رضى الله عنه ليس الشار من تكبر له الاخر فاء هو كنهه وغيرها
من البطار اما الشار من تكبر عن ربه او صاب نفسه فاء هو غير الله و كس
غير سهل بر عبد الله رضى الله عنه الكرامات فقال وما الايات وما الكرامات
هى شئ تنقصى لو قتها واخر احر الكرامات ان تزل خلفا مزموما من خلاف
نفسك تلو عهود وقال بعض المشايخ لا تعجبوا من امر لم يضع في حبيبه شيئا
غير خيرا به في حبيبه فيخرج منه ما يريد ولكن تعجبوا من امر يضع في حبيبه شيئا
غير خيرا به في حبيبه فلا يحركه ولا يتغير وفيلادى غير المر تعجب رضى الله عنه ان انا
مشت على الماء فقال غير من كنهه الله تعالى من مخالفة هواه فهو اعظم من المقتضى
على الماء وفي الهواء وقال ابو بكر رضى الله عنه لو ازر جانا بسكا مصلاة على الماء
وترفع في الهواء فلا تغفروا به حتى تنكروا كيف تجرونه في دافق والنهر وقيل له
فكان يقال له من في ليلة التي مكة فقال الشيخ كرم في الحكمة من المشرق والمغرب
وهو في لعنة الله وقيل له يقال ان فلانا مضمي على الماء فقال الجينار في الماء والفر
في الهواء اعجاب من ذلك وقال الجينار رضى الله عنه حجاب قلوب الخاصة المختصة
برؤية النعيم والتلذذ بالعكاز والتسكور الى الكرامات ما وفر تفرد مثل هذا غير
قوله ليس كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه **مر علامات اقامة الحق**
لك في الشئ اذا مته اياتك فيه مع حصول الشايع كما عرفت ما يقوم
العبر فيه بنفسيه من عمل او حال او اما العبرة ما يقع فيه عيبه ربه وعلامة
اقامة الله تعالى غيره في الشئ ان يريه عليه وتحصل له ثمرة وتتمجته
وتضمن على هذا ما ايات ومعاملات وفراشرا التي نحو من هذا غير قول المؤلف
رحم الله اراذك التعجب بدمع اقامة الله اياك في الامتياز التي اخره **مر غير**
مر بساكن احسانك اصبحتك ومن غير مر بساكن احسان
الله اليه لم يمت اذا اساء ان مر شأنا احسان نفسه وعمله
بكا عذبه ان يسكن لسانه بالصيحة والوعكة لعباد الله بار وفعنت
منه اساءة ومخالفة انقبض عر ذلك وصمما لما يعثر به من الخجل والحياء
ولقد كرم يفت اهل التكليف الذين ينصرون الى ما منهم الى الله تعالى من عمل
صالح وكما عرفت مر شأنا احسان الله اليه وغاب عر رؤية احسانه قرانيسكا

لسمانه

لسمانه في العا لير من غير رضى الله عنه لو حرافة ربه وفيه ميثقه او حيث جرد
على ذلك و فرقل جردة الجينار تنكر اللسان وتكلم العنار و هزة كرم يفت اهل
التعريف الذين ينصرون الى الله تعالى اليهم فسلقا وما ذكرته هذا انما من القضي
التعريف والتكليف وما ثبتت به عليهم من الكلام اللطيف اشرفا به الى مسئلة
عكبة مبره ينفي عليتها اذ ابا واحكام حجة وهي مسئلة اختلاف الناس
في معاملتهم لربهم بحسب ما ينهون في مراتبهم ومراحكها مسألة التعريف
التي اقتصر المؤلف عليها في هذا الفصل ولم يذكر معها سواها مما ينبغي على ذلك
واما ما فرقه عليها في كتابي المنروا في فيها بكلام مستقو عما حصر فر اينا
ان تفكرها فانها بكما له لتبصير به مفصلا في تفصيله واجماله قال وقيل له
وقال رضى الله عنه يعني شيخه ابا العباس من الناس على ثلاثة اقسام
غير يشهد ما منه الى الله وغير هو يشهد من الله اليه وغير يشهد ما من
الله الى الله قال او معنى كلام الشيخ هذا ان من الناس من يكون الغالب عليه شهود
تفصيله واساءة ته فيقوم مقام المعتبر رضى الله عنه وتلازمه كالحذر والخذلة
في شجار ويستولي عليه الكبر كلما برت منه صيغة او كشف له عروا صاب
بسموع وعمر اخر الغالب عليه بشهود ما من الله اليه من الفضل والاحسان والبر
والامتياز في هذا تلازمه المستر باله والفرخ بفقته قال الله سبحانه وتعالى
فل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالاول حال العباد
والثاني حال اهل العناية والوداد والثالث حال اهل التكليف والثاني شام
اهل التعريف الاول حال اهل اليقظة والثاني حال اهل المعرفة فلهذا قال الشيخ
ابو الحسب رضى الله عنه العارف من غير شواير الزمارة في الاكاف الجارية
مر الله عليه وغر واساءة ته في احسان الله اليه فاء كروا الى الله لعلكم تعلمون
وقال رضى الله عنه قليل العلم مع شهود المنة من الله خير من كثرة العلم مع
رؤية التفصيل من التبصير **قال** بعض اهل المعرفة لا يخلو اشهود التفصيل
من الشرك في التقدير **قال** الشيخ ابو الحسب رضى الله عنه قرأت ليلة
من الليالي فل اعود ببرب الناس البرار انتهيت الى قوله تعالى من شئ
الومئذ اسر الخناس الذين يومنون من في صدور الناس من الجنة والناس فليل

صا

شهر الوصاوس وشواش برخل يفتك ويسر حبيبك ينسبك الكاهن الحقة
ويزك كاهنك السينة ويقل عنك ذات اليمير وكثر عنك ذات الشمال
ليعزبك حصر الضرب الله ورسوله الذي سوء الضرب الله ورسوله فاحذر هذا
الباب ففراخه كمنه كمن من العباد والزهاد واهل الجود واجتهاد وكذلك فل
ان تجد الزاهد والعابد المتهود احب بنا كما انه علم ان الله كماله بالعبودية وحله
اعبادها والزهد ما اشبهت السموات والارض والجبال من حله قال الله سبحانه
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابير ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الا انفسا انه كان كلوا ما جهوا بعباد الزاهد ثقل ما حملوا ولم يقدروا
الى شهود الكمال لان ثقل عبادته المتوكلي عليه فلذلك لم يحم الكبر
واستولى عليهم الخزي واهل المعرفة بالله علموا انهم حملوا امر التكليف امر اعياها
وعلموا ضعفهم عن حمله والقيام به متين وكلا الى انفسهم **قال** الله عز وجل
وخلوا انفسا ضعيفا وعلموا انهم اذا رجعوا الى الله تعالى فخل عنهم ما حملهم
قال الله سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنة فارجعوا اليه بصرة
الرجعي فخل عنهم كما ثقل فصاروا الى الله محمولين في صفات المنسرح عنهم
بنجات اللطاف والاخرو صارا الى الله حاملين لان ثقل التكليف فتكلمهم
المشتقات وتكلمهم المسافات فارجعوا اذ كهم بلطفه باخبر بديرهم
من شهود مقاماتهم التي شهود سابق توقيفه لهم فكانت لهم ذكافات
واشرفت فيهم العناية واما القسم الثالث وهم الذين هم مع الله تعالى شهود
ما امر الله الى الله هو كاهن التوحيد والراخلون في مبادير التفسير واهل
القسم الاول وهم الذين علم عليهم شهود ما منهم الى الله لم يخرجوا عن امر
الشرك وان خرجوا عن كاهنهم لكانهم لقبوا على انفسهم من غير انشاء
لتفسيرهم واساءتهم فلو لم يشهدوا الفعل لها ومنها ما توجسوا بها التوبخ
اذا فخرت فلذلك **قال** الله العاري الزبوف فوله اخلوا شهود التفص
من الشرك في التفسير فان قلت اذا كان توبخ النقص ودها يستلزم
دقيقة الشرك فكيف نصنع والله تعالى قد ذكر النقص وامرنا بتوبخها
اذا فخرنا ووجها هو اذا كانت كذلك فالواجب ان تترها كانه تعالى امرك

نفسها

نفسها من غير ان تشهر لها فرة او تحجب اليها فاعلانها هي القاعلة له واما
القسم الثاني وهو الذي يشهده ما امر الله اليه ففوار كان خيرا من القسم الاول الحقة
ما سلم من الثبات لنفسه اذارة انفسه منارة اليها هرايا الحق فلو كانت ثباته لنفسه
ما تشهده لك فلاجل هذا دير العنبر انظر اهل الله تعالى القسم الثالث وهو ان يكون
بشهود ما امر الله الى الله فابهم انفسهم كلامه ربه الله ولاجل ما تضمنه من الفواير
الجليلة والفاصل النبيلة غنا فربا المناصب التي ذكره على ما هو عليه في هذا
الموضع والله هو يوقا كما عير **تسبوا انوار الحكمة افوالهم بعيت صار**
التسوير وحل التفسير الحكمة هم العار فربا الله تعالى العالمين والانوار المنسوبة
اليهم هي انوار معرفتهم وهي قوة يفهمهم بار الامور كلها بيد الله تعالى اشرك لك
فيها فباد اراذوا ارشاد عباد الله ونصيحهم باذ الله تعالى لهم صبغت انوار
قلوبهم الى الله تعالى بالحب والافتقار اليه فارتبوا لهم امر فلوب عباد الله يجعل فيهم
اهلية واستعدادا لقبول ما يريد ايراده عليهم من كلام الحكمة فيجيبهم التي لك
فاد اتكلموا به تلقى فلوبهم التي وصل اليها اذ انوار اسرار الحكمة كما تلقى
الارض الميتة وابل المخر فينتفعون بذلك ثم اتبعوا وفراوصهم لفي الحكيم ابنه
بقا اياهم ما بلغت من حكمة قال ان لا تكل ما لا يعين في اياهم اشد
فرب في شدة اخر جال المر العلماء وزاجهم بر كبتك بار الله تعالى في القلوب
الميتة بنور الحكمة كما يجمع الارض الميتة بوابل الممر وانما قلنا ان الحكمة هم
العار فربا الله تعالى العالمين فانهم خافوا من الله تعالى في بعض انوار اسرار
الحكمة مخافة الله والخوف من ثمرات العلم بالله قال الله تعالى انما يخشى الله
مر عباده العلماء والعلم الموجب للخشية هو العلم بالله تعالى فكلما بالحكمة
هم العالمون بالله تعالى وان كانوا ضعفاء في سائر العلوم الرسمية كليله
المنتهى في الباري عنها **قال** رضي الله عنه **كل كلام يبرز عليه**
كسوة القلب الرية بزر اللسان ترجمان القلب فاء احكام الاكرار
وتركي من الاغيار واشرفت فيه الانوار كانت ترجمان لسانه على حسنة ذلك
فيتكلم بالكلام النوراني الذي يلج الا ان السامعين فيصنع به افعال فلوبهم
ويستجيبون لنراة حبيبهم روي الحافظ ابو نعيم رحمه الله عن سعيد بن عاصم

قال ان كان قاض مجلس فريما من غير واسع فقال يوما وهو يوم جلسنا الى
ابن القلوب ما تشفع وما لي اري العيون لا ترمع وما لي اري الجلود لا تنشق فقال
صبر برواسع يا عبد الله ما ارا القوم او توالا مرفك ان الزكر اذا خرج من القلب
وقع على القلب فلتا وفرحنا ان المؤلف رحمه الله فصبا الشبوة في هذا المعنى الذي ذكره
ومر ما رس كلامه في هذا الكتاب وفي غير ما حصل له منها التاثير المحمود يسيل
ما قلناه وكفى بشهادة تبيينه اي العباس المرمي رضي الله عنه على حكم
فرقه وودعنا له برقا نا على ذلك قال في المايه وكنت فقلت لبعض
اصحاب الشيخ يعني ابا العباس فرب لو نكر الى الشيخ برعائنه وجعلنا
في خاكره وفي ذلك للشيخ فلما دخلت على الشيخ رضي الله عنه قال لا تظنوا
الشيخ بان تكونوا في خاكره بل كما لو انكم انتم ان يكون الشيخ في خاكركم
فعلى مفرار ما يكون عنكم تكونوا عنده ثم قال اي شيء تريد ان تكونوا والله
ليكون لك شاعر عظيم والله ليكون لك كزالم اثبت منه الا قوله ليكون
لك شاعر عظيم قال وكان من فضل الله سبحانه ما لا اذكره قالوا واخبرني سيرة
جمال الدين ولر الشيخ قال فلتا للشيخ هم يردوا اذ يصروا ابر عكا في الفقه فقال
الشيخ هم يصررون في الفقه وانا اصرره في التصوف قال ودخلت عليه فقال
اذ عوفي الفقيه فامر الدين بجلوس في موضع جرك وجلوس الفقيه من ناحية
وانا من ناحية ومنكم ارشاه الله في العلمين وكان ما اخبره رضي الله عنه
قال ومعه يقولون ان اراد استفتي في كتاب التمهيد لولج جمال الدين فرفقت
فاستفتيته من غير ان اعلم الشيخ واثبتته بالجزء الاول فقال ما هذا فقلت
كتاب التمهيد استفتيته لكم فاجزته فلما نهض ليقوم قال اجعل لك
الولي لا يفضل عليه احد فخر هذا في ميزانك ارشاه الله فلما اثبتته بالجزء
الثاني لفت بعض اصحابه عن نزوله من عنده قال قال الشيخ عنك والله
لا جعلته عينا من عبود الله يفتر به في علم الظاهر والباطن فلما اثبتته بالجزء
الثالث ونزلت من عنده لفت بعض اصحابه وقال لم لفت عن الشيخ ووجرت عنده
مجلدة حرا فقال هذا الكتاب استفتيته في ابر عكا والله ما ارضى له
بجلسه جرة واخرين ياداة التصوف قالوا واخبرني بعض اصحابه قال قال الشيخ

يوما اذ جاء ابن فقيه الاسكندر في فاعلم به فلما اثبتنا اعلمنا الشيخ فقال
تقرم بقرمك يبريد به ثم قال جاء جبريل الذي رسول الله صلى الله عليه
ومعه ملك الجبال حير كزنته فريش فقال له فها ملك الجبال فدأمره الله ان يصيح
امرك في فريش فسلم عليه ملك الجبال وقال يا جبريل ارشيت اراهم فاعلم فقلت
فقال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم لا وكرا رجوا ان يخرج الله من ايمانهم
مربو حرا الله تعالى ولا يشرك به شيئا فصبر عليهم **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
رجا ان يخرج الله من ايمانهم مربو حرا الله كزالك صبرا على جرحه الفقيه
لاجل هذا الفقيه قال وخرجت يوما من عنده الفقيه الحير واسم وخرج معي
ابو الخير الحيري وكان من اصحاب الشيخ اي الحسب فسلمت عليه وسلم على شقائه
واقبال فقلت من اين تعرفني فقال وكيف لا اعرفك كنت يوما جالسا عنده الشيخ
ابو العباس وكنت انت عنده فلما نزلت قلت له يا سيد لي عجبني هذا الشاب
انفكع فلما روي فلما روي فلما روي فلما روي فلما روي فلما روي فلما روي
لر موت هذا الشاب حتى يكون داعيا يدعوا الي الله فكما قال الشيخ رحمه
الله قال وكنت كثير اما يكر اعلق الوشوات في الكهارة فيبلغ ذلك الشيخ فقال
بلغني انك وشواتك في الوشوة قلت نعم فقال رضي الله عنه هذه المايه تلعب
بالشميك والشميك يلعب بهم ثم مكثت اياما ودخلت عليه فقال ما حال ذلك
الوشوات فقلت على حاله فقال ان كنت لا تشرك الوشوة لا تعرفنا فيما افترق
على وقمع الله على الوشوات عني قال وكان رضي الله عنه يلقى الوشوات سحر الله
الخلاق اذ يشا يذهبكم ويلا يخلق جبريل وما ذلك على السبعين قالوا علمت
قصيرة امر حبه بها فقال حير انشروا ايرك الله بروح القدس قال ثم عملت
قصيرة اخرى باشارته جوابا القصيرة مر حبه بها انصار من بلاد اضم فلما
قرأت عليه قال رضي الله عنه جميع هذا الفقيه وبه مرضا وقرعاه الله
منها ولا يدار بجلوسه يتحرف في العلمين يشير الشيخ الر مرض الوشوات
قال ولقد انقص عني يسر كات الشيخ حتى صرنا اخا في الشرة التوسعة
التي اجرها فرقتنا هلت في بعض الامر والمرض الاخر كان لي المرير اسع فشكوت
ذلك اليه فرعالي فعابا الله وشيا قال وقت ليلة من الليالي مهموا ابريت

الشيخ في المنام فمكوثا اليه ما انا فيه فقال انك والله ما علمك علما عكها
قالوا انما انت بهما جئت الي الشيخ رضي الله عنه ففحصت عليه الرضا فقال
هاكرا تكور ان شاء الله تعالى قال وجاء يوما من الصبح فخرجنا للقاءه فلما سلمنا
عليه قال يا امركا الله لك ولكم بك وسلك بك مسيل اوليا به وبهاك
ببر خلقه قال فلفرو جرتا بركة هذا الزمان وعلمت انه لا ينجي الا انفكا عن الخلق
وانك مرادهم لقوله وبهاك ببر خلقه قال وكنت انا لامة من المنكرين وعلمه
من المعنى خير الفهم سمعته منه ولا نقى صح نفعه عنه حتى جرتا بينه وبين
اصحابه مقارلة وذلك قبل صحبتي اياه وقلت لراك الرجل ليس من اهل العلم الكرام
وهو لا يقوم بدور امر عظاما وكما هو الشرع يا باها فقال لك الرجل بعد
ار صحبت الشيخ تترك ما قاله الشيخ يوم خاصنا قلت لا قال دخلت عليه
فلا واما قال هو انا كالحجر ما اخطاك خير مما اصابك منهم فقلت ان الشيخ
كوشف بامرنا ولعمري لفر صحبت الشيخ اثنا عشر عاما فما سمعته منه شيئا
ينكره كما هو العلم من الذي كان ينقله عنه من فصر را دي قال وكان سببا
اجتماعي معه ارفلت في نفسه بعد ارجرتا الخاصة بينه وبين ذلك الرجل
دعنا اذهبا فاري هذا الرجل فصاحبا قوله اما انما لا ينجي شأنه قال
فاقيمت الي مجلسه فوجرتا يتكلم في الانعام التي امر الشايب بها فقال الاول
اسلام والثاني ايمان والثالث احسان وارشئت قلت الاول عبادته والثاني
عبودية والثالث عبادة وارشئت قلت الاول شريعة والثاني تحفو وفوهرا ما زال
يقولوا ان شئت قلت الي ارشع عقلي وعلمت ان الرجل انما يتغير من غير محس
الشيء ومن راياني فاذهبا الله ما كان عندي ثم اتيته تلك الليلة الي المنزل فلم
اجر شيئا يقبل الاجتماع بالاهل علي عاتق ووجرتا معتمري بها لا ادر
ما هو بانقر في مكان انكر الي السماء والي كواكبها وما خلق الله فيها
من عجائب قدرته فحليتي ذلك علي القود اليه مرة اخرى فانتبهت
فاستوقد علي فلما دخلت عليه فلام وتلقاني ببشاشة واقبالا فخر دهنشت
خجلا واستحضرت نفسي ارفكور اهل الزك فكارا واما قلت له يا مسير
انا والله احبك فقال احبك الله كما احببتني ثم مكوثا اليه ما اجره

مرهوم واحزان فقال احزان العبرار بعدة لا خامس لها النعمة والبلية والظلمة
والعصية فان كنت بالنعمة فمقتضى الحومك الشكر وان كنت بالبلية فمقتضى
الحومك الضير وان كنت بالكافة فمقتضى الحومك شهود البتة علي
وان كنت بالمعصية فمقتضى الحومك وجود الاستغفار قال ففهمت مرعرا
وكانما كانت تلك المرهوم والاحزان ثوبا نزعته قال ثم سالي بعد ذلك مرة
كيف حالك قلت اقتصر علي العبر فلم اجره فقال ليك بوجهك مشرف
وكلامه في الناس ساريا فالناس في شرف الكلام ونحوه في يوم النهار الرم
بئر الله ان لممت لتكون مقتنيا في المنزهين بمرزها اهل الشريعة اهل العلم
الظاهر ومنزه اهل الحقيقة اهل العلم الباطن اتسمي ما نقلته من كتاب
المنروا وما اوردت ذلك ها هنا علي كونه لي عرو فدر اليك وليس بواجب
برها انه كغير الكا غير وتعتصم التعقيب وتنتصر براك لنزول الرحمة
من الله تعالى عليه او موالاته منحه وعلمنا به لربنا وفرقيل عن ذلك الحليس
تتم الرحمة مع ما في ذلك من قرب المناسبة لعنى ما اوردته اليك من الكلام
الجابز به فصلا للسنو من عا حركه من الانية لا اعلام واما شيخه ابو العباس
وشيوخ شيخه ابو الحسن فها هما اوضح من نار علي علم وفكر زمت بكلامهما
الكتبا والقراتير وزهت بنا ثرها وعلو مهمما السنة والافلام والصحف
والمخامر ولو لا خفيصة لا كماله لركننا صر ذلك ما يبهر عقول السامعين
والكا العيون ويرغم انوي الجاحدين والعاندين مستكفيك من ذلك المستر اشارته
ودعه منصوبا بالجمال محجبا به مراد له في التعقيب لممت
في مسامع الخلق عبارته وحليتي اليهم اشارته المادور له في التعقيب
هو الذي يتكلم لله وبالله وفي الله ولزك كاركلامه صوابا قال الجنيح
رضي الله عنه الصواب كل نفق عن اذ اشارته هو الله اعلم ارفوله تعالى لا يتكلمون
الا من اذله الرحمن وقال الصواب اذا فرغ اسماء السامعين كلامه فممت في مسامعهم
عبارته فلم يقتصروا الي معاودة ولا تكرار وحليتي اليهم اشارته فلم يحتاجوا
معها الي اكناب واكثر تحلاي غير المادور له في ذلك فيل الجحير بر اجر من عارة
القصار رضي الله عنه ما بال كلام السلف نفع من كلامنا قال لانهم تكلموا العبر

الاسلام ونجاة النفوس ورضو الرحمن ونحو ذلك من غير التفسير وطلب الرضا وقبول
الخلق واما من زنت الحقائق فكسوة دلائل انوار اذا لم يوجد ذلك فيها بالانوار
ومن لم يستكمل الاوصاف المذكورة لم يوجد له في انوار شمس من الحقائق الربانية فان
انوارها لم تزل مكسوة دلائل انوار ما غشيها من كلمة الاغيار فمجهول اذا ان السامعين
وانكسر قلبهم وعلامه استكمال الاوصاف المذكورة ان يفتح الله باب التعيين مع
وجود السلامة من افات المنكوف في ان الحقائق المترا من اجل مواهب الله لا وليا له
وجود العبارة قالوا سمعت شيخنا ابا العباس يقول يقول الولي مشهود بالعلوم
والعارف كلام المادور له مشهود بالعلوم والعارف والحقائق لديه مشهود حتى
اذا اكمل العبارة كما لا بد من الله تعالى في الكلام قالوا سمعت شيخنا ابا العباس
يقول الكلام المادور له يخرج وعليه كسوة وكلاوة وكلام الزلي لم يوجد له يخرج
مكسوة الانوار حتى ان الرجل لم يتكلم بالحققة الواحدة فتقبل من اخرها
وترد على الاخر **عبارة ثم اما ايضا وخرافه هرايه**
ميرفا كاول حال السالكين والآخر حال ارباب الغيبة والتعريف
انما يقع التعيين منهم عما يكافؤونه من الامور الغيبية والعلوم ولا شهادة
لاخر معنيهم اما الحال غلبة الوجر عليهم وفيضانه وهم معززون في ذلك
لوجود الغلبة وخرافه حال السالكين من اهل المزاية واما الفخر هرايه مير
فيلزمهم ذلك لما فيه من فائدة الارشاد والمزاية وخرافه حال المتكلمين والحقير
من اهل النهاية فان غير السالك لا يعرف غلبة وجر كما في ذلك نوع من الرغوة
وان غير النحر من غير فخر هرايه كما في ذلك ايضا سر لم يوجد له فيه وايضا
في حاله يقتضي وجود الصمت وعدم النطق لانه في حضرة الحق تعالى يتلقى
ما لم يد على سمع قلبه من عجائب العلوم وغرائب الفهم فكيف يصبر منهم
فكروا وتعين على غير الوجه المذكور والسمت من اداب الحضرة قال الله عز وجل
وحششت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا **العبارة فوت لعائلة**
المتعير وليس لك اما انت له اكل **المستهور مؤسوس**
بالفقر والحاجة التي معني ما يستهون اليه من الاغنى والحكم وهو فوت فلو سمع
وغراء ارواحهم كما ان المستكبرين والسؤال مؤسوسون بالفقر والحاجة

الوافات

الوافات ابراهيم وكما ان افوات هؤلاء مختلفة فلا يصح لو احر من هؤلاء ما يصلح
للاحر من الكعبة والاشربة لاختلاف كبايعهم وامر جنتهم فكذلك افوات الاحر من
مختلفة فلا يصح لو احر منهم من العبارة التي تضمن وجود القوت العنوي ما يصلح
للاحر لاختلاف مراتبهم وتباين مكالبتهم فاذا سمعت عبارة من عالم او عارف
او احر من اهل الكبرياء لم تحك منها بشئ فاعلم انك لا تصلح لقوتك وغرائب
وهي صالحة لقوم اخرين وما يمتكح في هذا السلك ان يفرغ اسماع بعض الناس
العبارة من بعض الاشخاص فيعلم منها معنى لم يفصروا المتكلم ويتأثر بلفظه
بذلك تأثرا عجيبا ويزيد في ذلك جماعة من الناس فيعلم كل واحد ما لا يفهمه
الاخر ويحصل لهم بذلك التأثر مع ان المتكلم لم يرد شيئا من ذلك وربما كان
مضادا له وقد يسمع اربابا القلوب من الجهاد اما ويستمعون ربهما السعي
الحالات قال في كفاية المنور وما فهم من اللقب خيرا فصوروا منه كما اخبرنا
الشيخ الامام محيي الدلام تقي الدين محمد بن علي الفقيه رحمه الله قال كان يسمع
فيه يقال له الجوز يفسر اثني عشر علما يخرج يوما فاصرا المرسد فسمع
منشرا يقولون اذا العشر من شعبار ولت فواصل شرب ليملك بالنهاية
ولا تشرب با فراح صفار ففرخا الزمار عن الصغار فخرج فاما على وجهه حتى
اتى مكة ولم يزل بها مجاورا حتى مات وكرى على الشيخ مكبر الدين السمر
قول القائل لو كان لي مشعر بالراح يسعني لما استكرت لقرى الراح اكلارا
الراح شتي شريف انت شاربها فاشرب ولو حملت الراح اوزارا
يا من يلوم على صنيعة صافية خزانة وعرك اسكر النارا
فقال انصار هناك لا تجوز قراءة هذه الايات فقال الشيخ مكبر الدين السمر
للقارئ اقرأ هذه ارجل محجوب والشيخ مكبر الدين فخره هو الذي شهر له الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه بانه من السبعة الذين افاضوا في
هذه الثلاثة سمعوا مناديا ينادي يا صغرتي وفيهم كل منهم مخاضة عن
الله خوفا بها في سره سمع الواحر اسع بره وسمع ذاخر الشاعة تروى وسمع
للاخر ما وسمع يري في السموع واخر واخلقت افعال السامعين كما قال
سبحانه تصلي ماء واخر ونفضل بعضها على بعض في الاكل وقال

189

يا سق

سبحانه قد علم كل اناس مشربهم بما في القلوب مع اشبع تراجيد في يديهم على النور
الذي الله بالاعمال في مستقبل الخلق من الجبر وقيل له اشبع اليها بصرة المقامات تراجيدنا
بوجود الواحدة واما الثاني فكان رسالته الى الله كما والله دافا فاما ان تفرقه
لو ضل وقيل له تروى على قلبه لما احسفته نار الشغب الساعة تراجيد واما
الاخر فعاري ككشف له عروسه الكرم فحواها من حيث اشهر فمع ما اوسع بر
قال وقال الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله عانا بعض الفقهاء الذي دعوه بن فاف
الفناء يلخص واجتمع بها جماعة من المشايخ ففرم الطعام وغيره وادعوه وهناك
وعاء زجاج اتخذ للبول ولم يستعمل ففرما فيه زبا المنزل الطعام والجماعة بالكلور
واذا الوعاء يقول منظر من في الله بالكل هو لاء الشادة لا الرضى لنفسه ان الحرس
بعد ذلك محلا لادى ثم انكسر نصير فالشيخ محيي الدين بن فاف قلت للجمع
سمعتهم ما قال الرعاء فالوانع قلت ما سمعتهم باعدوا القول الذي تفرم قال وقلت
فالقول غير ذلك قالوا وما هو قلت قال كذلك فلو بكرم فراكرها الله بالايما
فلا ترصوا بعد ذلك ارتكوز محلا للجاسة المعصية وحب الدنيا جعلنا الله والايام
مراويل القفم عنه والتلف منه قلت وهذه المنازع كلها ما يستعمل في يستعمل
وتماثر بها القلوب التليمة وتنفاد لها النفوس الكريمة وفرجتها عاده ايماني
هنا الكرم في استعملها وايرادها فلا يخرج علينا اذ اذ ذكر بعض ذلك
كانت له مناسبتة تامه وجرمتا فيها فبيرة خاصة وعامة وبالله التوفيق لا رب
غيره **ربنا عير عير المقام من استغفر في قلبه ورجا عير عنه مـ**
وحل اليه وذلك ملتبشا اعلى صاحب بصيرة
كما ان الواصل الى مقام من مقامات اليقين كذلك يعبر عنه من استغفر
عليه ولم يتخفف فيه بالبنارة والوصول والتباس ذلك على من ليس له بصيرة
كاهر واما ادو البصيرة فلا يخفى عليه ذلك لانه يراي الكلام صورة المتكلم
الباطنة وما هو عليه من كمال او نقص وفيل كل ما تعرفه **لا ينبغي**
للسالك ان يعبر عن واداه فذلك يقول علمه وقلبه
وتبينه من وجود الصوف مع ربه الواردات الانبياء
ينبغي للسالك ان يعبر عنها اختيارا منه بل تخليها وبصونها ولا يطلع

عليها

عليها احرا الا سيجامز سر الارض نفسه في ذلك لذة واستراحا تفوقه مقامها
يقول بسبب ذلك عمل الواردات في قلبه من التامير اليهود والجل على احكام نفسه
وايتار حكمه بمنعه ذلك من وجود صرفة مع ربه وقد تفرم من العير في الله
استغفر ان يعلم الخلق خصوصيتك دليل على عدم صرفه في عبوديتك
لا تمز يدريك الى الا حرم من الخلق الا ان ترى الى العير فيهم
مواك فاذا كنت كركك فحرم ما وافق العلم
هذه فابيرة عظيمه يحتاج اليها السالكون المتجربون ليعلموا علمها
احوالهم فيما يصل اليهم من الرزق على ايدى الخلق وفرة كرها المؤلف رحمه الله
تعلو بعبادات بعيرة مجودة موجزة جمع فيها جملة المعاني التي يحتاج اليها
من كونه في قلبه كرامة في ذلك على حسب عادتنا معه وعلى الوجه الذي
ذكرناه في مفرمة هذا التتميم وهذا قصدا في جميع ما تكلمنا عليه من مقامات الخلق
ونقول على حسب ذلك اركان العباد المعتادة لهم تنقسم الى قسمين احدهما
رزق ويصلور اليه باستجاب واعمال وتصرفات كالتجارا والصناعا وغيرهما
وهذا حال اهل الاستقامة والثاني رزق يصار اليهم على ايدى الخلق من غير ما ولا
سغير وهذا حال ارباب التجديد وكل واحد من القسمين له اداية واحكام
تخصه فاحكم القسم الاول اداية لم يتعرض لها المؤلف رحمه الله وهو مذكور
في بر القفم وغيره فواجبا على كل من دخل في فيه من الاشياء ما يحصل علمه
وكلمه من حيث هو واحكام القفم الثاني واداه هي التي تعرض لها المؤلف
رحمه الله واجل رحمه الله جميع ذلك في مراعاة شريك وجعلها من شريك رحمه
الآخر الشريك الاول الا يري العكاز الا من الله عز وجل وهذا هو الاصل واما الشريك
على الاخر لانه مفتضح حاله من تخليق التوحيد وتخليص التجديد ويطلع
له مقام الفنا عة والتوكل ويصفق من قلبه من الرزق وتروى به عنه عادات
الخلق وان لم يكن على هذا الوصف كان عبدا للناس من احكام قلبه اليهم فيكون
كعبه فيهم ورجيته فيما في ايديهم واستغفر الله اليهم فيقع بسبب ذلك
في كباير الذنوب من معاصي القلوب والجوارح مثل المراهنة واليقا والرياء
والتصنع والتلبس والقشر وعدم النصيحة وفلة الشهوة وغير ذلك

من الصفات المرمومة المنافضة للعبودية لله في العبيد بر معاد رضي الله
عنه من استفتح باب المتاعف من غير ما يتبعه من كفرار وكل البر المخلوقين ولا يكفر
في تلك الرؤية المذكورة ارتكوز علمها وانما في تلك الرؤية لا بد منها ارتكوز
حالا او دوافدا عن بعض الناس من قبلها بالحق رضي الله عنه وكان في كنفه
مرامجه نحو امر من صير رجلا فوضع الرجل كعظاما واسما وانفق نفقة
كثيرة فلما فزعوا قال لهم شفيوا ان هذا الرجل يقول امر لم يرب صنفت
هذا البعاع وان افرمه اليه فكعما في عليه حرام قال فقاموا كلهم وخروا
لا شيا كان فيهم فقصت مشاهدته عنهم فقال صاحب المنزل لشفيو رحمك الله
ما اردت بهذا قال اردت ان اختبر توحيدا صاعيا في كلهم ما يرونه فيما صنع
واينظروا اليه فيما قدمه لذلك الرجل وحده وانما اشتريكم في رؤية العكاه من
الله تعالى ارتكوز حالا او دوافدا لذلك هو الذي يوجب الحال المتجرد كما ذكرناه ان
التجرب من حال شريف لا يدخل فيه بالاختيار والتفعل لذلك من اتباع هوى النفس
وطلب الخيف والراحة انما يقم الحق تعالى فيه من ارادة به من اهل التقوى والرافية
بغير كمال شغله بالله تعالى وحده في المهر ما من كمال في كنفه عن الله في جنته بسله
الحق تعالى من تميزه واختياره ويكاشفه بوحرا نيقه في ابداه واصرار له
ويكون في كنهه كالمصباح في حكم الوقت واسارة الحال كما يروى ان ابا جعفر السطراوردي
رضي الله عنه كان خراة افكار غلامه يوما فيلج الكيس فادخل يده في النار واخرج الحبوب
من النار فغشي على غلامه وترك ابو جعفر الخائون واقبل على امره وكان يقول
رضي الله عنه اني في الحق في ان يتغير فكر تركت العمل رجعت اليه فترك
العمل ولم يرجع اليه **وقال** ابراهيم الخواصر رضي الله عنه اني في
للمصوفي ان يتغير في القعود عن الكسب الا ان يكون رجلا مغلوبا فراقته الحال
عن المكاسب واما من كانت الحاجة به فابيه ولم يقع له عز وما يحول بينه وبين
التكليف بالاعمال ولا به والكسب يصعب احسن له وابلغ كان القعود ما يصلح له
لم يستغفر عن التكليف **وقال** الشيخ ابو عبد الله الغرشي رضي الله عنه ما دامت
الاسباب فابيه في التمسك بالاكتمال او لا و قال بعض المتكلمين كاستخدا
صنعة جليلة فارم مني تركها فحالك في صر من امر العاشر فقتل في

هاتين تاراه تنطق في ربه علمه ان اخر من وليا من اوليائه او ما فقام لغيره
وفراشتم كما **رسول الله** صلى الله عليه وسلم في حقه في العكاه عدم الى
استشعر ان التي الناس وما يكاد يحصل هذا الشر كما لم يذكرناه في اهل التجر
التي منه الرؤية المذكورة وروى يدرى هذا الجهمي رضي الله عنه قال **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم من جاءه طريق من اخيه من غير مسئلة ولا استشارة
فليس بغيره فانها هور ورسالة الله تعالى الله وروى عن **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم انه قال من وجه اليه شيء من غير الرزق من غير مسئلة
ولا استشارة فليس بغيره وليوسع في رزقه فان كان عنده فليس بغيره الذي من هو اخرج
منه **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
يعطيني العكاه فاقول له اعطيه يا رسول الله افر مني فقال **رسول الله** صلى الله
عليه وسلم نعمه فتموله وتصرفه وما جادك من هبة المال وانت غير متفرق
وما سائل فخره وما لا فلا تتبعه نفسك قال تعالى من اجل ذلك كان ابراهيم
لا يمشي احرا شيئا وما يرد شيئا اعطيه بالاستشارة التي التام من مودع فادخ
في التوحيد فلا ينبغي ان ياختار المير عكاه اعلم هذا الوجه روى احمد بن حنبل رضي
عنه خرج في شارع باب الشام فاشتمى دقيقا ولم يكن في الموضع من حمله فوالهي
ايوبما الحال فحمله ووقع اليه اخراجه فلما دخل الدار فخره انه له اتفق اهل
الدار فرحهم واما كان عندهم من الرزق وتركوا الخبز على الشرف فينتف فدها
ايوبما وكان يصوم الزهر فقال اخوه لا ينفه صالح اذفع الي ايوبما من الخبز فرفع
اليه رعيه فبردها فقال اخوه ضعهما ثم صبر فليلا فقال اخوهما والحقد بهما
بالحقد فاخترها فرجع صالح متعجبا فقال له اخوه عجبت من ردة واخوه قال
نعم فان رجل صالح لما رده الخبز استشعر فقام نفسه اليه فلما اعطيت مع الاستشارة
رده ثم ايتى فبرده ناله اليه بعد الايام فقبله واما الاستشارة التي الرزق مع
فمع نكره عن الخلق فليخره ذلك لانه خلق ضعيف ذاقا فده ورزقه معلوم
لا يبرمه فاستشعر الله الى الرزق في الحقيقة استشعر الله الى الرزق واني في ذلك
حقيقة العبودية والخزائر منها الاستشارة التي الرزق وشغلته احبها
عند واما المحاضرة والمناجاة مع الحق فليصبر بها عن ذلك صر فاجملا

وليس هو لها من التعلق والموت في الله تعالى سبباً **قال الشيخ** ابو محمد بن العزير
السيوط رضي الله عنه كُتِبَ في بواقيها وافعالها العشاء من اجله وانما فارغ
كل سبباً محتمل جاء في التفسير فقالت في السلام عليك قلت لها وعليك السلام
قالت في العشاء فادعته برهانه فتوقفت في السبب الذي تعالى ارفلت لها التبرك
لها موضوعا قالت لا قلت لها اترى من ايش هو او متي هو قالت لا قلت لها انارها
او غير قالت غير قلت لا العبر بفرر على شيء ما هذا الكفر والشرك الواقية
به اشرى التي خالفك باكلية منه العشاء لانه خالفك والظاهر على كل شيء
فيجب لك ما كملتني ويحكيت فتكعب وتاكي لعلها واياها وما هذه
النية فقال في هربت التي خالفها فجاء عشاء متميز كثير فاكلنا قال وعزرا نفع
عليها او من هنا تنبت ولا فرام وذكر ايضا مسئلة عظيمه مغيرة تنضم
كيف يكون حال الفقير بالنسبة الى الرزق وما يحتاج اليه فيمنته من الرزق
وجعلها مرفوا عن الفقر والارادة فرائدا كره في هذا الوضع من الواجب
التعير لمتحقق في العمل بها كل من يدفع عليها من رزق من رزق **قال** رضي الله
عنه اعلم ان الفقير لا يخلو اما ان يكون جالساً او ماشياً اما فاعادة الجالس في
جلسته موضع البيت وهو مكانه وزمانه كره في سبب ادته لا يتغير اهلها
يكون الوقت والى سبب معلوم لانه لا يدرى الاوقات ما هي ولا يجرها ولا يدرى
متي هي ولا وقتها ويعلم ارجيع الاشياء تطلبه وتحتاج اليه لانه خلفت من
اجله وهو خليفه فيها وفرغ من جميعها في الالتفات والامل فيما اذا يكون
هر بالافرا تخرج عليه ولا كسب له ولا سبب في التحصيل ثم قال واما ما في
من الفقر الذي يكون في سفر او غيره فلا تجاوز همتته خكوتته مثاله ان يكون ماشياً
فيذكر له الغير والالتفات اليه من بلر او شجر او بكم او مشرباً فيمهلك
ويطو به العزوة وتنزل قرحه فان لم يدر في التعلق بشيء من هذه الفواضع
والشواغل ومثلاً الذي شيء منها وفقره ومات مات فاقبل نفسه وذلك
انه يكون في يوم طيب ومع وفرا ضربه العكس الشرب فيعجز خيال
ماء فيجوز العزوة فيخرج عليه تلوه ذلك فتشرب منه يزول عكسك
فان مشرباً كذا المزاج فيجوز للموضع فيجرك سراً بها فيكون

به ويقول ان لا يموت في مقام من ساعد فموت فاقبل نفسه اذا اكل جاعاً
يركبه واداه ولم يعرف دوايه مرداه ولا تعلم العلم ولا سال العلم ليعاينه
مع نفسه قال في حكمه اذا جاءه هذا التماس بالشرع من العزوة في سفره
الى الماء او الرزق من الاعيان من منار او اشجار او غير ذلك ان يعرف على العزوة
تعالى فيكون في قبل خوفه بالضرورة يكمعه في ذلك ويسلمه ويقول
ايضا قال الشيخ رضي الله عليه وسلم من مشى الى جمع فله ضرورة فزاو قال من
تأني احكام او كاد ومن عجل احكام او كاد والعجلة من الشيكرو من هذا الخير
ولا يشك شك انه كما يخرج للفقير والشيكرو هذه الفواضع من العلم
اشهر في كونه ولاحقه عن رفق بعد الاستعانة بالله تعالى وتعلق بغيره
يقول الله ايضاً انكر ان الله تعالى قادر على ان يهلكني ويسقينني ارشاً فيبعثني
عينا الساعة قبل وضو لي لراك الماء فيقول له الشيكار بالضرورة نعم فاذا كان
هنا كذا قال الله سبحانه اعلم بما لي وما لي من كل مخلوق فاذا حصل هذا
العلم رجع ببحث متانها هتته مع خكوتته فاحذر المايم في عليه من به وارسل
الي ما خكوله وكاراه من عجز ولم يجره ماء اولم يجد ما تعلق به خاكه او كما
من صاحب او كعام يقف على امله ما تغر عنه ولا ترد في كنه يعرفه فيقتله
كما فعل ايضاً الشيكرو بغيره الشيء وضرة انتمهي ما اردت ذكره من كلام
هذا الامام وهو عجز من يفسر الشكام المغربي غاية المرام ما تضمنه من العزوة البوي
والانقار من الرقيعه وما فيه من خير من التوحيد واداب الرقية من العبير فهو
جرب بار يكتب ويرسم ويحكم به العرض الزقورم والله تعالى اعلم واحكام الشرب
الناس الا يواظبوا على العلم وهذا شرك لازم للمتيقن ايضاً **قال الشيخ** ابو
كاتب الحكيم رضي الله عنه وينبغي لمن لم يعلم عنقه من الاسباب ان يتورع
في اخذها ويتخير في تغييرها كما يتخير اهل الكاسب في الاكتساب لان الله
في كل شيء حكماً والقعود عن الكاسب لا يسفك احكامها والقعود عن الطلب
لا يسفك احكام الطلب وان ترك العلم على محتاج الى علم ولم تفر سيرة للفقير
الصا في ان ياخذوا من كل احد وافي كل وقت ولا ياخذوا الحكماء يعجزون ما يدر على
كفايتهم الا ان يكونوا من خرجونه التي غيرهم انتهى فوافقت العلم التي ذكرها المؤلف

الجملة فلا ينبغي ان ياخذ المرء الا من يردنا فخر عارف فبذلك يسلم من الافات
ويكفي من جميع الوقات قال ابو بكر الزرقاني رضي الله عنهما في تفسيره احب
شواهد بما رايته في هذا الكتاب من الامور بعضها لبعض من لم يسمع من
الورع في هذا الكتاب من كل الحرام المحض وان اراد ان يسئل مثل هؤلاء فليعلم ان
كاتبه المحي رضي الله عنه كان يقترن بالحارث رضي الله عنه كما يقبل من الناس
شيئا وكان بعضهم يقول احب ان اعلم من اريد ان كل فقال له من يخبر امره وانما اريد
من اريد ان كل كان له صديق عاقل يعين نكيره في العفو والبر من بعضهم كان
ما يقبل من النكاح ولا يقبل الا من الاتباع وهذا الصديق العاقل الذي كان يقوم
بكل ما يقدره ولم يكن يكسر امره هو الشريفة السفيحة رضي الله عنه قال بشر ما سالتنا
احرافكم شيئا من الرثيا الا سيرة السفيحة كانه قد رجع عن رده في الرثيا فهو
يخرج من روح الشئ مريده ويتم بمقايده عنده فاحذر من اغتفاله على ما يحب
وكان سيرة يوجهه الى امر بر حنبل في حاجاته فيقبل منه وكان اذا ذكر عن
امر بر حنبل رضي الله عنه يقول انك القتي المعروف بحبيب الغرانه ليحسين امره
وان بلغنا به الحاجات كل مبلغ واشرف على النعمه وتحفة الضرورة وسالوا
فلم يفر له بشيء ووفته يضيف على النعمه ما يشغل حاله فيعجز ذلك بقرع با
السبب ويستل من دور هؤلاء من يحمل حاله جاء في الاثر من جاع فلم يستطع ان
دخل النار وقرسالة الناس عند الحاجة والعاقبة نعم الله موسى والخضر عليهما
السلام لقوله تعالى استطعما اهلها وكان ابو جعفر الحارث وهو شيخ
الجنيد رضي الله عنهما يسئل من يا با او فامر من العشاء ويروي عن ذلك معلوم
التي بعد حاجته من يوم او يومين وكان له مقام في الزهر والتوكل قال ابو طالب ولم يعي
فراغ عليه عموم والخصوص ونقل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يمشي
بده عن العاقبة ويقول في شيء لله ونقل عن ابن ابي عمير رضي الله عنه انه كان يمشي
بجامع البصرة مرة وكان يفكر في كل ثلاثة ايام وليلة افكاره بكلاب من الابواب
وكان الثور يسئل في البوا من الحجاز الى صنعاء اليس وقال كنت اذكر لهم
حريتنا في الضيافة قال فيخرجون الى طعامنا فانتادوا حاجتنا وانترك ما يقضي
والجنت من البر لا كل بالدين فيقول ان رفاق التساوم في رقبيل كيه يرد ما اعطاه

في الوجوه التي حكم عليه بعزم الاخر فيها هو انما ياخذ من يردنا كما تقدم وهل
اراد ذلك اراد على الله تعالى فكيف يستقيم ذلك بالواجب ان الغيام نحو الشئ من
لا يرد منه والتوحيد لا ينافي ذلك وقريل الخامل من لا يقضي نور معرفته نور وعده
وكل باكر من العلم يخالف كافر ايمو مردود ووجه صحة الرد للعلماء عند مشاهرة
التوحيد كذا هو ان ابرو في ذلك يسري الى المعك ويدري الاخر فكما يشهد بالاختار
يراد الله تعالى في العلماء عند البر المعك فيما خرم ما يعكاه عند موافقة العلم اتباعا
اذا راد الله تعالى وامره يشهد الله تعالى في المنع عند بر نفسه بالرد عند مخالفة
العلم فلا ياخذ من لا يقبله اتباعا للنهي الله تعالى عن ذلك وعدم ادائه فيه كما
يعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجسد الذي اهتز اليه مع الشئ والافك
وكما فعله فتح الموحدين والحسن البصري رضي الله عنهما مع رابتهما للحريث
الذي ذكر فيه اربعة الهمة ردة على الله تعالى وقرت قمر ذكره بلقمة في هذا ارفع
ذلك الخيال والله تعالى الموفق لما يحل الاعمال وانما اكلت الكلام في هذه المسئلة
لان الحاجة ما شئت اليها وليعلم من ذلك ان جميع تقاريفها ومقتايلها داخل
في كلام المؤلف رحمه الله على حال اجازة واختصاره وكلامه فيها من يدع الكلام
ومستحسنه واشيخه في العباس المرسى رضي الله عنه في معنى ما ذكره كلام
يرجع مختصر منتزعة من كتاب الله عز وجل نقله عنه في كتابه المنزلة رضي الله
عنه للفاخر اسبابا وسببا لحر الايمان والتقوى **قال** الله تعالى ولوا اهل القرى
وامنوا واتقوا الفتنة عليهم بركات من السماء والارض وفرجوا لله حمد الله صلاته
واحمر سياقته في مقصدا الارشاد والتهذيب **وقال** رضي الله عنه **وما استخيا**
العارف ان يرفع حاجته الى مولاه اختلا ام شيتته فكيف
لا يستخير ان يرفعها الى خلقه تقدم امر من الادب ترك الطلب والسؤال
من الله تعالى اختلا ام شيتته ورضي بسايق قصته واعر العارفين الخلفين
يستحيون من الله تعالى في ذلك فكيف لا يستحيون من مولاهم عز وجل عن
سوء الهم للخلق فيقول اهل ادبهم في ذلك واستحياء لهم من ربه الا واجب عليهم
فلا يسئلون منهم شيئا ولا يعرفون اليهم حاجة لانهم فراد صحتا جور ومولاهم
نحو الغني الخبير وقرت قمر هذا المعنى عن قوله لا تتعزاهمك التي غيرة بالكرم

الجملة
في

لا تتكلم الا بالحق فاما سهراب بن عبد الله رضي الله عنه ما من قلبه ولا فمعه الا والله تعالى مطلع
عليه في سائر الامور فاما نفسه وقلبه ورايه حاجه الى سوا الله سلف عليه ابي بصير
وقال الاستاذ ابو علي الرضا رضي الله عنه من علامات المعرفة ان تسئل حوايجك قلت
او كثر ما الامر الله سبحانه من مثل موسى عليه السلام اشتاق الى الربوبية فقال ارجع
انظر اليك واحتاج مرة الى رعيك فقال يا ابي لما انزلت الي من خير فقير وذكر الامام
ابو القاسم الغشيش رضي الله عنه ان بعض الفقهاء كان يكلمه كل يوم ويقف بحذاء
الكعبة بعمر ما يكوف ما شاء الله تعالى ويخرج من حبيبه رفعة ينظر فيها فلما كان
بعمر ايام فعل مثل ذلك ثم تباعد عن رومات فجاء بعض من عرفه ونكر في الرفعة واذا
فيها واصبر لحكم ربك فانك يا عيننا قال في كتاب الرجل صابته العاقبة فصبر ولم
يكسر حاله لمخلوق حتى مات قال ابو بكر الجوهري رحمه الله كنت بعسفان
على برج اخر من قريش رجل عليه حبة صوف متخرفة فقلت اليه مسلما او عاتقة
واجاسته وجاريتا مقعة في فنور من العلم وكان فرما له حافيتين فقلت له لا
تمثل اصحابنا في نعل يفيك الجمل فقال يا اخي لو اصر باجبال وحبر غير الشمس
بالعقال ونقل ما في البحر بالغرير او صور من موقف السؤال وارجاب من المخلوقين
النوال ثم اخرجني من بابا المريضة فانتهي بي الى حجرة مفورة فاذا عليها مكتوبا
كل من كذب بينك وعرف حبيبك فارضهك يمينك فاسئل المولى يمينك
قال في التنوير واعلم رحمك الله ان رفع الهمة لسما الى طريق الاخرة وعدم التفرغ
لهم ان يرزقهم من العلم المعروف وسرورهم اخو ح اليه من الماء لحياتة المخلوقين ومن خلعت
عليه خلعة الملك فحفظها وصانها بحري بار ترام له ولا تسلما عنه والبرق
يخلع المواهب فحري ان لا تترك له فلا تتركها لغيرها الا ان ايمانك بكهك في
المخلوقين ولا تجعل اعقادك الاعلى ربك وكرامتها الا ان ايمانك بالله
عليه وسلامه ما احب الا فليروا ما سوا الله ابل اما وجود او اما ما احبنا وافر
قال الله سبحانه وتعالى ملة ابيكم ابراهيم ابي اتبعوا ملة فواجبا على المومنين
ان يتبعوا ملة ابراهيم ومن ملة رفع الهمة عن الخلق فانه يوم ترجبه في الجنين
تعرض له جبريل فقال لك حاجة فقال اليك فلا واما الله فليعلم قال فسله قال
حبيب من سواي علمه تعالى فانه كيف رفع همة عن الخلق ووجهها الى الملك

عليه



الحق

الحق فلم يستغنى جبريل ولا احتال علم السوا الى الله تعالى ووجه ابراهيم جبريل
ومن سوا الله فلذلك سلمه من ضرره ونكاحه وانما علمه بنو الله واقضاه
ونخصه بوجود اقباله وملة ابراهيم معاداة كل ما شغل الله وصرف
الهمة بالرب الذي الله تعالى فانهم عدوا الى الرب العلمير والغنا ارا دنا الرب الذي
عليه وهو في الياس من الناس ولقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اينما
من رفع نفسه لنفسه فكيف لا ايا من رفع نفسه لغيره لنفسه ورجوت الله لغير
وكيف لا ارجوه لنفسه ونفسي هو الكيمياء والاكسير الزر من حصل له حصل
له غنا لا باقية فيه وعز لا ذل معه وانما لا انباده وهو كيمياء اهل العلم من الله
تعالى قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه صبي انسان وكان ثقيل على نفسه
يوما فاني سمعته وقلنا يا ولي ما حاجتك ولم يجبتني قال يا سيدي انك تعلم
الكيمياء فصبرت ان تعلم منك ذلك فقلت له صرقت وصرف من حررتك
والكر انا لك لا تقبل فقال ابل اقبل فقلت له نظرت الى الخلق فوجدتهم على قسمين
اعراء واحباء ففكرت في الاعراء فعلمت انهم لا يستقيمون ان يشكوك بشوك
لم يرد الله بها ففكرت في الاحباء فوجدتهم لا يستقيمون ان يشكوك بشوك
فشيء لم يرد في الله به ففكرت يا سيدي منهم وتعلقت بالله تعالى ففكرت انك
تاتصل الى حقيقة هذا الامر حتى تقطع يأسك مما كما تفزع من غيرنا
ان تعليك غير ما قسمنا لك في الازل وقال مرة اخرى لما سئل عن الكيمياء
فقال اخرج الخلق من قلبك وافكح يأسك من ربك ان يعليك غير ما قسم
لك قال وليس يرزق علي بهم كثرة علمه وامراؤ منه قال وردك انما يدر
عليهم كثرة علمه وامراؤ منه قال وردك انما يدر نوره وفيه غناه جربه
وانما غناه اليه بقلبه وحرزه من رزق الكرم وتخليه بخله الورع وبذلك
تحضر الاعمال وتركوها الخوال قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها
لنبلوهم ايهما احسن عملا فاحسن الاعمال انما هو العلم عن الله تعالى واليقين
فوما ذكرناه من الاعتناء بالله والاكتماء به والاعتناء عليه ورفع الحواجز
اليه والرقا من يريه وكل ذلك من ثمره العلم عن الله تعالى انتهى ما يتعلق
بغيره من كلام صاحب كتاب التنوير وهو من الكلام النجيس الخبير وانت

٢٥

حك الله اذا تاملته بعين بصيرتك يا صاحب الربك في علانيتك ومقربتك
علمت منه انما اضمه عظم الرفق وانه مستحسن من ايراده في هذا الوضع
الذي هو منوكة بالايثار والتواضع محتاج اليه كل سالك ومريد لمرعاة حق
رعائته وصرف العمل بفتحة اعنار عناية بفرح خلو عفاق الايمان وكان
مرواية الله تعالى بكماله ومراهله وضيعة وجعل قدره وموقعه خفية عليه
من الوقوع في الشكر الخفي والجلي واستحقاق بكماله عر يا مولاه العلي فيقول
صحه في الخلو وتضيف عليه متسعات ابواب الرزق كما قال بعض العارفين
الكاظمين رضي الله عنه فيل في يوم كاليقظة او يقظة كالنوم كالتدبير
بافه التي غير باضا عينا عليك مكافاة سوادك ونجسك عر حررك
في عبوديتك انما ابتليتك بالفاقة لتفرغ الرضا وتضرع لربي وتوكل
فيها على مسكنك بالفاقة لتصير ذهابا خالصا فلا تزيغ بعد الشبك
وسميتك بالفاقة وحكمت لنفسك بالغنا بار وصلتها في وصلتك بالغنا
وار وصلتها بغير فكفتك عنك مواد متعوتق وحسنت اسبابك من
اسباب كره الك عر يا بكمرو كلته التملك ومرو كلته اليه هلك انتهى ومع
مربا في مرفوع الرفق على ايد الخلو وترتفع همة عر ذلك وار لم يكر سوالا
كلما يحكي عر حماد برسلمة حمد الله انه قال دار في جوار امارة ارملة
لها ايتام وكانت ليلة ذات مكر فسمعت صوتها تقول يا رب في دار فوالا فخر
بالي انها اصابتها بافة فصبرت حتى احتبست المكر فحملت معها عشرة
دنانير ودفت عليها الباب فقالت حماد برسلمة فقلت نعم كيف الحال فقلت
بخير وعافية احتبست المكر ودفع الصيار فقلت خذ فخر الزمان انما هي
واصلح بها بعض شأنك قال فصاحت بنية لها خاسية يا حماد تريد ان تكون
بيننا وبين معبودنا ثم قالت لا امها لما رفعت صوتك بانها راسع علمت ان الله
يود بنا باظهار الرفق على المؤمنين فودع الشيوخ ابو عبد الرحمن السهلي عر عباس
بردها فقال كنت عر بقر الحار رضي الله عنه وهو يتكلم في الرضا والتسليم
فاذا هو برجل من المتصوفة فقال له يا ابا نصر ان قبضت عر اخذ البر من ايد الخلو
لا فامة الجاه بار كنت متحفظا بالزهر منصر فا عر الزنا فخر صر ابراهيم لم يمتحي

جاهل

جاهل عرهم واخرج يا عفوونك التي الفهم او كبر عفو التوكل فانصرف
من الغيب فاشترى لك على اصحابا بغير فقال بشر الشيخ ايها الرجل الجوامد
الفقره ثلاثة بغير ايسل وار اعطي يا اخي فقل من الفقره عا سيرا ايسل الله تعالى
اعطاه وار افسر على الله ابر نفسه و بغير ايسل وار اعطي قبل ذلك مرا وسف الفهم
عنه التوكل والسكور التي الله تعالى وهو مرفوع له الوابر في حضرة القوم
وبغير اعتق الصبر ومراجعة الوقت باء امرته الحاجة خرج التي عير الله
وقلب التي الله بالسؤال وكفارة سؤاله صر فقل الرجل ضيت رضي الله عنك
وقال رضي الله عنه اذا التمس عليك امرار فانكر انقلها
على النفس فاتبه فانه لا يفل عليها الا ما كان حقا
فما ميزار صحيح با اعتبار غالب الانفس انما هي مجبولة على الجهل الميل
والشركة فشانها ابر انما هو قلب الخسوف والفرار من الحق كما تقدم عند
قوله حك النفس في المعصية كاهر جلي وحضها في الكرامة يا مخر خفي
فاذا اوجز المرير من نفسه سبيلا وخلة عر بعض الاعمال دور البعض
اتهمها وترك ما مالت اليه وخف عليها وعمل ما استغلتته قال بعض
العارفين من عشرين سنة ما سكر فلي التي نفسي جماعة وسكور القلب
التي النفس هو اتيما عر للاخف عليها دور الاثقال وهو معرو عرهم من ثاق
القلب ومرفق عليه شدة مردوا عي الهوى وار قل لا يومر عليه من مثل هذا
اذا خفت العمل على النفس انما تكون راجل موافقة هو اها وهو اها لا يميل
الا الى الباطل فاذا التمس عليك امرار واجبار او منبر بار ولم تعلم ايها الوج
او افضل لتقرمه على الاخر فانكرا ثقلها على نفسك فاعمل به وانما قلنا باعتبار
غالب الانفس ان النفس المحببة لا توصف بالجهل ويا بالشركة فخر خف عليها العمل
ولا يبر ذلك على انه باكل فليكن نظر العبر حينئذ التي ما هو الخسران فبيرة واعلم
من يركه فليقرمه على غيره وفرد كرا الشيخ ابو كالب الحكيم رضي الله عنه حكاه
بجميعه في شركة النفس وكونها لا تميل الا الى الباطل فبال حرثي بعض اخواني
عر بعض هذه الطريقة قال فرم علينا بعض الفقهاء فاشتمر بنا من جوار لنا
حلا مشويا ودعونا اليه في جماعة من اصحابنا فلما مر بركة اخبر لقمة وجعلها

فيه ثم لفتها ثم اعترافا وقال قولوا انتم بانتم من غير علم من غير علم من الاكل
فقلنا لا ناكل اكل لم ناكل فقال انتم اعلم اننا فغير اكل ثم انصرفا وقالوا كثر هذا
ان اكل دونه فقلنا لو دعونا الشياطين اننا عراصل هذا الخيل فقلنا سببا مكرها
فدعونا فلم نزل به فقلنا عنه حتى افترانه كانه ميتة وان نفسه شرفت التي
يعد حرمنا على شمه فقلنا ودا فقلنا انكم استمرتموه فقلنا فقلنا للكلاب
فقال ثم ان لفت الرجل بعروفت فقلنا اني معني تركنا اكله ودا عار حرج
فقال اخبرك ما شرفت نفس التي كعام من عشرين سنة الرياضة التي
رضتها به فلما فرمت من ذلك التواشفت نفس التي شرتها ما عرفت قبل
ذلك فقلنا في الكعام علة فتركنا اكله لاجل شدة النفس اليه قال الشيخ
ابو طالب رحمه الله كيف اتقوا في شدة النفس عرققة واخرى ثم اخذوا في التوفيق
والخزلان فحصر العالم بالورع والمحاسبة وترك الجاهل مع شدة النفس بالحرم
وترك المراقبة اعني الباطن بالحرم والآخر في التوفيق بحصر الاكل وهو قمع
شدة النفس عن الاكل بعرض حبه ثم تدورك الباطن بعرضه بحصر النفس
وحصر نيته انتهى ثم ميزان اخبر اصح واكثر تحليفا من الاكل وهو
ان يقرر نزول الموت به فليعمل صفة ان يكون مشغولا به اذ اكل وهو خروفا
عنه بالكل في اكله الموت ميزان افعال الاجوال كما هو ميزان
في داية الزنبا اما الزنبا فكما تفرم يعني انه علامة صفة الزنبا
واما الافعال والاقوال اذ التمس عليك امر لا تترك هل يرضى الله تركه
او فعله او حاله انت بها لا تترك هل فلت فيها بحرفا فلتا فيها بهي دور
الموت على ما اتفق من افعال واقوال في كل حاله انت بها لا تترك هل فلتا
فيها بحرفا فلتا مع تقرير ورود الموت عليها ولم تنفهم في حروف وكل
حالة وعمل هزمها الموت فليعمل اذ الموت خوف الحرف بهزم الباطن ويرمقه
لقوله تعالى بل نفذي بالحرف على الباطن فيدمغه فاذ اهوزاه فقل ان
يفر في الحرف علام الغيوب وقل جاء الحرف وهو الباطل ان الباطل كان
زهو فاما ما كنت فيه فاما بحرف يهزمه الموت اذ هو خوف الموت خوف
والحرف يهزم الحرف قال وفر تجاريت الكلام انا وبعض من يشغل في انه ينبغي

اخلاص

اخلاص النية فيه والايستغفار في الله فقلت اني بغير العلم اليقيني هو الزاد اذ اقلت
له غير الموت لا يصح الكتاب من مرة انتهى فقلت وهذا هو فصل الخطاب في بيان
الصواب في العبد في هذه الحالة لا يصح منه الا العمل الصالح الخالص من شوائب
الرياء وصارحة حكم النفس واتباع الهوى وهذا هو المطلوب من العبادة يستتبع
له ذلك ان يتحقق بما يفكر من حلول الموت وحصول القوت وهذا هو معنى
فصل لا مل الزهوا اصل حشر العمل وهو لا يفكر لنفسه وفحاشا فيا يكون فيه
حيا وعند ذلك يخرج عمله من الاجابة ويظهر من انواع الزعومات لا توقع الموت
في كل نفس ونحوه يهزم عليه جميع ما ذكره المؤلف وكل عمل استمر به فيه صاحبه
غافلا عن تقرير وقوع ذلك ان لم يكن متحفظا به لا يصح ما ذكرناه فاذ ابعير من
الاخلاص من باخر في علم غير متغير عليه واخر فيه ما يحشى ثم ته الا في ثاني
حال ويكون في حاله الزاهية متمكنا من ايقاع كرامة تزيد صلاحها على مصلحة
ما اخبر فيه من العلم يعوز بشوائبها ويتجزله حصول التفرع بها لا في ذلك قوت
نفسه ووفارة حكيمة واذية ذلك انه فريعره في حال اخبره فيه غير خسر
ديناوي يكون احتكاك نفسه به اكثر فيقرمه على ما كان اخبره فيه ويتشغل
به من غير ما لا تباي يفتوته من ذلك وانما غيرنا بلفظ واخر ليرحل فيه تعلم العلم
وتعليم العلم فان المر فيها واخر وكل عمل لا اخلاص فيه ليس بالله والحمد
مردود على صاحبه مضروب به وجهه وبهرا تميز لك غرورا كثر الخلق في علومهم
واعمالهم الا من رحم الله تعالى ولهذا نشأ هذا كثر الناس عن نزول الموت بهم فيقولون
على ما اسلفوه من علم وودور ان لو انفسهم في الاكل وشبهات هيها تافقوه
بالله من العقل في زمان العقل بانها مبرأ كل عمل فامير ومنشأ وجود القرة والجهالة
لكل عالم وعاليدوما ذكرناه من معرفة اختلاف درجات الصالح ليقوم الفاضل
منها على الفضل الا يصلح الامر ايدى الله بنور اليقين وخيله على النصيحة
له في البر وكار له حكم واير من الخوف والحرو ومواقفة مولاه في كل ورد وصر
ولا شك ان هذه المرتبة عزيزة المنال متعذر اذ راجعها على الاحاد من الرجال
وسميل من لم يحل اليها مرة كونه اذ كان منصفان يستعير بنظر من هو
اصح منه حالا واصوب مقالا وفعلا ويعوض جميع امورك اليه ويعتمدا تارة

في كل ما يقضي به عليه وعلامة انصافه وجود ايمانه لنفسه وعدم اعتياده على
عقله وحريته ومراعاة حقوقه في العلم في موضع اليقين والالتزام
والتوفيق **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من علامة اتباع الهوى المسارعة**
الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات **فقد**
المؤثرات التي تبين فيها خفة الباطل ونقل الحق على النفس وما ذكره هو حال الكثير
الناظر في الواجبات من غير ادراك اعتدائه في التوبة لاهله في نوافل الصيام والقيام
وتكرار المشي الربيف للماحرام وما اشبه هذا من النوافل وهو مع ذلك غير متراكم
لما يركب فيه من الواجبات ولا متحلا لما يترتب منه من الظلمات والتبعات وما ذلك
الا لانهم لم يشتغلوا برياضة نفوسهم التي خربتهم ولم يحلوا بحاجرة هواهم
التي استرقتهم وملكتهم ولو اخروا في ذلك الحار لهم اعلم شغلهم ولم يجدوا فتيحة
لشيء من الكائنات والنقل في بعض العلماء مركات الفضائل التي من اداء
القيام وهو مخروغ **وقال ابن تيمية** **الورع رضي الله عنه** هلك الناس في غير
اشتغال بناقله وتضييع بريضة وعمل الجوارح كما مواطاة القلب عليه وانما
حرموا الوصول بتضييعهم لاصولهم **وقال الخواصر رضي الله عنه** انقطع الخلق
عن الله بتخليد حروفهم انهم كلبوا النوافل وضيعوا الفرائض والثانية عملوا
اعمالا بالظاهر ولم ياتوا بخزوا انفسهم بالباطن وفيها والنسج لها وابتلى الله ان يقبل
مرعاهم عملا الا بالصراف فيها والتجسس لها واصابة الحرف في الشيخ ابو طالب
المكر رضي الله عنه بافضل منه للعبر من قوله بنفسه ووقوله علي
خبره واحكامه بحاله التي اقيم فيها وابتداءه بالعمل ما اقتضى عليه
بغير احتساب به ما نهى عنه بعلم يريه في جميع ذلك وورع يحجزه عن
الهوى في ذلك ولا يشتغل بطلب فضل حتى يفرغ من فرائض الفل
لا يحصل الا بفرح حوز السكامة كما لا يدخل الروح للتاجر الا بفرح حصول راس
المال فيمر تعزرت عليه السكامة كما من الفضل بعرو الى الاغترار افر ما انتهت
في الكائنات باعدادها ووقاها **كقوله** **من علامة اتباع الهوى المسارعة**
الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات **فقد**
ووسع عليك الوقت كي تفعل كحصه لا اختيار انعم عليك فيما

امر

امر كبه من الكائنات الموقفة بالافان في عتير عتير اخر فاعرفها
لك باعدادها ووقاها الموقفة فيها فتبين شواهدا ولو لم يفعل هذا التسوية
بها ولم تعلمها حتى تقوم فيقول تك ثوابها والصفة الثانية توسع اوقاتها
عليك ليقتل لك نصيب من الاختيار حتى تاتي الكائنات في حركتها وتعمل
من غير حرج ولا ضيق فلهذا الجهد في هذه العلم فلهذا هو من العباد التي مقامه
ما وجب عليهم وجودها عنه **فما هو الله بسلاسل الاجابات**
عجب ربك من قوم يسافرون الى الجنة بالسلاسل **اعلم**
الله تعالى فلهذا هو من العباد التي مقامه الواجبة له عليهم مراعاة العبودية
لمشاهدة الربوبية في حال كواعية منهم اذ في ذلك فرة اعينهم وغاية نعيمهم
او جب عليهم وجودها عنه على حال كراعية منهم اذ في ذلك فرة اعينهم وغاية نعيمهم
يحلوا اجسادهم بسلاسل اجابته وتحريره اليه واستمر اجسامهم بذلك الى ما فيه
نعيمهم مما لا علم لهم به وفعل بهم ما فعل بالصبي لا تراه كيف يود ما يضرب
على استمرسالة على مقتضى كبره وجبلته ويلزم امور شاقة عليه فيعملها
وهو كاره لذلك والعرض انما هو حصوله على منافعته التي هو جاهد بها فاذا احس
وعقل غير ذلك عيانا وفر عجايبك من قوم يسافرون الى الجنة بالسلاسل
كما فعل بالسائر الكفار حين يراهم من الخلق في الاسلام فيفادون الى الجنة
بالسلاسل في رقابهم وهذا حديث يروي عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ها كرا عجب الله من اقوام يسافرون الى الجنة بالسلاسل قلت وتعين المؤلف
رحمه الله تعالى بالسلاسل والشوق بها واستعماله ذلك في التكليف الواجبة التي
الزم العباد القيام بها من بديع الاستعارات كما قال الشافعي وهو ابو خراش التيمي
وليس كعبر الراي ام ملك ولا كرا حاكمت بالرقاب السلاسل
وكذلك تشبيلها بحديث المذكور فيه ذلك والاشارة به الى مقصوده في غاية الحسن
قال بعض العلماء يجوز ان يكون معنى التعجب المنسوب الى الله تعالى فيما عاين
عجب هذا الامر بخلافه لانه بديع الشار وهو ان الجنة التي اخبر الله بها فيها من النعيم
المقيم والعيش الرابح والخلود فيه الذي من حكم من سمع به من ذوي العقول والبرهان
اليها ويمر بجهود في الوصول اليها وتبذل الكرامة والمشاورة اليها وهو لا

يستنقذون من ذلك ومن غيور عنها ويترددون فيها حتى يفادوا اليها بالسائل
كما يفادوا الى الكسوة العليم الذي تفر منه الكماع وما لم منه الا برار وتكفه
التقوس وقرقرا جماعه من الغراء بل عجت بضم التاء وفي حديث **رسول الله**
صلواته عليه وسلم لفرحنا الله من فلاحه وفناؤه في قصه زانصاره الذي قال
امر الله اكرهه ضيق **رسول الله** صلى الله عليه وسلم وهو احببت جميع
منتهور بالعجب المنصوب ما الى الله تعالى فورد في الكتاب والسنة فهو
اذ امر الصلوات السعيه او **وجبا عليك** وجود حرمة وما او **وجبا عليك**
الادخال جنته هذه عبارة حميدة موافقة لمعنى ما تقدم والمقصود
من هذا كله الاعلام بار الله تعالى عنى عن خلفه ان يبعده كما عتقهم
ولا تخرجه معصيتهم وار التكاليف كلها انما او جنتها عليهم لما يرجع اليهم من
مصلحتهم لا غير فلتا وما ذكره المؤلف رحمه هو حال عامة الناس الذين من شأنهم
التأخر وعدم الانقياد للامور والتواقي ولذا احتاجوا الى التوجيه والتخويل
والمواالات للغير والمبالغة في النكير واما الخاصة منهم فلم يحتاجوا الى شيء
من ذلك لان الله تعالى شرح صدورهم ونور بصائرهم وكتب في قلوبهم
الايمان وحب اليهم الكماة وبغض اليهم العصيان فلم يقتصر على
ما اقتصر عليه المذكور من فعل الواجبات واجتناب المحضورات
فكذلك بل اضافوا الى ذلك المباداة الى اعمال الكماة والمصارعة
في نوافل الخير انما وبالحيلة صارت اعمالهم قربات واذك لتنام حريتهم
وصحة عبوديتهم نعم العبر صيبا لو لم يخاف الله لم يعصه فالج التنوير
وانما جعل سبحانه الايجابا على العباد علما منه بما منهم عليه من وجود
الضعف وما نفوسهم متصلة به من وجود الكمال فواجب عليهم
ما اوجب الله له لو خيرهم فيما اوجب عليهم لم يكونوا به فاليهم الا قليل وقليل
ما هم فواجب عليهم وجود كماله وفي التحقيق ما اوجب عليهم الا دخول
جنته فسماهم الى الجنة بسا سارا لا يجاب عجا ربك من قوم ينافون
الى الجنة بالسلاسل قال واعلم رحمك الله اننا قلنا الواجبات فرائضنا الحرف
سبحانه جعل في كل ما اوجبه تكوينا من جنسه في انواع كاري يكون

ذلك التكويع من ذلك الجبر حرام اما عساه ان يقع من الخلق قيام العبادات
وكذلك جاء في الحديث انه ينكر في مفر من صلاة العبد فان قصر عنها في كل
من النوافل فافهم رحمك الله هذا ولا تظن مقتصر على ما فر من الله عليك بل
لتحري فيك ناهضة حبا توجب اكمالك على معاملة الله فيما يوجبه
عليك ولو كان العباد لا يجرون في موازينهم لافعال الواجبات وتوابعها ترك المحرمات
افاتهم من الخير والمنة ما لا تحصره محاصر ولا تحزره حارز فستحار الفقاح
للعبادة بما بالمعاملة واكثرهم اسبابا بالمواصلة فالوا علم الحوسنة
علم اري عبادة ضعفاء وافوياء فواجب الواجبات وبير المحرمات بالمعقبات
افتصروا على القيام بما اوجب والتارك لما حرم وليس في قلوبهم من سلطان
الحبا ووجود الشغب ما يحلهم على المعاملة من غير ايجاب فمثلهم كمثل
العبير يعلم السير منه انه لم يخرج له لم يخرج اليه شيئا فترك وقتا
سبحانه الاوارد وصف وكما في العبودية وعرف ذلك بالمالع والغارب
والزوال الصيرورة كل كل شيء مثله في الصلاة وبالحول والاموال الفامية العير
والماشية وبوقت حصول المنفعة في الزرع واتو حقه يوم حصاده وبقتل
في الحجة في الحج وبشهر رمضان في الصيام فوكف الوكاييف ووقتها وجعل
للتقوس فيها فصحة الحكوم والسعي في الاسباب واهل الله اهل الفهم عند جعلوا
بالوفات كلها وقتا واحدا والعم كماله فهاجوا الى الله فاصرا بعلومهم والوقت كله
له فلم يجعلوا شيئا منه لغيره وكذلك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
عليك بورد واخبروه واسفاه الهوى ومحببة الوا انما المحبة ان تستعمل
محبا الا فيما يوافق محبوبته وعلوم الانفس اما نانا والحرف عندهم وذا يعه
لديهم فعملوا انهم مكلوبون برعايتهم فوجهوا همهم لذلك وكما انك الربوبية
الزامية كذلك حقوقي ربوبيته عليك دايمة فربوبيته غير موقوفة
بالوفات بحقوق ربوبيته ينبغي ان تذكر ايضا كذلك قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه اكل وقت سهم يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية انهم
من استغفروا الله من شهواتهم واخرجهم من وجود غفلته
فقد استعجز قدرة المسية وكار الله على كل شيء مقبرا

من استقرفته الشهوة واستولت عليه الغفلة فما يبعث له ان يستغفر
ان يفرقه الله من امر شهوته وان يخرج من وجود غفلته لما يشاهد من استكمال
ذلك فيه فان ذلك نفسه العجز الى الفرقة الالهية والله تعالى عتصم
بالافتقار على كل شيء وهذا امر الاشياء وليعلم العبد ان قلوب العباد ونواصيهم
سيرة فلا يفتك ولا يأسر ولا يقصر ما يربوا بالزلة والافتقار فحسب الله يسهل عليه
ما استصعبه ويكفر فيه ما استغفره وما ذاك على الله يعزى وليعتبر بهذا
المعنى بالحكايات التي تروى عن الصالحين الذين تفرقت لهم في برائهم الزلات
ووقعوا منهم قبل توبتهم الهوانا فترارهم الله تعالى فيهم واستغفر منهم
بوجوده وعكفه باصلاح اعمالهم وصدق اخوالهم وادبر سيئاتهم حسنات
ورفعهم من اسفل ما قبل الى اعلى الدرجات كل ذلك في افرق زمان واقل مرة
واوارى الحكايات في هذا المعنى عن الفضيل بن عياض وعبد الله بن عمار رضي الله
عنهم معروفته مشهورة ومن اغرب ما رايت في هذا النوع ما رواه عبد الصمد
بن عوف عن عدي بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان رجلا قتل نفسا فجاءه السباع
من سباح نبي اسراة يلقي عليه عزاءك قال فوقع له السباع من الارض عرجونا
ابيض فربما حاديا ثم قال له اذا اخضر هذا العرجون فطقت توبتك واداد السباع
ان يوبسه من التوبة لعظم ذنبه باخذ العرجون وهو يجمع في التوبة ويعزى
فتابا وجعل يعبد الله تعالى زمانا ويرعوا حتى اخضر ذلك العرجون بان الله
تعالى وفرته واغرب ما مر هذا واوجب ما خرج من مسلم في صحيحه من حريبت
اي وسعير الخمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيمن كان في كل
رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فقل له مرتوبة فقال لا يقتله واكمل به المائة
ثم قال عر اعلم اهل الارض فقل علمي رجل عالم فقال له انه فرقت مائة نفس فقل له
مرتوبة فقال نعم ومن تحول بينه وبين التوبة انكفوا الى الارض كذا وكذا فان بها
اناسا يعبدون الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض
فانكفوا حتى اذا انصفكم يومئذ الموتى فان خست فيكم ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فقال ملائكة الرحمة جاء تاييبا مقبلا الى الله وقال ملائكة
العذاب انه لم يفعل خيرا فلكم فانهم ملك في صورة ادمي فجعلوه يمشون فقال فيسوا

الحكمة

ما يبر

ما يبر الاضيق فانتقم كما اراد في قوله فاقسوه فوجدوه اذ لم يزلوا الرض
اراد فقيضته ملائكة الرحمة قال فقالوا في الخبر ذكر لنا انه لما اتاك
الموت ما بصركه وقال عيسى كان يقول ما يوفى الله عبد العمل الا وهو يبر
ان يقبله منه وما يوفى الله عبد النزوع عن ذنب الا وهو يبر بقر يغفر له وذكر
الفاضل يونس بن عبد الله المعروف بالاضاحجه الله في كتاب التسميما والتيسير
في الخ العمل انه اخبره ثقة من اهل العلم قال كان رجل من اهل الادب له اهل
جمعهم بهم عجايز مكرهه فدرعه ذات يوم فلم يجدهم فقالوا له ما صنعتك من
اجابتنا فقال دخلت البارحة في الاربعين وانا استحيي من سبب ثم انزلت الخيم
والعبادات قال وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بانه قال اوجبت الله
الله على ابن الاربعين وذكر فيه ايضا عر معيت برسمي قال كان رجل من بني
اسراء يلعب بالخكايا فيمنها هودات يوم يصير ذكرا ما يملك من عمله
فقال اللهم غفر انك لمات على ذلك الحال فغفر له وذكر فيه ايضا عر رجل من
العلماء انه راى مناهة شيخا او جماعة من الشعراء فراحروا يسئلونه قال
له ايها الشيخ اخبرني باحكم بيت قاله العربا فانهم سربني
صبا ما صبا حتى عا الشيب رانه قلم اعلاه قال انما كل انفس
قال بوالله لفرقة بين الله بيننا الميت ما ذكرته بعد ذلك عن شهوة او خيلة
لا ارجعت عنها وارجوا الايقار في الانتفاع به ما بقيت ارشاه الله تعالى وفي
الكتاب المذكور حكايات مستحسنا في هذا المعنى كالحال ذلك فيه والله
الموفق لا ريب غيره **وما وردت الكلم عليك لتعرفك فرما من**
به عليك **العلم** اضداد لانوارها من نور الا وفي مقابلته كلمة وكل كلمة
على قدر نورها والشيء يعرفه بضره كما قيل وبصرها تسمير الاشياء في الاورد
عليك من الكلمات المحبة والغبية في ليا الى البحر والفرقة وانما ذلك لتعرفك
فرما من به عليك من انوار التجلي والخصور في نهارة القرية والوصلة فجميع ذلك
ذلك نعم ما بقية عليك من غير علم منك بذلك وقال رضي الله عنه من لم يعرف
فر النعم بوجباتها عر في وجود فقراتها اكثر الناس لا يعرفون فقر النعم
معليها من حيث ما يعلم وفي الالفيل رضي الله عنه عليكم من اومة الشكر

الفرقة

على النعم وفلنعمه زالت شرفهم وعبادة النعم وفلنعمه زالت شرفهم
ومعهم فاجعل الشكر لها وتسميه وقال اخر شكر النعمة بحضرة من حلول النعمة
وهي ان قيل انما يعرف قدر النعم من يلمى بعكس البادية امر كار على شاكله الاودية
الجارية وقيل ايضا الولد العاقل المضرا انما يعرف قدره بالاب يوم وبالة ابيه وقيل نعم الله
مجهولة وتعرف انما يعرفها من يعرفها بعض الصالحين اللهم عرفنا نعمتك برواها
ولا تعرفها لنا بزوالها قلنا ولاجل غلبة الجهل بالنعم لا عنز الفقر وتضييع
الشكر عليها من العباد امرنا **رسول الله صلى الله عليه وسلم** انظر الى من هو
اسفل منك لا تزد ربة نعمة الله علينا والشعير من وعظي بغيره قال **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم فيما روي عنه ابو هريرة رضي الله عنه انكروا الذي من هو اسفل منكم
ولا تنكروا الذي من هو فوقكم فهو اجر الله لا تزدروا نعمة الله وروى عنه ايضا
صلى الله عليه وسلم انه قال انكروا منكم الذي من هو اسفل عليه في المال والخلف
فليتكفوا الذي من هو اسفل منه من فضل عليه قال ابو حامد رضي الله عنه
وكان بعض الصوفية وصف على نفسه كل يوم ان يحضر دار الرضى فيشتاهاهم
ويشتاهاهم عليهم ومنهم ومنهم ويحضر ختم المسلمين ويشاهد ارباب الجنائيات ويحضر
وتعرضهم لافامة العفوبات ويحضر المقابر فيشتاهاهم اصحاب العز او تاسعهم
على ما لا ينبغي مع اشتغال الموتى بما هم فيه وكان يعود الى بيته ويستقل
بالشكر كقول النظار على نعم الله عليه في تخليصه من تلك البلياء انتهى وكان
الربيع من حشر رضى الله عنه حفر في داره فبرأ وكان يضع في عنقه غلا ويأكل في الحرة
ثم يقول رب ارجعوني لعلني اعلم ما كان يجرع ويقول يا ربيع فراعصيت ما امثلت
فاجعل في قلبي تسلي الرجوع فلا ترد وفعلا كله موافق لامر **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في الحرث المذکور بروا اخر يقول العبد الغافل الذي تعرف النعم
الوجود له لربه ابلغ منه فاذا عرف نعم الله تعالى اشتغل بالشكر عليها من قبل
ارتجال عنه ولا يكون له سبيل اليقظة وفرقهم من كرام المؤلف رحمه الله
من لم يشكر النعم وفرغ من زوالها ومن شكرها وفرغ من زوالها بعقلها وقال
رضي الله عنه لا تزد نفسك وادان النعم عن القيام بحقوق شكرك فان ذلك مما
يحق من وجود قدرك فانما تزد نعم الله تعالى عليك فلا ينبغي ان تزد نفسك

عن القيام

عن القيام بشكرها من حيث ترى غير نفسك عن نعمة ذلك والافعال به
فتمركه فان الله تعالى رفع قدرك واعلم امرتك وجعل القليل منك كثيرا
واشهرك من حشر توليه لك ونسبه افعالك اليه ما يود في عظم
سيادتك ورفعة قدرك فلا تتعجب نفسك حلقها ونعمها عرف قدرها فتراها
عاجزة عن الشكر والقيام ملتصقة بالامر على وجه الادب والاتباع من الشكر
ما وجب كمال الامر في ذلك اليها قال امير المؤمنين رضي الله عنه ما من نعمة
الا والجزا افضل منها التي الله بها الجزا افضل من الاولين بال الشكر يستوجب الجزا
وفي اخبار اورد عليه السلام النبي ابراهيم ليس فيه شعرة الا ونعمها نعمة
وفوقها نعمة فمن ابريكما فيها فاحمى الله تعالى اليه يا داود ان اعطي الكثير
وارضى باليسير وار شكر ذلك ان تعلم ان ما بك من نعمة مني وكتب بعض عمال
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اليه اني بار خرفك شرت فيها النعم حتى لفر
اشققت على من قبل ضعفت الشكر وكتب اليه عمر اني كنت اراك اعلم بالله
مما انت ارا الله تعالى لم ينعم علي غير نعمة بحمد الله عليها الا كان حمد
افضل من نعمة لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله تعالى ولا
اتينا داود وسليمان علما وقال لا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وقال تعالى وسبق الذين اتفوا بهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت
ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم حينتم فادخلوها خالدين وقالوا
الحمد لله واي نعمة افضل من دخول الجنة وقال رضي الله عنه **شكر حارة**
الهموي من القلب هو الرأى العظام القلب محل الهمم والمعرفة واليقين
وهذه هي الادوية لا مراضة التي اوجبها وجود الهموي والشهوة فاذا
تمكر الرأى من القلب لم يبق للزوا محل فلذلك اعطى امره وتعد بره ن
وقال رضي الله عنه لا يخرج الشهوة من القلب الا خوف
مر عجاوشة ومفلح الشهوة المتكئة من القلب لا يخرجها
الا واد قوي فاهر غالب يرد عليه وذلك اما خوف مر عجاوشة ومفلح
وما عدا هذين الامرين لا استقلال له بذلك **وقال رضي الله عنه لا يحب**
العمل المشترك كذا لا يحب القلب العقل المشترك لا يقبله والقلب
المشتر

العشاء فان شئت لها فهو صابر والصبر ثبات القلب بغير تردد في امر واحد في الحرص
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلم من اعلم في شكر وان شكر وان شكر
 وعلم فقهه وعلم فقهه فاستغفر ثم سمكت صلى الله عليه وسلم فقالوا ما اذا
 له ما رسول الله فقال اولئك لهم الامور وهم مقترون اي لهم الامور في الآخرة
 وهم مقتنون في الدنيا **ما فاته من عمره ما اعوز له وما**
حصل له منه ما فيه له في عمر العبد مزار اعماله الطالحة
 المفربة له من الله تعالى والموجبة له خزيلا والموجبة له شوايا في الار
 الآخرة وهذه هي السعادة التي اليها يكره العبد ويستعجل من اجلها
 وليس له منها الا ما سعى له كما قال الله تعالى وان لمصر الا انما سعى
 وكل جزء ووفقا يوفقه من العمر خاليا من عمل صالح يوفقه من السعادة بفره
 ولا عوز له منه قال الجنيب رضي الله عنه الوقت اذا فاته لا يستترك
 وليس شيء اعز من الوقت وكل جزء يحصل له من العمر غير خال من ذلك يتوصل
 له الذي ملك كبير لا يقدر ولا قيمة لما يوصل اليه ذلك لانه في غاية الشرف
 والنفاستة والاجل هذا عكست مراعات المالك رضي الله عنهم
 لانفسهم ولحكائهم وبادروا التي اغتنام ساعته وادواتهم ولم يضيعوا
 اعمارهم في البطالة والتقصير ولم يفتروا انفسهم لمواظبة الاباء الجدد والتشجيع
 وفر قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بغير عمر المومر ما لها
 ثم يدرك فيها ما فاتتوه بحية ما اطاعتوا وفرضه بعض الشعراء **قال**
 بليت العز عن مالها ثم وار غرا خير محبوب من الثمر
 يستترك امره فيها ما افات ويحي ما امانا ويحوا الصواب بالحس
 وقال رجل لعامر بن عبد الله بن قيس رضي الله عنه وهو يبرر الجمعة فبه حق الحالك
 فقال لو اني ابادر لوفقت عليك قاله وما تبادر قال ابادر خروجه ورح وقال
 الحمر البصر رضي الله عنه ادر كنت افوا ما كانوا علي ساعته ان شفق
 منك على دنايركم ودراهمكم يقول كما لا يخرج احركم دينار او كادها
 الا فيما يعود عليه نفقه فخرنا لا يجوز ان يخرج ساعة من اعمارهم
 الا فيما يعود عليهم نفقه وقال الشري السفياني رضي الله عنه خرج

من غدا

من غدا اريد الربا كما ان عبادا لا صوم بها رجب وشعبان فالتقوا في كرب
 على الجرجان وكان من الزهاد الكبار فمروا وقت افكار وكان مع ملح صوفى
 واقرا فقال ملحك مرفوف ومعه الوار المعام لم يفلح وان تدخل سنن العبيد
 فنكرت الو مرفود كان معه فيه سويو فسق منه فقلت ما دعاك اليه فقال
 اني حسبت ما يبر المضع والعمد سيعير تسميته بما مضى العبد من
 اربعين سنة وفي الخبر ما من ساعة تاتي على العبد ان يذكر الله تعالى فيها الا
 كانت عليه حصة ويقال ان العبد تعرض عليه ساعة في اليوم واليلة فيراها
 خزاير مصبوقة اربعاء وعشر من خزانة فيرا في كل خزانة نعمة ولذة وعكاه او جزاء
 لما كان او دع خزانته من ساعة في الدنيا من الحسنات فيسره ذلك ويقتبط
 به في الدنيا ساعة لم يذكر الله تعالى فيها راتاه في الآخرة خزاير بارعة
 لا عكاه فيها ولا جزاء عليها فيسره ذلك ويقتبط كيف فاته حيث لم
 يدخر فيها شيئا فيرى جزاءه من خزانة ثم يلقي في نفسه الرضى والشكر
 وجاء في الخبر ان اهل الجنة يبر ما هم في نعمتهم اذ سمع لهم نور مرفود العرش
 اضاءت منه منار لهم كما تضاه الشمس اهل الدنيا فنضروا والرجال مرفودهم
 اهل عليهم يرونهم كما يرى الكوكب الزرعي في اجف السماء وفرضوا عليهم
 في الانوار والجمال والنعيم كما فضل القمر على سائر النجوم فينكسرون اليهم فيسرون
 على فجب تفرح بهم في الهوايز ورواد الجبال والاكرام فيما دورهم
 يا خواتنا ما انصفتمونا كما نصل كما كنتم تعلمون ونصوم كما كنتم
 تصومون فما هذا الذي فضلتم به علينا فاذا انقضاء من قبل الله تعالى انهم
 كانوا بجوع حير تشبهون ويحكشون حير ترورون ويحشون حير تشبهون
 ويحكشون حير تشبهون ويحشون حير تشبهون ويحشون حير تشبهون
 فلذلك فضلوا عليكم اليوم وذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي
 لهم مرفود اعير جزاء ما كانوا يعملون وقال ابو علي الرضا رضي الله
 عنه بعضهم محقر اقل له في ذلك فقال ومن اولي مني بالاجتهاد وانا
 اكهم ان الحق الا برار والكبار من السلف قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون وفي معناه انفسه

ما فيه

١٠٣

السبأ واليساف فو لا وفلا: خير التفت حشرة الشوق
 وقال رضي الله عنه ما أحببت شيئا الا كنت له عبدا وهو
 ما أحب ان تكور لغيره عبدا المحبة للشيء تقتضي الانقياد له
 وشدة الخلقة والابغى به بر كما قيل حبك الشيء يعني وذل معنى
 استعباده للحب له فمراحمها غير الله عز وجل فاستعبده ذلك الغير
 كما ما كانوا الله تعالى ايجار تكور لغيره عبدا ولا يرضى بذلك تعسر عبد
 الربنا رخص عبد الرزقهم والخيصة والقطيفة والزوجة قال من ركب السماك
 رحمه الله كتب التراخي ان استكففت ان لا تكور لغير الله عبدا ما وجرت من العبودية
 برافا فعل وقال الجنير رضي الله عنه انك لا تكور على الحقيقة له عبدا
 وشيء مما دونك مستتر فاوانك لا تصل اليه صريح الحرية وعلبك من حقيقة
 عبوديته بنية ومهل على من لم يبق عليه من الربا الا مفرار من نوات فقال
 المكاتب عبدا ما بقي عليه درهم ومن الحكايات في هذا المعنى ما ذكره عن عبدا لله
 الرازي رحمه الله تعالى في قوله قال كسان ابر الانبار صوفوا راي على اسر الشيل
 فلنسموه كربة تليق بذلك الصوى بتمنيته في نفسه ان يكونا جميعا فلما
 قام التليل رضي الله عنه من مجلسه التفت اليه فتمتعته وكان عادته اذا اراد
 ارتبعه يلعبت اليه فلما دخل داره دخلت فقال انزع الصوى فترعته فلقه
 وكرج الفلنسموة عليه ودعا بنار باحر فها جميعا ومثل هذا مما كان يفكره
 عليه ولم يعرف مقصوده في ذلك شيء كثير ورده عنه لا تتبعه كما عتق
 ولا تتركه معصيتك فانما امرك به تركه ونهاك عن تركه
 لما يعود عليك نفسه في الحرف تعالى غنى عن اعمال العباد
 العام ليس انه منزلة عن الاعراض والاضرار فلا تتبعه كما عتق ولا تتركه معصيتك
 وانما امرك ونهاك لما يعود عليك من المصالح والمنافع في الزمان وغير ذلك
 على سبيل التفضل منه من غير ايجاب عليه ولز تقدر التنبية على هذا
 المعنى عند قوله بحب ربك مرفوم يضاف الى الجنة بالسماك قال
 في لكايك المنرا علم رحك الله ان الله لم يامر العباد بشيء وجوبا او يقتضيه
 منهم نورا الا والمصلحة لهم في تركه امرهم بتركه وجوبا او نورا ولسمنا

نقول

١١٤
 نقول كما قال من عاربه عن كبر في الهوى انه يحب الله تعالى رغبة مصالح
 عبادة بل انما نقول ذلك عادة الحرف وشدة التفت فلعلها مع عبادة على
 سبيل التفضل فليقت شغره اذا افلاوا اجبا على الله تعالى مصالح عبادة بل هو
 الموجب عليه ثم اننا نذكرنا في راينا كل ما هو مأمور به او منزهة اليه يستلزم الجمع
 على الله وكل منهي عنه او مكروه يتخير التفرقة عنه فلا يكملوا الله من عبادة
 وجود الجمع اليه لكر الماعنا هي اسباب الجمع ووسايله فلذلك امر بها والعصية
 هي اسباب التفرقة فلذلك نهى عنها انتهى **وقال رضي الله عنه لا يبر**
في عزه افعال امر اقبل عليه ولا ينكر من عزه اذ يامر
اذا بر عنه عزه الله تعالى صفة من صفاته ذاته وصفاته في غاية الكمال
 والتمام فبهي منزلة عن الزيادة والنقصان ومبغية العلو **وقال رضي الله عنه**
وصولك الى الله ووصولك الى العلم به والا فحمار بنا ان يتصل به شيء
 او يتصل بشيء في الوصول الى الله تعالى الذي يقضي اليه اهل هذه الطريقة هو
 الوصول الى العلم الحقيقي بالله تعالى وهذا هو غاية القام الكبير ومنتهى سبيل السائر
 واما الوصول الى فهم سائر الروايات فهو متعال عنه قال الجنير رضي الله عنه متى
 يتوصل الى فهمه له ولا تكبر له بمرله شبيه ونظير هيها ما هذا امر عجيب
 الامانة لهما مرحيت لا درك وكلاوهم وما احاطت الاشارة اليه في تحقيق الامانة
 قال الشيخ ابو جعفر عمر بن محمد بن عبد الله الصهروري في صاحب كتاب عوارف
 المعارف رحمه الله تعالى اعلم ان الاتصال والمواطاة اشارة اليها الشيوخ وكان من وصل
 الى صلو اليه بغير كبر في الزوف والوجار وهو رتبة في الوصول ثم يتجاوز نور فهمهم
 من جبر الله تعالى بغيره الا بفعال وهو رتبة في التجلي فيبقى عليه ويعمل غيره
 لو فوله مع فعل الله تعالى ويخرج في هذه الحالة من التبرير والاختيار وهذه
 رتبة في الوصول ومنهم من يلف في مقام المهبة والافضل ما كشف قلبه من
 مكالعة الجلال والجمال وهذا تجل بغيره الصفات وهو رتبة في الوصول ومنهم
 من يرفا الى مقام الغنا مشتقلا على باكنه انوار اليقين والمشاورة فيقضي
 في شهوده عز وجوده وهذا ضرب من تجلي الراتا نحو احوال القبر وهذا رتبة
 في الوصول وهو رتبة حق اليقين ويكور من ذلك في الرتبة المع وهو سائر

نور المشاهدة في كلية العبر حتى يحكي به روحه وقلبه ونفسه حتى فاته
وهذا امر اعلى رتبة الوصول فاذا تحققت الحقايق بعلم العبر مع هذه الاحوال
الشريفة انه في اول المنزل فابصر الوضوء هيئات منازل كبرياء الوصول لا تنقطع ابرا
الاباء في عم الاخرة ولا بد فيك في العمر القصير الزيادة في **فركك منها تكون**
شاهرا لربك والافراير انت ووجود فركك القربا الحقيقي
قربا الله منك قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب قال تعالى
ونحرفا قربا اليه منكم والكر لا تبصروا وقال عز من قائل ونحرفا قربا اليه من كل
الورير وحكك مر ذلك انما هو مقتضاها فركك لفرده بقله فتستفيد به هذه
المشاهدة تقرة المرافقة وعلية الهيبة والتاديب باذابا الحضرة واما انت
فلا يلبيك الله وصف البعد وشهودك من نفسك كما يقول المؤلف بعد
هنا اللهم ما افر بك مني وما ابعدني منك وقال رضي الله عنه **الحقايق تروى**
في حال التجلي مجللة وبهر الوغى يكثر السيار فاذا افر انك
فاتبع فراء انك ثم ار عليا ايمانك حقايق العلوم اللزنية
التي يفرقها الحق تعالى في استمرار العار فير عن برهات تفهم من الدعوى ونحرفا
مرفا الاشياء وتعرضهم بالاجا والافتقار لما يفتح عليهم المؤلف بكرم الحق
تعالى تحقيفا لوعده لهم من غير تعلم ولا دراسة وعز ورودها عليهم
وتجليها لهم تكثر بجلة لا تتيسر لهم مقاديرها ولا يدركون جهدها حقيقتها
فاذا رعوها وتصرفت فيها اذها منهم بالاعتبار والتأمل تيسر لهم معناها
وضهر لهم موافقتها لما يدرهم من العلوم العقلية والنقلية من غير مخالفة حتى
ان بعضهم ربما يحرم على لسانه وبنانه كلام كثير من غير ان يلقي له بالافاد او
مركبة او زعمه يتصلحه ويتامله فيجيد صحتها مستقيما وقرأ اخره
مركب مر له قدم وصرف في فركك الحرف عن نفسه قال الامام ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه واصحاب الحقايق يحكم التصديق عليهم بشيء اعلم
لهم به على التخصيص وبعد ذلك يكشف لهم وجهه فربما يحجب لسانهم بشيء
لا يدرون وجهه ثم بعد فراغهم عن النصف به يكسر لقلوبهم برهان ما قالوه
مرشوا هو العلم اذ تحقير ذلك بجريان الحال في ثاني الوقت انتهى كلام

الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه وهو موافق لما ذكره المؤلف والله تعالى اعلم
وكانها اشار بذلك الى مسألة التعاريف بينهم من موافقة الحقيقة للشيء وقرينة
عن ذلك بعبارة ما فرك سبل عبد الله بركا هو الالهية رضي الله عنه عن الحقيقة
فقال الحقيقة كلها علم فصيل عبد العلم فقال العلم كله حقيقة وقال الشيل
رضي الله عنه الالهية ثلاثة لسان علم ولسان حقيقة ولسان حوق ولسان العلم
ما تبادى بينا بالوساكن ولسان الحقيقة ما اوصله الله الى الامرار بلا واسطة
ولسان الحق ليس اليه كبرياء قال ازيه رضي الله عنه اصح الحقايق ما اقر العلم
وقال ابو بكر الزقاق رضي الله عنه كنت في بلد بين الصراة يلوقع في قلبه ان علم
الحقيقة بخلاف علم الشريعة فاذا شحرت تحت شجرة امر غيلان صاحب وقال
يا ابا بكر كل حقيقة بخلاف الشريعة فهم كبروا واشارة المؤلف رحمه الله بالاية التي
ذكرها التي هي المعنى بينة وقال رضي الله عنه متني وردت الواردات
الالهية اليك هومت العواير عليك ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسر وهم ان الواردات الالهية على العبر فحوا عنه جميع رعوناته
وتهمر عليه مستمر عاداته ولما سلكه عن عظمة على ذلك فلا وردتا
على قلبه مشحور بانواع الخبايا والردايل ان القادح لك مرة واشتقا عوضا
مركب احوال عليه واوصاها رضية انفس سيد ابو العباس المرسي رضي
الله عنه في هذا المعنى لو عايفت عيناك يوم تزلزلت ارض النجوم وكنت
الجبال لرأيت شمس الحق يسقط نورها حير الثمر لراو الرجال رجال والارض
ارض النجوم والجبال جبال العقول الشمس شمس المعرفة والاشارة بالاية
التي هي المعنى بينة وقال رضي الله عنه **الوارد ياتك من حضرة فهار**
لاجل ذلك لا يصادمه شيء الا دمعه بل تفرق بالجو على الباطل
فيمر منه فاذا هو را هو الوارد وهو بسمه الفهم والقلية لوروده
من حضرة الفهار الغالب على امرة لاجل ذلك لا يصادمه شيء من عوفا
البشرية الا دمعه وازاله وهو ايضا حوق وورد على الباطل والباطل انما
له مع الحق والاشارة بالاية التي هي المعنى بينة وقال رضي الله عنه
كيف يحب الحق حب والى يحب به هو

موسم

فيه كاهن وموجود حاضر **فما شيع المولى رحمه الله**
الكلام على هذا المعنى في أو الشهاب وأنت في فيه بالعجب العجيب وفرت بها عليه
هناك **وقال رضي الله عنه** **أنا سر في قول الله عز وجل** **وحيث**
الحضور في هذا العلم الم تترك ثمرته عاجلا **العمل في الخير**
صاحبه حضورا فيه فيستغنى **الانسان سر في قوله** **فان ذلك الذي الله تعالى**
في غير من العلم الم تترك ثمرته عاجلا **موجود حضورا و حلاوة**
او غير ذلك ولو لم يكن في قصرة التفريجه وسفوقه عن فطره وفرت قد م
التنبيه على هذا المعنى عن قوله **كاعمل ارجي من عمل الفلوب** **وقال**
رضي الله عنه **لا تترك خير واردا لا تعلم ثمرته** **فليس المراد من اجابة**
الامكار وانما المراد منها وجود الآثار الواردة **الواردة** **مراد لثمرته**
كالوجار والآثار التي اقتضاها وجود امكارها لا مجرد وجود امكارها وثمرته
الواردة **انما هي آثار القلب وتبصر صفاته المزمومة بصفات محمودة كما تفرم**
فان لم تعلم وجود هذا فيك فلا تترك الواردة ولا تفرح به **فان في ذلك نوعا من**
الاعتزاز والتفرد بما ليس به الاظهار في حرمته **وقال رضي الله عنه**
لا تكلم في انوار ايات بغير انوارها واود
عت اسرارها فيك في الله عن غير كل شيء وليس
يقينك عنه شيء **انوار الواردة** **انا المنبسة على العبره هي**
تخليق كاهنه وبالكفه فكيفيات العبودية واسرارها المودعة
فيه ما لاح له من عظمة الربوبية **فان اذا ابادك الواردة هذه العواير فلا تكلم**
بها في حال كونه ولا تأسر على فقره اذا افقرته فان ذلك في الله غنى عنه
وعز غيره وليس لك غنى عن الله تعالى في شيء من الاشياء كما قال الشاعر
كل شيء اذا افاقرته عوضه وليس لله ارقار فقامت عوضه
قال ابو العباس ابرعكاه الله رضي الله عنه اياك ارتلا حفا مخلوقا
وانت تخر البر ملا حقة الحق سميللا ويرخل في هذا المعنى الذي ذكره
ابرعكاه الله رضي الله عنه جميع الاغيار والانوار والمقامات والاحوال
والربا والآخره والنعم الباكفة والظاهره فلا تلاحق شيئا من ذلك وما

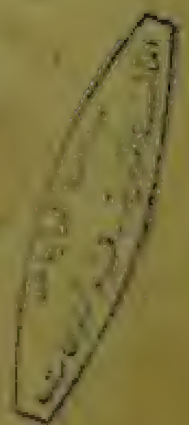
ولا تترك اليه ولا تعمر عليه **فما شيع المولى رحمه الله**
قال في التنوير **واعلم ان البار** **سميانه** **انما يربط في الحال العاخر منها** **الناظر**
منك **وانما جلت في حله هدية التعريف من الله اليك فيها فتوجه اليها باسمه المير**
فأبرها وابفاها حتى اذا وصلت اليك ما طار لك فيها فلهذا اذنت الامانة
اليها باسمه المغير **فاز جفها وتولها فلا تكلم بغيره** **رسول بعد ان بلغ رساله**
والمير بعد ان بلغ امانته **وانما يفتضح الموعود بر والاحوال** **وبعضهم عن مرات**
الانزال **هناك** **يبر والحوار** **وتنهت** **الاختار** **فكم من مدع الغنا بالله واهل**
بكا عته او بشوره او فتنه **وكم من مدع العز بالله وانما اعتزاز به بمنزله واصله**
على الخلو معتمرا على ما ثبت عندهم من معرفته **فكر عبد الله** **ابن عبد الله**
وكما كان الله لك ربنا **واعلم** **فكر عبد الله** **لتنكوله كما كان لك** **انتهى** **وقال**
سمي ابو العباس رضي الله عنه **عبر صوفي الحال** **بالحال** **وعبر صوفي الحال** **بالحال**
بالقوي **هو في الحال** **بالحال** **عبد الله** **والذي هو في الحال** **عبد المحول** **وامارة من هو في الحال** **بالحال**
ان اسر عليها اذا افقرها وافرغ بها اذا وجدها **والذي هو في الحال** **بالحال** **لا يفرح بها اذا**
وجرت ولا يحزن عليها اذا افقرت **وفي الاشارة ان الله سبحانه لا تترك كنز السب**
ذو ثباته عليك **وبالاول** **فان لك** **فان ركنك التي العلم تنبعثه عليك واروت**
التي العار **ذناك عليك** **واروت** **فانك بالاول** **وففناك معه** **وارانست** **بالوحد**
استمر جنات فيه **وارحكت التي الخلو وكلناك اليهم** **واراغترت** **بالغفوة**
فكرناها عليك **فان حيلة لك** **واي قوة معك** **ما رضى لك**
ربنا حتى نرضاك لنا عبدا **وقال رضي الله عنه** **تكلمك الرعية**
دليل على عزم وجرانك لك **واستبحر** **بك** **بغير ارادة**
دليل على عزم وصلتك به **وجود العبد له** **ووصوله اليه هو**
غاية مكاليه ومنتهى اماليه ومآربه وبه يفوز بالنعم **وعظمى**
بالملك العظيم **وعند ذلك ينسحق كل محبوبا ويلهي عن كل**
مفروجه به **ومرغوبا** **وهذه هي حقة اهل التعبد** **الذي استمروا**
في ذكر الله المجير **كما روي عن ابي عبد الله البشير** **رضي الله عنه** **قال** **ما كنت**
رجلا بالكلام ما اني اجد **في هذا الموضع** **فقال** **في ما سأل**

بالقول

بالقول

انكرنا

عن شمس اركلنته لم تتركه وان حفته لم يقع عليه قلب غير ما هو قال عليه
 بارح الله تعالى تستقر نعم الجنان من قال اواله فركنت اخر ان يصير
 كغيرنا من اهل اهر من عاد اننا كراما في مقابل لو كنت محب الله صادقا ما اطلع
 علي اخر فقلت اما علمت ان المحسن خلقه الله في ارضه مستنسين خلقه
 بسوءهم علي كما عتبه فصاح صيحة وقال في ما عذروا لو شئتم ان تحب
 النجاة عاينت ما ورا ذلك من القربا ما احتجيت ان تراه و ما رايت ثم قال
 يا صمما وبارض اشتهر انه ما خسر علي قلبه ذكر الجنة والنفار فك ار كنت
 صادقا فاجابني فوالله ما سمعت له كلاما بعدها وحقت ان يسبق اليه الفخر
 من الناس من فقله فتركته ومضيت فيمن انا علي ذلك اذ انا بجماعة
 فقالوا ما فعل العنبر فتكلمت عر ذلك فقالوا ارجع بار الله فربضه
 فصليت معهم عليه فقلت لهم من هذا الرجل و ما انتم قالوا و يحك هذا رجل
 به كان يحكم الحكم عليه علي قلبا ابراهيم عليه السلام اما بيقه فحجر عن نفسه ان
 ذكر الجنة والنار ما حكم فك علي قلبه فحل كارا حقا كذا الا ابراهيم الخليل فقلت
 ما انتم فقالوا من السبعة المخصوصين من الابرار فقلت علموني شيئا قالوا انما
 ان تعرفوا وانما ان يعرفوا انك من اهل الجنة انما ان تعرفوا انك من اهل الجنة
 كانت لقلبي افراد مفرقة فاستجمعت اذ رأتك العبر انما ان تعرفوا
 بقصا رخصت في مركنت اخيرة وصرتا موا التوراة صرنا صو كاء
 تركت الناس دنياهم ودينهم شعلا بزر كرك ياد يني ودينه
 قال صليار يوسف انما ان تعرفوا انك من اهل الجنة انما ان تعرفوا انك من اهل الجنة
 تعلي فقال القربا ما يتفر ما منه اليه ان يطلع الله علي قلبه وهو كايير الزنبا
 والاخرة غير فبمنه هي العلامة الصادقة والرائة القاطعة علي التحقق
 بهذا المقام العظيم بار كاره شعور بشيء من الاعيان المحبوبة فتطلع الي
 بقاها واستوحش لافراتها بزلك دليل علي عزم تحفقه بزلك فليعرف
 منزلته وحركه وليعمل في تصحيح هذا المقام جهرة وفار رضي الله عنه النعم
 وان تنوعت مكانه انما هو لشهوده واقترابه والعزبا وان تنوعت
 مكانه انما هو وجود حجاب بصيب العزبا وجود الحجاب



وانتم النعم بالكرم الروح وجه الله الكريم منكم
 النعم المتنوعة هو ما ورد من انواع النعم في الارض والآخر من العزب والقصور
 والولاء والناكح والافقار وما لا يحصى من النعم في الدنيا والآخرة
 ومكافئ العزب المتنوعة نعم ما ورد من انواع العزب في الدنيا والآخرة
 والحميم والرفوم والحيات والعقارب والملاسل والاعلال والادغال وغير
 ذلك من انواع الالام والعقوبات وليسر وجود النعم والعزبا بصيب
 وجود دوات هزلة الاشياء ومباشرتها للنعم والعزبا وانما ذلك لما تضمنته
 وكثير فيها من وجود قربا الله تعالى وشهوده للنعم او وجود حجاب واعراضه
 عن العزب لافقار الامران بهما يقع النعم والعزبا علي التحقيق وقال رضي الله عنه
 ما تحب القلوب من الهموم والاعزاز فلاجل ما منعت من وجود
 العيان وجزار الهموم والاعزاز الرنيانية والاخرانية من تفاع روية النفس
 واعتبارها وبقاء حكاها وهو الذي منع العبد من وجود العيان فلو فتق عر روية
 نفسه وذهب عر مراعاة حكاها لغير بوجود العيان ولم يكر له هم ولا حزن
 البقة بل يكونوا متصل الجوز دايما الفرح والشور كما قال تعالى ان الله
 مغنا المعية المذكورة كما يجمعها حزن وهي ما قلنا من وجود العيان والله
 اعلم درجة اليقين كما قال الشاعر
 كبر العيان علي حقي انه صار اليقين من العيان قولا
فالتشبي رضي الله عنه من عرف الله لا يكون له غم ابر او قيل او حزن
 الله الذي اورد عليه السلام ياد اورد ان محبتي في خلقه ان يكونوا وحائير
 والروحانية علم لغيره لا يعقوا وانا مصباح فلو بهم ياد اورد انهم هم فليكن
 فينصر صبرات حكاوة الروحانية وسبابة من كلام المؤلف رحمه الله او حمر
 الله الذي اورد عليه السلام في الفرح ويزكر فيمتنع فيما استنارة القلب
 بنور المعرفة واحتضانه بوجود العيان والروية يخرج منه الفرح ويحل محل
 الروحانية علي اري وجود الهموم والاعزاز لم يبلغ هذا المقام اذ لم يفر
 علي دبعها عن نفسه فوايد حزيله لا ينبغي ان يستحق من قبل انها موجهة
 لعمود النفس وبقاء القلب وزوال الاشر والبكر والفرح بالربانية هي

كبار انما كانت في الامور الدنياوية ودرجاتها كانت في الامور الاخرى و
والهم متعلقون بكونهم المستعملين والخير متعلقون بكونهم
وقال رضي الله عنه **مر بام النعمة عليك ان خير فكم ما يكفيناك**
وبمنعك ما يكفيناك **وجزار الكفاية** من الرزق وعزم الدنيا
عليها والنقصان منها من نعم الله تعالى التامة الكاملة على العبد لانه في ذلك
من حصول جميع المصالح الزمنية والدنيوية اما مصالح الدين في عظم الزيادة
على الكفاية فكما هو اخ لو وجدها ما اوجب له ذلك كفايا كما قال تعالى
كلا ان انسى لي كفيا ارضاه استغنى في الاستغناء هو وجود الزيادة التي
على الكفاية وهو سبب التغيير والتغيير اصل كل معصية لله عز وجل فحقه
تعليمه برحمة حب خير مليا الرعا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضه ما لا
وماء الى الله امره امر مشهور وقال سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الرزق ما يكفي وخير الزكوة الخفي
وفي حديث ابي الررداء عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** انه قال
ما خلعت ثوبي من غير ان اغتربا الا بما فيه ملكا رينا يا رب يسعدني الخفاف
غير التقليل ايها الناس تعلموا اني انكم ما قلوا خير مما كثر وانهم واما
مصالح الدنيا في ذلك فصياغة التسمية عليها في قول المؤلف رحمه الله يقلل
ما تفرح به يقلل ما تفرح عليه واما مصالح الدين عن وجود الكفاية
وعزم النقصان منها فمن اجل توصله بذلك الى الاعانة والاستعانة
بها على كفاية الله تعالى واجل ذلك عظم النعمة على العبد قال الله
تعالى واستغنى فيما اتيتك الله الزارا الاخرة ولا تقهر نصيبك من الدنيا
اي لا تقهر نصيبك في الاخرة ان تتوصل اليه بما اتيتك الله من الدنيا واما
مصالح الدنيا في ذلك بظاهر ما يحتاج اليه تسميته عليه ان يترك يحصل
له كيب العيش وراحة القلب والبر وحيانة الوجه عز في المسئلة
عن وجود الحاجة والعافية فعلى العبد ان يشكر الله تعالى على هذه
النعمة العظيمة ويقنع بما اتاه له من هذه المنحة العظيمة فيستعمل
بذلك راحة نفسه والاستغناء عن سائر جنوده ويحصل له بذلك

حلاوة الزهر في الامور العاجلة وتجاه القلب عز زهرتها في كمالها الزيادة
من الدنيا ولم يقنع بما قسم له منها خفي عليه من اتمام ذلك اذ تفرغ
الحرض والكمع الذي لك قال بعض العارفين من اعيانهم في قوله ما اتاه الله
من الدنيا ابتلى باختر وجبهير اما بخير مع فقر فتقطع به حصارا او غنى
في غنا تسميه ثمكر ما انعم به عليه وقرنتا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس من الغنى كثرة العرض واما الغنى غنى النفس وغنا النفس عن
الدنيا اشرف الاولياء المختارين وعز اهل التقوى من المؤمنين الحسين
ولقد حذر الشاعر في قوله غنا النفس ما يكفيك من سر خط
فان زدت شيئا عاذاك الغنا افقر **و يحكم عن ثمار الجبال رضي**
الله عنه قال كنت مكروحا كما وليا علي ما بين شعبة سبعة ايام
لم اذق شيئا فنوديت في سراري من اخير من الدنيا فوفوا بك فيه اعلم الله
عيني فله و**قال** عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه ذكر لي اني خربت
الاجلة جارية فجنونة تنصف بالحكمة فلم ازل اكلها حتى وجرت بها
في حربة جالسة على حجر وعليها حبة صوب وهي مخلوقة الارض فلم انزلت
الي قالت مر عير اكلها فام حبائك يا عبد الواحد فقلت لها رغب الله
بك وحببت من معرفتها ولم ترني قبل ذلك وقالت ما الذي جاء بك
ها هنا فلما جئنا لتعطيني قالتا واعجبا الواعظ يوعظ ثم قالت يا عبد
الواحد اعلم ان العبد اذا كان في كفاية ثم مال الى الدنيا اسلمه الله سبحانه
حلاوة الزهر فيمخل خيرا فاولها فاذ اكار له عن الله تعالى نصيبا
عاقبه وحيث في سره **فقال** عبيد ارضا ارفع فرددك عن ما يكتن
وحيلة عن شيء واجعلك ذليلا لا وليا في واهل كما عني في ارضي فملت
الي عن مر عير ارض الدنيا وتركتني فورتنا بذلك الو حقة بعد الانس
والزل بعد العز والفر بعد الغنى عير ارجع الي ما كنت عليه ارجع
لك الي ما كنت تعرفه من نفسك قال ثم تركتني وولت عني فانمرت
وبقي حيرة منها وفي بعض الكتب ان اهور ما اصنع بالعالم اذا مال
الى الدنيا ارسله حلاوة ما جني وذاكر ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم التميمي

الفرق بين المال الذي ربحه الله في كتاب النصارى عن غير الله تعالى في الرمثي
انكار من اكثر اهل المشرك من ان يقرح من قبل الله تعالى في جانب نهر وصرح
فمن اراد ان يقرح من غير الله تعالى في ناحية النهر فليقرح في ناحية
رجل من ملوكه في حصر فليست عليه وقلت مرات يا عبد الله فقال رجل من المسلمين
ما خالفت هذه قال حال نعمة نعيم علي حمر الله عليها قال فقلت وكيف وانما انت
في حصر قال وما لي الا حمر الله وقرح خلفي فاحسرت خلفي وجعلت منتهى ومولدي
في الله سلام واليسين العافية في اركانهم وستر علي ما اكره ذكره او ينكره فمن
اعظم نعمة في امر امسي في مقل ما انا فيه فقلت له ارايت رجلا الله ان تقوم معي
او المنزل فانا نزل على النهر فاهنا قال اولم قلت لتصيب من الطعام ونعكيك
ما يقنيك عن الحصر قال مالي فيه حاجة فراودته على ان يتبعني فابى وانكرت
وفر تقاصرتا في نفسي ومقتها اذ لم اخلف بر مشور رجلا يكافرن في عني وانا
التحضر الزيادة فقلت اللهم اني اتوب اليك من سوء ما انا فيه فبت لا يعلم
اعوان ما اجمعت عليه فلما كان من الشعر رحلوا كتمو رحلتهم فيما مضى
وفر قروا التوبة انتي فصرقتها التي يمشو فقلت ما انا بصادق في التوبة
ارخصيت التي متجرب في المال في القوم فاخبرتهم وعاتوني على المضي
فابيتا فلما فرم في مشور وضع يده علي ما له يتصرف فيه فصار الى يعرفه
في سبل الخير حتى اختصر واوجز وعندك الاقرب الكفر زاد غير ابي ابراهيم
وكان يقول يعني ابا عبد الله المذكور والله لو ان نهر كرم يعني نهر دمشق سال
ذهبا ما خرجت اليه ولا اخذت شيئا منه ولو قيل لي من صر هذا العمود
ما تالفت اليه وعانقته شوقا الى الله ورسوله **ليعلم ما تقرح به**
يقال ما تقرح عليه ن ذرة العاشر اقرع عن العفلا من جلب المصالح
فمر روي الله تعالى عنه فضول الدنيا فرضى بذلك وفتح منها ما ليسير ولم
يصل الى زيادة من مال او جاه فهو كمال العفل حشر النكر لنفسه لانه دفع عن
نفسه مفسدة وجود الخرز بقرحه لا يسير حصول مصلحة الفرج
الذي يزول عرفه واعتراف من ذلك الراحة الزائلة كما قيل
فمر شدة الايمان ما يسود ذكرا فلا يتخز شيئا ينافاه بقره

في ارض طالع التورير جمع كله فساء اذا لم يصرح جازبه الخذا
وقيل بعضهم لم اتقم فقال لا في كافي ما يعني بقره في المروحة به هو العنبر عليه
ان قليلا قليلا او كثير وكثير كما قيل ان علي قد رما اولعت بالشيء حرته ويصعب
نوع التسمم منها فمنا يحكي انه حمل الرية بعض الملوك فرج من قمر ورج من صعد البحر
لم ير له نكير ففرح الملك به فرحا شديدا فقال لبعض الحكماء عنده كيف ترى هذا
فقال اراه مصيبة وفقر اقل وكيف ذلك ارا تكسر كانت مصيبة لاحد لها
وان شرفا صرت فقير اليه ولم تجر مثله وفرحت قبل ان يحمل اليك في امر المصيبة
والفقر فاقبلوا ان تكسر الفرج يوما فحكمت مصيبة الملك فيه وقال صر
الحكيم ليته لم يحمل الدنيا وامثال هذه المصيبة او اعظم منها نازا وكل من له
علاقة بشيء من امساها الدنيا فانها لم تخرج منه بغيره او تسرفه
او جاحجه نازله فلا يترار يوحز هو عنها بالموت الهادم للرات المنعش للشهوات
فان كان له اليه محبوبا مثله نازله عن الموت المصيبة في وقت واحد كانه
كان يحبها كلها وفرسلت منه في كربة واحدة ولذا كان الزهر في الدنيا
مر فضايا العفل **قال** سفل بر عبد الله رضي الله عنه للعفل ال اسم
ولكل اسم منه الف اسم واول كل اسم منه ترك الدنيا وقال العسر رضي الله
عنه كيف يصمى عافلا وهو يصمى ويضج في الدنيا وضاهة اهله في المقام
والضارب والابصر والمراكب او لك هم الخاسر وروا ليك هم الغافلون
واولك هم الجاهلون وانفسروا ان ايها المرء ان الدنيا كخز كرامع
موجه فلما تاملتها وان سبيل النجاة منها صيرت وهو انخر الكفا والقوت
منها فان قال ابو علي التلخيص رضي الله عنه ان من اشتغل الدنيا اذا
اقبلت واو من حشرتها اذا ادبرتها والعافل من لا يدرك الرية واذا
اقبل كان تغفل واذا ادبر كان حشيرة وقد قيل في معناه ان ومن يحمل
الدنيا التي يصير قسوي لغيره من قليل بل هو مغل اذا ادبرت كانت على
المرء حشيرة وارا فقلت كانت كثيرا هو مغل وقيل لك القاسم الجنيبر رضي
الله عنه متى يكره الرجل موصوفا بالعفل فقال اذا كان للامور ميمنا
لها متصليا واما يوجب عليه العفل ان ياتى بامر نزلك كلب النور

هو اولي ليعلم به ويؤثره على ما سواه فاذا كان كذلك فربما يكون الفضل
في كل احواله بعد احكام العمل بما فيه من عليه ولنفسه من جهة العقل اغفال
النفس لما هو احوال او امر صفتهم الرضا بالنفس والتقصير من كمالها فلهذا
بعد احكامه لما يحب عليه من عمله ترك التساؤل عما يترك العمل
بما يقضي وينقض وذلك صفة كل ما هو متعلق به الدنيا وكذلك ما يرضى به
نفسه بقليل رايه ويسير خاضعاً لغيره التمسك عليه والعمل به عوامر
الآخرة التي يدوم نعيمها ونفعها ويتأخر شرورها ويتصل بفناءها
وذلك ان الذي يدوم نفعه ويمضي على العمل له حكمة وما سوى ذلك
زائل متروك معارفه موروثة مع تركه سوء العاقبة فيه ومما سببه
الله عليه وكذلك صفة العاقل التي تصحبه الامور بعقله والاخر منها
بلاؤه قال الله تعالى ان الذين يمتدحون القول فيتمتعون احسنه اولئك
الذين هم اعمى الله واولئك هم اولوا الالباب كذلك وصفهم الله تعالى و
الالباب هم ذو العقول وانما وقع التنازع عليهم بما وصفهم الله للاختلاف في
الامور عند امتثالها واحسن الامور هو افضلها وباقها على اهليتها بقولها
في العاجل والاجل لذلك نرى الله عز وجل من عطفه كتابه انتهى كلام الجنيد
رضي الله عنه وهو في غاية الحسرو ونهاية التخليق وفيه مناسبات ما كنا
بصدد ذكره من التنبية على كلام المؤلف رحمه الله فربما يذكرها هنا لا ينفك
والله تعالى الموفق للعمل به منه وفضله **وقال رضي الله عنه ارادت**
ارادته ان تقولوا لاية لا تروم لك هذه فرامته ما تفرم
ما ارادته ما لها التي الحزن بسبب وفوق العزل عنها ومقتضى نفس
العقل ترك الولاية المبروخ بها لئلا يقع في العزل المحرور به **وقال**
رضي الله عنه ارادتيك البرايا تزهرك النيات
ارادتك البها كاهر فيها كعنها بالحسن روايات
الامور وكما هو لها ترغيب الجاهل فيها وترعوها اليها لانها رايقة الحس
صليحة الكاهر فيفتخر الجاهل بذلك فتفوقه التي ما فيه ضرورة وهناك
ونهايات ما هو رويها كنهها تزهرا العاقل وتنهاه عنها منها ويسلم من

شرها وقرن تفرم تفرم عن قول الله تعالى **وقال رضي الله عنه**
برؤيه رضي الله عنه حب رجل بعض الزهاد بسببه ايام ليقتل من شيا
مشتغوا عنه بذكر الله تعالى والفكر فيه لا يقصر ثم التفت في اليوم السابع فقال يا هذا
فر علمت ما تريد حب الدنيا امر كل حكمة والزهد في الدنيا امر كل حكمة
كل من فاحذر راس كل حكمة وتضرع اليك ان يهلكك نجاح كل من قال وكيف
ان ذلك قال ان كل رجل من الحكماء فر شبيه الدنيا بسببه انما
تسببه بها الماء الملح يغزو كايرويه ويضروا ينفع وبطل الغمام يغزو بخبر والماء
الخلب يغزو وينفع ونسحاب الصيف يغزو وينفع وينفع وينفع وينفع وينفع
بتره هتيمها وباحلام النائم تتر الشرور في منامه واذ الاستيقظ لم يجد في يده شيئا
الا الحسرة وبالعسل المشعوب بالسم الزعاق يغزو ويقتل فترت هذه الآخرة السبعة
سبعين سنة ثم زدت فيها حرقا واحرقا فشبها بالاعول التي تهاك مراجا بها
وتعرك مراعرض عنها فربما تجد في النوم فقال يا بني انت مني وانا منك
قلت فيما يشبه يكون الزهد في الدنيا قال لا يغير ولا يغير ولا يغير ولا يغير
والعبر من الفكر ثم وفي الزهاد والآخرها واراك خلك لا متجردا بل علة في قول
بكار ذلك اخر العهدة وقال العبد على التمر في رضي الله عنه لم تنزل الدنيا من موهبة
في الامر الشالفة عن العقل منهم وكما لو هادها نير عن الحكماء الما خير ومقام
داع في امة الا وفتر حذر متابعة الدنيا وجهها والحب لها الا ترى موهبة في العز
كيف قال ان تقولوا لاية لا تروم لك هذه فرامته ما تفرم
ما ارادته ما لها التي الحزن بسبب وفوق العزل عنها ومقتضى نفس
العقل ترك الولاية المبروخ بها لئلا يقع في العزل المحرور به **وقال**
رضي الله عنه ارادتيك البرايا تزهرك النيات
ارادتك البها كاهر فيها كعنها بالحسن روايات
الامور وكما هو لها ترغيب الجاهل فيها وترعوها اليها لانها رايقة الحس
صليحة الكاهر فيفتخر الجاهل بذلك فتفوقه التي ما فيه ضرورة وهناك
ونهايات ما هو رويها كنهها تزهرا العاقل وتنهاه عنها منها ويسلم من

وما جعلها علة
للاغيار ومعرفة الوجود الا كرا تزهيد الكيفية
ورود الاغيار والاكرا الدنيا وية على العبد نعم الله تعالى عليه لانه

كما حاله برعوه التي الزهادة في الدنيا والتجافي عنها وبصرها وجود العباد
والجسمانية كاجل تسكنه بالخيال وما يستمر به في الحال والمآل لا لا الوجع لرغبته فيها
وحرصها عليها انما هو ما يتوقفه فيها من الحصول على منيته وبقيته وقضاء غرضه
من شهوته ونهمته من غير مكبر ولا متعصب ولو تصور له حصوله على هذه الاشياء
على ما يحب وبهواه كان ما ينبغي له ان يرغب عنها عوضا عن الرغبة فيها ان كان
عاقلا لا مثال امورها التي الفناء والنزول والانقضاء والارتحال وفرقا لاشد لا يروم خير من خير
لا يروم وفان الشئ **اعبر**
اشتر الغير عن في سرور : تفقر عنه حاجته انتفاكا
ازي الدنيا على مكارها قيل : تروم فلا تروم عليه حال
ثم هي ما نفع له من مستعداته الاخرة الغنى بالله عز وجل الذي هو غاية كمالها القائلين
ونهاية رغبة الراغبين فكيف وهو معرض فيها لانواع المصائب والعجائب ووقوع
الاعيا والاكرا من احوالها فيها الا وهو في كل حال ووقت عرضا لاسمهم ثلاثا منهم
بليته وشهرته زيه وشتم منيته فاذا انزل ذلك عادة النعمة فلهذا وانظرت
الحكمة عبرة وصارت العبرة ترحمة وهاكرا اشعار الدنيا ابرا فلا يفي من حو لها
ولا يقوم خيرها بشرفها ولقرصها الشئ **اعبر**
ارا الدنيا لو لم تحصر الي احراز الاسماء اليه بغير احسانه وصورها بغيره قال
ما قام خير كيانا من بقتسرة : او كما بقا ما اقل منك وما كفا
زمراد اعطى استرذ عكاه : وانما استفاد بباله فتعسوا
وفر كتب علي بربك كالب رضي الله عنه الذي سلم ان الفار بغير رضي الله
عنهما انما مثل الدنيا مثل الحية لم يمسسها فانتل سمها فا عرض عنها وعرضا
بعجبك منها لقله ما يصيبك منها ودع عنك همومها لما تبقيت من
براعها وكراش ما تكثر منها فابا صاحبها كلما اكمل فيها السرور واشهر
منها التي مكرهه وقال بعض البلغاء دار الدنيا كاحكام المنام وسرورها
كضل الغمام واحرازاتها كصواب السهام وشهواتها كشموت السهام
وقتنها كالامواج الكوام وقال ابو العتاهية
دار الادي والقدرا ودار الفناء ودار الغير ولو نشأ بها عرا بغيرها الفتى ولم تفر

منها

لنيلها

منها الوهم بما مر بوجوه الفناء والجلود عليه ضرر اذا ما كثر
وبار الشباب فلا خير في العيش بعد الضيق والسرور او منصرفا اليه
وجه الله تعالى في دمر الدنيا
تخ عن الدنيا فلا تحببها : وانحصر في الله من ثبات
فليس بك من جوفها تحو بها : ومكرها اما تاملت راجح
لنوقال فيها الواصفين واكثرها : وعينها وصك لعمر صالح
سلاف فصار افاذ عاق ومركبا : شتم اذا استلذذته فهو راجح
وسخر جيل يقتر الناس حصنه : ولاخر له اشرار سوء فبايح
فاذا علم العبر كله علم يغير ويكر من قبله غاية التكميل يتصور منه مع ذلك
وجود رغبة البتة لانه اذا كان يجمع بين خبيثين وخسار كثير ويأتي الموت
وهو صغر اليه من منافع الزاير وذلك هو الخسران المبير قال ابو هاشم الزاهر
رضي الله عنه ارا الله وسم الدنيا بالوحشة ليكوار انصر المرير به دونها ولا يقبل
الضيعة اليه بالاعراض عنها واهل المعرفة بالله من الدنيا مستوحشون والآخر
مشتاقون وقيل اوحى الله الي الدنيا تضيق وتضرد على اوليائها وتوقسها
وتوسعي على اعداءه تضيق على اوليائها حتى لا يتقوا بك عن وتوسعي
على اعداءه حتى يشتغلوا بك عني فلا يتفرغوا لذكره **وقال رضي الله عنه**
علم انك لا تقبل النصح الا بعد فراقك من دواها
ما يسر عليك وجودك في افسان النصح المجرى
لا يقبله الا من لم يستحكم فيه حب العاجلة والانصر بلزاتها العائنه وكان
كره النصح سهل الفياض اما من ربح فيه تلك الخبايا وتكثرت منافعها
وكان له السحبة صعب الففاده فلا يرد قصرها لائقه وارشاده من زيادة
على النصح والوعظ وهو وجود ما يهرك ونجمه وليس ذلك الا ما لا كراه
فاعرف قرر النعمة عليك بذلك والعمل بفتضاها وسلم لربك في حكمته
وفرته وحسنه بك به وفر تفرم هذا العننى عند قوله من لم يقبل
على الله بما كلفها من الاحسان فير اليه سلاسل الامتنان **وقال رضي الله عنه**
العلم النافع الذي ينمى في الصدر شعاعه ويكشف

لنيلها

عن القلب فاعلم العلم النافع هو العلم بالله تعالى وحياته واسمائه
والعلم بحقيقته التعريف له والناصح به من يريه فهو هو العلم الذي يستفيضة الصبر
شجاعه فيسبح ويشرح للاسكاف ويكشف عن القلب فاعلمه فتزول عنه
الشكوك والافهام وفي حكمة دارد عليه السلام العلم في الصبر كما لمصباح
في البتة **قال** محمد بن علي الترمذي رضي الله عنه العلم النافع هو الذي يفرق بين
في الصبر وتصوره ذلك اذا اشرقت في الصبر تصورت الامور حسنها وسيئها
ورفع يترك كل في الصبر وهو صورة الامور في حقيقتها ويختص بها سيئها
فذلك العلم النافع من نور القلب خرجت تلك العلوم التي الصبر وهي عامات
المسوى والعلم الذي يفرق تعلمه فذلك علم اللسان انما هو شيء فاستودع الخلق
والشهوة غالبة عليه فراحا حفت به واذهبت بكلماتها فوهة **وقال** محمد بن
عبد العزيز الهروي رضي الله عنه العلم النافع هو علم الوقت وصلة القلب والزهو
في الدنيا وما يقرب من الجنة وما يبعد من النار والخوف من الله والرجاء فيه وما يات
النجوم وكما رتبها وهو النور المتشار اليه انه نور يفرقه الله في قلبه من شاء دور علم
اللسان والمنقول والمعلوم **قال** الملك برانس رضي الله عنه ليس العلم بكثرة
الرواية انما العلم نور يفرقه الله تعالى في القلوب انتبهل وانما منفعة العلم
ان يفرق ما العبر من ربه ويبيحه عن رؤيته نفسه وذلك غاية من معاداة
ومشاهدة كلبه واراذه **قال** الجيبي رضي الله عنه العلم ان تعرف ربك
ولا تعرفوا فرك وفهذه عبارة مختصرة وجيزة جمع فيها راحة الله
مقصود جميع علوم الحقيقة وهو معرفة الله تعالى وحسن الايمان بربه
وفهذه هي العلوم التي ينبغي للانسان ان يستغفر فيها عمرة الكون ولا يقع
منها كثير واقليل **قال** السمين ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
من لم يتعلم في هذه العلوم ينبغي علوم الصوفية ما قام على
الكلام وهو لا يعلم وما سوى هذه العلوم فمحتاج اليها وما اضر
صاحبه من اومته عليها وقرأ استعانة **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
في الخير المشهور عنه من علم لا ينفع ثم ذكر القول رحمه الله عبادة اخرى في بيان
العلم النافع وتعرفه بما لا يرام **قال** الحسن بن علي بن فضال **قال** خير

العلوم ما يلزم وجوده الخشية لله تعالى والى الله عز وجل انتمى على العلماء
بذلك **قال** عز من قائل انما يخشى الله من عباده العلماء فكل علم اخشى معه
لاخير فيه بل لا يسمي صاحبه عالما على الحقيقة **قال** الربيع بن انس رحمه الله
تعلم انما يخشى الله من عباده العلماء **قال** من لم يخش الله فليس بعالم
الترقي ارضا واد عليه السلام **قال** ذلك بانك جعلت العلم خشية والتقى
الايمان بك فيما علم من لم يخشك وما حكمه من لم يومرك **قال** في لطائف
المنرفضا هو العلم الذي هو مكلوب الله الخشية لله وشاهد الخشية دأما
علم يكون معه الرعية في الدنيا والملك في الآخرة وحرى الله لا خسرانها والجمع
والادخار والمباهاة والاستكثار وكما الامور وسيلان الآخرة فيما ابصر من هذا
العلم علمه من ان يكون صوته الانبياء وهل ينقل الشيء المورث الى الوارث الا
بالصفة التي كان بها عن المورث عنه ومثل من هذه الاوصاف او صافه من العلماء
كمثل شجرة تضيء على غيرها وهي تحرق نفسها جعل الله العلم الذي علمه من هذا الوصف
حجة عليه وسميات تكثير العقوبة لربه انتبه و كان سهل بن عبد الله رضي الله
عنه يقول لا تفكروا امر من البر والرياء الى مشورة العلماء تجروا العاقبة عن الله
تعلم فيلنا ابا محمد من العلماء **قال** الزبير بن عتيق رضي الله عنه في قوله تعالى
علي انفسهم **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصيفة وشاور في امرك الزبير
الزبير يخشون الله تعالى **وقال** الواسيكي رضي الله عنه ارجع الناس العلماء يخشون
من الله تعالى واشيا فهم ما علمهم الله عز وجل **وقال** في التنوير في قوله صلى الله عليه وسلم
كالماء العلم تكفل الله له برفقه اعلم ان العلم حيث ما تكره في الكتاب العزيز وفي
السنة انما السرا به العلم النافع الذي تفارقه الخشية وتكتمله الخفاة **قال** الله
تسبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء ليمران الخشية تلازم العلم وفيهم
من هزأ بالعلماء انما هم اهل الخشية وكذلك قوله تعالى **وقال** الزبير او توا
والراشخوري العلم وفلان مازني علما وقوله صلى الله عليه وسلم العلم بالجنة
لتضع اجنتها كالماء العلم وفوله صلى الله عليه وسلم العلم بالجنة
لانبياء وفوله هاهنا كالماء العلم تكفل الله برفقه انما المراد بالعلم في هذه
المواضع العلم النافع القاهر الفاعل للمعروف والنافع بالضرورة لان كلام الله

وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امر من عمل غير هذا وقد بينا ذلك
في غير هذا الكتاب والعلم النافع هو الذي يستعان به على كرامة الله ويلزمك الحفاضة
من الله والوقوف على حروجه الله وهو علم العرف بالله وبسبل العلم النافع العلم
بالله والعلم بما به امر الله اذ كان تعلمه الله انهم وقد تقدم البعير الصادق
على حجة دعوى التعلم والتعليم لله عن قوله اذ التمس عليك امرار وقال
الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه كل علم لا يورث صاحبه الخشية
والتواضع والتسوية للخلق والتشقة عليهم والجلد على حصر معاملته الله
ودوام مراقبته وطلب الحلال وحفظ الجوارح والاداء الامانة ومخالفة النفس
ومباينة الشهوات فذلك العلم الذي لا ينفع وهو الذي استعان به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اعود بك من علم لا ينفع ووصف الله تعالى العلماء بالخشية
فقال انما اخشى الله من عباده العلماء وقال جل للشعب ايها العالم فقال
استمكت انما العالم من خشية الله تعالى وقال بعض السلف مراد اذ علم
فلم يزد رجعا وقال جل للخيراء العلم انفع قال ما ذلك على الله
وبعوك عن نفسك قال والعلم النافع ما يدر صاحبه على التواضع
ودوام المجاهدة ورعاية النفس ومراقبة الكفاية والخوف من الله والاعراض
عن الدنيا وعن كمالها والتفكر فيها ومجانبة ابواب اربابها وترك ما فيها
علو منزليها والفصحة للخلق وحصر الخلق معهم ومجانبة الفقر وتكفير
اوليائه الله تعالى والاقبال على ما يقنيه من العالم اذ احب الدنيا والهللها وجمع
منها فوق الكفاية يغفل عن الآخرة وعن كرامة الله بفرده لك قال الله عز وجل
يعلمون كما هم امر الحيوان الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من احب الدنيا اضر بناخرة ومن احبها اضر برية الاثاموا
ما يقضي على ما يقضي وقال فضيل بن عياض رضي الله عنه العالم كيب
البرود واد الدنيا اذ البرود اذ انكار الكيب بجر الرءاء التي نفسه فمضى
يسر غيرك فاذا اوفى الله لعالم من العلماء والاقبال على الله وعلى ما امره
مر او امره والاعراض عن الدنيا وما فيها ومن فيها او ما يلزمه ان يعرف نعم
الله عليه في ذلك ويقوم بواجب الشكر ويبرز تواضعا واجتهادا ويعلم

انه محمول على ذلك فان ذلك متوفى في الله لا محالة منه فان محامره ايضا
ومعرفته لنعم الله عليه بزيادة توفيقه فادخل العالم من العلم من البرهان اما
مفتقر به في احكام الكفاية واحوال الباطن يمتد بتوارة كل من صعب ويستصعب
بعله كل من اتبعه ويكون حجة لله على عباده وبركة في بلده ومفاده
عليه التي كلبا الدنيا وكلها العلو الربانية واستتباع الخلق في العلم الذي هو
غير النافع وهو العالم الحقيقي والخصرة اعظم من ان يهلك العالم بما يرجو له نجاته
ونحن نعوذ بالله من الخزي والارتهان ثم عزم المؤلف رحمه الله بعبارة اخرى من مقتضى علم
فقال العلم ان فان نتته الخشية **فانك** والافعل **فانك** العلم الذي تكثر به
الخشية لك فانك تتفكر به في دنياك وادراكك وليس لك الا ما لك كرتك
والعلم الذي لا خشية فيه عليك فانك تستصعبه فيها وهذا هو البرهان
الآخرة وعلماء الدنيا من حيث ان علماء نار رضي الله عنهم حال البرهان وادراكوا
امرهم بالنعمات والعلامات والاولا في ذلك التفسير لما شاهدوا من انتشار
الفساد في الارض فحسم جهل الناس بالعلم النافع اي ضياع وهو من اراد النجاة
في ذلك واستيقظ الكلام عليه وما في ذلك من الاخبار والآثار فعليه بالنظر
في كتاب العلم من كتاب احكام علوم الدين في حاشية العزالي رضي الله عليه
ولما جاء ذلك ما ذكره المؤلف رحمه الله فها هنا وفرق في الفضيل بين عياض رحمه
الله ورضي عنه كان العلماء يبيع الناس انظر اليهم لم يخلو بغيره ان يكون
صحيحا واذ انظر اليهم الفقير لم يولد ان يكون غنيا وفرصا واليوم فتنة على الناس
فان ههنا في زمانه الصالح فكيف لو ادرك زماننا ههنا فانا لله وانا اليه راجعون
واعلم انه فرورد في الكتاب والسنة من فضل العلم والعلماء ما لا يحصى كثرة
وان رجح حصول ذلك الامر بحمايته نية وصحة نيته في ذلك ان يكون
عرضه فيه كلبا مرضا الله تعالى واستغفر له فيها ينفع غيره وابتداه
الخروج عن كلمة الجهل التي نور العلم فها هنا هي النية الصحيحة التي تحمى
عاقبتها اجلا وتجتا ثم فيها كرامة الله عاجلا فالرسول الله صلى الله
عليه وسلم كل يوم ازيد فيه علما يفر بينه من الله عز وجل فابورك
في كلوع شمسة لك اليوم وفان الحس رضي الله عنه كان الرجل

انما اطلب العلم لم يلحق امره لك في نفسه ولما فيه وسره ولسانه وقلبه
وقربه وزهره واركان الرجل حسب ما ياب من اموال العلم فيعمل به ويكون خيرا له
من الدنيا وما فيها لو كان له في نفسه في الاخرة ولما تيسر على الناس زمان يستنبه
فيه الحق بالمال فان كان ذلك لم ينفع فيه الادعاء كبرياء الغريفة وال
سليم الثوري رضي الله عنه انما يعلم العلم لينتقي به الله وانما فضل العلم على
غيره انه ينتقي الله به فاما اخترا هذا الفسر وقسما نية كالبه بار يستشعر
به اني من ادنيا وري من مال او جاد بقر بكل اجرة وحب كما علمه وخسر خسرانا
مينا قال الله عز وجل من كان يريد خيرا لالاخرة فزاد له في خيره ومن
كان يريد خيرا للدنيا فزاد منها وصاله في الاخرة من نصيب وقال رسول الله
صلوات الله عليه وسلم فيما روي عنه ابو هريرة رضي الله عنه من تعلم علما لا يفي
به وجه الله لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
يعني ربحها وكان الخسر رضي الله عنه يقول والله ما اطلب هذا العلم احد الا
كا ربحه منه ما اراده له وقال الخسر عفوية العالم موت القلب قبل
له وما موت القلب قال اطلب الدنيا بعمل الاخرة فان اخطا الى هذا العمل
ان يتصور به التي تولى الاعمال السلطانية كايمة ما كانت او يتوصل به الى الحساب
مال من حرام او شبهة ففرق عن غضب الله تعالى وسخطه وباد باثمه
وذا قام المقترب به وكان الجمل اذ ذاك خير له من العلم واجرا عاقبة قال
ابو عمر بن عبد البر رحمه الله وروينا عن ابي رافع رضي الله عنه قال شئت
النواويس التي الى عز وجل ما تجر من ترجيب الكفار باوحى الله اليها يكون
علماء القسوة انتم ما انتم فيه فالوروي عن ابي خليل بن عياض واسير البراء
رضي الله عنه قال بلغنا ان الفضلة من العلماء ومن جملة الفراء يميزهم يوم
القيمة قبل عبدة الاوثان قال ابي خليل بن عياض رضي الله عنه ان من علم ليس
كثير لم يعلم قلت والغالب على كلمة العلم في هذه الاعمال هذا الوصف
المرموم لا رجا الدنيا فراستوا اليه عليهم واستمروا في الحرص على التفرغ
والشروع في طلبهم فاصبر واعلمهم ولذا امارات وعكاسات لا تحصى ولا تحصى
وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان

رجال يخفون الدنيا بالدين يلتمسون للناس من حلو الكار من الدين المستقيم اخلص
من العسل وقلوبهم فلوبا الزبا ما يقول الله تبارك وتعالى في قصصهم ومن اهل علم يفترون
في حلقه لا يعثر على ابيك فتنة تزع الخليم فيهم حيران والى عنه ابو هريرة رضي الله
عنه وروي ابو الزناد رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى في بعض
الكتب اذا وحى الله الى بعض الانبياء قال للذين يتفقدون لغير الدين ويتعلمون لغير العلم
ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة يلتمسون للناس مشوك الكاشرة فلوبهم فلوبا
المستقيم اخلص من العسل وقلوبهم اقتر من الصرايا في خادعور ويستمعون من النور
لهم فتنة تزع الخليم فيهم حيران وفي بعض الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي علم الناس زمان لا يفي من الفراء الا اسمه ولا من السلام الا اسمه
قلوبهم خربة من الهوى ومسا جرح عامر من ابدانهم شر من قتل الصناد يومئذ علموا
منهم الفتنة والبيع تعودوا علم العلم النافع المتفق عليه فيما سلف وخلق انما هو العلم
الذي يهتد صاحبها الى الخشية ومازعة التواضع والزلة والتخلف باخلاق الالباب
وتوافق الاسرار والاعلان التي ما يتبع ذلك من بعض الدنيا والرهادة فيها واينار الاخرة
عليها والموالات في الله والمعاداة فيه والحرص على التفكير للاسباب الباعثة له على
المستقامة ولزوم الاذي من يري الله تعالى ليعاينها حلقا وكلها ومعرفة الاسباب
الطائفة له عز ذلك فيوسعها رضاء وهربا التي غير ذلك من الصفات العلية والمنع
السنية فيمنز كل محصله فواير العلم وثمراته الدنيا وية والاخر اوية بار خلى
كالب العلم عنها او غير بعضها فان كان ما يكلبه علما حقيقا كان حجة عليه وان كان
مستاكلا روبا لاوا صلا اليه والعياء بالله من ذلك قال في الحايد المنور وما غير الغافل
من كلمة العلم من قال كلمنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا الله وليس في قول هذا
الفايل ما يستخرج اليه من كلمة العلم للرياسة والمنافسة وانما اخبر هذا الفايل
عرا من مربه عليه وفتنة نسله الله منها لا يلزم ان يفاسر عليه فيها غير ذلك
بمثابة مربه من مربه في المعنى اعيا علاحه وضاو عليه خلفه باختر
خبر او ضربا به بكنهه ليفتل نفسه بمصادف ذلك المعنى ففكعه فخرج الرأ
منه فمنا لا يستهرف العفاء فعلمه وان نجحت عاقبته وليست سلامة
العواقب رابعة للعتب عن الفير انفسهم الى التهلكة لا يميز الغرر محمود وان ملاد

عبد
112

المنفعة الله

وقال في موضع آخر ولا يغرنك ان يكون في انتفاع الناس بالعلم والخامس ففرق العلم
عليه وسلم الله يؤيد هذا الرجل الفاجر ومثل من تعلم العلم بالكتاب الزنا
وتحصل الرقعة فيها كمثل ربح الفرب بقلعة من اليافوت الى اشرى الوسيلة وما
احسن الخوض اليه ومثل من فجع بالوفات في ملكه العلم فمكت اربعين سنة
او خمسين سنة يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل من فجع هذه المرة يتكلم
ويجيد الكهانة فلم تحصل له صلاة واحرة اذ مقصود العلم العمل كما المقصود
بالصلاة وجود الصلاة وفرسان رجل الحمر البصر رضي الله عنه عن مسألة
فاقتله فيها فقال الرجل للحمر فرخا لك الفقهاء فزجرك الحمر وقالوا يحط
وهل رايك فيها انما الفقيه الذي يفقه عن الله امره ونهيه وقالوا سمعنا شيخنا
ابا العباس يقول الفقيه من انفق الحجاب عن غير قلبه انتهى والرجل الذي سماه
الحمر البصر هو فرقد الساجي والله اعلم وفرقد عنه في صفة الفقهاء
كلام اثم مما ذكره صاحب كتاب الكافي المنسوبة الى فرقد الساجي سالت
الحمر عن مسألة فاجابني عنها فقلت ان الفقهاء يخالفونك فقال لي تكلمت
امر فرقد وهل رايك فيها يعينك انما الفقيه الزاهر في الدنيا الراغب في الآخرة
بريقه المرام على عبادة ربه الورع الكافي نفسه عن اعراض المسلمين
العبيد عن اموالهم الناصح لجماعتهم المجتهد في العبادة المقيم على سنة المصطفى
صلى الله عليه وسلم الذي لا ينمى من هو فوفيه ولا يصغر من هو دونه واليا آخر
على علم علمه الممتثلونهم فيه الخير والصلاح اذ بذلك تصنعهم النيات والمقاصد
التي ذكرناها ولا ينزل من سوى هذا امر علم حاله او حقله قال رجل لصفيار
الثوري رضي الله عنه لو انك نشر ما معك من العلم رجوت ان يرفع الله به عن
عبادة وتوحي على ذلك فقال سيفير والله لو اعلم انه يكلمني ففرا العلم لا يريد
الا ما عن الله لكنت انا الذي اتيت في منزله فاحترته بما عنك فارجو ان يرفع
الله به وفرسيل بعض العلماء عن شيء فلم يجب فقال له انما سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنتم علما فاعلمنا يوم القيامة
الجم بالجام من نار فقال له اترك اللجام واذهب فارجاء من يستحقه وكفته
فليجني به وفي قوله ولا توتوا المسفها اموالكم تضيع على ارجف

العلم من يقصره ويقتصر به او كما قيل من منع الجهل علما اطاعه وقرحكي عن
بعض الاسم الضالفة انهم كانوا يختبروا العلم مدة في اختلافه بار وجروا فيه خلفا ردا
منعوه التعليم اشترى المنع وقالوا انه يستعير بالعلم على من يفتي في الحلو الردي فيصير
العلم الذي حله وفرقالت الحكماء زيادة العلم في الرجل السوء كزيادة الماء في
الخنزير كلما ازاد اذ ربا ازاد اذ صرارة وهن اكله صحيح محرب فيستعد اذا للعالم
ازال يملكه بل يربا عيه ويقتله والاعتبار بما يتوهمه في تعليمهم من وجود الصالح
على تفريق حصول توفيق الله تعالى لهم لا يعلموا اي عزم ما يتعلمونه من العلم صحيح
اذا كانت لهم ولايت حكم او غير ذلك فان العاقل الذي تقع بسبب ذلك لهم في خاصة أنفسهم
والعاقل التي تعرف منهم التي غيرهم اكثر ودره العاقل من غير العقل من جلب
المصالح واما المقاصد التي تختص بهم فهي تقوية صفاتهم الزميمة واخافهم
الليمة بما يكلمونه من العلم انهم يستشعرون بذلك التوصل الي جميع مكارم العلم
الرياءية على غاية الكمال والتمام فاذا استشعروا ذلك توجهوا اليهم اليه
وعكفوا على الجور والاجتهاد عليه ولولا هذا الاستشعار لم يتصور منهم ذلك فاذا
حصلوا على شيء من ذلك وكفرت لهم مخايل وحوالهم التي اعراضهم المذكورة فزجوا
بذلك واعتصموا به وكلموا ازادوا علما ازادوا ابرحا واعتصموا كما هم فيه وهنرا
الا اعتبارا في غاية الزم منهم اذ ذلك متعلق بامسباب الرياء وهو بمنزلة الشمس
القاتلة التي يوجها موتا فلوهم وقصوتها وبعرها من التاثر بالواضع والحكم
كما قيل اذ افسد القلب لم يتبعه موعظة كالارض اذا سخرت لم يتبعها المم وغر ذلك
تفتقر نفوسهم وتتقوى صفاتهم وكلموا اذ ذلك على كواهم من التكاليف على الرياء
والركور اليها من انسابها التشرع فيهم وليس لهم ما يتوصلون به اليهم سوى عليهم
فيستعملون على تحصيل اقبالهم عليهم وصرف وجوههم اليهم والتقبة عنهم انواع
من الخيلوا لا يسلمون في ذلك من الرياء والتصنع في ذلك من الرياء والتصنع والنيل والرهان
ويجرحهم ذلك الى انواع من المحضورات وضرور من العصبية مع ما جعل لهم في ذلك من الرزق
والهوار فاذا انالوا ذلك او بقصده حصل لهم مقصود نفوسهم وتمكنوا من جميع مكارمهم
في حوامر الحربة التي امتنعوا بها لا غبار واستمر لوابا جهل النافع العلم الصار وفر قال
الفضيل بن عياض رضي الله عنه لو ان اهل العلم اكرموا بنفوسهم وشجوا على دينهم

واعلموا العلم وصادقوا له واخبروا به حيث اذن الله لخصت لهم رعايا الجاهلية وانقاذ
الناس وكانوا لهم تبعوا عن الاسلام واهله والكنية اذ لو انفسهم ولم يبالوا انفسهم
مرد منهم اذ سلمت لهم دينهم فبذلوا العلم لانباء الدنيا ليصيبوا بذلك ما في ايدي الناس
فزلوا وها هو اعلى الناس اتهمهم والله عز وجل الشاع عن حيث يدف
يقولون فيك انما خروا انما راوا رجلا عروفا للرجال
اذ قيل هذا امر قد قرأ في الكتاب فيفسر الخبر فيقول الحكماء
ولم يثبت في حرمه العلم من حيث لا يحرم من اقيت الا لا يحرم
لا غرضه عز واجنيه له اذا ما تبع الجمل فركا احزما
ولو اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظماء
والكرام انهم فيهم اذ نسموا بصيانه في الامام حتى فيهم
وقال وهما برصيه رضي الله عنه لعلماء الخراساني كان العلماء فلما قرأوا
بعلمهم عن دينهم وكانوا لا يلتفتون الى دينهم وكان اهل الدنيا يعولونهم دينهم
رغبة في علمهم واصبح اهل العلم فينا اليوم يميلون الى الدنيا علمهم رغبة في دنياهم فاما
اهل الدنيا فزهدوا في علمهم بما راوا من سوء موضعه عندهم وقالوا انهم في
رضي الله عنه كان الرجل من اهل العلم يزداد بعلمه يقض للثريا وتركا
لها في اليوم يزداد الرجل بعلمه للثريا حبا ولها طبا كمال الرجل ينفق ماله
على علمه ويكسب الرجل بعلمه اليوم مالا وكاريرا على كمال العالم
زيادة في كونه وكفاه في اليوم يرى على كثير من اهل العلم قسا في الظاهر
والباكر فانكر ربحك الله الذي ما ذكره هو كمال الفضل تجردا كمال الكلية الزمان
وليس الخبر كالعبار في يعرفون هذه المعاني منهم وتو علمهم بها وسوء
ادبهم يتعزز عليهم سلوك كبر في الحق الاستحسان في قلوبهم من علاما
الخلق في قليل التلو في الباطن ففجع اما الرجوع عنه في كمال كماله في المسافة
من الحلول اتم كمال الياسر من الرجعة او جب واعلم الويل عليهم اغترارهم
بحالهم واستحسانهم لمسيه اتمهم واعتقادهم انهم بما كور سبيل النجاة
في الرار الاخرة ونيل الثواب فيها وانهم هم الذين حازوا الرتبة القسرية في القاف
المنيله التي اختص نيلها العلماء الذين هم ورثة الانبياء وليس عندهم

من المعرفة

من المعرفة وعلوم الخفي وما يخرج من سر هذا الغرور انهم لم يسلكوا طريق
ذلك ولم يمشروا ما افالك بغيره هو البصائر التي يختص بهم ولا يشا كور
غيرهم فيه واما البصائر التي يتعزز بها غيرهم فلا ظهر من كل كاهن وباهيك
من ملكته نفسه انتم ملك واستعمرت انتم استعبدوا وهل يبقى عليه
شئ من الضرر نوع من انواع البصائر الا ويضع فيه اذ انتم منه ومرد في
ما يصير عندهم من غير فصر منهم لذلك وفوق الغرور للجهلة والاعيان باهر
حالهم فانهم يشاهدونهم فحازوا من رتبنا الدنيا ما ارادوه ويتوهمونهم فبالوا
شرف الاخرة بما افادوه واستفادوه فيعلم ذلك على الافتراء بهم في كمال العلم
مرفيه فالبية لذلك فيفعلوا فيما وقعوا فيه من الممالك التي ارادوا بهم ذلك التي يحتمل
وموالاتهم واتحاد اربابا يسعون منهم ويبيعونهم في اوامرهم ونواهيهم ثم يخرج بهم
استحسان حالهم الى الرأ الرقيب وهو صرافة كما علم الرتبة واختلافهم
الرجية فان نفوس العامة فاطلة لذلك ومهتاة له بغيره الصبي الذي ترسخ فيه
اختلاف اياه وصنا زعمهم ومزاجهم وعند ذلك يكمل حقه ما هو مقصود
بعثة الرسل من التزهيد في الدنيا والترغيب في الاخرة وحبا للفقير والمسكين
وايثار التواضع والزلّة والتخلو باختلاف الامار والاسلام وشرة الخزر
من ارتكاب المعاصي والافام ثم يورد ذلك بهم التي اشرك الخلق والجليل
وتحيونهم الكبر السبي والعبادة بالله وبكوره وبالجميع ذلك راجع الى
العلم ليسر اسبابا ذلك على يديه ولفظ صر في المبارك رحم الله
حيث يقولون وقال القسير الذي لا ملوك واختيار سوء ورهبانيتها
وباعوا النفوس ولم ينجحوا ولم تغل في التبع اثنا منها
لقرن في القوم في جيفة يميز بين العقل انتانها
وروي عن حريفة بن اليماني رضي الله عنه انه اخبر حصة بوضعهما
في كفه ثم قال ان الذي فرأ متخذا اعضاء هذه ثم اخبر كفا من التراب فجعل
يزرك على الحماة حتى واراها ثم قال والذي يبيع بيرة ليحيا في اموام
وقنور الذين بها كرا كما دفت هذه الحماة ولنسلح في سبيل الذين
كانوا من قبلكم حذروا الفرة بالفرقة والنعل بالنعل فلت ومنشأ وجود

هذه النفاست وحرما بواكنهم وكلية فلو لم يصب بغير البقير منها وانكسار
انوار الالامار فيها واطلاستهم من حقايق ذلك وعزم احتكاكهم بمتنه بطاروا
بذلك ما سوسر من الهوايبهم منقادين اغراضهم وارايبهم فليست بذاك نياتهم
ومقاصدهم والاعمال بالنيات فبذلك كانت النيات صالحة وترب عليها آثارها الحقة
وانعكف من ذلك على القلوب من بواكنها وحرما بواكنها فلو لم يصب بغير البقير منها وانكسار
القرى من الله تعالى ونيل درجة الحب منه واذ كانت النيات فاسدة وقرتب
عليها آثار فاسدة وانعكف من ذلك على القلوب من زيادة كلمة ورداة وهمة
بغير البقير من الله تعالى وحصول المفتة منه وكلب العلم علم من الاعمال معرض
للضجة والاعتقال وليست شعرة هو كاء الزبر من متفرقوا اعمارهم وكلب العلم والاش
وانعكفوا انفسهم بالبراسة والنكر وفكروا ايامهم ولما اليهم بالجموع والنسب
وسمحت نفوسهم بغير ارف ملزود تهاو البعير عن جميع ما لولاهها اهل بعثتهم
على ذلك باعث الزبر او باعث الهوى وانكسار ارباعا الزبر غير متصور
منهم بل هو محال في حلقهم لما اقر مناه من خراب البواكر وكلية القلوب وكيفية
يتصور ذلك منهم وهم لم يعلموا على تخلصهم من التكليف الواجبة عليهم
في خواهرهم وبواكنهم بل لم يعرفوا ذلك البتة وارايعوا انهم على احوال
لا يجب عليهم فيها حكم يحتاجون الى تعريفه والقيام به فمهم مخروعون ومن
ايراهم ذلك والعلم به لا يحصل ضرورة فلا يلزم من استلزامه واعنايته
لهم بهذا ايضا وانما كان ايضا يتصور منهم باعث الزبر ولو توفرت اغراضهم
كلها عليهم وصلوا الى ما يمكنهم الوصول اليه من شهواتهم ولزاتهم
بسبب ما من اسباب الدنيا ثم يصرفون ما فضل من اوقاتهم على محاولة
هذه المكالب ونيلها التي كلب العلم عوضا عن البكاله التي يتبرم بها ما احبا
ويدعوه فراغها من اشغال دنياه التي فكمع ذلك الوقت بلفوا ولعبوا وتكالب
معصية وذنبا البكاله التي تكون فيها استراحة لنفسه واستجماع
لعقله وحسه في هذه الحال فيصح باعث الزبر من امتثال الهوى كاء
واما الحال التي وصلناها فلا يتصور عليها باعث الا الدنيا المجرده
المجاوزه للحرك في الزم والمفت بمخرلة من هو مخرج على التسامع في الدنيا

والخون

بغير البقير منها

والحصول على غاية ما لا يطاقه من افعالهم وحله الذي كان فيه غافلا
فتراه يرتكب الاخطار ويخوض في البحر ويجري في البراري والغفار ويغور عليه
في جنب ما يامله كل مشقة نصيبه ويلة تنزله ولولم يفعل لولم يحصل
الا على سطر الرصوف والاقتصار على الباطن والمعلوف وكذا ذلك هو الله الذي كرامتنا
فيهم لولم يتصور في خواهرهم الحصول على كليات اغراضهم من انصاع ما اليهم
وجامهم في دنياهم ووصولهم مع ذلك التي ربيع الررجات في عقابهم لم يلقوا
ذلك الباطن في الاجتهاد والافصروا على بعضه وهذه كلها امور بينة كاشدال
فيها عن مزله اذ في تمييز وفهم وليس المانع لاكثر من يتسبب الى العلم
العمل فيقتضي ما ذكرناه خفاة عليهم وهم يعتقدون صحة وسلمة حاصله
وحقيقته في الاحايير عندهما فيعلم عن قلوبهم بعض كلياتها وتترجح
عن عظيم غماتها اما بتركيب مركز من الخلق او وكفا في قلوبهم من قبل الحق
ثم يرجعون في سائر اوقاتهم الى ما لولاههم ومعتقداتهم وانما المانع لهم من ذلك
انكر اذ الله تعالى بالمشيئة والقررة واستمثاره بالخرار والنصرة فبذلك اراي
الله تعالى ان يضل غير اعباده لم ينصره عفا ولم ينلعه علم قال الله عز وجل
ومريد الله فقتله فلن تلك له من الله شيئا وفي مثل هذا الموضع تبطل احكام
الاسباب وتتحقق لاربابا الحقايق العظمى والنجاة والعزة والكمال الرباني
فليعتمد بما ذكرناه اربابا البصائر والابصار وليستوا احكام الواحر الفهار
لعلم بذلك يهتدون الى منهج التحقيق حين يضل غيرهم عرسوا الكبر في مطاب
قوم عن قوم فوايدون وليقل العبر المومرا انظر اليهم واعتبر بما يجري من سوء
الفضاء عليهم وليقل الحمد لله الذي عفاي مما ابتلاهم به وفضلهم عليهم بفضيلة
بفرور غير رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رآه امتثالا فيقل الحمد لله الذي
عفاي مما ابتلاهم به هذا وفضلهم عليه وعلى كثير من خلقه بفضيلة عفاي الله
من ذلك كايضا ما كان فعلى العالم الناصح لنفسه السلام في عقله وحسنه العالم
على تصحيح اعماله وهمه المصطفى على دينه الذي هو منوك بالحمه ودمه
يتامل هذه العجاسه ويقيس بها ما توهه من المصالح الناشئة عن تعليمه
بزعمه ويرى النكر في ذلك كما يرفقه في اكثر المسائل التي لا يحتاج اليها ولا يفرم

117

علمو التعلم في هذه الارض ذوات العطل المرفعة حتى يرفع بوجوب ذلك عليه
من غير تردد والتجويد وقوع حكمه ونكره واسمبله التي هي اول ما يسمع عليه ذلك
ان كان مصحفاً فالعلم رايته سمير الثور رضي الله عنه حزينا فبما الله عن ذلك
فقال منير ما صرنا الا محير الانبا الرضا قلنا وكيف ذلك قال يلزمنا الحرهم
حتى اذا عرف بنا وجرنا جعلنا ما او حاجبا او فسرنا اننا او حاجبا فيقول
حزينا سمير الثور وعليه ايضا ان يحضر على مخالفة نفسه فيما تروعه
اليه من التعليم ان كل ما تستعياه النفس وبها فغرضها مصحوبا بالافات
والعلل التي تفرح في الاخلاص واخلاق الاعمال شرها في وجود القبول وعند
ذلك ينزها عمله باطلا ولا ينال بسعيه كما يلاو فر تفرم من كلام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كانوا القبول العمل انما هم منكم للعلم عن قوله ما قل عمل
بر من قلوبنا زاهير وتفرم ايضا الكلام على اتهام النفس في دعائها التي ما كان
خير عن قوله ان التيسر عليك امرار وليتعلم الحزم في ذلك من بشر الحارث
الحاج في رضي الله عنه كان يقول اني اشتبهت ارا حرمنا ولو اننا غيبنا في
الحريث الحريثا وكان سببا تركه كلبا الحريثا انه سمع ابا داود الكيا لبي
حريثا عن شعبة انه كان يقول لاكثر من الحريثا يصركم عند كراهه وعمر
الصلاة فمهل انتم منتهور فلما سمعه منه قال انتم منتهون انتم منتهون ثم ترك
الرحلة في كلبا الحريثا فاقبل على العبادة وروي ايضا مثل هذا الكلام عن مسعر
بر كرام فاد اكار الاكثر من الحريثا بهمة المتابعة عن امام الحريثا في زمانهم
مع ما فيه من العواير الاخر اوية فيما تحفك بغيره من حريثا العلوم ومبتغى قلوبها
والفردي كرا الشيخ الحارث ابو عمر بن عبد البر رحمه الله باسناد له الى عبد الله بن مسلمة
الفقيه رحمه الله قال دخلت على مالك رحمه الله فوجدته با كيا وسلمت عليه فرد
علي ثم سكت عن بيكي فقلت له يا ابا عبد الله ما الذي ايكاك فقال لي يا بر فغيب
انا لله على ما افره في لمتني جلوت بكل كلمة تكلمت بها في هذا الامر بصوت
ولم يكره كما مني من هذا الرأي وهذه العدايل وقر كاري سعة فيما سمعت اليه
قال كان هذا اخبره من القسايل الحقيقة البنية على اصول صفة
غير ملققة مما اكره فيما انتشر بعده من الهذيان الذي صار يحكم العادة واقتضا

مرواه العلم

مرواه امامي الحريث

العصية

العصية وتما الى الناس علم الضلال وتقليد الترف مسا الجهاد الذي افرنا وصرنا
مستقيما وعلينا كل واحد من العالم والمتعلم ان يشتغل بالهواهم عليه مما هو
مأمور به ومستقل عنه من مراقبة ربه واصلاح نفسه وقلبه فله في
ذلك شغل شغل عظيم يعرفه ويقتضيه فله ويتسبب في ان يفر من ربه
قال ابو وهب ذكر كلب العلم عن مالك بن انس وقال ان كلبه في سراد
صحت فيه النية والكر انظر ما يلزمك من حير تصبح التي حيرت من
حيرت من التي حيرت تصبح فلا تؤثر عليه شيئا وكان الثور يقول اهل
العلم الكاظم كلب هذا يصير من زاد الاخرة وكان يقول ليس كلب الحريث
مر عرة الموت لكنه علة يتشا عليه الرجل وكان يقول لو ان الله شيئا
فيه نصيبا ما ازدهجتم عليه يعني العلم فله في تفرق صرنا التي فيها
في الوضع الا يفرها من هذا التنبيه ليتنبه بها من سبق له من الله
زوال العمى عن بصرة ومراجعة خوفه وحزنه من العليم والمتعلمين
وليتبين بها كلام المؤلف رحمه الله غاية التنبيه وبالله الذي لا اله الا هو استعير

وقال رضي الله عنه مني اليك عزم اقبال الناس
عليك او توجههم بالزم اليك فارجع الى علم الله فيك
فان كان ما ينفذك علمه فمحبته بعزم فانا
عنتك بعلمه اشتر من محبتك بوجود الادي منهم
والعبد لا ينبغي ان يكون مكمح نظره الا الى مولاه فلا يفرح الا باقباله
عليه ولا يحزن الا لا عراضه عنه ولا ينظر الى الخلو فير في اقباله ولا اعراض
وامرح ولا دم فانهم لا يغفون عنه من الله شيئا وقر تفرم هذا المعنى
في قوله غيب نكر الخلو اليك بنظر الله اليك رغب عن اقبالهم عليك
فما اليه عزم اقبالهم عليه او توجههم بالزم اليه فليرجع اليه ما بينه
وبين ربه فان كان فاعلمه راضيا بنفسه كان له في ذلك اعظم
فسلوا رعا يعقوته من جهة الخلو فير بل لا يجوز فاعلمه في قلبه ليا
عسى ان يطور منهم من اقبال او اعراض وان لم يكن فاعلمه وارا ضيا
فحقيقته برك اعظم من محبته بالادي منهم بل لا محصية

١٢٠
١١٨

مرواه
الادري

له في ادب الناس الله عن عري ستر ذلك ما يتركه المؤلف لا في الابرار
التيهم رضي الله لبعض اصحابه ما يقول الناس في قال يقولون انك مراد فقال
لا كما العمل فقال بعض العباد في سكوت القلب الي قول المرح لها انشر عليها من
العاصي وقال رضي الله انما اجره في الاخرى عليهم في لا تنظر اليهم
اراد ان يزعجك عن كل شئ حتى لا يشغلك عنه شئ
وجود ادب الناس للعبير نعمة عظمه عليه لاسيما مراعاة منه الما عفة
والاحكام والمبرة والاحترام لا ذلك يغيره عزم الكور اليهم وترك الاعتماد عليهم
وقر الناس بهم فيحق بترك عبوديته لربه عز وجل قال سيد ابو الحسن رضي الله
عنه اذ ان انصار مصر فضفت ذراعا بترك فتمت فرايت يقال في من علامة
الصبر في كثره اعراضها ثم لا يبالى بهم وقال بعض العارفين الصبر من العزو
مؤكد الله يضرب بها القلوب اذ اما كنت غيرك لو لا ذلك لو فر القلب في كل
العزو والجاه وهو حجاب عز الله عظيم وقال سيد ابو محمد عبد السلام شيخ
سيد ابي الحسن رضي الله عنه في دعائه اللهم ارفع ما سألوك ان تنسخ
لهم خلفك في محض ما لهم خلفك في خواصك بترك اللهم وان اسلك اعوجاج
الخلق على حتى لا يكون ملجأ في الا اليك وقال ابو الحسن الوراق النيسابوري
رضي الله عنه الناس بالخلق وحسنه والكمانيه اليهم حفو والسكون اليهم
عجز والاعتماد عليهم وفرو التفت بهم ضياع واذا اراد الله بعبده خيرا
جعل انسه به ويتركه وتسو كليه عليه وحار ستره عن النظر اليهم
وكما هو عن الاعتماد عليهم وقر قال الزاهر بخروج المال عن اليهم
تقر بالي الله تعالى واهل الصفا بخروج الخلق والمعارف من القلب
تعلق بالله عز وجل قال في كما في النور اعلم ان اولياء الله تعالى حكمهم
في برائتهم ان يسلط الخلق عليهم ليظهروا من الباطن وتكمل بهم
المزاجا وكما يبينوا كنه الخلق باعطاء يميل اليهم باستعداد
ومر اذ انك في عطفك من رفا احسانه ومن احسن اليك ففر استقر
بوجود امتنانه وقر قال صلى الله عليه وسلم من اشترى اليكم معروفا
فكافوه فان لم تفروا فادعوا له كل ذلك ليتخلص القلب من رفا احسان

الخلق

در كمال اليهم

در كمال اليهم

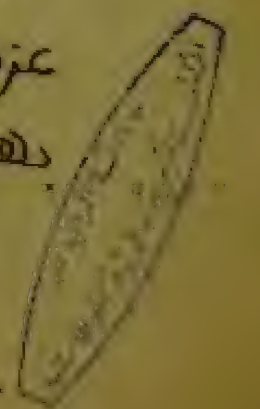
الخلق وليتعلق بالي الخوف قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه انهم من
الناس خير ما تهم ما تهم من شرهم فان خيرهم يصيبك في قلبك وشرهم يصيبك في بطنك
وان تصاب في بطنك خير من ان تصاب في قلبك ولعزو وتصل به الي الله خير لك
من صديق يقطعك عن الله وعراقبا اليهم عليك ليلا واعراضهم عنك نهرا
لا تراهم اذ اقبلوا فتنوا فالو تسليط الخلق على اولياء الله في ستر اكرامهم
منه الله في احبابه واصحابه قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اليهم
ان القوم فرحكمت عليهم بالزل حتى عزوا وحكمت عليهم بالفر حتى
وجروا فكل عز يمنع دونك فمنعك بركه لا تصحبه كما يدركك
وكل وجع يحجب عنك فمنعك عوضه وفرا تصحبه انوار معرفته
قال او مما يترك ان هذه سنة الله في احبابه واصحابه قوله تعالى وزلوا
الاية وقوله حتى اذ استجابوا لرسول الاية وقوله ونريد ان نخرجهم من
امتنعوا في الارض الاية وقوله اذ للزير يقاتلون بانهم ظلموا والي غير
ذلك من الاية البرالة على هذا المعنى انتهى وكذلك من استعمل حاله
او ساكر مقامه من سنة الله تعالى مع اولياءه تشويش ذلك عليهم
وهو من غيرته على قلوبهم لئلا تناله لغيره ولئلا تتغير بسواه قال الامام
ابو القاسم القشيري رضي الله عنه ومن المقامات المشككة السكون التي استعلاء
ما لا في ربه من نور قريبيك وكأنه في حال ما ينجيك بعد انيك فانه بكل
لحيمة يصحك ويكربك وتحتها خزع خافية ومراد ركنه السعادة
كاشفة بشهود جلاله وجماله لا يا ثباته في لهي احواله وما يخصه به
من افضاله وافئاله واداء الكماعات على وجه الاستعلاء معروود عندهم
من الشهوة الخفية ومن هذا المعنى ما ذكر عن سيد ابي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه لما دخل على شيخه ابي محمد عبد السلام في اول ما لقيه وسأله عن حاله
قال اشكو الي الله من برد الرضا والتسليم كما تشكوا انت حر التريير
والاختيار فقال له الشيخ ابو الحسن اما تشكوا في برد التريير والاختيار
فقر دفته وانا الاربعه واما تشكوا في برد الرضا والتسليم فاعلم ان الله
يقال اخاف ان تشغلني خلاوتها عن الله سبحانه وقال سيد ابو العباس

١١٩

المرسي رضي الله عنه الكعب حجاب عن الكعب يعني السكون اليه والوقوف عنده وشدة
الفرح به ولذا قال قسرة السفكي رضي الله عنه وارجله دخل الرميستان فيه من جميع
ما خلق الله تعالى من الاشجار عليها من جميع ما خلق الله تعالى من الاشجار منها طيبه
كل طيب منها بلعته وقلل النضام عليك يا ولي الله بسكنت نفسك الذي ذلك كان في
بزيها امير وقال بعضهم لا يجوز الحوفي صوفيا حتى لا تفلح ارضه ولا تكله سماء
ولا يكلمه فيقول عند الخلق ويكفر من جده في كل احواله التي الله وقيل الفقير من ادنيا
له وادخرة فان عرعر على ملك قال ليس من رجاله واسلم الرضوان قال لا اشتهي
اليه وليس من رجاله وارقلت من هو وما الذي يدعي به قال ليس من يدعي شيء
وقال من بر حصار رضي الله عنه فيما انا اذوري في جبل المنار اذ خرج شاب
فرا حرقته السهم والرياح فلما فكر في ولاه اربا بتمتعته وقلت تعطيني بكلمة
فقال اخره بل انه غيور ايجب ان يراي قلب عبده سموه وكعب الخليل رضي الله
عنه من اشارة الله وسكر الرعية ابتلاه الله وحجب ذكره عن قلبه واجراه على
امانه فان انتبه وانقطع من سكر اليه ورجع الي ما اشار اليه كتب الله له
من الجحيم والبلوى وادام على سكونه نزع الله من قلوب الخلق الرحمة اليه والبس
لما من الجمع فتزداد رغبته منهم مع لفرار الرحمة من قلوبهم فتصير حياته
عجز او موته كمدرا ومعاذك اسما ونحو نعوذ بالله من السكون لغيره **وقال**
رضي الله عنه اذ اعلمت ان الشيكور ايقول عنك وما
تفعل انت عمر ناصيتك بيرة الشيكور عرو ومسلما
على الانتصار ومقتضى ذلك الا توجر منه غفله واقترة عن الزير والاعوان
والاضلال فيل لبعضهم اينام ايليس فقال الونام لوجزنا راحة فاذا علمت انه ايقول
عنك فلا تفعل انتا عمر ناصيتك بيرة وهو الله عز وجل وذلك يتحقق
عبوديتك له وتوكلك عليه واقتفارك في كل احوالك اليه واستعاذتك
به من شر عروك وعروك بيزراك تخرج من سلطانك وتنجوا من غايلته
قال الله تعالى اذ عباد ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيفا وقال
عز وجل انه ليس لك سلطان على الذين امنوا وعلى ربي يتوكلون من تحف
بهذه الصفات العلية من الايمان بالله تعالى والعبودية له والتوكل عليه

الحق

وما جعله الا كارتق من طينته ونحو امر شيئا



والجاء

والجاء الاقنطار اليه الاستعاذة والاستجار به كيف يكون لعرو الله
عليه سلما والى حبيبك وولي حفضه ونصره ولو لا ما امر به الله بالاستعاذة
منه ما استعاذوا منه ومن هو حتى يستعاذوا بالله منه قال سئل ابو العباس
رضي الله عنه في قوله تعالى ان الشيكور انتم عرو وعاخرة عرو قوم فهو
من اهل الخبايا انهم امر واعر او الشيكور فشفاهم ذلك عن حجة العيسر قوم
فهو امر ذلك ان الشيكور لكم عرو اي وانما لكم حبيب فاستغلوا بحبسه فكيف
مردونه وقال ابو حازم رضي الله عنه ومن الشيكور حتى يهاب لفر اضع فيما
نفع ولقد عصى في امر وقال بعضهم الشيكور من ريل هذه الرار تسبح في الرار
النسب وهي نصبة الشرور وانواع البساء والمقاصي اليه اخبا مع الله عز وجل
وهذا سراياده كما قال تعالى وما انسا نبيه الا الشيكور وقوله تعالى هو امر
عمل الشيكور واما رله حوا او قوة يضربها او ينفع فلا قال ابو سليمان الرار اني
رضي الله عنه ما خلق الله عز وجل خلقا الا هو عليه من ايليس او لا الله عز وجل
امرني ان اتعود منه ما تهود تامنه ابرا وقيل لبعض العار فيركب عجا
هزتك الشيكور فقال وما الشيكور عرو قوم صرنا همنا اليه فكيف لنا
مردونه وسئل بعضهم من ترفع ايليس فقال لا ارفع من اعرى فاما ان اهلنا
ذلك او غفلت عنه ولم تعبا به عليك لا محالة لقبوتنا سلخنته عليك
ووصوله بالوسوسة اليك قال اهل العلم اكل اخر من الناس وسواسا
موكلا به مستبكنا قلبه واضعار اسد او قال اخر كومه عليه فاذا غفل
العبير وشموه واذا ذكر الله خف من ايتاخر واستقر وقال حبيب بر معاذ
رضي الله عنه الشيكور فريم وانت حريت والشيكور كيمس وانت سليم الناحية
والشيكور لا ينساك وانت لا تنال تنسائه وله من نفسك عليك عور وقيل
صرايم ادم مسكر له ومجره من ابر ادم مجر الدم وانت لا تقاومه الا بعور
الله تعالى وقال مالك بردينا رضي الله عنه اعر ويراك ولا تراه لضرير
المؤنة الامر عير الله وفيه يقول الفيلان ولا اراك حيث ما يراي وعفوا انسا
لا ينساك ولا يسيرون ثم تغت سبان في وقال نور المصري رضي الله عنهما كان
هو يراك من حيث لا تراه فان الله يراه من حيث لا يري الله فما مستقر بالله عليه

15

وحيث ان سعي الخريف رضي الله عنه في الاستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول قال الله عز وجل من تكلم بالبرح اغوى به ادم ما دامت
 الارواح فيع قال الله عز وجل لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني وقال
 رضي الله عنه **جعل لك عروا يوحشك به اليه وحرك**
عليك النفس ليزم اقبالك عليه عراوة الشيطان لك نعمة
 عكيفة من الله عليك اذ من مفتضاها كما قلنا لا يفعل عنك واريدها
 في عمارتك ومفاتلتك بنفسك ويجنوده ويخيله ويرجله ولا مكالفة
 لك على مفاتنته بنفسك لانك في غاية الضعف والعجز فيضرك الحال
 الاحالة التي لا تستعانك عليه بمواك القوى المتبر في جرمك حينئذ
 لا التجاء اليه والاقتصار به والتوكل عليه في دفعه عنك بعراوة
 الشيطان هي القردك الحرة على بها اليه وجعلك بها عليه وهما
 هو غاية المقصود وكذلك حركة النفس عليك بالحمل على متابعة الهوى
 والشهوة مما جعل فيها من الجمع والجملة نعمة عكيفة ايضا وان كانت اعز
 لا غرر اليك اذ بواسطتها يتوصل اليك وبما مرها يعلمون بها يعود
 بالضرر عليك من اجل انك لا تقرر على مجاهرتها ووقع هو اهل المخرج بلحمك
 ودمك لا يبرحها فوي منك وليس ذلك الاموال ففرد عاك بهما التي
 دام الاقبال اليه والعكوف بالهم عليه وكان المؤلف رحمه الله فصر في هذه
 الكلمات التي ذكرها عراوة اربعة المذكورين في قول الشارح
 اني بليت باربع يرمي صنفين بالنيل عن قوسه ثم توثق
 ابليس والربا ونفس والهوى يارب انت على الخلق قدير
 وير في كلامه وجود عراوتهم ووجوه الاحتراس منهم وتعلم بذلك بيلار تلك
 العراوات واعلمت من اعظم الويل الواصل الى الكلاب لم اريد بذلك ووقوله
 واتى بجميع ذلك في القاف بربقة مختصرة وجيزة صخرة فاعرف في قدر هذا
 الفصل واعرف لواقعته بكمال النبل والفضل **قال رضي الله عنه** من اثبت
 لنفسه تواضع فهو التكمير **حقا اذ ليس التواضع الا عرفة فمتا**
اثبت لنفسك تواضعا فانت التكمير اثبات التواضع يقتضي

منها

وجود الرقعة لا محالة اذ لو كانت معروفة لكان ضرها وهو الضعة ثابتا
 من وجوده او لا يتغير عن العبر التكمير من وجود الضعة ووجود الضعة لا يحتاج
 الى اثبات من العبر انه ثابت في نفسه بالتواضع التي اتته العبر في نفسه لا يتغير
 عنه وجود التكمير بالضرورة وايضا فان لفضة التواضع دور في ذلك فان التواضع
 تفاعلا من الضعة واكثر ما يتفاعل مع موضع الاظهار المحقق وليست كزائد كالتواضع
 والتواضع والتعارج والتهاوتا وغير ذلك بل هي في التواضع لا تقتصر حقيقة
 الضعة وعزم الرقعة ولا يلزم من وجودها ذلك والمعلوم من العبر انما هو ان
 يتصف بذلك الحقيقة الاظهار فلك بار يتلقى عنه وجود الرقعة بالعلمية
 وحينئذ يبر العبر من التكمير ولا يكون له وجود البتة **وقال رضي الله عنه**
ليس التواضع الزيادة تواضع راء انه دور ما صنع ولك التواضع
الزيادة تواضع راء انه دور ما صنع فانها بيان اخر كما ذكره من العبر التواضع
 حقيقة لا يشتمل التواضع لنفسه كايضا هو من ضعة قدره وخموله كرك
 وذلك ومهاتته ما يمنعه من ذلك وهما هو التواضع الحقيقي وهو شهوة
 لذلك ووجوه به ما يفرح في حقيقة تواضع التواضع كما قال الشيخ ابو عبد الله
 القرشي رضي الله عنه من وجده في ذلك فهو متعز وفيه بقية فبما
 العبر المتصف بهنرة الضعة او بفعل من افعال التواضع غير ما شاع لم يشتمل ذلك
 لنفسه تواضعا لان الذي يرى نفسه دور ما صنع من ذلك لغلبة ذلك الشهوة
 والوجوه عليه فان اتيت لنفسه ورأى نفسه دور ما صنع مما يقتضي وجود
 صفة التواضع له بزمه وهو متكبر حقيقة ولذلك قال الشارح رضي الله عنه
 يوما في بعض كلامه في غلغل اليهود **وقال** من رآى لنفسه قيمة وليس
 له من التواضع نصيب **وقال ابو سليمان رضي الله عنه** لا يتواضع العبد لله
 حتى يعرف نفسه **وقال ابو زيد رضي الله عنه** ما دام العبد يكرار في الخلق
 من هو شرمه فهو متكبر فيل يمتني بكون متواضعا **قال** اذ لم يبر لنفسه
 ما قاما ولا حلا ولا تواضع كل احد على قدر معرفته بنفسه وبريه **وقال**
ابو سليمان الراسي رضي الله عنه لو اجتمع الخلق على ان يضعوني كالنطاي
 عند نفسي ما فرروا عليه **وقال** يونس بن عيسى رضي الله عنه وقرآن في معرفات

لو انك ما كات ولا كات الكرم في الدنيا فقل انهم عودا ثم رجع الي
مصافه فتكالب عليه العدو فجل القائل ثم انما يقول
يا كعبة الخلف في ثم اسمع ما لي فقلنا فكي وارجع ثم رجع الي الجبار وامر
لا تكلم في لا تكلم في لا تكلم في فقلنا حتى قتل ولا جمل ما ذكرنا له من افتخار مقام
الجنة كليه المن من الجبار ثم وقوع الابتلاءات والكليات به حتى حصل
له توبه مخلوق هذا المقام على التمام ولهذا قال بعضهم اول ما يقول الله
عز وجل للعبد اطلب العافية والجنة ولا عمل وغير ذلك قال ما اريد الا انت
قلنا في مرد خرم في هذا انما يريد ان يخلص من الخسوف ورفع البحر وثبوت
القرم وذلك يوجب لك العزم وقال بعض العلماء اذ الراك تحبه ورأيت
يتملك فاعلم انه يريد ان يخلص من الخسوف وقال بعض المريدين استاذة فكمولت
بشيء من الجنة فقال يا بني هل ابتلاك محبوبا بموالة فاشركا عليه اياه
فقال لا فقل لا تكلم في نفسك في الجنة فانه لا يحكيها احرا حتى يسلوه
وقال بعض علماء انما رضي الله عنهم كل اهل المقامات يرجع ان يعطوا عندهم
ويسمع لهم الامراء على العرفه والجمعة فانهم يكملون بكل شجرة مكالمه
وفي كل حركة وسكور ونكرة وحركة لله ومع الله وقال ابراهيم برادهم
رضي الله عنه وكان له مقامات في الجنة فبعده فقلت ذات يوم يارب
اركنك اعلميت احرا من الجبار لك ما تسكر به فلو يعلم قبل لفايك
فاعطني ذلك ففراضه القلوب قال فرايت في النوم انه اوقفني بين يديه
وقال يا ابراهيم اما استعجيت صغارا تسكني ارا عطييك ما يسكر به قلبك
قبل لقاء وهل يسكر المتشقا في دور لقاء حبيبه ام هل يستقر به
الحب الذي غير مشوقه قال فقلت يارب انما في حبك فلم ادر ما افول
يا غيري وعليتي كيف افول فقال قل اللهم رضي بقضايك وصبر على ملايك
واوزعني شكري نعمايك انتسهي فليحسب في فاني فخرات يكسر لهم برك
الشرب في صلاه جبههم والمهر في مواخير فيهم ففهم منها ويخرجون
عنها مصافه ان تستقر في شيئا من ذلك فلو بهم يادني ميل او مسافة فيوجبا
ذلك لهم السكوت من مقامهم الربيع الذي اهل القوم والهلوا له ولزك قال

ابو بكر

ابو بكر بن عمر رضي الله عنه حفاية الحب عن الله تعالى اعلم من
محصية العاقبة وهو ان يصكر الله ان يستأنس بسؤاله وفيل او حي الله تعالى
الذي اورد عليه السلام ياد اورد ايه من علم القلوب ان يدخلها حب وحب
ويحكي ان الله تعالى قال موسى عليه السلام مع العبد يرحم هولاء ارضيه
عيا قال يارب وما عيبك قال يعجبه تسبيح الاسرار فبصر الله ومراحمي
لم يصكر الرشي ويروي ان عابرا عبر الله في غيضة دهر اهل القوم انما
فرع شجرة في شجرة باو اليها ويصغر عندها فقال لو حولت صخرة التي تلك الشجرة
فكنت انصر بصوتك لك الكاين قال ففعل قال وحي اليه في ذلك الزمان ان قال
العابرا استأنسنا بمخلوق لا تحضك درجة لا تنالها بشيء من عبادنا
وقال رضي الله عنه لو انما يادير النجوم ما تنفوق سفير السايير
مداقة بينك وبينه حتى تكويها رحلتك واقفقه
بينك وبينه حتى تجوفها وحلتك السيف الذي الله تعالى هو
فكع عفتان النعير ومحو انارها ودوا عيها وغلبه احكام جميعها وحلتها
حتى تظهر من ذلك وتحمل لها اهلته القربا من الله تعالى وتصل اليه سعاده
لقايت ولو لا معاناه هذه الاشياء لم يتحقق السير والسلوك كيف والحق تعالى
اقربا من نفسه بالبعث الحبيب وهي المسافة التي تكويها رحلتها والبعث المعنوي
هي الطبيعة التي تجوفها وحلتها مع الارض حلفه تعالى بنفسي المتليف في الاول
وعدم الضربه في الثاني وهذه الالفاظ التي عبر بها المؤلف رحمه الله تعالى من
السير واليادير والرحلة والوصلة وفي معناها السير والسلوك والزهد
والرجوع هي عبارات استعملها الصوفية في امور معنوية تحزوا بعاص
امور حسية ومرجع جميع ذلك الى علوم معاملات يتصف بها العبد
لا غير وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف هاهنا وما تقدم له ولنا غير ما مره
من النفس هي الحجاب الاعظم للعبد عن الله تعالى وانما هي هزتها وفتحها
وموتها تنال سعاده الله تعالى بجميع المعنى قال بعضهم ما الحيوة
الا في الموت اي حياة القلب الا في امانات النفس وقيل النعمة العظمى
الخروج عن النفس الى النفس اعظم حجاب بينك وبين الله وقال سيد ابو بكر

١٤٤

ابو بكر

رضي الله عنه من لم يمت لم ير الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل علي الله الا من باين من باين الفناء الا خبر وهو الموت الكلي ومن باب
الفناء الذي تعنيه هذه الكلمة ومن باب الاصل رضي الله عنه قال من دخل
في من قبلنا فمات في نفسه اربع خصال من الموت موت اخر وموت ابيض
وموت اخضر وموت اصفر فاما الموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال اذى
الناس والموت الاحمر مخالفة النفس والموت الاخضر كخرج الرفاع بعضها على
بعض وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه للنفس سر ما ظهر ذلك السر على
احد من خلفه الا على فرعون فقال اناركم ولا على ولها سبع حجاب سماوية وسبع
حب ارضية فكلما اذبح العبد نفسه ارضاه ما قلبه سماوية اذ اذبحته النفس
تحت الشر وصر القلب الى العرش يعني اذا ما اقبلت فافتها وتبيل المريد الى
الوصول الى موت النفس فما يكون مقربا كافتقار والالتجاء والرياسة التي مولا
اربعينته ويقويه على امر نفسه ويسهل عليه كمر يفسد كرهه وليس يستعمل
هنا في كل حال ووقته وليجعل عمره فيما هو به سبيطه وفر تقرب من كلام المؤلف
رحمه الله ما توفي مكلب انت كالمه برك وقال بعض العارفين لا يكر الخرج
من النفس بالنفس وانما كخر الخرج من النفس بالله ثم يشتغل بمراعاة خروجه الشرعة
والكرينة في كاهنه وبما كنهه والتمس اذ انما هو لكل عمل مخصوص ويقتضيه العمل
حكما مخصوصا يقوم بحقه وذلك مختلف باختلاف احوال الناس فمراعاة العبد وسكاته
هي اعمال الفاضلة ومقاصده ومهمه وارا انه هي اعمال الباطنة وكل واحد من
القسيم ينبغي ان ياتر فيه بعض ايم الامور ويختص بالتحضر التي هي من شأن العامة
والجمهور حسب ما تقرم عن قوله من جعل المريد ايسر الادب فهو خيرا العفوية عنه
فجعل الكاهن اكار واجبا فليبادر الى فعله ولا يتوانا عنه وليفهم جميع اذابه
اللازمة له ويلتحق بذلك ما يكون مندوبا اليه اذ اعلم في امر تيمنه له وانما اشترطنا
هنا الشكر لان المنرويات التي تعترضه تحتاج فيها الى تفريق الاول والاسم بالاي
منها فان لم يعمل على هذا وفرم ما ليس بايم كما رتب على الهوى لا موجب العلم
ولياخر في ذلك بالفضل من غير ابراهيم ولا تفرقه ولا غلو ولا تفصيل وفي حريته
عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تظلموا

من العمل

كنايته

من العمل ما تصفون قال الله صلى الله عليه وسلم لا يمل حقن لواء افضل العمل اذومه وان قل وعرا
لهي برة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرب يسر وليس
بشاة الرب احرا الا عليه فسيردوا وقاروا وابشروا وكل حراما فليبادر الى
تركه واجتنابه وليفهم عن نفسه جميع اسبابه والحق في ذلك ما يكون مكرها
واركانا حيا وهذا هو محل نكير المريد فعليه ان ياتر بالحق في نفسه ويقف على حدة
الضرورة منه وليكر اجتنابه لما يشتغل ميل النفس اليه ويعلم حرمها عليه
اكثر من اجتنابه لما افر منه ذلك ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص فمنهم من
تميل نفسه الى ما لا يميل اليه نفس شخص اخر فليشتغل المريد بفهم ذلك والى
علاقته من قلبه بالرياسة والمجاهرة وليس يتم على ذلك محتقن يكون وقته
على ما لا يترك منه على جهة الكرامة والفرقة لا على سبيل الهوى والشهوة
وما يشتغل ميل نفسه الى ما لا يميل اليه ما يكون سبب تناوله واستعماله
مراعات نكر الخلق والجرى على عوايرهم السينة ومراسمهم المرومة ومجاهرة
النفس في مثل هذا عسيرة جدا لا سيما على من ابتلى بحب الجاه والرياسة وقبول
الخلق في ولاية حكم او نشر علم او غير ذلك فانها اشتر الشبهوات علافة بالقلب واضرها
بالمريد فيجب عليه ان يعنى بذلك ويبادر في تكهيم كاهنه وبما كنهه منه فيما يتعاطاه
مراعاة احوال وقرينها على هذا المعنى في اول الكتاب عن قول المؤلف رحمه الله
اذ لم يجدك في ارض الخوار فما نبت عالم يرفق ايتيم تتاحه ويتعير على المريد في
رياضته ومجاهرته اذ يمنع حواله ويكف جوارحه عن التطلع والحوار في
مضار وجار شهواته وميبي عاداته والالتجاء معها ولا يتفرع معها فان ذلك منشأ
كل شر ومنبع كل فساد كما قيل ان السلامة من سلمى وجاريتها التمر على حال مواد يهان
فليبر اقراره وليجلب جوارحه لئلا ينسار في يتحرك مثلا في كلب الخير والعمل من
اعمال البر فيتلقاها برفع بصره على شيء له فيه هوى وشهوة فيميل نفسه اليه
بالشركة والمحبة فتكر عليه وقته ويكلم قلبه ويختل عليه في الحكمة ما كابر
امره في سنة مثلا وكذا سائر حواسه وفرشبه العلماء رضي الله عنهم النفس
في مثل هذا نزابة استعارها رجل من ربه وما لها ليتصرف بها في حاجته وكانت
داية جموحة صعبة المرام فجاز بها المستعير في بعض تصرفاته على دار مولاها فترت

الفرق بين رضى الله عنه من كل احد ورضي الله عنه من كل احد
والقيام بما يحب عليه من حقوق الربوبية قال صاحب كتاب عوارق المعارف
دخل عليه الشيخ وسواله انواع الفعيل استقام الغرور والمحال وكثر انه حصل على
حسن الحال قال وقد دخلت القنينة على قوم دخلوا الخوض غير شروهاوا قبلوا على
ذكر من الادكار واستحبوا بقومهم بالعرفلة عن الخلو ومنعوا الخلو من الخلو من فعل
الرهائير والراهية والعلامية والرحمة في جمع الهم لها تأثر في صلاة الباطن من لفظها
كان ذلك بحصر سياسة الشرع وصرف المتابعة لم **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
انتج تنوير القلب بالزهر في الرنبا وحلاوة الذكر والمعاملة لله باختلاص من العباد
والنلاوة وغير ذلك وما كان من ذلك من غير سياسة الشرع ومنها بعض
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلاه في النجس يستعمل به على التساب
على علوم رياضية مما يعترف به العلامة والرهيرور وكلما كثر القربا من ذلك
كثر البعد من الله واينزال المفضل على ذلك يقويه الشيخ بما يكتسب من العلوم
الرياضية وما فرقتا اياه من صرف الخاطر وغير ذلك حتى يترك اليه كل الزكور
ويضانه فرقا بالافصود من الخلوة ولا يعلم ان هذا القرب من العباد غير ممنوع
من النصير والراهية وليست هي المقصود بالخلوة يقول بعضهم الحوير بمنك
الاستقامة وانت تكلب الكرامة وقد يفتح على الصديقين شيئا من خرو العادات
وصرف القربا من السياسة وتيسر ما سيجرنا في المستقبل وقد يفتح عليهم في ذلك
ولا يفرح في حالهم عزم ذلك وانما يفرح في حالهم لا يفرح في عزم الاستقامة وما
يفتح ذلك على الصديقين صير ممبيا لمزير بعهده والراحي لهم الذي صرف المجاهدة
والمعاملة والزهرة في الرنبا والتخلو بالاخلاق الحميدة وما يفتح من ذلك على من ليس
سياسة الشرع بصير ممبيا لمزير بعهده وغروره وجمافته واستقامته على
الناس وازدرايه بالخلو واينزاله حتى يخلع رتبة الاسلام من عهده وينك العبود
والاحكام والحلال والحرام ويكفر المقصود من العبادات ذكر الله تعالى وترك
مقابلة الرسوا في يفرح من ذلك التي تلخر وتزفر ونعوذ بالله من الضلال
وقر تلوح الافوا حيا لا تاكلونها وقايح ويسمون بها بوقايح المشايخ من غير
علم حقيقة ذلك انتهى كلامه رحمه الله وهو في غاية الحسوس ونهاية التحقيق في الزاوية

الفرق بين

الفرق بين رضى الله عنه من كل احد ورضي الله عنه من كل احد
والقيام بما يحب عليه من حقوق الربوبية قال صاحب كتاب عوارق المعارف
دخل عليه الشيخ وسواله انواع الفعيل استقام الغرور والمحال وكثر انه حصل على
حسن الحال قال وقد دخلت القنينة على قوم دخلوا الخوض غير شروهاوا قبلوا على
ذكر من الادكار واستحبوا بقومهم بالعرفلة عن الخلو ومنعوا الخلو من الخلو من فعل
الرهائير والراهية والعلامية والرحمة في جمع الهم لها تأثر في صلاة الباطن من لفظها
كان ذلك بحصر سياسة الشرع وصرف المتابعة لم **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
انتج تنوير القلب بالزهر في الرنبا وحلاوة الذكر والمعاملة لله باختلاص من العباد
والنلاوة وغير ذلك وما كان من ذلك من غير سياسة الشرع ومنها بعض
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلاه في النجس يستعمل به على التساب
على علوم رياضية مما يعترف به العلامة والرهيرور وكلما كثر القربا من ذلك
كثر البعد من الله واينزال المفضل على ذلك يقويه الشيخ بما يكتسب من العلوم
الرياضية وما فرقتا اياه من صرف الخاطر وغير ذلك حتى يترك اليه كل الزكور
ويضانه فرقا بالافصود من الخلوة ولا يعلم ان هذا القرب من العباد غير ممنوع
من النصير والراهية وليست هي المقصود بالخلوة يقول بعضهم الحوير بمنك
الاستقامة وانت تكلب الكرامة وقد يفتح على الصديقين شيئا من خرو العادات
وصرف القربا من السياسة وتيسر ما سيجرنا في المستقبل وقد يفتح عليهم في ذلك
ولا يفرح في حالهم عزم ذلك وانما يفرح في حالهم لا يفرح في عزم الاستقامة وما
يفتح ذلك على الصديقين صير ممبيا لمزير بعهده والراحي لهم الذي صرف المجاهدة
والمعاملة والزهرة في الرنبا والتخلو بالاخلاق الحميدة وما يفتح من ذلك على من ليس
سياسة الشرع بصير ممبيا لمزير بعهده وغروره وجمافته واستقامته على
الناس وازدرايه بالخلو واينزاله حتى يخلع رتبة الاسلام من عهده وينك العبود
والاحكام والحلال والحرام ويكفر المقصود من العبادات ذكر الله تعالى وترك
مقابلة الرسوا في يفرح من ذلك التي تلخر وتزفر ونعوذ بالله من الضلال
وقر تلوح الافوا حيا لا تاكلونها وقايح ويسمون بها بوقايح المشايخ من غير
علم حقيقة ذلك انتهى كلامه رحمه الله وهو في غاية الحسوس ونهاية التحقيق في الزاوية

في الزاوية

الذي الله اظهر الصالحين والبراءة والحق والامانة في الدنيا والآخرة
كلبك ولو اضمرت الى الله اضمك والامانة ادها اذا فقرته لو جرت الحزن
فربا ولك مجيبا ولو جرت الوصال غير تنظر عليك وتوجه نحو بيتك
ذلك عليك انتهى وفي كلامه رحمه الله تعالى على الشيخ من مع الله وقراءته
للغير المرير اذا صر في ارادته ونزل في مناجاة مولانا غير استكمال عنه
على ما فرت بولاه من العلم عنده وعنده ذلك يوفق الله تعالى على ما اراد
معه لما اشهره من علي مرتبة ورفيع درجته قال السيد ابو محمد
الدين عنه الشيخ من شمرته له ذاتك بالقرين وسرك بالتعظيم
من هربك باخلافة والديك بالمرافق واناريا منك باشرافه الشيخ
في حضوره وحفظك في معييك وقال المؤلف رحمه الله في الهادي المنور
شيخك مرد عاك الى الباب انما شيخك اليروق بينك وبينه الحجاب
وليس شيخك مروا جنتك مقاله انما شيخك الذي نهضك حاله
شيخك هو الذي اخرجك من سجن الهوى وادخلك على الهوى شيخك
هو الذي ازال جلا امراة قلبك حتى تجلت فيه انوار ربك نهضك
الى الله فنهضنا اليه وسار بك حتى وصلت اليه وازال محاديا لك حتى
الفاك بير يديه فزج بك في نور الحضرة وقالها انت وربك انتهى وعاد الى
المريد مع الشيخ والشيخ مع المريد كثيرة مذكورة في كتاب ائمة التصوف
رضي الله عنهم ومرا بلغ ذلك واوجزه ما ذكره الامام ابو القاسم الفقيه
رضي الله عنه قال من شر ما المريد لا يتخلص نفسه الا باذنه شيخه ومن
خاله شيخه في نفس سر او جهر فيسير غيه من غير ما يحبه شره
ومخالفة الشيوخ فيما يمتسرونه منهم اشرف مما يكابرونه بالجهل واكثر
لان هرا يلحقوا بخيانة ومن خالف شيخه لا يشمر راحة الصدوقان برضه شي
من ذلك فعليه بصرة الاعتزاز والافصاح عما حصل منه من المخالفة والحيانة
ليقر به شيخه الى ما فيه كفارة جرمه ويلتزم في الغرامة ما يحكم به عليه
فاذا رجع المريد الى شيخه بالصدق وجبا على شيخه جبرار تفكير بهمة
فار المريد من عما الشيوخ فخر عليهم ان يلقوا من فوقنا اجوالهم ما يكون

انظر

الى الله

العمير على مثل هذه الامساك التي ذكرناها منها من التوفيق به عز وجل تايمره له يحصل
له من يرضى وعنده ذلك يتكلم بالحكمة من جميع الافات وحبايات الصفات وتستبين
من يرضى بانوار الحكمة والافعال وفرع الامام ابو القاسم الفقيه رضي الله عنه
عن كبري موت النفس حيا في حياطة مليحة فقال قتل النفس في الحقيقة القبر
من حولها وفوتها في شهود شي منها ردة واعياها اليها وتشويش تزييرها
عليها في سلب الامور التي الحق سبحانه يحلها وانصلا عنها من اختيارها وادائها
وامتناعه اثار بشرتها عنها بما يقاء السوء والهيكل فلا خطر لها ولا عورة
انتهى وهذه السبيل التي موت النفس اليه في حضرة الفرس لكونه جارا على
مقتضى الشريعة والحقيقة للتبديل فانها لا يهتدي كل ممالك ومريدوا بالكل مريد
في هذه الطريق من صحة شيخ محقق من شرفه من تاديب نفسه وتخلص من
هواه فليسلم نفسه اليه ويلتزم كواعده والانقياد اليه في كل ما يشي عليه من غير
ارتياح ولا تردد ففرقا الوامر لم يكن له شيخ والشيخ من شيخه وقال ابو علي التقي
رضي الله عنه لو ان رجلا جمع العلوم كلها وصحبا كوايف الناس ابلغ مبلغ الرجال
في الرياضة من شيخ او امام او مؤدب ناصح ومن لم ياخذ به من امره وناله يربه
عيوب اعماله وروعا فاما نفسه لا يجوز الافتراء به في جميع المعاملات وقال السيد
ابو مريد رضي الله عنه من لم ياخذ الاذيا من المتأديس من يتبعه قال المؤلف
رحمه الله في الهادي المنور انما يجوز الافتراء بولي ذلك الله عليه واملحك على ما او
دعه من الخصوصية لربه فكوي عنك شهود بشرية في وجود خصوصيته
بالفيت الفيا في صلاتك بك كبري الترشاد يعرك برعونات نفسك وكما يشهد
ودعايتها ويرك على الجمع على الله ويعلمك القرار عما سوا الله ويسارك في كبري حتى
تصل الى الله يوفقك على اسادة نفسك المهريا منها وعزم الركور اليها وبغيرك
العلم بالحسن الى اليك الاقبال عليه والقيام بالشكر اليه والروام على من اساءات
بيريديه قال بارك في اير من هذا وصله الفرد للشيخ على اشر ما من عفا مغربا يعلم
انه لا يعوزك وجرار التاير وانما فر يعوزك وجود الصدوق في كلهم جز صدقنا
من شر او تجرد ذلك في ايتير من كتاب الله تعالى قال الله سبحانه امر بيمين المضطرب
اذا دعا وقال سبحانه فلو صر قوا الله لكان خير لهم فلو اضمرت الى مريدك

فليس يسمي على صلوكه ومجاهداته ولا يغني ما سواه من جلالته فإنه
لم يصل بغيره ولم يصل اليه من هو في نفسه فهو ليس بغير موت النفس فجمع الارقان
عقله ووردها التي لا تحتمل انما هي النفس الخالفة والمبالغة في التفسير والتفلسف مع قطع
النظر عن احوال القلب والبدن وهو ما ارادته وترك الالتفات الى ما يحتمل من غلو ما ينم
فذلك كله غلو ويزعمون غلوك في هذا كوايد من الناس غلو عليه في رباختهم ومجاهدتهم
ولم يقصر احد من احوال العبودية لربهم فادامهم ذلك الى اختلال عقولهم
وانتشار قلوبهم ولم يحصلوا من امرهم على لا يدرة وذلك لجهلهم بالسنة وما
كان عليه ملك هذه الامة **وقال رضي الله عنه جعلك في العالم المتوسك**
ببر ملكه وما كونه ليعلك جمالة فرك ببر مخلوقاته
وانك جوهره تنكوي عليك اصراف مكنوناته
خلق الله تعالى الناس في احسن تقويم واتم تسوية وتعديل وجعل فيهم
متخلفة اسرار جميع الموجودات علوها وسفلها الكيفية وكثيبتها
فما لزلك روحانيا جسديا ارضيا سماويا ولزك في العالم الصغر
وهذا هو الذي يكبره في معنى جعلك في العالم المتوسك ببر عالم الملك وعالم
الملكوته وعالم الملك هو عالم الشهادة وعالم الملكوته هو عالم الغيب فلا جرم ان كان
الانسان بهذه المتابعة مركبة تحب جميع الموجودات الجسمانية كانت الاكوار
كلها له باعتبار احاطتها به وحكمه له منزلة النفس والحوار التي يحلف الشيء بصره
وكان بمنزلة الجوهر النقيصة التي تحويها الصرفة والمقصود من هذا ان يعرف
الناس جمالة فركه وخامة امرة فيعلوا بهمته المراتب السامية اللابقة
به وذلك باخلاص العبودية لربه عز وجل وقطع النظر عن كل ما سواه وينظر
المعنى الرفيع الشايع اذا كنت كرسيا وعرضا وجمعة ونارا واطلا كاتر وواحلا كان
وكنتم من السر الصور سريرة واخر كما هزبا الحقيقة ادراكا
يعلم التواني في الخفي تشبها مقيم مع الناس ما حاز اشراكا
كان الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه يقول الاكوار كلها عبيد السخرة
وانت عبيد الخخرة وفرد في بعض الكتب المنزلة يا ابن ادم انا نترك الازم والزم
ترك وفي بعض الآثار المروية عن الله عز وجل يا ابن ادم تخلقت الاشياء كلها

مراجلة

من اهلك وحلفتك من اجل فلا تشغل بها عواطفك عن انت له وفال الله اسلم
رضي الله عنه في معنى قوله ولقد فرمنا به ادم قال يا رب اني اكره ما فيه
لما يكون في تسخيرته وينبغي عواطفه الى عبادته **وقال رضي الله عنه وسعك**
الكور من حيث جنتك ايتك ولم يسعك ثبوت روحانيتك
انما وسعك الكور حيث جنتك ايتك لوجود النامية والسياسة وسعك
لك باعتبار ما ذكرناه انما هو باكتفايك به وقضاء او كمارك منه ووقوع
املك في منال حاجتك عليه والاخا صيغك في هذا الى ان ينسار الارض
اجل من ذلك وانما لم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك لعدم المناسبة
ولا يسعك حينئذ ولا يناسبك الا التعلق بالخور وهرة هي خاصيتك
التي فيها سموك وعلوك ورفعة فركك فلم تهملها وتنبك منها الى
اسفل كما قيل قال ابو عبد الله بن الجلاء رضي الله عنه من علفه الله على
الاكوار وصل الى مكنونها ومروفت بهته على شيء سوى الحق فإنه الحق
لأنه اعز من امره رضي الله عنه بشريك وسيل اجر بر حضوره رضي الله عنه
اي الاعمال افضل فقال راعية السر عن الالتفات الى شيء سوى الله وقال رضي الله
عنه الكاير في الكور ولم تفتح له مبادير الغيوب مسجور
بميكاته ومحصور في مكنونه انه من لازم الكور وبقي معه
وقصر هتته عليه ولم تفتح له مبادير الغيوب الملكوتية ولا تخلص
بصره الى قضاء مشاهرة الوحرانية فهو مسجون بميكاته ومحصور
في مكنونه خاتنه وهرة هي صفة اصحاب النار كما قال تعالى احاط بهم
سرادقها وليس في جهنم عزاب اعظم من العجر والحضر والصفير والفسر
كما قال تعالى واد الفوا من مكنان صيغلا مفر نير عواطفك ثبورا
وما ذكرناه هو حال من بقي مع نفسه وعمل على نيل حظه كائنا
ما كان وفي بعض الآثار المروية عن الله عز وجل عبد اجعلي مكارهك كالحق
كلهك ما كانت بك فانت في محل البعد وما كنت في فانت في محل القرب
فاحترق نفسك **وقال رضي الله عنه انت مع الاكوار والتمسك بالكر**
فانه اشهرته كانت الاكوار معك فوما يبركونك مع الاكوار وكور

١٢٩

سنة

الكر

الاكوار معك فاركونك مع الاكوار بفتحة غيرك بها واحتك اليها
فانت برك غير اليها ثم هي خادتك ومسلتك اخوج ما تظن اليها
وهذه حالة خصية يفتضها عزم تشهود كالكور وكور الاكوار
معك تفتض ملكك لها واستغناءك عنها فانت حينئذ حرج
عنها وهي محتاجة اليك وخادمة لك ومتركة بك خلتي
الحيادات والحيونات قال الشبل رضي الله عنه ليس بخم الكور
بما امر به المكور انتهى ولا هذه حالة تفتضها تشهودك
لكور قال بعض المشايخ رضي الله عنه قال كنت مع ابراهيم الخواص
في بعض امصاره فاذا عرفنا تسعي على نخرة ففمت لاقلها فنعني وقال
دعها كل شيء مفتقر اليها ولست بمفتقر لشيء وقال محمد بن المبارك
الصوري رحمه الله كنت مع ابراهيم بن ادهم في كرفيت القوس فخرجنا
وقت القليلة تحف شجرة رما فطينا ركعات فسمعت صوتا من اصل
الرماس يا يا اسحق اكرمنا يا تاكل منا شيئا فكلما ابراهيم راسه فقال
ذلك ثلاث مرات ثم قال يا محمد كر شيعي اليه لتناول منا شيئا فقلت يا اسحق
لقد سمعت مقام واخبر من هذا ما تاكل واخرة وتولف اللاتحالي بالكلية
وفي هذه الحكاية ان الشجرة كانت قصيرة وما فيها حامض وانها تكعم
في كل عام مرتين وكان السباع تجيء التي سهل بن عبد الله رضي الله
عنه فيدخلهم بيتا عنده ويضيقهم ويجمعهم الخمر وقال ابراهيم الخواص
رضي الله عنه كنت في البادية مرة فسرقت في وسك النصار فوصلت
الى شجرة وبالقرباء ففترلت فاذا انا بصمغ عظيم فرا قبل ليما فربما
الا هو عرج فجمع ورك بير برى ووضع بركة في حجر فنفرت فاذا ايدك
منتلجة فيها فيح ودم فاخذت خشفة وشققت الموضع الذي فيه
الفيح وشرده على بركة خرفة فضا فاذا انا به بعد ساعة معه شيطان
يصبحاري وحمل البر غيلا وقال بعضهم اشرفت على ابراهيم بن ادهم
وهو في مستار بجفكه وفراخه النوم واذا حية في فيها كما في نرجس
تروحه بها وحكي عن ابي اسحاق المصلوكي رحمه الله قال خرجت مرة

عنا
نوم

الحج

١١١

الاسم

الاركان

الى الحج فيسبوا اما في البادية اذا تمها فلما جرح على اليد وكانت ليلة
فمراء سمعت صوتا شخرا ضيقا يقول يا ابا اسحق افرانك من انفراد
قال فزوت منه واذا هو شامخك اشرف على الموت وحوله ربا حير
كثيرة منها ما عرفت ومنها ما لم اعرفه فقلت من اين انتا فقال من مدينة
شيماء كما كنت في عز وشرة لك البتة بلص بالقرية فخرجت وكذا اشرف
على الموت فسمعت الله تعالى اري فيمصر لي وليا مرا وليا به فارحوا انك
هو قال فقلت الك ولرا قال نعم واخوة واخوات فقلت استغفرت اليهم
والذي ذكرهم فقال لا اله الا الله اشر بهم فاحتوشفت الصباغ
والهائم ويكر معي وحمل البر هذه الزيا حير قال فيمنها انا في تلك الحالة
يروله فلي اذ احية اقبلت في فيها كما في نرجس فقلت دع شرك عبد
فار الله تعالى بفار علي او ليابه قال فغضبي على قال فما كنت حتى خرجت
نفسه رحة الله عليه ورضوانه ثم وقع على سبيلنا فانتبهت وانا على
الجلادة قال فدخلت مدينة شيماء بعزم عجت فاستقبلتني امرأ
يبرها كوز فمارايت اشبه بالشباب منها قالت يا ابا اسحق كيف رايت
الشباب فاني انتكرتك من ثلاثا فزكرت لها الفضة التي ارقلت قال ارجت
اراشع فصاحت وقالت اذهب الى بلع الشم القم وخرجت بنفسها فخرجت اربا
لها عليها المرفعات والبرك فكل امرها وتوليس شامها رضي الله عنهم
اجمعين فها كذا حال امر يكون عظيم الله شريك الارادة والشيء لا يماكر
احرام من الخلق فانا ولا يوكر نفسه على شيء من الصنوعات فكفل الله
تعالى بامرهم ويجعل الكور خادمة له يا سر رزقنا الله مما رزقهم ووفقنا لما وقع
بوجودك كرمه وقال رضي الله عنه لا يلزم من قبوت النصوصية عزم
وصف البشرية اما مثل الخصوبة كما اشرا وشهر النهار كثر
في رافو وليست منه تارة تشرو شيئا او طافه على
لي وجودك وتارة تفير ذلك عنك فيردك الى
نصروك في النهار ليس منك اليك ولكنه وار عليك
ثبوت الخصوبة للعبير يلزم منه عزم وصف البشرية كالأوصاف

البشر من انهم كانوا لازم للعبور والامور الزانية يستحيل عندها وانقلابها
وانما اللازم من ذلك غلبة احكام ذلك الوصف على العبر وفك كاجل الوارد
العالم فان قدره هاهنا الوارد الغالب بغير وصف البشرية غالباً فاهنا
وكان العبري يريه اسير او مثال الكبر من المحسوسات انشأ في شمس النهار على
فان الكلمة لتزود انما كمالها فيها فتستقيم نزلت وتشرق فاذ اغابت
الشمس رجعت التي حلالها من الكلمة لان النور ليس بذات لها وهو معنى قوله
وليس مقامه ومعنى الخصوصية المذكورة هي ما يحصر الحق تعالى به او لما به
مركبها او صافه العلمية ونعوتها الرسمية عليهم ليحكمي بذلك او صافه بغير
الربوبية الرديئة عنهم لئلا يظهر اثر كبروتها في صفاء او قاتمهم كما تقدم من قوله
اذ اراد ان يوصلك اليه ستر وصك بوصفه وعظمي نعمتك بنعمته
فان الشرف انوار ذلك على ليل وجوههم ذهبتا بظلمات نفوسهم وبفوق نهار
الوصلة والفريق من غير حوال من غير قوة وهو معنى قوله بالنهار ليس منك
اليك وارغابتا عنهم تلك الانوار المشرقة رجعت الى اصلهم ولزموا الوقوف
على حرهم وكانوا في ليل الفسحة والحجبة كما كانوا قبل ذلك والغرض من هذا
التردد على كواكب غلختا في هذا الامر وتعالى وتزعم ان القراب من الله تعالى والوصول
اليه انما يكون بغير من او صافي البشرية وزوالها بالكلية واتصافه بصفات
الربوبية بطلانها وفسدت بهنما ما عبر به المشايخ من الغناء والبقاء فوقعوا
من ذلك في ضلال وتزندق فنعوذ بالله من ذلك ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى
وقال رضي الله عنه ان وجودها تارة على وجود اسمائه ووجود اسمائه
على نبوت صفاته ووجود او صافه على وجود ذاته اذ محال ان يقوم
الوصف بنفسه **فارباب الجرب يكشف لهم عن كماله**
ثم يرد لهم الى شهود صفاته ثم يرجعهم الى العلويات اسمائه
ثم يردهم الى شهود تارة والسمالكور على عظمهم
فتراه السالكين براهين المجزوءين براهين السالكين براهين المجزوءين
لكن لا معنى واحرف في التفيا في الكبر فها في ترفيه وهما
في توليه في عباد الله خصوصاً من القراب منه والوصول اليه يفسهون

الى

التي فسيب من الكبر ومجزوءين فصار العمل الكبير للاستعداد بالاشياء عليه
وهم الذين يقولون ما راينا شيئاً الا راينا الله بعدة ولا شك ان الدليل انما
اظهر من المذلول ما لا يظهر للعلم الكبير لا تارة وهي الاعمال فاستقر لوايتها
على الاسماء وبالاسماء على الصفات وبالصفات على وجود الزايات فكل
حالهم الترفي والصعود من اسفل الى اعلا او اوجها من المجرى من حقيقة
كمال الزايات المفروضة ثم ردت وامنهم الى مشاهرة الصفات ثم رجعت الى التعلق
بالاسماء ثم انزلوا الى شهود الآثار فكل حالهم الترفي والتنازل من اعلا
الى اسفل مما يراه السالكين من شهود الآثار اليه انتهى في المجزوءين
وبراهين المجزوءين من كشف حقيقة الزايات اليه انتهى في السالكين من كشف
واحد من مراد السالكين شهود الاشياء بالله فالسالكين على تحقيق
الغناء والمجزوءين مسلوكون بهم كبرياء البقاء والصحو ولما كان مشار العرفين
المنزلة في تلك المنازل المذكورة لزم التقاء هاهنا كبرياء سائرهم السالكين متفرق
والمجزوءين متراوفاً **قال رضي الله عنه** ما يعلم قدر انوار القلوب والاسرار
التي غيب الملكوت كما لا تظهر انوار السماء الا في
شهادة الملك انوار القلوب والاسرار المشرقة عليها من سماء
التوحيد والمعرفة لا يعرف قدرها الا في غيب الملكوت وهو علم الاخرة وهناك
يحصل تمام هذه الانوار فمراد من الغيب كماله من ذلك الحجب الا وهو كمال
انوار السماء المشرقة على كواكبهم والجرام ما تظهر الا في شهادة الملك وهو
علم الرتبة وذلك بحصول المناسبة بين هذه الاشياء وجرار خيراتها
عالمات عا جلا يشاهد العالمين بوجود الجزاء عليها احكام
ما يجزى العالمون بكافة الله تعالى في اعمالهم عاجلاً من مزيد الانعام
واليفير وتنقسم روح الانفس ولزير القراب والضيف الوصول بشاير من الله تعالى
عاجلة بوجود الجزاء عليها في الزايات الاخرة بانها مقبولة عند الله تعالى
وفرتهم ههنا المعنى عن قوله من وجر ثمره علمه عاجلاً من مزيد الانعام
وجود القبول **وقال رضي الله عنه** كيف تكلم العوض على عمل
هو متصرف به عليك ام كيف تكلم الجزاء على صدق هو متهيء اليك

العمل الذي يصح كماله العوض العجز عليه هو ما علمته لينتفع به غيرك
ولم تعلمك بذلك منعته ولم يرفع عنك بسببه مضرة والأعمال الرنية
المكسوبة منك كذا هو أوبى كذا هي مكسوبة عنك مكسوبة التي يكسبها
خلفها واختراعها عاير ثمرة ذلك ومنعته عليك في كذا وكذا
ولم يغني عنك ونفعها ولذلك عبر عنها بالتصرف والإعزاء تقييها على ذلك
لم يكن إلا لتبعتك بكمال العوض والجزاء إذا على عملها صلت في غاية
الفتح ولذلك صر المؤلف كلامه بكيف ليحجبك من ذلك قال الواسطي
رضي الله عنه مكالعة الأعواض على الكما عا من تسيار الفضل وسيل
أبو العباس سري عكا رضي الله عنه عرافا شيء التي مفتت الله بفار رؤية
التعسر وأفعالها واشترى من ذلك مكالعة الأعواض على أفعالها واستعمال
المؤلف رحمه الله لفظ الصرفة في الأعمال الكما مرة وألف المرونة في الصرفة وعليه
مرار الأعمال الباطنة أشعارا ثباتها في الشرف كتنابر الصرفة والمراية
وقال رضي الله عنه قوم فتسبوا أنوارهم إذ كانوا هم وقوم
تسبوا إذ كانوا هم أنوارهم إذ كانوا هم ليس تسيروا
وإذا كنتم استنار فليكن فكرا إذا كنتم استنار فليكن
هو حال المستنير السالكين ذلك لا تشاءهم المجاهرة والمكابر
وهو يا نور بالذكار في حال تكلف منهم ولعل ليصلح لهم بذلك
زوايد الأنوار والى هذا المعنى الإشارة بقوله تعالى والذين جاهدوا
فيما لله ولدينهم سبلنا وسبقت الأنوار للذكار هو حال المراد من
المجرب وميزانهم مقامه في السهولة والخفة فهم لما وجهوا بالأنوار
حصلت منهم الأذكار بالتكليف والتعلم قال في لكايك المنرجح كيا عن شجرة
أي العباس المرسي **وقال رضي الله عنه** الناس على قسمين قوم وصلوا
بكرامة الله التي كرامة الله وقوم وصلوا بكافة الله التي كرامة الله
قال سبحانه الله يحق **منهم** إلى كذا من يشاء ويهده الله من يشاء
فالومعنى كلام الشيخ أن من الناس من حرك الله ففته لطلب
الوصول إليه بصار يكوي في نفسه ومرا كبعده الذي وصل

حرة ربه يصرف على هذا قوله سبحانه والذين جاهدوا في الله لنهزمين
سبلنا ومن الناس من واجاهه عناية الله تعالى من غير كمال ولا استعزاز
ويقتصر لذلك قوله تعالى يخشون الله في أموالهم ولا يؤلفوا
السالكين والتالي حال المجربين كذا من كماله المعاملة في نهايته الواصلة
ومن كذا من كماله الواصلة رد التي وجود المعاملة ولا تخشع من المجرب
لا حري في له بل له كبريق كونه عناية الله تعالى له بسلكها من عا عا جلا
وكثير ما تسمع عن مراجعات المنتصمين للكبرياء السالك اتق من المجرب
لما السالك عرف كبريقا توصل إليه والمجرب باليسر كذلك وهما ابتداء على السالك
لا حري في له وليس الأمر كما زعموا فإن المجرب وبكسوته الكبريق له ولم تكسبه
ومن كسوته الكبريق لم تفتنه ولم تغيب عنه وإنما فاته متاعها وكمل
أمرها والمجرب كسوته الكبريق التي مكفه والسالك كالمسير إليها على
أكوار المكايلا انتهى انتهى ما ذكر في حال المجرب والعاملون وهو حصص
فلأرى جرحه في ذلك أوردته لها هنا بكلامه **وقال رضي الله عنه**
ما كان كاهرا ذكر الأعراب كرسود وفكره أعمال
الظاهر تبع لما يكون في الباطن وفرقهم هذا المعنى عن قوله ما استوعب
في غيب السرهم كهم في شهادة القوا عن الذكر الكاهر كماله ثم يامر
القشود والفكر ثم يبين هذا المعنى بقوله **اشهرك** من قبل أن تستشرك
فكلفت بالالهية الكواهر وحلفت بالحرية القلوب والسرهم
كاشف الله تعالى القلوب والاسرار في غيب الغيب بحفايف وحرانيته
وأحاطت فيوميته فلما اشهرها ذلك كالحملت وتوكلت وتلا شفت
فتحفت بذلك الأخرية فلما كاهرها في عالم الشهادة منها بالاحساس
والهياكل كمالها منها الشهادة له بالالهية فشهروا بلسان حالها ومقالها
فكانت الشهادة منها لما استشهرت ما تبعا الشهود لها لما اشهرت بالعباد
مرحيتا سره وقلبه بوصف الجمع ومرحيت كاهره وجسمه بنعت العرف
وكا بر في هذا الكبريق وجود الجمع والعرف وقرأوا كل جمع بلا تفرقة زينة
بلا جمع وكل تفرقة بلا جمع تعكيل قال الجنيد رضي الله عنه في معنى الجمع

١٣٢

الجنة
ولها

والشرفه وتخلقت في سره فاجال الى لسانه فاحتمل المعاني واقرقنا المعاني
ه ان يكره غيبك التعظيم عن لسانه فلفر صيرك الوجز من الاحشاء اذ
ذهب الجفير رضي الله عنه الى اقرقه بالوجز جمع وغيبته في البشرية تفرقه
وقال رضي الله عنه اكرمك بكرامات ثلاث جعلك اكرام الله
ولو لا فضل لم تكراها لاجل بارك كره عليك وجعلك
مذكورا به اذ جعلت نفسك اكرام وجعلك مذكورا عنه فتم
نعمته عليك اكرم الله تعالى عبده المومر بثلاث اكرامات جمع له
في كل الباقى والمحامى اولها كونه اكرامه باراجراء كره على قلبه ولسانه
ومما يراه ذلك وباري وسيله ناله لو لا فضل الله تعالى وكرمه وثانيها كونه
مذكورا به فيقال هذا عبر الله ووليه وصفيه ومختاره وذلك ما اكرمه به
من تخفيف النسيب لربه وهي اثبات الخصوصية له وفردت من معنى الخصوصية
وثالثها كونه مذكورا عنه وهذه غاية الاكرام ومنتهى الفضل والاعظام قال
الله تعالى ولذكر الله اكبر من ذكر العبر لله وفي حديث ابي بكر عيا رضي الله عنه
قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت اراقر اعليكم الفراء** ارا
قال قلت يا رسول الله سماني لك ربك قال نعم ففرا على قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفي حديث ابي حبه البراء
رضي الله عنه قال لما نزلت لم يذكر كرهوا امر اهل الكتاب التي اخرها قال جبريل
عليه السلام اريدك امرك ارفراها ايما فقال النبي عليه السلام كلبى ارا
جبريل امرى ارفرك هذه السورة قال ابي او ذكرت ما ثم يا رسول الله قال نعم
فيكفى ابي وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن **رسول الله صلى الله وسلم**
يقول الله تعالى انا عنده كره عبيدي وانا معه خير من كره في ارا كره في نفسه
ذكرته في نفسي وارا كره في ملا ذكرته في ملا خير منه وارا كره في نفسي
تفرقا منه ذراعا وارا كره في ذراعا تفرقا اليه باعلا وارا كره في نفسي اتيته
هرولة وعراي هريرة واپي سعيد يشهد اربه على النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما جلس قوم مسلمون مجلسا يذكر الله فيه الا جعلتهم الملائكة وعشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم الملائكة وذكرهم الله فيهم عنده قال يحيى بن معاذ

رضي الله عنه يا عبا يا جبهوا الواسع من العلم نصيب في اللوح المحفوظ
لمت كرويا **وقال رضي الله عنه ربنا عمر اقصعتا امادك وفلتا امادك وربنا**
وربنا عمر قليلة امادك كثيرة امادك الامداد الالهية التي هي الموقنات
بها عبادة المومنين زيادة في ايمانهم وتقويت كايافانهم لائق بها لكونها لافرة
فلا تنقص برك ولا تزيد به ولا تفلو لا تكسر ولا تزد عليهم من خرايد البطل والكرم
بمسا فوة استعراذهم وكما لا يلبثهم ويختلف هذا باختلاف مراتبهم
وجبور بكرهم ولا يدخل الزمار في هذا الا بالعرض وبفرا فضلت هذه الامم
الامم على فصر اعمارها وحوال اعمارهم قال احمد بن ابي الخوارى رضي الله عنه قلت
لاي سليمان والداراني رضي الله عنه فرغبكتا في امراء يل في الباري شمس قلت
بها مائة سنة حتى يصيروا كالشجار البالية وكما الحنايا وكما الاوتار قال
ما كنت في الا فرجفت بشيء والله ما يدري الله منا ارضي من جلودنا على عظامنا
ولا يدري منا الا صروفها عنده هذا اذا صر في عشرة ايام نارا ما نال في عمره
وقال رضي الله عنه من يومك له في عمره اذكر في يسير من الزمان
من من الله تعالى ما لا يدخل تحت دوابة العبادة ولا تحله
الاشارة البركة في العراير يزور العبر من الفطنة واليقظة ما يجعله على اعتنام
اوفاته وانتهاز فرصته امكانه خشية فواته فيبادر الى اعمال القليته
والبرنية ويشرف عليه من الانوار الربانية ما تعجز العبادة عنه ولا تنتمى الاشارة
اليه وكل ذلك في زمير يسير وعمر قصير فيرفع له في شهر مثالا ما يرتفع لغيره
في اليك شهر بمغزلة الفراء العمل فيها البر صا فيها خير من العمل في اليك شهر قال
بعض العلماء كل ليلة للمعارف بمغزلة ليلة الفراء وكان سمي ابو العباس المصنف
رضي الله عنه يقول اوقاتنا والحمد لله كلها ليلة الفراء فهذا هو البركة في العمر
لا تكويلا وزيادة مرقه وفيل هذا المعنى في تاويل ما روي في الخبر البريزيد
في العمر **الخزارة** ارضي عن من الشواغل ثم **التوجه**
اليه وتفلح وايفك ثم اترحل اليه من الخزان
ان تحرك العواجر والشواغل عن التوجه الى الله تعالى والرحيل
اليه بل الواجب عليك ان تبادر الى ذلك وتربى بالعواير والشواغل

خلف كبرك كما قيل سيمروا الى الله عز وجل ما سيمروا لا تتكروا والجمعة
بار انتكروا الجمعة باكله قال الله عز وجل انتكروا واثقوا لا وفر تفرم
هنا المعنى عن قوله احالتك الاعمال على وجود الفراغ من عونا
التفكير فان الناسوا عليك وقلت عوايفك ثم ففكرت عن التوجه والرحيل
فهو الخلال كل الخلال اعادنا الله منه قال الامام ابو الفاسم الفقيه رضي الله
عنه فراغ القلب عن الاشغال نعمة عظيمة فاذا اكفر عبد هذه النعمة فان فتح
على نفسه بابا الهوى وانجز في فساد الشهوات ثم وثق الله عليه نعمة قلبه
وسكنه ما كان يجرم صفا قلبه **الفكرة سيمر القلب في ميادير الاغيار**
البكرة التي امر بها العبر وحضر عليها هو سيمر القلب في ميادير الاغيار وفك
ومشي مخلوقات الله تعالى ومصنوعات في اما الفكرة في اننا الله تعالى
فلا ميسيل اليها يعتبر المتكروا في اياته ولا يتكروا في ما يهتد اياته
روي ابراهيم رضي الله عنه **ارسل الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم**
بقال ما لكم فقالوا نتكروا في الخلق فقال تفكروا في خلقه ولا تتكروا في الخلق
فانكم لا تفكروا فذكره قال الامام ابو الفاسم الفقيه رضي الله عنه التفكير نعتا كل
كالب وثمرته الاصول بشرها العلم فاذا سلم الفكر عن الشوايا واد صاحبه
على مناهل التحقير ثم فكر التراهير في فناء الدنيا وقلت وبها الطلاب في هذا
دور الفكر زهرا فيها وفكر العار برب في جميل الثواب فيزدادون رضاهما عليه
ورغبة فيه وفكر العار في في الآلاء والنعماء فيزدادون محبة الحق سبحانه
وقال الجنير رضي الله عنه اشرف المحاسن واعلاها الجلوس مع الفكرة
في ميادير التوجير وفي بعض النسخ الفكرة سيمر القلب في ميادير الاعتبار
ومعناه كذا الفكر **سراج القلب فاذا ذهبت الاطالة**
له القلب الخالي من الفكرة خال من النور مظلم بوجود الجهل والظهور
وفر تفرم هذا المعنى عن قوله ما نفع القلب شيء مثل العزلة يدخل
بها ميادير فقرة **وقال رضي الله عنه الفكرة فقرة فقرة تصريف**
وايمار وفكرة شهود وعيار في الاولى لا رجا في الاعتبار والثانية
لارباب الشهود والاستبصار تفرم الاراء الفكرة سيمر القلب في

ميادير الاغيار وسيرة علي وجهير صعود ونزول الصعود لارباب الاعتبار
وهي فقرة ناشئة عن التصريف وايمار وهما اللسان الكبير وهو حال تفرم
وهو نعت المستنير بالاثر على الوتر والوتر لارباب الشهود والاستبصار وفكر
فكرة ناشئة عن الشهود والعيار وهما اللسان الكبير وهو حال تفرم
المستنير بالوتر على الاثر وفر تفرم هذا المعنى عن ذكر المجزوءات السالك
وقال رضي الله عنه ما كتب به لبعض اخوانه هذا كتاب تفرم كمال
الساكنين او ابتداء سيرة التي انتهت به وحصوله في مستفكره وذكره اذ ابا السالك
والوصول فقرة فقرة في ذلك بعبارات صحيحة فصحة واستقام
حسنة مليحة على كبرية وعظمة اذ سمعها السامع كبريا لها قلبه وسام
فيها عقله ولبه وما ذك لا لما علو بها مراتب المتكلم وفر قال فيما تفرم كل كلام
يمر وعليه كسوة القلب التي يبرز منه **اما بعد فان البرايات مجالات**
النهايات المجالات محل التجلي والظهور فالسالك في ابتداء سلوكه يتجلى
له امر نهايته **وامر كانت بالك برأيته كانت اليه نهايته**
هنا ايمار ما ذكره ومعنى كور برأيته بالله ان تكون عجايزته ومكابرته
وانواع ربايته محبوبة بالاستعانة بالله تعالى والاعتماد عليه والانتفاع
اليه بغير لك تصح له وينبغي سلوكه وتوجهه كما تفرم عن قوله ما
توقف مطلب انت كماله بربك ومعنى كور انتهت به اليه ان يتكشله
انفسه اذ الله تعالى بالفيوميته وتوحده بالزعمومية وانه هو الاول والاخر
والظاهر والباطن فكشفا يظهر له به عزميته اذ الله وتلاشيته وتتركه
واضحاله **قال الله تعالى بل نفكر بالحق على الباطل فيمرغه فاذا هو**
زا هو فاذا اصحت المرير تلك البرايات بما ذكرناه وصل اليه هذه النهايات
وفر تفرم هذا المعنى في قوله من علامة النج في النهايات الرجوع
الى الله في البرايات **وقال رضي الله عنه والمستغفل به هو الذي**
احببته وسارعت اليه والمستغفل عنه هو الذي على التفرم بربك
والتوسل اليه بالكرامة والعبودية له وهو الذي احببته وسارعت

١٧٢

قلب

التي احبته دعوتها فيجوز عليك الانتفاع بذلك الشغل بل تكو به فري غير
 والشتغل عنه انما هو مناجاة حضورك ومراة انك الزايلة وهو الذي يستحق
 الانتفاع عليه اذ هو بار مضى الاجل له فلتكلم به عنه نفسا ولا تغفل فيه غفلا
 والحساب وهذا الكلام تبيح للمالك وانتعاش لفته وانها ضل لفته
قال الشيخ ابو القاسم عبر الرجز الصفي رضي الله عنه سمعت عبر الله
 بن اسحاق الغلابي يقول ما اتتبعته الا برعا رجل يركب مرقا الى المسير
 الحرام بالصحر فاذا ارجل يسف التراب فقلت مجهود او مجنور ثم قلت له يا هذا
 تسف التراب قال فقال لي او ترابا هو ثم ناو لي قال فما تشككنا انه سموي او فتران
 اشك ايها قال قال فقلت ولي الله وجئتو ما علي ركبتي وقلت ادع الصلي عنك
 الله قرر ما تكلب حتى يهوى عليك ما تترك **وقال رضي الله عنه**
وارمر اقرار الله بطلبه صروف الكلب اليه وصر علم
ار الامور بمر الله انجع بالتوكل عليه
 العبر مكلوب الرب عز وجل باقامة وكايف العبودية له وذلك ما اختص
 به من العفو والعفو وما رزقه من المعونة والعلم وثمره ذلك المطلب عايدة الى العبر
 فلم يصر في العبر في طلبه واجتهاده اذ ايقن بذلك والامور كلها بيد الله تعالى ومن
 ذلك سعيه وكرحه فلم لا يتوكل عليه في ذلك فيمنع همه ويتيسر امره
 اذ اعلم ذلك فالقسم الاول قيام مقتضى الشريعة والقسم الثاني وقاء بحوق الحيلة
وقال رضي الله عنه وانه لا ير لبياء هذا الوجوه ان تستمر دم
دعائه وان تطلب كرامته ذكر هذا المعنى تسليمة للعبد عما يقوته
 في حال سلوكه من حكوكة وشهوته لانه اذ اعلم ان هذه الاشياء لا بد ان تزال
 عنه او يزال عنها ولو فخر حينئذ وكل ما هو اما قريب ولم يغتصب بها يكون
 ما امره الى ذلك ويكون كسب النعم بتركه وتفرج الرعايج ومطلب
 الكرام من الاستعدادات البريعة **وقال رضي الله عنه قال العاقل**
مكران ما هو بغير افرح بها هو بغير فراش ونوره
 وكهنتا تبا شيرة في شرح العبر في الاشياء الغائبة هو موجب
 للزيادة في همه ونعمه اذ افرها قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه

مرفوح بغير مرفوح به استجلبا حزنا لا انقضاء له وفوقه من هذا المعنى غير
 قوله ليقام بغيره به يقلل من عليه في العاقل لا يفرح بذلك ولا يجبه بالجره
 ويغضه وانما يكون فرحه بالامور الباقية التي لا تكتفي فداشروا نور ذلك في
 قلبه وكهنتا تبا شيرة على وجهه واشروا النور وظهر التبا شيرة تلتج تحفقه
 في مقام الزهر **وقال رضي الله عنه** **فصرف عرفة الرار مفضيا**
واعر عر عنها موليا فلم يتجرها وكنا واجعلها سكا
 فلما كان العبر على هذا الوصف صرف عرفة الرار الدنياوية اي مال عنها
 مفضيا جفنه عرافا رارها من غير مبا لانا بذلك معر ضا عنها بوجه قلبه
 ففروا لها دبره من غير التعلق اليها وهذا ما بالغه في نمرها واخر احبها فلم يبقها
 بكماله على سبيل التمتع بها والاستيقار ولم يساكنها بياضه على جهة
 المحبة لها والايثار بل انزلها منزلة السجود والمضيوف وكره نفسه فيها
 على تحمل ما يكيف وما لا يكيف وهذه علامات على تحفقه بالزهر في الامور الغائبة
 التي هي بغيضة له فلما وصل الى ذلك حصل له من كراهة قلبه وصلاه
 له ما حله على التعلق بولاية البا في الرايم في جعل دنيا معبر بغيره اليه
 كما سيفوله المولى **الار بل انصر اليه فيها الى الله وصار فيها**
مستعينا به في الفروم عليه هذا ابتداء سيرة بقلبه
 الى الخيرة العلية وبرايانها في الهمة التي ربه والاستعدادات في
 الفروم عليه وهو اساس امره كما تقدم **قال الشيخ**
 اذ الله لم ينهضك فيما تريد فليس يخلو الله سبيل
 وار هو لم يترك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل
قال ابو محمد الجري رضي الله عنه من توهم ارجل ما يصلح اليه
 ما مولك الاعلى والادنى ففرض على كبريقه كمال النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الرب ينجي احرام من علم مما لا ينجي من الخوف كيف يوصل اليه
 الامور ومن صرح اعتماده على فضل الله فذلك الذي يرجع له الوصول
وقال رضي الله عنه **فيما زالت مضية عنده لا يفر فرارها دايما**
تسبها الى ان تحت حجرة الفرس وبساك الانس

عراق

مرفوح

حل المفاتيح والمواجبه والمجاهدة والمناجاة
هزة والكافة فصارت الحزة معشقة قلوبهم اليها ورواها
 يسكنون هزة استعملوا في سبيل القلب الذي
 حزة الربا وقرت قدم معنى ذلك عن قوله لولا مبادير النجوم ما تحق
 سير المايرير وبساك الانسار موضع حكا الرحا وبلوغ الاوكار والامال
 من قبل الرمال كتحا عنه رسوم بشرية وتبطل احكام انبيته
 وتكشله اذ اذاك او صاف معروفه كراي العير ويكور سمره مع الله تعالى
 بلا اير فلما وصل اليه هزة الحزة العلية ونال هزة المنفعة السنية فوفاها
 انكر امانا والالكاف وبقور من تحف السادات والاشراف وهي معاني هزة
 الالكاف الصمتة التي ذكرها المؤلف ولا تعرف الا بالزوف وكذا التبرقة
 بمر معانيها فيمنيز الفئ السايير وعصا سيرهم وجرها عاقبة امرهم وارت
 حضرا محبوهم معشقة قلوبهم ومستو كنهم في دهايم وياهم الي كلها
 ماوراء اصل غيرهم بغير اهلها وفي دار المقامات منها يسكنون حيز يزع
 سواهم عن منعة دنياه وها هنا حصل لهم التحقوف مقام البقا والمخو هزا
 هو انتهاء سبلهم بمعنى الصعود والترقي **وقال رضي الله عنه** **انزلوا**
الي سماء الحفوف او ارض الحفوف في الاذرو التكمير والرسوخ
في البير فلم ينزلوا الي سماء الحفوف وبسوء الاديان
والعقله ولا الي الحفوف كالشهوة والمنفعة بل
دخلوا في ذلك بالله والله ومن الله والى الله هزا هو
 سبل التنزي والنزول وبه يتحققون في مقام البقا والصحو فاذا نزلوا من
 سمره منها هم الي سماء الحفوف وهي حفوف الله عليهم مما امرهم به
 او نهاهم عنه ليقوا بذلك فعلا او تركا او الي ارض الحفوف وهي حفوف
 نفوسهم التي تلا بسهم ويحصل لهم الارتقاء بها فانما يكون نزولهم الي ذلك
 بالاذرو التكمير والرسوخ في البير ومعنى ذلك ان يدخلوا في الاشياء
 بمراذ الله تعالى لا بمراذ انفسهم ويجزروا لاد من الله تعالى بما يشرف
 في قلوبهم من النور الذي جعله علما على ذلك وقد ذكره سيد ابو الحسن في

كلامه

كلامه **قال رضي الله عنه** ومعنى الاذرو هو الابر نور يسكن
 على القلب بخلاف الله تعالى فيه عليه السلام ذلك النور على القلب الذي
 قد يتركه لتركه نوراً مع نوراً وملكه تحت ملك النور ينسبك
 ان تانخرار شئت او تترك او تختار او تترى او تعصى او تمنع او تقوم او تجلس
 او تسافر او تقم هذا بابا المباح المادور فيه بالتخيير فاذا افارته الفوا انكر
 الفعل المباح بمراذ الله تعالى فان تقيته نية صحيحة ليعمل برعيه حكم
 المباح وصار منزه بيا وان كهرت الفلمة تحت النور المنزهر القلب فلا يخلو
 ان يلوح عليه لايع للغضب بانفيا في القلب بالحرور ذلك وتجنبه فانه
 المحصور او يكاد وان تنفخ ذلك الابيضة من كتاب الله او سنة او اجماع
 او خلاف فلنقل قلته كمالك والشايع او غيرهما من العلماء والراعيين واخبر
 اذ اعلى اهل جميع وانكر الخلف شبه غيم لا يصرع معه القلب ولا
 يتفرغ به الزهر فينباعر عنه فانه يكاد ان يكون مكروها وانما الحكم
 بعقلك ورايك بقرض امرها هنا خلق كثير ولا تفت احرا واراستها
 واعط الورع حقه ولا تقص ما ليس لك به علم وان تاذبت لها فاعرف ربي
 تاتييك البيضة من ربك يتلوها منه انتهي كلام سيد ابي الحسن وهو
 مناسب لما ذكره المؤلف رحمه الله الا ان ما فيه من التفصيل لم يتعذر له
 المؤلف بل انفي الامر في ذلك مجمل كما تراه وتفسيره فلا انزلوا الي الحفوف
 واستعملوا فيها لم ينزلوا اليها بسوء ادب ولا غفلة وهوا يشهدوا
 فيامهم بها من انفسهم او يكلموا ثوابا عليها من ربهم وانزلوا الي الحفوف
 لهم ينزلوا اليها بشهوة غالبة فاهرة لهم ولا منعة بل صروا الي تلاف
 في دنياهم بل دخلوا في ذلك بالسمعة عنيهم والله عابدين ومن الله اخبر
 والى الله متوسلين فتولى الله تعالى ادخالهم في الاشياء واخراجهم منها
 وواجبهم ذلك وعزل عنهم ملكية نفوسهم وصاروا احرا احراما
وقال رضي الله عنه **وقارب ادخلك من كل صر واجر حتى**
مخرج صر وليكون فيك الى حولك وفوتك اذا
ادخلتني واستسلمت واقيادي اليك اذ اخرجتني

اصل صحيح

ج
انفقا

تعلی

ایک

70

بقائه وعينته على حضوره هذا هو حال الخاصة من ارباب
 الخفايا وهم الذين غابوا عن الخلق بشهود الملك الحق فلم يقع لهم شعور
 به ولا انبساط اليهم وبقوا عن الاسباب بروية مسبب الاسباب فلم يروا لها
 فعلا ولا جعل لهم قلم مواجبه بحقيقة الحق كما هو عليهم سماء لها اى
 نورها وتضاء لها سال الكور بحقيقة الحق فاستولوا على مرآة اى وصلوا الى
 غايتها ونهايتها الا انهم عرفوا في حمار التوحيد مكموس عليهم اثار الوسايل
 والعيير اى مغلف عليهم روية ذلك والشعور به فرغلبا سكرهم وهو عزم
 قناسهم بها ووجه علم وهو ثبوت وجود الحق فوجدوا على قلوبهم وهو ثبوت
 وجود الخلق وبقائه وهو امتثالهم في شهود الحق على بقائهم وهو شعورهم
 بالخلق وعينتهم وهو انما احوال الخلق عن نظرهم على حضورهم مع
 الخلق ومعاني هذه الالباب كما تراها متفاربة وهي الباطن تراها
 الصورية المحفورة بينهم وعبروا بها في كتبهم ووضعوا على معان
 اختصوا بغيرها ليتعري بعضهم من بعض ما يتخاضعون به ولعم الباطن
 كثيرة غير هذا وكان المؤلف رحمه الله اراد ان لا يخلو كتابه عن ذكر شيء
 منها **وقال رضي الله عنه واكمل منه عبر شربا فا زاد**
حواو غاب فازداد حضورا فلا جفد بحبه
عريفه وكافه بحبه عن جمعه ولا فناءه
عن بقائه ولا بقاءه يصره عرفنا به يعكس كل
دخ فسك فسك ونوك كل دخ حو حقه هذا
 هو حال الخاصة الذين حازوا رتب الكمال وهم قوم شربوا
 كؤوس التوحيد فازداد حوهم وغابوا عن الاغيار فازداد حضورهم
 فرموا كوارا حواو تمتعوا في مقامات الرجا فلم يغلبهم مخو
 وكاهي ولم يحجبهم شيء عرشه بل ولبوا حلقو جميعهم المراتب
 واعكسوا لها ما من فسك واجبا وذلك لا تسمع نكرهم ونفوذ
 بمرهم وهنره لغير جفة الصديق رضي الله عنه في الفضة التي
 يتركها الكار **وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه** لعائشة

رضي الله

بالاخبار على عوهم وهو قوله احداهم

رضي الله عنها لما نزلت براءتها من الافك على لسان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عائشة اشكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت والله ما اشكرى الا الله **والله** لها ابو بكر رضي الله
 عنه على المقام **والله** المقام البقاء المفتحة كاتبات
 ذاتا ورفقا **والله** تعلم ان اشكرى ولو الدرك وقال
صلوات الله عليه وسلامه يا بشكر الله من ايشكم الناس
 وكانت هي في ذلك الوقت مصكمة عرشا هرا عاينه
 عرشا تار فكم تشهر **والله** الوا حرا الفها **هذا** مثال هزير
 الفسمير وقرأت سبع المؤلف رحمه الله الكلام فيه والمعنى في ذلك بين الحاجة
 بنا الى مزير تنبيه المؤلف وكانت هي في ذلك الوقت مصكمة عرشا هرا
 اى منقصة عرشا هرا وهو حكم بشرتها مستوالة عرا حضا سها
 بالكلية وكما صلاح نعت الحجرة ومحل الفهر وصلة الزهشة وفي قوله
 وكانت هي في ذلك الوقت اشعار بان ذلك لم يكن حالها في جميع
 اوقات بل كان ذلك في وقت مخصوص ووافقة مخصوصة وذلك صحيح
 اذ حالها رضي الله عنها هو حال الكمال في حياة **رسول الله** صلى الله عليه
 وسلم ويعرفوا به كنعو حال ايها رضي الله عنه وذلك معلوم من اخبارها
 وسيرها رضي الله تعالى عنها **وقال رضي الله عنه** لما سئل عن قوله صلوات
 الله عليه وسلامه وجعلت فرة عيني في الصلاة هل ذلك خاص به ام
 لغيره منه شرها ونصيبا جابا ارفرة العير بالمشهود على قدر العرفرة
 بالمشهود **قال رسول الله** عليه وسلامه ليس معرفته
 كعرفته وليس فرة غير كفرة عينه وانما قلنا ارفرة
 عينه في طائفة بشهودة جلال مشهودة كانه فرائد
 الرد ذلك بقوله في الصلاة ولم يقل بالصلاة اذ هو
 صلى الله عليه وسلم لا تفر عينه بغير ربه وكيف
 وهو يرا على هذا المقام ويأمر به من سواه لقوله صلوات
 الله عليه وسلامه اعبر الله كانه تراه وحال

باري

أرى أنه وبشر معه سواء قال له القائل فتكون مرة العير
بالطاعة كأنها فضل من الله وبارة من الله فكيف
أبفرح بها وكيف أتكور مرة العير بها وفرفا لسماعه
فلنفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فاعلم أن الآية
فراومات التي الجواب لم تدر من الكتاب أذ قال فبذلك
فليفرحوا وما أقال فبذلك فابفرح **باب العير** قال في الآية
الآخرى قال الله نعم ذرهم في حوضهم يلهوون **الصلوة** هي أجل
ما يتحلف الله تعالى به عباده ويهديه اليهم وفي الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أدى عبدي الرياء خير من أن يؤدله في ركعتين
يخلصهما فبغيرها يحصل لهم الخلوة معه والانفراد به والمجالسة له واللا
نقطاع اليه وفيها ترتفع عن قلوبهم الحجب والاستتار وتجلي فيها حقائق
الأسرار وتشرق فيها شوارق الأنوار وفيها تكور المناجاة والمصافاة
ما تقدم وهي صلة من العبر وبيريك عز وجل قال محمد بن علي الترمذي
رضي الله عنه الصلاة عماد الدين وأثره برضه الله على المسلمين
والصلاة أقبال الله على العبد ليفلوا اليه في حورة العير تزلوا وتسليما
وتبركا وتخضعا وتخشعا وترعبا وتصلقا والوقوف تزلزل التحير تسليما
والثناء والتلاوة تبرز والركوع تخضع والسجود تخضع والجلوس ترعب
والتشهر تلوفا قبل العير الذي الله بهمة الصلاة ليفلوا اليه عليه بالترحم
والتعجب والتفكير والتخبر والتفكير فليسر شيء من أمور الدين أعظم من هذا
ولمنا قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وقال في
حديث آخر الصلاة نور وقال لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه مادام
في مكانه وأراد الله لينصب اليه آخركم وجهه مادام مقبلا عليه انتهى وأجل
هذه القواير كانت الصلاة مفرغ ذوق الباقات والضرورات من أرباب القلوب
في عبيده وجودها عز كل مرغوب ويتسلفون بها عز كل محبوب قال الله تعالى
وامرأه لك بالصلاة واعلم عليها كائناتك رزقا خير نزل لك الآية
فواجب إذا ان تكون مرة العير عبادة الله فيها وبها وفرة العير عبارة عن الروح

لنوفال ملك بدينار
رب يرفع قلوبكم بالخير والاشياء في يومها هو
الراحة والراحة والراحة والراحة والراحة والراحة
سبح خير أيضا بها وعلمهم من الحبيب نور في السرور والسرور
وفرو حراته رية صورته حكيم من الحكماء المتعبد برب مسجود في ابراهيم
رفعه فيها مكتوبا اذ احسنت كل شيء فلا تخشرك احسنت شيئا حتى
تعرف الله عز وجل وفي يد الامر كنت قبل ان اعرف الله عز وجل اشربوا أكما حتى اذعقت
رويت في كاشف قال في التلويح بعد كلام ذكره وانما قلنا ان الحالة رابطة عند كماله
ان مراده ان يملك في الاضواء ونحوه عليك الا ان لا تعرف اليك في كل حال
خاصة تعرف خاصا رادتا ان يدرك على حالة واحدة ففرا ردتا ان يملك
بك غير الكمال وكأنه يقول لك ان تطلب مني ان نفهمك في حالة واحدة فان
لا افعل لك معك اتريد ان تبقا ربوبيتي معكلة الاثار والكرسلي ان
اشعر لك لكي حيثما اردتك وحيثما امكن حتى يولي قال الله
سبحانه يسئلك من في السموات والارض كل يوم هو في شأن اي ينع ويحك
ويضع ويعلي ويفخر وييسر ويعز ويذل الذي غير ذلك من مختلفات اثاره
وكانه سبحانه وتعالى يقول لك يا عبيد اننا سر على شيء ما دام لك
وانا بفرح بشيء وانما امتالك باننا العوض عما سواي وما سواي عما يغنيك
عني ولا تكلم من يعبرني بالعلل فتكلم من عير الحروف بل اعبرني لي فاني بكمال
الغنا موصوف وبدوام الفضال مغرور قال الله عز وجل ومن الناس من
يعبد الله على حرف فان اصابه خير اكهار به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والاخرة كالذي كلبه عز لنا عنه فبما دام له وهو
ما كلبنا له حتى نكوره ومن عير ما سواه فهو عير ما سواه ومن عير
لاجل جوده ونقياه فهو عير جوده ونقياه لا من احب شيئا فهو عير ما
احبه **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم تعبد عير الدينار
تعبد عير الدرهم تعبد عير الخيصة تعبدوا تنكروا واشيئ
فلا تعبدوا عير الله في كل شيء عكاه او منعه او عزاه او غناه او فقرا

الراحة والراحة والراحة والراحة والراحة والراحة

بلا

نور

دعوت

فيضا وسكاو وبعده سواو قال الفاء او فاء
الاثار وتلفا تا اعيار اتتهن كلامه حمد باركة

اللهم حيرا اليك كل ما اخرج من يدي من كرمي وكل ما اياك
او صا في اكرمك منك في يوم العبر وعذابتك وعصيانك
في سر لسانك عن السؤال والكلاب وكرم المولا وفضلك واحسانك ينطقه
بذلك واوصاف العبر الزميمة التي اقتضتها كسيفته وحيلته توبسه
من حصول الاستقامة على كبرياء الجود من الله تعالى التي شملت البر
والعاجز وتكبره في ذلك **الله** مر كانت مع اسنه مساو
فكيف ما تكور مساويه مساو ومر كانت حفايه
دعاو فكيف ما تكور دعاويه دعاو في هذا مثل
ما تفرم مرار الكمال المنسوب الي العبر نفصار على التعريف كما كنتك
فيما كنتك بنفسه **الله** حجتك النافر ومثمتك
الفاهرة لم يتركك في مفاو الاو والي حال حالا
شهودك هذا المعنى يوجب للعبر مقام الخوف والتحقيق فيه فان
كانت افوار سر يدو حال حمير لم يجمع بقاء ذلك ولم يقتربها هذا لك
لنعود حكم الجود تعالى وفيه مشيئة **الله** كرم مر كاعه
بشيتها و حاله شيرتها اهرم اعماد عليها
عرك بل افا الي منها فطرك في الطاعة صفة
كنا هو العبرو الحالة صفة با كنه وبناله الكاعه هو اقامتها على الوجد
الما موربه من الوفاء بجميع اركانها وشرايكها وما يتعلو بها من حقوق
و ادا ما وتشير في الحالة هو تزينها وتكسيرا وصيانتها عما يكره صفاتها
وبكسب صيانتها و كانه لما فعل هدير الامر يرد انه تحمير حمير و اوى
التي كرم تير لكر لما شهر عر الله تعالى هدم عليه ذلك لا ر مفتضا اري فعل
ما يشاء وكا يباي باعمال العامير فلما شاهر فضله وكرمه اقاله مر ذلك
بار جعل له من التعلو به والاعتماد عليه بزامنه وعوضا عنه ونعم
اليد او العوض في سحر المتفضل المنار **الله** انك تعلم وان لم تدرم

الطاعة

بمن والفرح ومرر من صوتا وحقا عر ل

فاما الطير في حال الصحة الا نكر الله تعالى معرفته وادبائه وانما يلتزم
الامر في بسوء العادات كما يلتزم بعض الناس بكل الكبر وكما يستشع
المرضى الاشياء الحلوة ويستعطي الاشياء المره تحت فيل
ومر يك ذا هم مريض بجر مزاجه الماء الزلال في اذنا فترش ما الفرح بنعمة الله عز وجل
وار لم يكره في الررجة الثانية اما الاولى فخارجة عن كل
حساب يحكم بين ميريد الملك وبين ميريد العسر لليل وكرم ميريد ميريد الله
عز وجل لينعم عليه وبين ميريد نعم الله تعالى ليصل بها اليه اتتهن كلام الامام ابي حاتم
وهو في غاية اليسار والوضوح وهو كالتفسير لما ذكره المولا جده الله الامام ابي حاتم
ما هنا بكما له **الله** وقال **الله** وفرا ووجه
الامر يا داود فللصريفين في خبر
وهو ان تحققت صريفتهم و علم ارتباع رقتهم على مردونه فيل ارتعته الغلام
خلف في بعض الايام على راحة العروية رضي الله عنها وعليه فيم جريرو هو
تستخر في مشيئته بخلاف ما سئل من عاداته فقالت له يا عتبة ما هذا التبع
والعجب الذي لم اراه في شمايلك قبل اليوم فقال يا راحة ومراولي من التبع صني
وفرا صبح لي موكا واصبحت له عبرا وقال بعضهم كفت من امر الذي كفت من
انما مقصدا رايت شيئا يبكره محب وهو ينظر فيه ويرفض فتفرقت اليه
فقلت يا شمع ما هذا الر فصر فقال ادعني عنك فقلت في نفسي عبر من انا وكلام
مراتلوا ويقيم من انا فاصرفا مستقر في الوجور فصنا وانشر في هذا المعنى
فوم تحت الجهم وهو يسير هم والعبير هو اعلى مفرار مولا
تا هو ابرو يتهم عا سوا له يا حسرو ويتهم في حسر ماتا
و يجوز المراد بقوله ونذكر فليتنهوا اي نذكر اياهم في الازل جنتا اوج
المنسوب اليهم من الامات والعلو هو ارجل رتبة من ان يكون
والله اعلم

[illegible]